آثار الشيخ زيد الفياض رحمه الله (٢٥)

إقليم سدير

في التاريخ

تأليف فضيلة الشيخ
زيد بن عبد العزيز الفياض
(١٣٥٠-١٤٤٦هـ)

جمع وتعليق
عبد العزيز بن محمد الدريس

دار أم القرى للنشر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

إقليم سدير في التاريخ

ⓒ دار الألوكة للنشر، ١٤٤١هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الفياض، زيد بن عبدالعزيز

إقليم سدير في التاريخ. / زيد بن عبدالعزيز الفياض. - الرياض، ١٤٤١هـ

٢٦٩ص؛ ١٧×٢٤سم

ردمك: ٨-٣-٩١٢٢٨-٦٠٣-٩٧٨

١- سدير (السعودية) - تاريخ أ- العنوان

ديوي ٩٥٣,١١٧ ١٤٤١/٨٨٥١

رقم الإيداع: ١٤٤١/٨٨٥١

ردمك: ٨-٣-٩١٢٢٨-٦٠٣-٩٧٨

الطبعة الأولى ١٤٤١هـ

جميع الحقوق محفوظة

الألوكة

دار الألوكة للنشر

المملكة العربية السعودية - الرياض

هاتف: ٠٠٩٦٦١١٤٥٦٦٦٦٠ تحويلة ٣٣٣

ناسوخ: ٤٥٥٠٦٦٦ - ص . ب ٣٠٥٦٦٠ الرياض ١١٣٦١

dar@alukah.net

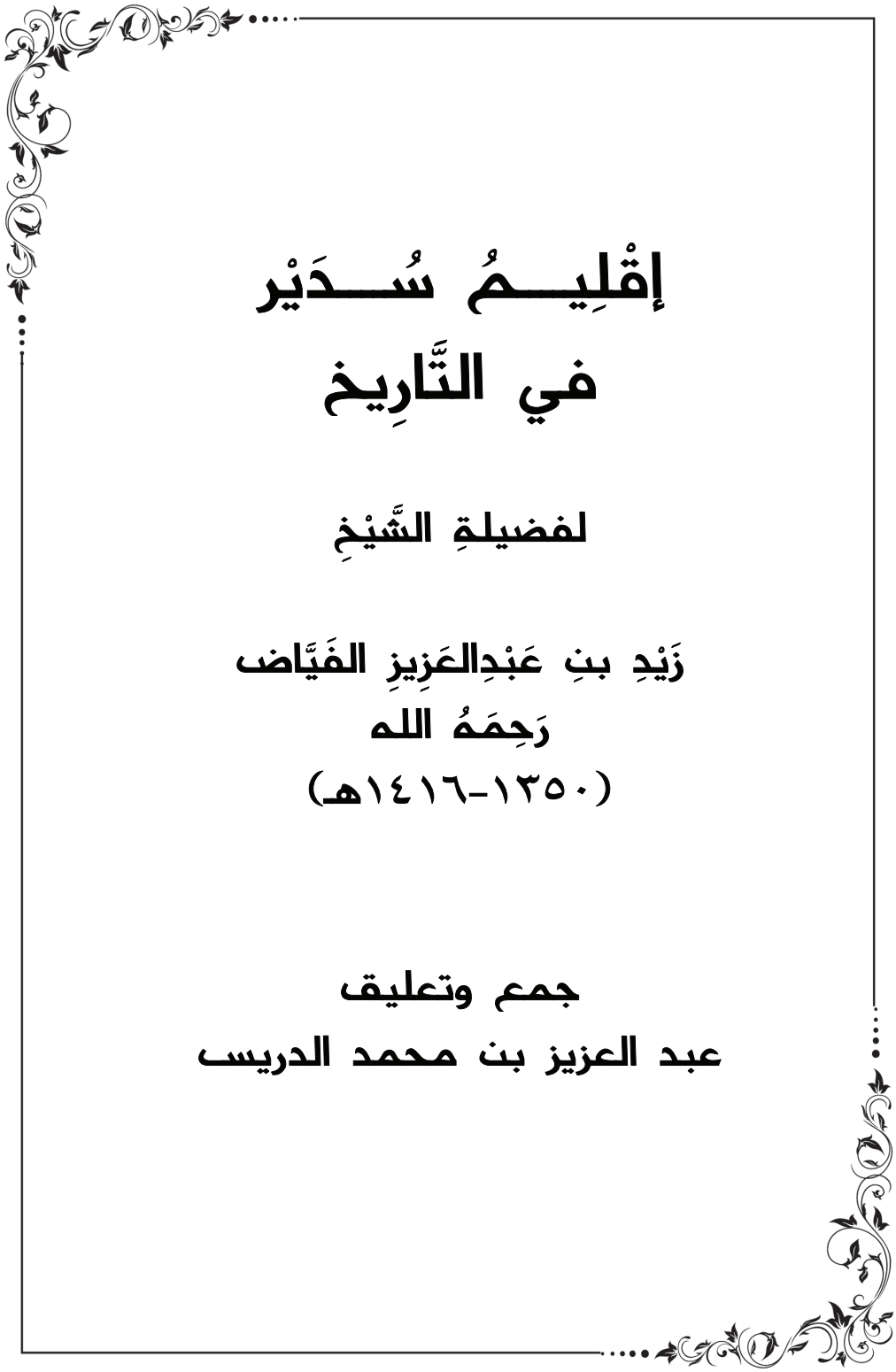

إقْلِيـــمُ سُـــدَيْر
في التَّارِيخ

لفضيلةِ الشَّيْخِ

زَيْدِ بنِ عَبْدِالعَزِيزِ الفَيَّاض
رَحِمَهُ الله
(١٣٥٠-١٤١٦هـ)

جمع وتعليق
عبد العزيز بن محمد الدريس

بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٣٠

www.alukah.net
شبكة الألوكة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الحمد لله الذي يَسَّر طباعة هذا الكتاب بعد طول زمن، رغم الحرص على إخراجه، ولكن رغبة في أن يخرج الكتاب مكتملاً فقد رأينا أن يُسندَ لمختص يعلق عليه، ويوضح معاني ما ورد فيه، وتم بحمد الله أن قام الأستاذ/ عبدالعزيز الدريس بجمعه ومراجعته والتعليق عليه.

وقد وجدت في مذكرات الوالد رَحِمَهُ اللَّهُ بخط يده ما نصّه: «في يوم الأحد ١٦/ ٩/ ١٣٧٩هـ وأنا أدرِّس في آخر فصول السنة الخامسة[١] جاء شخص وناولني كتابًا، وكان من الشيخ عبدالله بن خميس - مدير عام رئاسة القضاء - وفيه ينبئني عن اعتزامه إصدار مجلة الجزيرة قريبًا، ويطلب أن أوافيه بكلمة تنشر في العدد الأول من المجلة، على أن يتبعها كلمات أخرى، واقترح في الموضوع (إقليم سدير في التاريخ)، والحقيقة أن هذا الموضوع في نظري من أحرج المواضيع، نظراً لعدم عنايتي بذلك، ولقلة المراجع، إلا بعض أشياء منتثرة في جمعها صعوبة، ومع ذلك فإني أفكر.

وقد أرسلت بعد أيام ردًّا لكتاب الشيخ ابن خميس أهنئه فيه على إصدار المجلة، وأبدي استعدادي للمشاركة في الكتابة في المجلة، ووعدت بأن أبحث في الموضوع الذي اقترحه».

(١) السنة الخامسة في كلية الشريعة (العلوم الشرعية آنذاك).

وبعد أيام كتب رَحِمَهُ اللَّهُ : «وظهرت مجلة الجزيرة، العدد الأول منها، في مطلع ذي القعدة، وقد اختار الأستاذ ابن خميس أن يجعلني من أسرة تحريرها، وأجل نشر المقال الذي أرسلته له إلى العدد القادم».

وقد كان لذلك المقال قصة طريفة، فعندما اختار لي العنوان المذكور، كنت من أبعد الناس عنه، وهو - حسب طلبه - (إقليم سدير في التاريخ)، فإني كنت من أجهل الناس في الأنساب، وفي معرفة قبائل سدير ومواضعها، ومُكثي في سدير قليل إذ كان في يفاعتي[1].

أما بعد ذلك فإني مقيم بالرياض، وقد عرفت عن مصر وسوريا ولبنان أكثر مما عرفت عن سدير، ولذا وقعت في حيرة شديدة، ولولا تقديري لصاحب المجلة لرفضت الاقتراح وكتبت في أي موضوع آخر، ولكني رأيت أنه من الأحسن القبول، وأني سأستفيد من البحث في ذلك.

وبدأ البحث وكان شاقاً، ولكن وجدت فيه فائدة ومتعة - على ما فيه من صعوبة - وأرسلت الكلمة الأولى من السلسلة، التي لا أدري ماذا تكون عليه، وإن كنت أحسب أنها ستكون في خمسة أعداد أو أكثر.

ونقلت كلامًا لياقوت والهمذاني، وبيتًا أورده صاحب (معجم ما استعجم)، وهو عن سليمي ذو سدير، وكان مغامرًا فارسًا، فأعلام الدخول الصوادر ثم بعد أن كنت سلمت المقال للأستاذ ابن خميس، وبعد مدة أيام خطر لي أن أشطب هذا البيت لشكي في انطباقه على

(١) الشيخ زيد الفياض رَحِمَهُ اللَّهُ من مواليد سنة ١٣٥٠هـ، انتقل إلى الرياض لطلب العلم عام ١٣٦٢هـ وعمره اثنتا عشرة سنة.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

سدير، وأيضًا اطلعت على كلام لصاحب تاج العروس، - الزبيدي - في الفقي، فنقلته في ورقة، وذهبت للأستاذ ابن خميس، وذلك قبل صدور العدد الأول من المجلة، ورأيته يعمل في البروفات في مكتبه في بيته، وسألته عن كلمتي: هل ستنشر في ذلك العدد؟ فقال ما يفيد إنها قد تنشر، وقد تؤجل للعدد القادم، وطلبتها منه، وأخبرته برغبتي في حذف ذلك البيت، وأضفت إليها كلام الزّبيدي، بأن شبّكت الورقة معها، وقد قال: إن كنت تريد أن تضيف لها شيئًا، أو تصحح فيها فخذها، إلى أن قال: «وأعطيته ورقة فيها كلام للشيخ محمد بن بليهد عن كلام ياقوت في تعريف سدير. وطلبت منه أن يضيفه إلى المقال الذي تأخر صدوره عن العدد الأول، وكان ذهابي إليه هذه المرة في رئاسة القضاء، وقد رحّب بي، وقال: كنت أريد مقابلتك وكنت سوف أمر عليك اليوم في بيتك، وأود أن تقوم بتحرير باب في المجلة (الأنباء الثقافية)، وقلت إنه ليس عندي صحف إلا جريدة اليمامة، هي التي أنا مشترك فيها، وقال سأعطيك مجلات وصحفًا لتنتقي منها لهذا الغرض، فأبديت استعدادي، وقال لي: إذا أحببت أن تأخذ من الصحف والمجلات ما ترى أنك تحتاجه لهذا الغرض من مكتبة النهضة ويقيدوه علينا. قلت: الأحسن أن ترسلوا لي مع أحد الفراشين في بيتي، أو في مكتبة التوفيق، واتفقنا على ذلك، وفي يوم ٢٠/ ١١/ ١٣٧٩هـ وأنا ذاهب للمكتبة، إذا هو[١] قد مَرّ بسيارته، فأومأ لي، ثم نزل من سيارته، وقال إنه ذاهب للمطابع، وهذه بروفات مقالتي عن إقليم سدير، وقال لعلك تصححها، وأخذتها

(١) يقصد الشيخ عبدالله بن خميس رَحِمَهُ اللَّهُ.

فصححتها، ثم أعدتها إليه مع فهد بن عبدالرحمن بن خميس.

هذه مقتطفات بخط يد المؤلف الشيخ زيد الفياض رَحِمَهُ اللَّهُ عن فكرة كتاب: "إقليم سدير في التاريخ".

وللشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ كتابات عن إقليم سدير، عن أدبائه وعلمائه، لعلّ الله أن ييسر ويعين على إخراجها.

طارق بن زيد الفياض

٢٠-٢-١٤٤٠هـ

www.alukah.net
شبكة الألوكة

المقدمة

بقلم عبدالعزيز الدريس

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا ورسولنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبِهِ ومَنِ اتَّبَعَ هداه، أما بعد:

فلا يزال البحث عن تاريخ منطقة نجد يحتاج إلى المزيد من جهد الباحثين، وهذا الجهد يتضاعف إذا واجه الباحث حقبًا زمنية غامضة مرت بها المنطقة؛ كالبحث عن تاريخ نشأة البلدان في وسط نجد، وهجرات القبائل، وتنقلات الأسر، ودراسة الأحوال الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، والجهود المبذولة في هذا المجال عديدة لكنها غير وافية أو مُستوعِبةٌ، وقد زخرت صحُفُنا المحلية وغيرها من الدوريات بالعديد من البحوث ذات العلاقة بجوانب تاريخ الجزيرة العربية، والتي لا زالت طيَّ النسيان، منها هذا الكتاب الذي بين يدي القارئ الذي وقع الاختيار عليه، وهو (إقليم سدير في التاريخ) للشيخ زيد بن عبدالعزيز الفياض رحمه الله، فهو من أوائل مَنْ كتبَ عن تاريخ سدير في الصحف المنشورة.

والكتاب بحْثٌ نُشِرَ في مجلة الجزيرة - جريدة الجزيرة حاليًا - في سلسلة حلقات نُشرت بين عامي ١٣٧٩-١٣٨١هـ، وقد اشتمل على كل ما توصل إليه الشيخ من مصادر مطبوعة ومخطوطة ورواية عن تاريخ إقليم سدير وجغرافيته. وهذا البحث مضى عليه أكثر من نصف قرن، وكتابةُ مثل هذه البحوث في ذلك الوقت مهمة ليست باليسيرة؛ فقد بذل الشيخ جهده في البحث عن المصادر والمراجع التي تُعينه في بحثه؛ المطبوع

منها والمخطوط، وقد كُتِب لهذا البحث الظهور بعد هذه السنين على يد ابن الشيخ البارِّ المهندس طارق الفياض، الذي سعى لإخراج تراث والده، وقد تم له ذلك، وكان منها هذا البحث الذي وقع عليَّ الاختيارُ لجمْعِه والتعليقِ عليه، فله مني جزيلُ الشكر على حُسنِ الظن بي وتكليفي بهذه المهمة، والشكر موصول للأستاذ الباحث محمد بن عبدالعزيز الفيصل الذي شجعني على هذا العمل. وقد بذلت وُسْعِي لإضافة ما استجد من معلومات عن إقليم سدير؛ مع ظَنِّي أنه لا بد من قُصورٍ قد خفي عليَّ، ويتبيَّن للقارئ الناقد. وأقدم شكري للإخوة الأفاضل؛ وهم الأستاذ محمد الفيصل، والأستاذ عبدالله البسيمي، والأستاذ علي الصيخان، والأستاذ محمد بن عبدالكريم الناصر[1]- رحمه الله- على قراءة الكتاب وإبداء الملحوظات وإضافة المعلومات. والشكر موصول للدكتور عوض المويعزي على مراجعته اللغوية للكتاب.

وأحمد الله وأشكره أن أعانني على إتمام هذا الكتاب الذي أسأل الله تعالى أن يجعله مُعينًا للباحثين ودليلاً لهم في البحث عن تاريخ هذا الإقليم.

واللهَ نسألُ العونَ والتوفيق.

(١) الأخ الأستاذ محمد بن عبدالكريم الناصر صاحب الخلق الجميل والسمت الطيب من محافظة المجمعة بسدير تفضل مشكورًا - رغم مشاغله - بمراجعة مسودة الكتاب، توفي- رحمه الله- فجر الخميس ١٨ محرم ١٤٣٥هـ بالمجمعة قبل أن يتم مراجعة المسودة، والصفحات التي راجعها أفادت المحقق، والأستاذ محمد له أيادٍ بيضاء في العمل الخيري، وهو مدير المستودع الخيري بالمجمعة، أسأل الله - تعالى- له المغفرة والرحمة، وأن يجعل ما كتبه في موازين حسناته.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ترجمة مؤلف الكتاب[١]

هو الشّيخ زيد بن عَبدالعزيز بن زيد بن عَبدالعزيز بن عَبدالوهاب بن محمد بن ناصر بن فيَّاض بن فارس بن محمَّد بن سليمان بن عَلي بن محمَّد بن أحمَد بن رَاشد بن بريد بن محمَّد بن بريد بن مشرف بن عُمر ابن مِعضاد بن ريِّس بن زَاحر بن محمَّد بن عَلَوي بن وُهيب، فَهو وهيبيّ حنظلي تميميّ، مِن المعاضيد من المشارفة، فالمترجَم يجتمع بالشّيخ محمّد بن عَبدالوهاب - رحمهما الله تعالى - بالشّيخ (سليمان بن علي)، فجدُّ المترجَم (محمَّد بن سليمان) هو عمُّ الشّيخ محمد بن عَبدالوهاب - رحمهم الله جميعًا - ونسبته إلى (الفيَّاض) إلى جده السادس[٢]، ووالدته لطيفة بنت الشيخ فوزان بن هديب القديري[٣].

---

(١) بقلم الأستاذ طارق بن زيد الفياض.

(٢) كتب الشيخ زيد رَحِمَهُ اللَّهُ نسبه بخط يده على غلاف أحد كتبه التي تملكها وهو كتاب "ألفية ابن مالك في النحو والصرف" بتاريخ ٢٥/ ١٢/ ١٣٧٠هـ ما نصه: نسبي صاحب المجموعة زيد بن عبدالعزيز بن زيد بن عبدالعزيز بن عبدالوهاب بن محمد بن ناصر ابن فيَّاض بن فارس بن محمَّد بن سليمان بن علي بن محمد ابن أحمد بن راشد بن بريد بن محمد بن بريد بن مشرف الوهيبي.

(٣) هي المقرئة الفاضلة لطيفة بنت الشيخ فوزان بن هديب القديري أم زيد ولدت في بلدة جلاجل بسدير عام ١٣٣٥هـ تلقت تعليمها على والدها، وعلى نورة بنت عبدالرحمن بن بطي، ثم بدأت التعليم في بيت زوجها عبدالعزيز الفياض في روضة سدير، استمرت في التعليم بعد انتقالها للرياض، اهتمت بتعليم القرآن الكريم ومبادئ القراءة والكتابة واللغة العربية والحساب وثلاثة الأصول وشروط الصلاة وواجباتها وما يتعلق بالطهارة والأخلاق قولًا وعملًا. تخرج على يديها الكثير من طالبات العلم، منهن: سارة ابنة سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز مفتي المملكة =

مَولِدُه:

وُلِد في رَوضة سدير عامَ (١٣٥٠هـ).

تَعلِيمُهُ وَدِرَاسَتُه:

قَرأ القرآن في سِنٍّ مبكِّرة عندَ خالِه عَبدالله بن فوزان بن هديب القَديري، حتى حَفِظ القرآن وهو ابنُ عشْر سنين، ثم أرسله والدُه إلى الرِّياض لطلب العلم في عام ١٣٦٢هـ فالْتحق بمدرسة تحفيظ القرآن الكريم لدَى عليِّ بن عَبدالله بن شاكر، ومحمد بن أحمد بن سنان، فقرأَ القرآن بطريقة مُجوَّدة.

ودَرَس على عددٍ من العلماء والمشايخ، منهم: سماحةُ الشّيخ محمد بن إبراهيم آل الشّيخ، وأخوه الشّيخ عَبداللطيف بن إبراهيم آل الشّيخ، والشّيخ سعود بن رشود، والشّيخ إبراهيم بن سليمان، والشّيخ

= - رحمه الله. ومنيرة ابنة الشيخ عبدالملك بن عمر آل الشيخ عضو رئاسة الإفتاء سابقًا. وبنات عبدالرحمن بن عبدالله آل الشيخ. ومنيرة ابنة الشيخ عبدالعزيز بن ناصر ابن رشيد - رئيس محكمة التمييز - سابقًا. ومنيرة ابنة الشيخ سليمان بن عبدالله بن حماد. والجوهرة ابنة الأمير منصور بن جلوي. وهيا وحصة ابنتا الوجيه عبدالرحمن بن عبيكان. ومي وأحلام ابنتا محمد الخطيب وهما الآن من حملة الدكتوراة. ورجاء ابنة علي زارع وهي أيضاً من حملة الدكتوراة. وغلواء وكوثر ابنتا حسين الخالدي. وسارة بنت عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن عساكر. وابنتا محمد بن عثمان. ونورة ومنيرة ابنتا سعد بن مزروع. وحياة ونجاة ابنتا مهنا الشريف. وغيرهن ممن نفع الله بعلمهن وتقلدن مناصب في قطاعات الدولة. وقد توفيت في الرياض يوم الاثنين الموافق ١٤٢٨/٤/٠٥هـ رحمها الله. المصدر نبذة كتبها الأستاذ سعد بن محمد الفياض زودني بها المهندس طارق بن زيد الفياض بإضافة معلومات منه، وعن تعليمها في بلدة روضة سدير نقلته من مقال "المساجد القديمة في روضة سدير" للأستاذ خالد البرغش جريدة الجزيرة (٢٠١٩/٦/١٠م).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

عَبدالرحمن بن قاسم.

وفي عام (١٣٧٢هـ) تخرَّج في القسم الثانوي بالمعهد العلمي، وكان ترتيبه الأوَّل.

وفي عام (١٣٧٦هـ) تخرَّج في كلية العلوم الشرعيَّة (كلية الشريعة حاليًّا) بجامعة الإمام بالرياض، وكان ترتيبه الأوَّل أيضًا، وكان متقدِّمًا في دراسته باستمرار.

وفي المعهَد والكلّية درَس على عدد من العلماء، منهم: الشّيخ محمد الأمين الشنقيطي (صاحب أضواء البيان) في علوم التفسير والتاريخ واللُّغة، وسماحة الشّيخ عَبدالعزيز بن باز، والشّيخ عَبدالعزيز بن ناصر الرشيد، والأساتذة: يوسف عمر، وعَبداللطيف سَرحان، ويوسف الضّبع، وعَبدالرازق عفيفي، ومحمد عَبدالرحيم، والخمسةُ من مصر، وغير هؤلاء.

وكان يكتُبُ في بعضِ الصُّحف في مواضيعَ متعدِّدة قبلَ أن يتخرَّج في الكلية، كما كان مشتغلاً بتأليف وتنقيح كتابه "الرَّوْضة النَّدية شرْح العقيدة الواسطية" الذي طُبع بعد تخرُّجه.

كان - رحمه الله - يحفظ القرآنَ الكريم عن ظَهْر قلْب، كما يحفظُ عددًا من الكُتب والرسائل والمنظُومات، منها: ثلاثةُ الأصول، وشروطُ الصلاة، وكتابُ التوحيد، والعقيدةُ الواسطيّة، وزادُ المستَقْنِع، وألفيَّةُ ابنِ مالك، وقَطْرُ الندى، والرحبيَّةُ، والآجرومية، وأصولُ الأحكام، ونواقضُ الإسلام، والورقات، عدَا المحفوظات من الشِّعر لشعراء جاهليِّين وإسلاميِّين.

كُلِّيةُ دَارِ العُلُومِ الشَّرعِيَّةِ، والدّفعَةُ الأُولَى:

كان - رحمه الله - ضمنَ أوَّل دفعة تخرَّجت في كلية (دار العلوم الشرعية) سابقًا (كلية الشريعة) حاليًّا، وذلك عام (١٣٧٦هـ)، وكان ترتيبُه الأوَّل.

الشّيخ والصّحَافَة:

كانت بداية اهتمامه -رحمه الله- بالصحافة مبكِّرًا منذ الْتحاقِه بالمعهد العلمي، حيث كَتَب في الصحف مقالاتٍ متنوعةً، تحمل طابع الغَيْرة الدينيَّة، والإصلاح للمجتمع.

وقد تولَّى - رحمه الله - رئاسةَ تحرير صحيفة اليمامة، بترشيح من سماحة الشّيخ العلَّامة محمد بن إبراهيم - رحمه الله - حيث طَلَب الملك سعود - رحمه الله - من سماحته أن يختارَ مَن يراه مناسبًا لرئاسة تحريرها، وقد ترأَّس الشّيخ زيد -رحمه الله- تحريرَها، وانتقل إليه امتيازها، وبقي رئيسًا للتحرير إلى أن صدر نظامُ المؤسَّسات الصحفية، فتحوَّلت الصحيفة إلى مؤسَّسة اليمامة الصحفية في ١/ ١١/ ١٣٨٣هـ.

وقد كان يكتب فيها مقالاتٍ تتميَّز بالقدرة والجرأة، وكان يكتب افتتاحياتها طيلةَ مدَّة رئاسة تحريرها، وتميَّزت اليمامة في تلك الفترة بالاهتمام بقضايا المسلمين في كلِّ مكان.

قال عنه الشيخ عبدالعزيز بن باز -رحمه الله- في خطاب موجَّه للملك فيصل -رحمه الله- في ١٨/ ١١/ ١٣٨٩هـ: ولا يَخفَى على جلالتكم أنَّ الشّيخ زيد بن فياض مِن خِيرة الكتَّاب الإسلاميِّين في المملكة.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الأعمَالُ الّتي تَوَلاهَا:

وقد تولَّى -رحمه الله- بعضَ الوظائف، حيث عمل فورَ تخرُّجه في كلية الشريعة عضوًا بدار الإفتاء، وذلك في ١٣/ ١١/ ١٣٧٦هـ بترشيح من سماحة الشّيخ محمد بن إبراهيم -رحمه الله- وكان سماحتُه يعتمد في الفتيا على خمسة من أبرز طلَّابه، وكان الشّيخ زيد -رحمه الله- مِن ضمنهم.

ثم رَغِب في التدريس، حيث انتقل إلى التدريس بالمعهد العلمي، وذلك في ٢٠/ ٤/ ١٣٧٧هـ.

وفي ١/ ٤/ ١٣٨٠هـ نُقل إلى التدريس بكلية العلوم الشرعيَّة بالرياض.

وفي ١٥/ ٥/ ١٣٨٠هـ استقالَ من المعاهد والكليات، وفي ٩/ ٧/ ١٣٨١هـ صدر قرارُ مجلس الوزراء بناءً على ترشيح رئيس القضاة، ورئيس المعاهد العلمية والكليات بتعيينه عضوًا في رئاسة القضاة، ثم عاد للتدريس، حتى نهاية السنة الدراسيَّة.

وتمَّ ترشيحُه مساعدًا لرئيس المحكمة الشرعيَّة الكبرى بالرياض، وذلك عام ١٣٨٣هـ، واعتذَر عن ذلك، وفي ١٤/ ١٠/ ١٣٨١هـ انتقل إليه امتيازُ صحيفة اليمامة، واضطلع برئاسة تحريرِها أيضًا، حتى تحوَّلتْ إلى مؤسسة صحفية مع الصُّحف التي حُوِّلت إلى مؤسَّسات صحفية، بدءًا من ١/ ١١/ ١٣٨٣هـ، وفي ٣٠/ ٤/ ١٣٨٣هـ استقالَ من عضوية رئاسة القضاة للتفرُّغ للصحافة.

وحوَّل صحيفة اليمامة من أسبوعية إلى نِصْف أسبوعية، وكان ينوي تحويلَها إلى يوميَّة، وصدرت موافقةُ وزارة الإعلام على ذلك في ٢٢/

١٠/ ١٣٨٢هـ، إلَّا أنَّ تحويل الصحف إلى مؤسَّسات صحفية حالَ دون ذلك، وفي ٢١/ ٩/ ١٣٨٥هـ أُعيدت خِدْماته، فعمل مساعدًا لمدير عام المكتبات بوزارة المعارف، ومسمَّى الوظيفة "كبير المفتشين"، ثم صدر قرارُ وزير المعارف في ١٤/ ١٢/ ١٣٨٥هـ بتعيينه مديرًا عامًّا للمكتبات.

وفي ٩/ ٥/ ١٤٠١هـ انتقل من وزارة المعارِف إلى جامعة الإمام محمَّد بن سعود الإسلاميَّة، بطلب من مديرها - آنذاك - معالي الدكتور عَبدالله التركي.

وكان يُدرِّس في كلية أصول الدِّين والشريعة، ومرْكز الطالبات، إضافةً إلى الإشراف على رسائل الماجستير والدكتوراه، ومناقشة رسائل الدِّراسات العُليا، ومن أبرز تلك الرسائل التي أشْرَف عليها رسالة عن الدروز، ورسالة عن الباطنية؛ للشيخ محمد الخطيب.

تقاعد من الجامعة في ١/ ٣/ ١٤٠٩هـ بناءً على طلبه، وتفرَّغ للبحث والتأليف، حيث أكملَ بعضَ مؤلَّفاته التي كان قد بدأ في تأليفها، إضافةً إلى تأليف عدد من المؤلَّفات الجديدة، وكان خلالَ تلك الفترة متعاونًا مع الجامعة، وذلك بالإشراف على رسائل الماجستير والدكتوراه، وهو عضو في مؤسَّسة الدعوة الصحفيَّة التي تَصْدُر عنها مجلة الدعوة.

وقد رشَّحه سماحة الشّيخ عَبدالعزيز بن باز -رحمه الله- لرئاسة تحرير مجلَّة البحوث الإسلاميَّة، وأخبرَه برغبته في نقله من الجامعة إلى دار الإفتاء، وطَلَب سماحته من معالي مدير الجامعة الدكتور عَبدالله التركي الموافقةَ على نقْل خِدماته، وذلك سنة (١٤٠١هـ)، إلَّا أنَّه فضَّل الاستمرار في الجامعة؛ حبًّا في التدريس، ورغبةً فيه.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

فَكَانَ مِن مُؤَلَّفَاتِه[١] التي نشرت في حياته:

١- (شرح ديوان النبط الحديث في نجد) للشاعر سعد بن حمد بن حريول. نشر في طبعتين: الطبعة الأولى عام ١٣٧٤هـ، والطبعة الثانية عام ١٤٠٧هـ.

٢- (الروضة الندية شرح العقيدة الواسطية)، وهو مِن أحسن شروحها، وقد طبَعه، وحصلت الفائدة الكبيرة منه، وهو أوَّل شرْح مطبوع، طُبع في عام ١٣٧٧هـ، ولاقى استحسانَ سماحة الشّيخ محمد بن إبراهيم، وسماحة الشّيخ عَبدالعزيز بن باز، وطُبع ثلاث مرَّات في حياته - رحمه الله- وواحدة بعد وفاته في أعوام: ١٣٨١هـ، ١٤١٤هـ، ١٤٢٤هـ.

٣- (نظرات في الشريعة) ملحق معه المنتخب من المقالات. طبع عام١٣٨١هـ. والطبعة الثانية عام ١٤٢٣هـ.

٤- (واجب المسلمين في نشر الإسلام). نشر في ثلاث طبعات. الأولى عام ١٣٨٥هـ، والثانية عام ١٣٨٨هـ، والثالثة عام ١٤٣٣هـ.

٥- صور من الجهاد. نشر في ثلاث طبعات الأولى عام ١٣٨٦هـ، الثانية عام ١٤٢٣هـ، والثالثة عام ١٤٣٣هـ.

٦- (من كلِّ صَوْب). حوى مقالاتٍ وبحوثًا قيِّمة. نُشِر عام ١٣٨٧هـ، ثم طُبع ثانية سنة ١٤٢٣هـ.

---

(١) أعدت هذه القوائم بالتعاون مع الأستاذ طارق الفياض.

٧- (الوحدة الإسلامية)، وفيه بيان أهمية التضامُن الإسلامي، وفيه تفنيد للشِّعارات الباطلة من الوحدة العربية، والوحدة الوطنية، وغير ذلك ممَّا لا يُربَط بعضُه ببعض برباط وثيق كريم. نُشر في ثلاث طبعات. الطبعة الأولى عام ١٣٨٨هـ، والثانية عام ١٤٢٣هـ، والثالثة عام ١٤٣٣هـ.

٨- (في سبيل الإسلام)، تناول فيه النزاع العربي الإسرائيلي. طُبع عام ١٣٨٨هـ.

٩- (قضية فلسطين)، وفيه ربط للإسلام نحو هذه القضية. نُشر في طبعتين الأولى سنة ١٣٨٨هـ، ثم طُبع سنة ١٤٢٣هـ.

١٠- (الدِّين والعلم). طُبع ثلاث طبعات: الأولى عام ١٣٩٠هـ، والثانية عام ١٤٢٠هـ، والثالثة عام ١٤٣٣هـ.

١١- (بحوث ومناقشات) طبع ثلاث طبعات: الأولى عام ١٣٩٠هـ، الثانية عام ١٤٢٣هـ، الثالثة عام ١٤٣٣هـ، وأضيف معها مقال (حكم الله أولى)[1].

١٢- (فصول في الدين والأدب والاجتماع) نشر في ثلاث طبعات: الأولى عام ١٣٩٣هـ، والثانية عام ١٤٢٣هـ، والثالثة عام ١٤٣٣هـ.

وللشيخ - رحمه الله- كتبٌ لم تُطبعْ في حياته، وقد وفَّق الله - تعالى- لطبعها منها:

١٣- (اليهود والحركات السِّرِّيَّة). نُشر في طبعتين؛ الأولى عام

(١) حكم الله أولى: مقال نشر في مجلة كلية أصول الدين بجامعة الإمام العدد الثاني، ص ٣٣٢ العام ١٣٩٩-١٤٠٠هـ.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

١٤٢٣هـ، والثانية ١٤٣٣هـ.

١٤- (دفاع عن معاوية) وهو رد على كتاب: معاوية الرجل الذي أنشأ دولة، لإبراهيم الإبياري. نُشر في طبعتين؛ الأولى عام ١٤٢٣هـ، والثانية سنة ١٤٣٣هـ.

١٥- (قاهر الصليبيين صلاح الدين الأيوبي). نُشر عام ١٤٢٣هـ.

١٦- (نصائح العلماء للسلاطين والأمراء). نُشر عام ١٤٢٣هـ.

١٧- (الخميني ضلالته وانحرافاته)، طُبع عام ١٤٣٣هـ.

١٨- (العلم والعلماء). نُشر في طبعتين؛ الأولى عام ١٤٢٣هـ، والثانية سنة ١٤٣٣هـ.

١٩- (أخطاء في كتاب أصول العالم الحديث). طُبع عام ١٤٣٣هـ.

٢٠- (الدعوة إلى الله). طبع عام ١٤٣٣هـ.

٢١- (الفِرَقُ الضّالة وانحرافاتها). طبع عام ١٤٣٣هـ.

٢٢- (نوادر القضاة) طبع عام ١٤٤٠هـ.

٢٣- (إقليم سدير في التاريخ) الذي بين يدي القارئ، نُشِرَ في عام ١٤٤٢هـ.

كتب للشيخ لم تطبع:

٢٤- تاريخ الوليد بن عبدالملك.

٢٥- كشف الحجاب، نَقْدٌ لكتاب الرسول القائد.

٢٦- رسالة في أصول الفقه (مفقود). وهو في الأصل بحثٌ مقدم

لمسابقة عُقِدَت في كلية الشريعة بجامعة الإمام عندما كان الشيخ محاضراً في الكلية، ونال البحث المركز الأول، وذلك في فترة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ رحمه الله.

٢٧- أعلام بني تميم.

٢٨- اليهود وفلسطين.

٢٩- الرافضة.

٣٠- الشيوعية.

٣١- فلسطين إسلامية أم علمانية.

٣٢- العلمانية والاشتراكية.

٣٣- العلمانية.

٣٤- فلسطين مرة أخرى.

٣٥- العرب واليهود.

٣٦- الرد على جمال الدين الأفغاني.

٣٧- بحث - بدون عنوان - عن مقتل عثمان بن عفان رضي الله عنه.

رسائل علمية عن الشيخ:

١- (الشيخ زيد بن عبدالعزيزيز الفياض جهوده ومنهجه في الدعوة إلى الله) وهي رسالة ماجستير من إعداد خالد الفارسي من قسم الشريعة والدراسات الإسلامية جامعة الملك عبدالعزيز عام ١٤٣٧هـ.

٢- (جهود الشيخ زيد الفياض ومنهجه في تقرير العقيدة) وهي رسالة

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ماجستير من إعداد جوهرة الوثلان، صدرت عام ١٤٣٩هـ من قسم الدراسات الإسلامية بجامعة الملك سعود.

٣- (منهج الشيخ زيد بن عبدالعزيز الفياض ﷾ وجهوده في الرد على المخالفين) من إعداد زياد السبيهين، قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

وَفَاتُهُ (رحِمَهُ اللّه):

استمرَّ - رحمه الله - في الاطِّلاع والقراءة والتدريس في آخِرِ عمره، وقد كان أصابتْه جلطة دماغيَّة في محرم ١٤١٤هـ سبَّبت له شللاً نصفيًّا، فأقعده المرضُ عن المشي، ولم يُقْعِده عن الاطلاع والكتابة، وكان أثناءَ مرضه يتابع الصحفَ والمجلَّات والكتب، حيث تُقْرَأ عليه يوميًّا، إضافة إلى قراءة بعض طلَّاب العلم عليه في مجال العقيدة كالواسطية والطحاوية والصواعق المرسلة والتَّدْمُرِيَّة وغيرها، وكان أثناءَ مرضه يكتب مقالات متنوِّعة، تم نشر بعضها في مجلة الدعوة أثناءَ حياته، وتم نَشْرُ الباقي بعد وفاته، وكان آخِر مقال كتبه قُبَيل وفاته بعنوان (انتشار الإسلام).

وفي ١٥/ ١١/ ١٤١٦هـ أصابتْه جلطة أخرى تسبَّبت في فقده الوعي، ودخل في غيبوبة لمدَّة ستة أيَّام، وكان قد انتهى لتوِّه من قراءة مجلات البيان، والدعوة، والمجتمع، وهي مجلَّات إسلامية تُعنى بشؤون المسلمين.

وتُوفي - رحمه الله - ليلةَ الثلاثاء ٢١/ ١١/ ١٤١٦هـ، وصُلِّي عليه من الغد في مسجد الراجحي، وصلَّى عليه جَمْعٌ غفير، وشيَّعوا جنازته، حيث اكتظَّتْ أرجاءُ المسجد، وكان الزِّحام شديدًا، وصلَّى عليه جماعةٌ

من العلماء وطلبة العلم، وأمَّهم في الصلاة الشّيخ العلَّامة عَبدالله بن عَبدالرحمن ابن جبرين.

وكان يردِّد قبل وفاته "الحمد لله".

نسأل الله أن يتغمَّدَه برحمته، وأن يغفرَ له ويرحمه، وأن يوسِّع مُدخَلَه، وأن يتقبَّله في الصالحين، إنه سميع مجيب.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

منهج الشيخ وعملي في الكتاب

أصل الكتاب بحثٌ نُشر في (مجلة الجزيرة) -جريدة الجزيرة الآن-، في تسع حلقات في الفترة من محرم سنة ١٣٧٩هـ إلى جمادى الأولى سنة ١٣٨١هـ؛ أي إنه استغرق سنتين وأربعة أشهر على النحو الآتي:

١- الحلقة الأولى: في محرم ١٣٧٩هـ، السنة الأولى، العدد الثاني.

٢- الحلقة الثانية: في صفر١٣٨٠هـ، السنة الأولى، العدد الرابع.

٣- الحلقة الثالثة: في ربيع الأول ١٣٨٠هـ، السنة الأولى، العدد الخامس.

٤- الحلقة الرابعة: في جمادى الآخرة ١٣٨٠هـ، السنة الأولى، العدد الثامن.

٥- الحلقة الخامسة: في شعبان ١٣٨٠هـ، السنة الأولى، العدد العاشر.

٦- الحلقة السادسة: في ذي القعدة ١٣٨٠هـ، السنة الثانية، العدد الأول.

٧- الحلقة السابعة: في محرم ١٣٨١هـ، السنة الثانية، العدد الثالث.

٨- الحلقة الثامنة: في ربيع الآخر ١٣٨١هـ، السنة الثالثة، العدد السادس.

٩- الحلقة التاسعة: في جمادى الأولى ١٣٨١هـ، السنة الثانية، العدد السابع.

وذكر الشيخ الهدف من البحث في مقدمته، وهو استقصاء جوانبَ تتصِلُ بسُديرٍ القديم وربطه بالحاضر.

ويمكن تقسيم الكتاب إلى قسمين، **القسم الأول**: جغرافية الإقليم؛ ويشمل التعريف بأسماء المواضع والأودية والجبال، **والقسم الثاني**: تاريخ الإقليم؛ ويشمل الحوادثَ التاريخيةَ التي وقعت فيه ودوَّنها المؤرخون. وقد توقف الشيخ عند أحداث سنة ١٢٢٩هـ.

واعتمد في القسم الأول على المراجع والمصادر الآتية:

- معجم البلدان لياقوت الحموي، وقد رجع لطبعتين منه: الأولى طبعة مطبعة السعادة بالقاهرة، والثانية طبعة دار صادر المنشورة سنة ١٩٥٥م.

- المُشْتَرِك وَضْعًا والمُفْتَرِق صُقْعًا؛ لياقوت الحموي، تحقيق **فرديناند وستنفلد**، نشر جامعة غوتنغن بألمانيا سنة ١٨٤٦م.

- تاج العروس للزَّبيدي، المطبعة الخيرية بالقاهرة، الجزء الأول نشر عام ١٣٠٦هـ، الجزء الثالث والجزء الثامن دون تاريخ نشر.

- صفة جزيرة العرب للهَمْداني، تحقيق محمد بن عبدالله بن بُلَيهِد، مطبعة السعادة، ١٩٥٣م، القاهرة.

- معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، رضا عمر كحّالة، المطبعة الهاشمية، ١٣٦٨هـ، دمشق.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

- جمهرة أشعار العرب في الجاهلية، لأبي زيد القرشي، طبعة دار صادر، دون تاريخ طبعة.

- صحيح الأخبار عما في بلاد العرب من الآثار، محمد بن عبدالله ابن بُلَيهِد.

- جزيرة العرب في القرن العشرين، حافظ وهبة، الطبعة الثانية ١٣٧٦هـ بالقاهرة.

- تاريخ نجد الحديث وملحقاته، أمين الريحاني، بيروت، ١٩٢٨م.

- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، عبدالله البكري، تحقيق مصطفى السقا.

- أيام العرب في الجاهلية، تأليف جاد المولى وآخرون، ١٣٦٢هـ في القاهرة.

- الكامل في التاريخ لابن الأثير.

- تاريخ الطبري.

- قلب جزيرة العرب لفؤاد حمزة، الطبعة الأولى ١٣٥٢هـ.

- بلاد العرب للأصفهاني؛ نسخة مخطوطة استعارها من الشيخ حمد الجاسر.

- تاريخ ابن لعبون؛ طبعة مطبعة أمِّ القرى في مكة المكرمة ١٣٥٧هـ.

- تاريخ ابن عيسى المخطوط؛ نسخة استعارها من الشيخ حمد الجاسر.

- عنوان المجْدِ في تاريخ نجد، للمؤرخ عثمان بن بشر، طبعة مطبعة المكتبة السلفية في مكة المكرمة ١٣٤٩هـ.

- تاريخ الفاخري: المخطوط لم أتمكَّنْ من معرفة النسخة التي رجع إليها الشيخ.

وقد اعتمد الشيخ في نقل الوقائع التاريخية بشكل كبير على تاريخ ابن بشر والفاخري وابن عيسى، وطريقته أن ينقل النص كما هو، وأحيانًا يتصرف فيه دون إخلال، ويبدي رأيه في بعض المواضع، وله بعض الإضافات كالتعليق على المواضع كـ (المنبجس) - الذي ورد في معجم البلدان - بأنه في روضة سدير مسقط رأس الكاتب.

وقد يكتب الشيخ عن موضوع واحد في أكثر من مقال؛ نظرًا لما يستجد لديه من مصادر.

أما عملي في هذا الكتاب فهو:

جمع البحث المنشور في كتاب، ولأنه مضى عليه أكثر من نصف قرن فلا بد من تجدُّد المصادر والمراجع ذاتِ العلاقة بالموضوع؛ ولأجل ذلك استعنت بما استجد من تحقيقات لكتب كانت مخطوطة ومصادر جديدة ووثائق وبحوث منشورة عن تاريخ نجد، وذلك لإكمال ما في الكتاب واستدراك ما فات المؤلف. ووضعت تعليقاتي في حواشي الكتاب.

وقد كتب الشيخ خمسة تعليقات في الحاشية. أشرتُ لها بعبارة (تعليق الشيخ)؛ لتمييزها عن تعليقاتي في الحاشية.

أما الأخطاء الطِّباعية فصوَّبْتُ معظمها في الحاشية، وأضفت عناوينَ للفِقرات.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وبانتهاء هذا البحث يكون الشيخ توقَّفَتْ كتابته عن إقليم سدير، ويظهر أن ذلك عائد لقلة المصادر، وقد أشار إلى ذلك في مقدمة بحثه بقوله: "إن الباحث لن يجد حلقاتٍ متصلةً يسير معها ليأتي بتاريخ مُسلسل. وإن هو رام ذلك فستكون محاولته عَبَثًا - فيما أحسب - إلا إذا ظهرت كتب لا تزال في طَيِّ الخفاء.

وهذا ما جعل الشيخ يقتنع بالتوقف عن الكتابة في هذا الموضوع.

إقليم سُدَيْر

في التاريخ

فضيلة الشيخ

زيد بن عبدالعزيز الفياض

www.alukah.net
شبكة الألوكة

مقدمة المؤلف

أحاول[١] في هذه الكلماتِ أن أتكلَّمَ عن إقليمِ سُديرٍ في التاريخ، ومع أن هذا الموضوع كبير - كما ترى - فإن الغرضَ من البحث يتعلَّقُ ببعضِ جوانبَ تتصل بسُدَيرٍ في القديم.. وربطها بالحاضر.

والحديث عن تاريخ هذا الإقليم فيه صعوبةٌ؛ شأنهُ في ذلك شأن البلدان والنواحي التي مرَّت عليها حِقَبٌ من التاريخ لم يُدَوَّنْ ما جرى بين رُبوعها .. وهذا الوصف مُنْطَبِقٌ على نواحي نجد بأجمعها..

وإن الباحثَ لن يجدَ حَلَقاتٍ متصلةً يسير معها ليأتيَ بتاريخ مسلسَلٍ، وإنْ هو رام ذلك فستكونُ محاولتُه عَبَثًا - فيما أحسَبُ - إلا إذا ظهرت كتب لا تزال في طي الخفاء.

ولكن المعجمات وكتب التاريخ والأدب لا تخلو من أخبار متفرقة، وأشتات مبعثرة، يدرك منها المرء ما لهذه الأجزاء من بلاد العرب من أهمية، وما كان لها من شأن عظيم في الجاهلية والإسلام.

وعلى ضوء ذلك سنحاول أن نُلِمَّ إلمامة بهذا الجزء من مهد العروبة، وهي محاولة أُولى بالنسبة إلى ضم أشتات متفرقة في ثنايا كتب؛ لتجتمع على صعيد واحد.. ونأمل أن تَتْبعَها دراساتٌ شاملةٌ

(١) بداية الحلقة الأولى: مجلة الجزيرة محرم ١٣٧٩هـ السنة الأولى، العدد الثاني، ص ٢٣.

من ذوي الاختصاص[١]؛ حتى يجد المرء ما يروي ظَمَأه، ويعرف به تاريخ بلاده.

(١) ظهرت في الآونة الأخيرة بعض الكتب والدراسات والمقالات عن منطقة سدير، منها مثلا: (معجم اليمامة) للشيخ عبدالله بن خميس الذي استوعب فيه أكثر الأماكن في سدير. كما أُفردت بعض البلدان بكتب منها: التويم، الروضة، المجمعة، الحوطة، العودة، الأرطاوية، تمير، جلاجل. واستوعبت هذه الكتب الكثير من تاريخ هذه البلدان ومعالمها الجغرافية، كما نشرت بعض الدراسات عن بعض الأماكن منها: (حفر بني سعد والأحفار الأخرى) مجلة الدرعية، س٢، ع٥، محرم ١٤٢٠هـ ص ٩٥ للأستاذ عبدالله الشايع، الذي له أيضًا كتاب (الطريق من حجر اليمامة إلى الكوفة) ط ١٤٢٣هـ كتب فيه عن أماكن في سدير من أهمها تعشار. ومقال (سدير في الشعر العربي القديم) للدكتور حمد الدَّخَيِّل، المنشور في مجلة العرب ج١١ و١٢، س٤٦، جمادى الأولى وجمادى الثاني ١٤٣٢هـ، وكتاب (منطقة سدير في عهد الدولة السعودية الأولى) للدكتور عبدالله التركي. ومقال (دراسة نقدية لتاريخ تأسيس أو إعادة إعمار بعض البلدان النجدية) للدكتور فهد الدامغ المنشور في مجلة الدارة ع٢ ربيع الآخر ١٤٣٢هـ. وغيرها مما لا يتسع المقام لحصرها ونقدها.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

تَعـرِيفُ سُدَيْر

ولنبدأ الآن بتعريف سُدَيرٍ:

قال ياقوتُ الحَمَويِّ(١) المتوفَّى سنة ٦٢٦هـ في معجمه ج٥ ص٥٥(٢) ناقلاً عن الحفْصِي(٣): ذو سُدَير قرية لبني العَنْبَرِ، وقال في موضعٍ آخر من كتابه: بظاهر السِّخَال(٤) وادٍ يقالُ له سُدَيرٌ(٥)، قال نابغة

(١) هو شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي، أُخِذَ أسيرًا وهو حَدَثٌ من بلاد الروم، وحُمل إلى بغداد فبيع فيها، فاشتراه تاجر اسمه عسكر الحموي، فنُسِبَ إليه، توفي في حلب سنة ٦٢٦هـ، من أشهر مصنفاته "معجم البلدان". (معجم البلدان: ١/ ٦).

(٢) معجم البلدان لياقوت الحموي مطبعة السعادة بالقاهرة ١٣٢٤هـ.

(٣) محمد بن إدريس بن أبي حَفصة عالم اليمامة ومؤرخها في القرن الثالث الهجري. من مصنفاته (مناهل العرب) الذي نقل عنه ياقوت وهو مفقود. (معجم المعاجم: ١٢٩)، (معجم البلدان: ١/ ١١).

(٤) تعدد ذكر السخال في المعجمات دون أن يستقر قولهم في تحديده، والمرجح أنه في اليمامة (معجم اليمامة: ٢/ ١٤).

(٥) يظهر أن نص الحفصي هذا من أقدم النصوص عن سدير، ولاتزال هناك أسر عديدة تنسب لبني العَنْبَر بن عَمْرو بن تميم في سدير، قال الأصفهاني في عده لمنازل كعب ابن العنبر: وينزل ناس منهم بالفَقْء، وهم بنو زَيْد بن مُجَفِّرٍ. (بلاد العرب: ٢٥٢). ومن أقدم من ذكر سدير في المصادر النجدية الشيخ إسماعيل بن رميح قاضي القارة بسدير كان موجودًا سنة ٩٦٩هـ حيث قال: اختبرنا صاع النبي ﷺ فوجدنا كل أربعة آصع بصاع سدير الآن سبعة آصع بصاعه ﷺ. (الفواكه العديدة: ١٦٢) وعن صاع سدير ينظر جريدة الجزيرة مقال: (صاع سدير من مقاييس الكيل في نجد في القرن العاشر: الأحد ١٩ ذو الحجة ١٤٣٣هـ العدد ١٤٦٤٧).

بني شَيبانَ[١]:

أرى البَنَانةَ[٢] أَقْوَتْ بعد ساكِنِهَا ... فذا سُدَيرٌ[٣] وأقوى منهمُ أُقُرُ

وقال القَتَّال الكلابي[٤]:

لعَمْرُكَ إنَّني لأحبُّ أرضاً ... بها خَرْقاءُ لو كانت تُزارُ

كأنَّ لِثاتها عِلِقَتْ عليها ... فروعُ السِّدرِ عاطيةً نَوَارُ

أطاعَ لها بمِدْفَعِ ذي سُدَير ... فروعُ الضَّال[٥] والسَّلَمُ القِصَارُ

وقال عمرُو بن الأَهْتمِ[٦]:

---

(١) نابغة بني شيبان: هو عبد الله بن المُخَارق بن سُلَيم من بني شيبان من بني بكر بن وائل، شاعرٌ بدوي، من شعراء الدولة الأموية، وكان يفِدُ إلى الشام إلى خلفاء بني أمية فيمدحهم ويجزلون عطاءه (الأغاني: ٧/ ١٢١) وهذا البيت لم يرد في ديوانه المطبوع في دار الكتب المصرية بالقاهرة ١٣٥١هـ.

(٢) قال أبو عُبَيْدَةَ: البَنَانةُ أرضٌ من بلاد غطفان. (الأماكن: ١/ ٥٢٨).

(٣) قال الشيخ حمد الجاسر: والمعروف الآن سدير الذي هو من بلاد بني العَنْبر منطقة ذات قرى كثيرة شمال الرياض قاعدتها المجمعة، أمّا الموضع الذي في ديار غطفان فيفهم من ذكره مع البنانة أنه في شمالي نجد حيث لا تزال البنانة معروفة، وكانت ماءةٌ من مياه بني أسد المجاورين لغطفان، وهي الآن قرية تقع في الجنوب من مدينة حائل على نحو مئة وعشرين كيلًا. (الأماكن: ١/ ٥٢٨).

(٤) عبد الله بن مجيب بن المضرحي من بني كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، شاعر وفارس كُنِّيَ أبا المسيب، أدرك أواخر الجاهلية، وعاش في الإسلام إلى أيام عبد الملك بن مروان، توفي نحو ٧٠هـ. (الأعلام: ٤/ ١٩٠) (جمهرة أنساب العرب: ٢٨٣) (معجم الشعراء المخضرمين والأمويين: ٣٦٧).

(٥) الضَّالُ نوع من أنواع شجر السدر واحدته ضالَة وثمرهُ عَفِصٌ لا يسوغ في الحلق. (لسان العرب: مادة سدر).

(٦) هو عمرو بن الأَهْتم بن سُمَيٍّ بن سِنان بن خالد بن مِنْقَر، من بني سعد بن زيد مناة ابن تميم. (جمهرة أنساب العرب: ٢١٧)، خطيب وشاعر، من أهل نجد، كان في =

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وُقُوفًا بهَا صَحْبي عَلَيَّ مَطِيَّهُم يَقُولُونَ لا تَجْهَلْ ولَسْتَ بِجَهَّالِ
فقلتُ لهم عهدي بزينبَ تَرْتَعِي منازلُها مِن ذي سُدَيرٍ فَذِي ضَالِ[(١)]

وقد ذكر ياقوتٌ مواضعَ يُطلق عليها اسم سُدَيرٍ عدا سُدَيرٍ الواردِ في رواية الحفصي، الذي هو لا يزالَ يحمل هذا الاسم، ويُطلق على الإقليم الذي نحن بصدد الكلام عنه، قال الأستاذ محمد بن بُلَيهِدٍ[(٢)] في كتابه صحيح الأخبار: الرواية التي عن الحفصي التي قال فيها: ذو سُدَيرٍ قريةٌ لبني العَنْبَر؛ هو سدير المعروف بهذا الاسم اليوم، وهو من أودية اليمامة العِظام، وأما التي ذكرها ياقوت فموضع في ديار غَطَفانَ، وهي التي قال فيها نابغةُ بني شَيبانَ:

أرى البَنَانةَ أَقْوَتْ بعدَ ساكِنِها فذا سُدَير وأقوى مِنْهُمُ أُقُرُ

وأما التي ذكرها عمرو بن الأَهْتم فأقربُ ما يكونُ لها وادي سدير المتقدم ذِكْرُه؛ لأن عمرَو بن الأَهْتم شَاعرٌ من شعراء بني تميم، وهو من بني مِنْقَرٍ، فسديرٌ في بلادهم[(٣)].

= وفد من أشراف بني تميم الذين قدموا على رسول الله ﷺ وأسلموا، توفي نحو ٥٧هـ (الأعلام: ٥/ ٧٨).

(١) انتهى نص ياقوت من كتابه معجم البلدان: ٥/ ٥٥ طبعة مطبعة السعادة سنة ١٣٢٤هـ بالقاهرة.

(٢) محمد بن عبد الله بن عثمان بن بليهد (١٣١٠-١٣٧٧هـ) من السيايرة من الجبور من بني خالد، له مؤلفات أشهرها: "صحيح الأخبار عما في بلاد العرب من الآثار". (علماء نجد: ٦/ ١٨٣).

(٣) انتهى نص الشيخ محمد بن بليهد من كتابه صحيح الأخبار.

ويقول أبو محمد الهَمْدانيُّ[١] المتوفَّي سنة ٣٣٤هـ في كتابه: "صفة جزيرة العرب" ص١٤١[٢]: ثم تنزلُ من نَقِيْلِ[٣] طَحْبَل[٤] إلى بطنِ العَتْكِ، وإلى البَكَرَات فمن أيـمَنِ بَطْنِ العَتْكِ، تَمرُ، وتُمَيْرُ، ومُبَايِضُ، ورَوْضَةُ العُرقوبة[٥]، ويقابلُكَ ضاحِكٌ، وهي نَقيلٌ في العَرَمةِ يدفع إلى

(١) هو الحسن بن أحمد بن يعقوب من بني همدان، ولد سنة ٢٨٠هـ في صنعاء، مؤرخ عالم بالأنساب عارف بالأدب من أهل اليمن، استقر في مكة زمنًا، وعاد لليمن، توفي بعد سنة ٣٤٤هـ، له تصانيف عدة، منها: كتاب صفة جزيرة العرب. (الأعلام: ٢/ ١٧٩). (صفة جزيرة العرب: ٣١) ويعتبر نصه السابق من أفضل النصوص عن الفقي في كتب البلدان.

(٢) ينقل الشيخ من كتاب صفة جزيرة العرب للهمداني تحقيق ونشر محمد بن عبدالله بن بليهد، مطبعة السعادة بالقاهرة ١٩٥٣م.

(٣) النَّقيل بلغة أهل اليمن: العقبة (معجم البلدان: ٥/ ٣٠٣)، وفي لسان العرب النَّقيل: الطريق.

(٤) ذكر الأصفهاني في عده لمياه الرِّباب: (ثم أُشَيْقِر ثم غَبْرَاءُ ثم طَحْبَل ثم ثَنِيَّةُ الأَحَيْسَى) وقال أيضاً: (ثم السُّلَيْع ثم طَحْبَلٌ ثم إرَابُ) وعلق حمد الجاسر على موضعي طحبل بأنهما وردا في إحدى النسخ :طحيل (بلاد العرب ٢٥٨، ٢٦٥). و(إراب) هو جراب منهل يقع في الشمال الشرقي من بلدة الزلفي (معجم اليمامة ١/ ٦٧-٦٨) وهذا مما يرجح أن (عقبة طحبل) التي ذكرها الهمداني تقع في منطقة سدير أو قريباً منه. وذكر البلاذري في أنساب الأشراف يوم طُحَيْل بين بني يَشْكُر بن بكر بن وائل وبني عمرو بن تميم. (أنساب الأشراف١١/ ٦٢٧).

(٥) العُرْقُوْبَة: قال ابن خميس عنها: مويهة في جبل العَرَمَة بوجهه الغربي، في تلعة وجهها شرق بأنف بارز من أنوف العرمة يسمى خَشْم العرقوبة، واقعة بين شعب مُلَيْح في عرض الجبل لا على أعلاه ولا إلى أسفله ... والعرقوبة ماء وروضة من اختصاص قبيلة السهول .. (معجم اليمامة: ٢/ ١٤٤).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

مياسرِ الدهناء عن يمين فلج، وبأعلاه الحِقْلةُ[١] والثمد[٢]، وكل ما عددت من مياه العَتْك وقُراه للرِّباب[٣] من بني تميم، ثم تقفز من العتك في بطن ذي أُراطٍ، ثم تُسنِدُ في عارض الفقي، فأول قُراه جَمَّازُ وهي رِبابيَّةٌ مِلْكَانِيَّةٌ عَدَويَّةٌ من رَهْطِ ذي الرُّمَّةِ[٤] ثم تمضي في بطنَ الفَقِيِّ، وهو وادٍ كثير النخل[٥] والآبار، فتلتقي قارةَ بَلْعَنْبر، وهي مَجْهَلةٌ[٦]، والقارة:

(١) الحِقْلة: ما يبقى من الماء الصافي في الحوض. (لسان العرب: مادة حقل). ذكر الهمداني أنها في بلاد بني ضَبَّة، بين الدجنيتين والثمد، والدجنيتان وراء الدهناء قريب منها. (بلاد العرب: ٢٩٢-٢٩٣).

(٢) الثمد: الماء القليل (لسان العرب: مادة ثمد)،قال الهمداني: ثَمَدُ بني حوَيْزَة، وبنو حُوَيْزَةَ بطن من التَّيْم .

(٣) الرِّبَاب هم: تَيْم، وعَدِيّ، وعَوف، وثَوْر، وأَشْيَبُ، أبناء عبد مناة بن أُدٍّ بن طابخة ابن إلياس بن مُضَر، وسموا الرِّبَاب لأنهم تحالفوا مع بني عمهم ضَبَّة ابن أُدٍّ، فغمسوا أَيديَهم في رُبٍّ، ثم خرجت عنهم ضَبَّة. (جمهرة أنساب العرب :١٩٨).

(٤) ذُو الرُّمَّة (٧٧- ١١٧هـ): هو غيلان بن عقبة بن بُهَيش من بني مِلكان بن عَديّ بن عبد مَناة، شاعر من فحول الطبقة الثانية في عصره، كان مقيمًا بالبادية، يحضر إلى اليمامة والبصرة كثيرًا، وامتاز بإجادة التشبيه. له (ديوان شعر- ط). توفي بأصبهان، وقيل: بالبادية. (جمهرة أنساب العرب: ٢٠٠)، (الأعلام للزركلي: ٥/ ١٢٤).

(٥) قال أبو بكر بهرام الدمشقي (المتوفى سنة ١١٠٢هـ) في كتابه: "مختصر الجغرافيا الكبير": وبلاد النخلتين سميت باسم وادٍ هناك، ويسمى أعلاهُ جلاجلَ، وأسفله النخيلَ، ويقال لجبله سدير، ويسمى أيضًا طويق والنخلتين يسمونها أيضًا عودة سدير. وهذه الناحية مستقلة، ويسمون قصبتها عودة سدير، وبها نخيل وزرع وضرع، وقارتان: تقع في واد، وتبعد عن النخلتين بنصف مرحلة، وبها نخيل وزروع، وبها قلعة اسمها الروضة، وبها نخيل وزرع وضرع، والتويم تقع في خارج الوادي، ولها قلعة، وبها نخيل وزرع. (جزيرة العرب: ٢٨٣) والنَّخْلَيْن من أسماء عودة سدير. (عودة سدير: ٦٩) وقصبتها: عاصمتها.

(٦) المجْهَلة: ما يحملك على الجَهْل؛ والمَجْهَل: المَفازة لا أَعْلام فيها. (لسان العرب: مادة جهل).

أَكَمَةُ جبلٍ منقطع في رأسِه بئرٌ على مائة بَوْعٍ[١] حواليها الضِّياعُ[٢] والنخيل، قال راجزُهم:

إِنَّا بَنَيْنَا قارَةً وَسْطَ الفَقِيْ مِنَ الدَّبَابِيْبِ ومِنْ سَحِّ المطِيْ
ومن أمِيْرٍ جَائِرٍ لا يَرْعَوِي لا يتَّقِي اللهَ ولا يَرْثي شَقِي[٣]

ثم تصعد في بطن الفَقِي، فَتَرِدُ الحَائِطَ[٤] حائط بني غُبَر[٥]، قرية عظيمة فيها سوق وكذلك جمَّازُ: سوق في قرية عظيمة أيضًا، ثم تخرج منها إلى الروضة روضة الحازمي، وبها النخيل وحصنٌ منيع، ثم تمضي إلى قارة الحازمي، وهي دون قارة بلعنبر، وأنت في النخيل والزروع والآبار طول ذلك. ثم تَوَمٌ، ثم أُشَيٌّ ثم الخِيسُ، ثم تنقطع الفقيُّ وَتُيَامِنُ كأنك تريد البصْرَة فَتَرِدُ مُنِيخَيْن[٦] ثم

(١) البَوْعُ: مَسافةُ ما بين الكفَّيْن إذا بسَطْتهما. (لسان العرب: مادة بوع).
(٢) الضِّياع: جمع ضَيْعة وهو العقار. (الصحاح: مادة ضيع).
(٣) يظهر من هذين البيتين أن الفقي مر عليه أمير جائر ولأجل ذلك بُنيت القارة لتكون حصنًا منيعًا لصد هجماته، ولا تسعفنا المصادر عن هوية هذا الأمير ولا زمنه.
(٤) الحائطُ: يعرف الآن بحوطة سدير.
(٥) هو غُبَر بن غَنْم بن حبيب بن كعب بن يَشْكُر بن بكر بن وائل بن ربيعة. (جمهرة أنساب العرب: ٤٦٩).
(٦) مُنِيخين: مثنى مُنِيخ ومن نص الهمداني يتبين أنه مورد ماء، وكان اسم منيخ متداولًا عند مؤرخي نجد كالمنقور وابن غنام والفاخري وابن بشر، ويعرفه المؤرخ عبدالله البسام (ت١٣٤٦هـ) أنه: الاسم الذي يشمل المجمعة وحرمة. (تحفة المشتاق: ١١٧)، وفي وثيقة كتبها الشيخ عبدالله بن ذهلان (ت١٠٩٩هـ) سنة١٠٦٦هـ عدَّ أشي من قرى مُنِيْخ. وقد ذكره رميزان بن غشام (ت١٠٧٩هـ) بقوله:
أجل عنك في وادي منيخ جماعة على الضد حمّا ما يونّي ضهيدها
(الشعر النبطي: ٤٢١).
لكن من تحديد الهمداني لموقع منيخين يتضح أنه لا يطابق مُنيخًا آنف الذكر، والذي لم يتبق منه سوى جبل وسط المجمعة يعرف بجبل مُنِيخ، كان عليه مرقب البلدة رُمِّمَ مؤخّرًا.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الحنبلي[١] وهما ماءان، فبمُنِيخَيْن نخلٌ قليلٌ ولا نَخْلَ على الحنبلي، ثم الفردوس في وسط الحَزْن، ثم تعارض فَلْج وادٍ يفلق الحَزْن، وفيه المياه، ومن عن يمينه ومن عن شماله، وهن بعيدات القعور، ومنها ما بُعدُه أبواع كثيرة، وحفر أبي موسى أقرب من ذلك[٢].

هذه البلدان والقرى والمواقع هي في سدير أو قريبةٌ منه، وكثيرٌ منها لايزال باقيًا على اسمه، ففي كلام الهمداني نجده ذكر وادي الفَقيِّ - وهو وادي سدير الشهير وكثير من بلدان سدير تقع على ضفته - وهو قديم. ذكره ياقوت في المعجم فقال:

الفَقْءُ: بالفتح وسكون القاف وآخره همزة، قال ابن الأعرابي[٣]: الفقءُ[٤]: الحفرة في الجبل. وقال غيره: الفقء: الحفرة في وسط

---

(١) الحنبلي: نسبة إلى حنبل وقد أورد الحازمي موضع حنْبَل وقال: روضة في ديار تميم. (الأماكن: ١/ ١٨٧-١٨٩)، وزاد ياقوت في معجمة: قال الفرزدق:

أعَرَفْتَ بين رُوَيَّتَيْن وحَنْبل ... دِمَنا تلوح كأنها أسطار

ولا يستبعد الصلة بينه وبين الحنبلي وكذا يرى الشيخ حمد الجاسر. وعن موقعه: يبعد عن المجمعة ١٨٠كم باتجاه حفر الباطن منها ١٣٣كم عبر الطريق المعبد و٤٧كم طريق رملي ومن الموقع الى مركز مشذوبة حوالي ١٠كم تقريبًا، وهو تلال وشعاب وأراضٍ مستوية ورملية يحتوي عددًا من الآبار المنحوتة في الصخر ... ودوائر حجرية ... وأساسات لمباني وجدران .. (مجلة أطلال العدد١٦ ص ٢١٩ سنة ١٤٢١هـ).

(٢) انتهى نص الهمداني من صفة جزيرة العرب، ص١٤٢ .

(٣) هو أبو عبد الله محمد بن زياد، المعروف بابن الأَعْرَابي الكوفي صاحب اللغة ولد١٥٠هـ، كان راوية لأشعار القبائل نَسَّابًا، وكان أحد العالمين باللغة المشهورين بمعرفتها، توفي ٢٣١هـ. (وفيات الأعيان: ٤/ ٣٠٦).

(٤) قال الشاعر أبو نخيلة الحمَّاني (ت نحو ١٤٥هـ): =

الحَرَّة[١]، وجمعه فقآتٌ، وهو اسم موضع بعينه.

قال نصر[٢]: «الفَقْء[٣] قرية باليمامة بها مِنْبرٌ[٤]، وأهلها ضَبَّة[٥]

أنا الذي سقيت قومي علقا
بالفقي ساقوا القِرْملي الأطْرَفا
يرجون بدَّاخ الهدير أشواقا

قال الأزهري (ت٣٧٠هـ) معلقًا: الفقء موضع وماء عليه نخيل كان لأبي نُخَيْلة. (تهذيب اللغة: ٩/ ٣٣٣).

(١) الحَرَّة: الأرض ذات حجارة سود. (لسان العرب: مادة حرر).

(٢) هو الفقيه أبو الفتح نصر بن عبد الرحمن بن إسماعيل الفزاري المعروف بنصر الإسكندري كان موجودًا سنة ٥٦٠هـ، من أشهر مؤلفاته: "كتاب الأمكنة والمياه والجبال والآثار ونحوها المذكورة في الأخبار والأشعار" وهو الذي ينقل عنه ياقوت، وقد قام الشيخ حمد الجاسر بالعناية به وتحقيقه. نُشر سنة ١٤٢٥هـ (الأمكنة: ١/ ٣٤).

(٣) عند نصر (الفَقْؤُ). (الأمكنة: ٢/ ٣٣٦).

(٤) بها منبر: بلدة تُصلَّى فيها الجمعة وفيها أَمير. (الأماكن: ١/ ٥٥). جاء في كتاب الطَّريق لمؤلفة القاضي (وكيع) محمد بن خلف بن حَيَّان الضَّبي قاضي الأهواز (ت ٣٠٦هـ) ص٣٦٧ في وصف طريق اليمامة إلى مكة قال ما نصه: الطريق الآخر يتياسر عن طريق مَرْأَةَ، فأَول مِنْبَر يلقاك بالفَقْي، وأَهْلُهُ بنو ضَبَّةَ ثم السُّحَيْمِيّةُ لبني سُحَيْم، ثم القرية قرية بني سَدُوْس - وبعد وصفها قال -: ثم مَلْهَم بها مِنْبر وهي وَقُرَّان مِنْبرهما واحد. قال حمد الجاسر: وأرى في الكلام تقديمًا وتأخيرًا وصوابه بعد ذكر مَلْهَم: ثم السُّحَيْمِيّةُ ثم القرية (سَدُوْس) فهي التي تلي حِجْرًا قاعدة اليمامة للقادم بطريق الفَقْي (سُدَيْر) والسُّحَيْمِيّةُ ينبغي أن تكون بوادي قُرَّان حيث كان بنو سُحَيْم الحَنَفِيُّون (الأمكنة: ٢/ ٦٩-٧٠) ووادي قُرَّان هي القَرِيْنَة الآن تتوسط (الشَّعيبْ)، أسفل من حُرَيْملاء وأعلى من مَلْهَم (معجم اليمامة: ٢/ ٢٦٨).

(٥) ضَبَّة بن أُدِّ بن طابخة بن إلياس بن مُضر بن نزار بن مَعدِّ بن عدنان. (جمهرة أنساب العرب: ١٩٨) وهي من أشهر القبائل عند ظهور الإسلام، وهي من أقرب القبائل إلى قبيلة تميم نسبًا ودارًا. (جمهرة الأسر: ١/ ٤٥٤). وفي ذلك =

www.alukah.net
شبكة الألوكة

والعَنْبَر»[١].

وقال ياقوت أيضًا: الفَقْيُ: بفتح أوله وسكون ثانيه وتصحيح الياء ولا أدري ما أصله؟ قال السكوني[٢]: مَن خرج من القريتين متياسرًا - يعني القريتين اللتين عند النِّبَاج[٣]- فأول منزل يلقاه الفَقْيُ وأهله بنو ضَبَّةَ ثم السُّحيمية، والفَقْيُ: واد في طرف عارض اليمامة من قبل مهب الرياح الشمالية، وقيل: هو لبني العَنْبر بن عمرو بن تميم، نزلوها بعد قتل مُسَيْلمة[٤]؛ لأنها خَلَت من أهلها، وكانوا قُتلوا مع مُسَيْلمة وبها منبر؛

= يقول الشاعر الفارس دِجاجَة بن زهري الضبي:
قومي تَميمٌ والرِّبابُ عِمارتي وأنا ابن ضَبَّةَ في النّصاب الأكرمِ
(قبيلة تميم: ١/ ٣٧) حرفوش.

(١) انتهي نص ياقوت من معجم البلدان ٦/ ٣٨٨، نسخة مطبعة السعادة بالقاهرة، ١٣٢٤هـ.

(٢) هناك اختلاف في اسم السكوني، يحتمل أنه أبو عبيدالله بن بشر السكوني، ويحتمل أنه أبو عبدالله أو أبو عبيدالله أحمد بن الحسن السكوني، كان مختصًا بالمُكْتَفي (٣٣٣-٣٣٤هـ)، والمُقتَدر (٣٣٤-٣٦٣هـ) ألَّف كتابًا في "أسماء مياه العرب" صرَّح ياقوت أنَّه رأى نسخة منه غير تامة فنقلها. وقد ناقش الشيخ حمد الجاسر هذا الاختلاف. (التعليقات والنوادر: ١٨٣-٢٠٢).

(٣) قال حمد الجاسر عنه: هناك نباجان أحدهما شرق القصيم بينه وبين الدَّهْنَاءِ وهو نِبَاج ابن عامر يُدعى (الأَسْيَاح) والثاني: نِبَاجُ القَرْيَتَيْن لبكر بن وائل ثُم غَلَبت عليه بنو تميم، في أسفل الصمَّان، وتُعرَف القريتان باسم قرية العُلْيَا... وقرية السُّفْلى. (الأماكن ٢/ ٨٧٣).

(٤) مُسَيْلِمَة (الكذَّاب) بن ثمامة بن كبير بن حبيب الحنفي الوائلي، أبو ثمامة: وُلِد ونشأ باليمامة في البلدة المسماة اليوم بالجبيلة قرب (العيينة) بوادي حنيفة في نجد، ادَّعى النبوة، وقُتِل في حروب الردة سنة ١٢هـ التي أمر بها أبو بكر الصديق رضي الله عنه. (الأعلام: ٧/ ٢٢٦).

وقراها المحيطة بها الوَشم والوُشوم[١]، ومنبرها أكبر منابر اليمامة. وقال عُبيد بن أَيُّوب[٢] أحد لصوص[٣] بني العَنْبَر:

لَقَدْ أَوْقَعَ الْبَقَّالُ بِالْفَقْيِ وَقْعَةً سَيَرْجِعُ إِنْ ثَابَتْ إِلَيْهِ جَلَائِبُهْ
فإنْ يكُ ظنِّي صَادِقًا يَا ابْنَ هانئٍ فَأَيَّا مَئِذْ تُرْحَلْ لِحَرْبٍ نَجَائِبُهْ
أَبَا مُسْلِمٍ لَا خَيْرَ في العَيْشِ أَوْ يَكُنْ لقُرَّانَ يَوْمٌ لا تَوَارَى كَوَاكِبُهْ[٤]

الفُقَيُّ لفظ تصغير الأول، وما أظنه إلا غيره، ولا أدري أي شيء أصله، وقال الحفصي في ذكره نواحي اليمامة: الفَقيُّ: بفتح الفاء: أول

---

(١) في معجم البلدان طبعة دار صادر ٤/ ٢٦٩: وقراها المحيطة تسمى الوشم والوشوم.

(٢) هو عُبَيْد بن أَيُّوب من بني حِصْن من بني مالك بن العَنْبَر بن عمرو بن تميم (بلاد العرب: ٢٥٢)، ويظهر من شعره أنه التجأ في وادي الفَقْي (سُدَيْر) في العصر الأموي، ويعتبر قوله عن الفقي من أقدم النصوص لارتباط قبيلة الشاعر بالفقي.

(٣) على الرغم من هذا الوصف إلا أن "شعره يكشف جزءاً من حياته يظهره بهيئة أخرى ويقدمه بسمات أوضح من السمات التي تناقلتها ألسن الرواة، فلا نلمح في شعره ملامح للشر أو نوازع التسلط والاستيلاء" (بواعث الخوف في شعر عبيد بن أيوب العنبري: مجلة جامعة تكريت،العدد١ مجلد ١٤ كانون الثاني ٢٠٠٧م، د. آن الجلبي).

(٤) وقد ردَّ عليه حَرْدَبَةُ بن أبي المَزْعُوقِ أَحد بني عُبَيْدٍ من عَمْرِو بن سُحَيْم:

تَمَنَّيْتُ طَوْداً مِنْ حَنِيفَةَ شَامِخاً مَنِيْعَ الذُّرىَ صَعْباً عَلَيْكَ مَوَاثِبُهْ
فَهَلَّا غَدَاةَ الْفَقْيِ إِنْ كُنْتَ صَادِقاً وَقَفْتَ وبَطْنُ الْفَقْيِ تَجْري مَذَانِبُهْ
دَماً مِنْ حُصَيْنٍ أَمْطَرَتْهُ سُيُوفُنَا عَلَيْهِ، فَهُوْ يَسْتَنُّ بِالْمَوَتِ حَاصِبُهْ

يظهر من هذا أنه وقع عِداء بين بني سحيم من بني حنيفة سكان وادي قُرَّان وبين بني العنبر من بني تميم سكان وادي الفَقْي وخاصة بنو حِصن رهط عبيد بن أيوب. (التعليقات والنوادر ٤/ ١٧٢٨، ٣/ ١٥٥٨- ١٥٥٩) لأبي علي الهَجَري وهو من أهل القرن الثالث الهجري وأول القرن الرابع.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ما[١] يسقى الروضةَ، وهي نخل ومحارث لبني العنبر وشعر القتّال يروى بالروايتين؛ قال القتّال:

هَلْ حَبْلُ مَامَةَ هَذِهِ مَصْرُومُ ... أَمْ حُبُّ مَامَةَ هَذِهِ مَكْتُومُ
يَا أَمَّ أَعْيَنَ شَادِنٍ خَذلَتْ لَهُ ... عَيْنَاءُ فاضحةٌ بها ترقيمُ
بنَقَا[٢] الفقيّ تلألأتْ فحظَا لها ... طِفْلٌ نِدادٌ ما يكادُ يقومُ
إني لَعَمْرُ أبيك لو تجزيني ... وَصّالُ مَنْ وَصَلَ الحبال صَرومُ

وقد ثناه ابن مقبل فقال[٣]:

لياليَ دَهْمَاءُ الفُؤَادِ كَأَنَّهَا ... مَهَاةٌ تَرعّى بالفَقِيَّين مُرشِحُ[٤]

وقال ياقوت في كتاب (المشْتَرَكُ وَضْعًا المُفْتَرِقُ صَقْعًا)[٥]: وروضة الفُقَيّ: بضمّ الفاء وفتح القاف وياء مشددة باليمامة عن الحفصي.

وفي تاج العروس[٦] ج١ ص٩٨: والفَقْءُ بالفتح: نَقْرٌ في حجرٍ أَو

---

(١) في معجم البلدان طبعة صادر ٤/ ٢٧٠: (بفتح الفاء ماءٌ يسقي الروضة). وفي نسخة وستنفلد ٤/ ٩٠٧ (بفتح الفاء ما يسقي الروضة).
(٢) النقا: الكثيب من الرمل. (لسان العرب: مادة نقا).
(٣) تميم ابن أُبَيٍّ بن مُقْبل بن عَوْف بن حُنَيف بن العَجلان -وهو عبد الله- بن كَعْب بن ربيعة بن عامر بن صَعْصعة، شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام وعاش إلى ما بعد وقعة صِفِّيْن سنة ٣٧هـ، وقد طُبع ديوان شعره بتحقيق الدكتور عزة حسن مُصدَّرا بمقدمة ضافية عن حياته، طبعته وزارة الثقافة السورية سنة ١٣٨١هـ/ ١٩٦٢م (التعليقات والنوادر: ٢/ ٥٤٢) (الأعلام: ٢/ ٨٧).
(٤) انتهى نص ياقوت من معجم البلدان طبعة صادر ٤/ ٢٧٠.
(٥) الصواب: (المشترك وضعًا والمفترق صقعًا). وهو من تحقيق الألماني (فرديناند وستنفلد) نشر جامعة غوتنغن بألمانيا سنة ١٨٤٦م.
(٦) "تاج العروس من جواهر القاموس" لمؤلفه محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني =

غِلَظٍ يجمعُ الماءَ. وقال شَمِر[١]: هو كالحُفرة يكون في وسطِ الحَرَّة، وقيل: في وسط الجَبَل، وشكَّ أَبو عبيدٍ[٢] في الحَفرَةِ أَو الجُفْرَةِ، قال: وهما سواءٌ كالفَقِيءِ كأَميرٍ، أَنشد ثعلب[٣]:

فـي صَـدْرِهِ مِـثْـلُ الـفَـقِـيءِ الـمُـطْـمَـئِـنّ

ورواه بعضُهم بصيغة التصغير، وجمع الفَقِيء، فُقْآنٌ، والفَقْءُ: مَوْضِعٌ.

وفي التاج أيضًا ج١٠ ص٢٨٣: وتقدم في الهمز: أن الفقء موضع، وقال نصر: الفَقو[٤] قَرْيَة بُاليَمَامَةِ بها مِنْبَرٌ، وأَهْلُهَا ضَبَّةُ والعَنْبَرُ، والفقا ماء عن ثعلب، ولم يَحُدَّهُ؛ كذا وُجِدَ بخط ابن السِّيد البَطْلَيَوْسيِّ[٥].

= الزبيدي الملقب بمرتضى الزبيدي وهو شرح "القاموس المحيط" للفيروز آبادي (ت٨١٧هـ) مع الزيادة، ولد سنة ١١٤٥هـ وتوفي سنة ١٢٠٥هـ. (حلية البشر: ٣/ ١٤٩٢) (الأعلام: ٧/ ٧٠).

(١) هو أبو عمر شَمِرُ بنُ حَمْدَوَيْهِ الهروي، لغوي وأديب توفي سنة ٢٥٥هـ من كتبه: "غريب الحديث" و"السلاح" و"الجبال والأودية" (الأعلام: ٣/ ١٧٥)، ويبدو أن ياقوتًا نقل من كتاب (الجبال والأودية) في معجمه.

(٢) أبو عُبيد: القاسم بن سلَّام الأزدي بالولاء (١٥٧-٢٢٤هـ)، من كبار العلماء بالحديث والأدب والفقه، من أشهر مصنفاته (غريب الحديث) توفي بمكة أثناء حجه. (الأعلام: ٥/ ١٧٦).

(٣) أبو العباس أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار الشيباني بالولاء المعروف بثعلب، من كتبه "مجالس ثعلب" إمام الكوفيين في النحو واللغة. كان راوية للشعر، محدثًا وُلِد ببغداد وتوفي فيها سنة ٢٩١هـ (الأعلام: ١/ ٢٦٧).

(٤) عند نصر (الفَقْؤُ). (الأمكنة: ٢/ ٣٣٦).

(٥) البطليوسي هو أبو محمد عبد الله بن محمد بن السِّيد ولد في بَطَلْيَوْس في الأندلس سنة ٤٤٤هـ من العلماء باللغة والأدب، توفي في بلنسية سنة ٥٢١هـ. (الأعلام: ٤/ ١٢٣).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الفقي أهمله الجوهري[١] والجماعة، وهو وادٍ باليمامة الذي قدَّمْنَا ذِكْرَهُ عن نصر، يُرْوَى بالواو وبالياء وبالهمزة، وفقى كسمى: محارث ونخل لبني العنبر باليمامة[٢].

وقال[٣] الهمداني ص١٦٥: والعارض[٤] جبل منقاد عشرة أيام يعارض من خَرج عن نجران أربع مراحل[٥]، فلا يزال يماشي الإنسان حتى يقطع الفقي، وهو أقصى اليمامة، ومن الفقي إلى البَصرة عارضةُ الدَّهناء والصمَّانُ والدَّوُّ[٦]: قيعان وحزون وغير ذلك. وفي ص١٦٦: وبين الخضرمة[٧] والفقي - وهو طرف اليمامة - أربع مراحل، وبين الفقي والبصرة عشر مراحل.

---

(١) الجَوْهَري: إسماعيل بن حماد الجوهري أبو نصر لغوي من الأئمة، سافر للحجاز وطاف بالبادية، من أشهر مصنفاته "الصحاح" توفي بنيسابور سنة ٣٩٣هـ (الأعلام: ١/ ٣١٣).

(٢) انتهى نص الزبيدي من كتابه: تاج العروس، المجلد العاشر ص٢٨٣ طبعة دار السعادة بالقاهرة سنة ١٣٠٨هـ.

(٣) بداية الحلقة الثانية: مجلة الجزيرة صفر ١٣٨٠هـ السنة الأولى، العدد الرابع ص٢٠.

(٤) العَارض: هو الجبل المعروف الآن باسم طُوَيْق. للمزيد انظر: (معجم اليمامة: ٢/ ١٢٩).

(٥) المرحلة: هي المسافة التي يقطعها المسافر في نحو يوم بالسير المعتاد على الدابة والجمع: مراحل، عند الحنفية والمالكية تُقَدَّرُ ب ٤٤،٥كم، وعند الشافعية والحنابلة ب ٨٩كم. (المكاييل والموازين الشرعية: ٥٦).

(٦) الدَّوُّ: يقصد به هنا الصحراء الواقعة في الجنوب الشرقي من وادي الحفر (الباطن) إلى حدود الكويت، وتُعرف الآن باسم القَرَعَة، وتمتدُّ نحو الجنوب الغربي حتى تشمل جانبًا كبيرًا من صحراء الدِّبْدِبَة. (المنطقة الشرقية: ٢/ ٧١٠).

(٧) تقع الخضرمة جنوبي مدينة الرياض. (تعليق الشيخ).

وفي ص١٦١: قال الهمداني أيضًا: والفقي لآل حماد من تميم، والحائط لبني تميم.

فهذه الروايات التي أسلفنا ذِكْرَهَا عن ياقوت والهمداني وغيرهما أردنا أن نعرف منها تحديد هذا الإقليم في القديم، وهي روايات وإن كان بينها اختلاف فإنها تتقارب في الدلالة، ونعرف من مجموعها أن "ذا سُدَيْر" بضم السين وفتح الدال فياء ساكنة: تصغير سدر، هو من مساكن بني العَنْبَر بن عَمْرو بن تَمِيم، ويقال لهم: بلْعَنْبر، وممن يسكنه آل حمّاد من تَمِيم، كما أنه يشارك بني تَمِيم في سكناه بنو ضَبَّة، وهم بنو ضَبَّة بن أُدٍّ بن طابخة بن إلياس ابن مُضَر بن نِزار بن مَعَدّ بن عَدْنان.

وذكر الهمداني في ساكني الحائط قولين مختلفين؛ فمرَّةً قال: والحائط لبني تميم. ومرة قال: حائط بني غُبَر. وبنو غُبَر: بضم الغين وفتح الباء: ابن غَنْم من رَبِيعة بن نِزار.

وقد يكون في عبارة الهمداني هذه تصحيفٌ، صوابها حائط بني العَنْبَر[1]؛ كما أن الفقي - سُدَيْرًا - يسكنه الرِّبَاب. ومنهم رهط ذي الرُّمَّة

(١) وكذا يرى الأستاذ عبدالله المعجل -رحمه الله- في كتابه (حوطة سدير) ويرى أيضًا: أن من المحتمل أن الحائط كان سابقًا لبني غُبَر ثم أصبح لبني تميم (حوطة سدير: ٣٧-٣٩). أي أن الحائط سكنه التميميون وحمل اسم أهله السابقين بني غُبَر، فقد سبقت بنو ربيعة تميمًا في إستيطان وادي الفقي وإنشاء الحواضر فيه، ويؤيد هذا ما نقله ياقوت في معجمة ج٤ ص٢٦٩ عن السكوني في كلامه عن الفقي ما نصه: والفَقْيُ واد في عارض اليمامة من قبل مهب الرياح الشمالية وقيل هو لبني =

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الشاعر المشهور.

وقد ذكر صاحب معجم قبائل العرب القديمة والحديثة[١] بني ضَبَّة وقال: ومن أوديتهم الفقي، وهو وادٍ في طرف عارض اليمامة من قبل مهب الريح[٢] الشمالية[٣] - انظر ص٦٦١-.

ونجد في عبارة ياقوت أن سديرًا قريةٌ لبني العنبر: بينما يورد أقوالًا متعددة عن "الفقي" يُستفاد منها أن إطلاقه على وادي سُدَيْر أوسعُ وأشملُ وأشهرُ.

ومن المحتمل أن اسمَ سُدَيْرٍ كان في الأصل خاصًّا بقرى قليلة، هي الروضة والحوطة وما حولهما، ثم توسَّع في الإطلاق حتى صار علمًا على هذا الإقليم الواسع الآن.

ومما يؤيِّدُ هذا أن ياقُوتًا ذكر ما يلي: مُنْبَجس[٤] من نواحي اليمامة،

= العَنْبر بن عمرو بن تميم نزلوها بعد قتل مُسَيْلمة لأنها خَلَت من أهلها وكانوا قُتلوا مع مُسَيْلمة.

(١) مؤلف المعجم عمر رضا كحّالة، وُلِدَ في دمشق، وَيُعَدُّ من أبرز أعلامها، تسلَّم إدارة المكتبة الظاهرية، له مؤلفات عديدة في توثيق العديد من جوانب التاريخ الإسلامي، توفِّيَ في دمشق عام ١٤٠٨هـ (المكتبة الإسلامية: ٥٢-٥٣).

(٢) الصواب (الرياح).

(٣) انتهى نص كحّالة وهو نقله من معجم البلدان لياقوت الحموي.

(٤) انْبَجَسَ الماء: خرج من الحَجَر. (فقه اللغة: ١٤٩).
أورد الصاغاني (ت٦٥٠هـ) ما نصه: ولُغَاطٌ: اسم ماءٍ، وأنشد:
لـمَّـا رَأَتْ مـاءَ لُـغَـاطٍ قـد سَـجِـس تَـذَكَّـرَتْ شِـربـاً لـهـا بـا لـمُـنْـبَـجِس
والسَجسُ وصف للماء إذا تغير أو كَدِر، (العباب الزاخر: ١٨٣).

قرية لبني العنبَر[١]. وهذا الموضع لا يزال معروفًا بهذا الاسم في جهة الروضة القبلية، وهو مَبْعَلٌ[٢] لأهل الروضة -التي هي مسقط رأس كاتب المقال- وفي كلام ياقوت ما يشعر أن بني قُشَيْر ممن كان يسكن الفقي، فقد قال: وقَرِيُّ بني قُشَيْر[٣]، قال الحفصي في ذكره نواحي اليمامة: على شط وادي الفَقِيِّ مما يلي الشمال قريٌّ يسيرٌ[٤]، والقَرِيُّ حيث يستقر الماء[٥].

ومن الروايات السالفة نعرف أن "سُدَيْرًا" يقع في طرف اليمامة الشمالي، فهو آخر حدود اليمامة الشمالية. ومضت عبارة ياقوت التي قال فيها: وقراها -يعنى الفَقْيَ- المحيطة بها تسمى الوَشم والوُشوم، ومنبرها أكبر منابر اليمامة. وقال ياقوت أيضًا: والوَشم ويقال له: الوشوم موضع

(١) انتهى نص ياقوت من كتابه: معجم البلدان ٥/ ٢٠٥ طبعة صادر.
(٢) المبعل: الأرض الزراعية تُزرع فيها الحبوب التي تعتمد على مياه الأمطار والسيول فقط.
(٣) عدَّد ياقوت بعض قريان اليمامة منها قَرِيَّ بني قُشَيْر بن كَعْب بن ربيعة بن عامر بن صَعْصَعة الذي يستبعد أن يكون في الفقي، ثم أورد نص الحفصي. وبلاد بني قشير تقع جوار بلاد عليا بني تميم في غرب اليمامة في الجنوب الغربي من منطقة الوشم حيث المروت وما حوله. (الأماكن: ١/ ٢٠٦). والقَرِي يطلق على أماكن عده جمعه قريان قال ابن جني: القَرِيان مجاري الماء إلى الرياض . . . قال ابن خميس: قَرِي بفتح القاف وكسر الراء اسم لكل مجرى سيل يغطيه . . . وهو يشبه الروضة غير أنه غالبًا لا يستقر فيه الماء وجمعه قِرْيان وتصغيره قُرَيّ (معجم اليمامة: ٢/ ٢٨٣). ذكر المنقور في تاريخه نزول الشريف زيد في القريان بين التويم وجلاجل سنة ١٠٦٩هـ.
(٤) يظهر أنه القري الذي بين حوطة سدير وروضة سدير ولا زال معروفًا بالقري.
(٥) انتهى نص ياقوت من كتابه معجم البلدان: ٤/ ٣٣٩ طبعة صادر.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

باليمامة يشتمل على أربع قرى ذكرناها في أماكنها، ومنبرها الفَقْيُ، وإليها يُخرج من حَجْر اليمامة.

ومن الطريف أن الأستاذ محمد بن بليهد - رحمه الله- قد ذكر في كتابه: "صحيح الأخبار" ج٤ ص٢٥٢ بعد عبارة ياقوت: ذكر ياقوت ثلاث قرى لا أعلمها اليوم، وهى الفقي[١]. الخ. مع أنه ذكر في كتابه المذكور ج ٤ ص ١١٦-٢٨٨ كلام ياقوت عن الفقي مختصرًا وقال بعدَهُ: قد صدق ياقوتٌ أنَّ أوَّلَ ما يَسقي وادي الفقي بلدَ الروضة؛ كما أن وادي المياه أوَّلُ ما يسقي بلدَ جُلَاجلَ، ولكن وادي الفقي هو وادي سدير المشهور وأهله من أطيب أهل نجدٍ في إكرام الضيفِ، وهو في الزمن القديم لبني العنبر من تميم.

وأورد البيتين اللذين تقدم ذكرُهُمَا لعبيد بن أيوب اللصِّ، ثم قال: والروضة التي ذكرها ياقوتٌ أنها أول ما يسقي وادي الفقي هذا: من العهد القديم، ويمكن أنها في القرون الوسطى، ارتفعت عن بطن الوادي فحكره رميزان ووضع في هذا الحكر سبعين نفقًا لخروج السيل، وهو الذي يقول فيه:

حَكَرْنَا لها وَادِي سدير غَصِيبَة بِسيوفنا اللِّي مُرْهَفَات حُدُودها

فإذا قالوا عن سيل سدير: "صبَّةُ السبعين"؛ فسدير سايل[٢].

---

(١) علّق محمد بن بلهيد على كلام ياقوت ما نصه: الوشم أنا من أهله ذكر ياقوت ثلاث قرى لا أعلمها اليوم وهي (الفقي) و (أبو الريش) و(المحمدية) وثلاث هذه القرى لم يبق لها ذكر.أهـ (صحيح الأخبار: ٤/ ٢٥٢-٢٥٣).

(٢) انتهى نص محمد بن بليهيد من كتابه: صحيح الأخبار.

ومما نود التنبيه عليه كذلك ما ذكره الشيخ محمد بن بليهد في تعليقه على كتاب صفة جزيرة العرب للهمداني ص ٣٣١ حيث قال: ثم ذكر الهَمْدَانيُّ الفقي، فأول قُراهُ جَمَّاز - فهو قد انقرض اسمه، وظني أنه أحد بلدين إمّا بلد العَوْدة وإمّا بلد العَطَّار.

أقول: وما ذكره الأستاذ غلط، فجَمَّاز موضع معروف بهذا الاسم حتى الآن، وهو عند بلد العَوْدة، وقريب منه موضع آخر، يسمى: "مدينة غيلان"، وهو غيلان ذو الرُّمَّة[١] المتوفى سنة ١١٧هـ.

وقال الأستاذ ابن بليهد في تعليقه على صفة جزيرة العرب ص٣٣٢: (وأمّا قارة بلْعَنْبر هي القارة التي في رأسها بلد عُشَيْرَة[٢]، وأهلها في هذا العهد يُقَال لهم: المنَيْعَات من تميم).

وهذا خطأ من المعلِّقِ؛ فإن القارة التي عناها الهمداني قد ظلت معروفة بهذا الاسم حتى اليوم، وتُسَمَّى أيْضًا (صَبْحَا)، ولعلها المرادة في قول ياقوت: صُبْح، بالضم ثم السكون بلفظ أوَّلِ النهار، قال هشام[٣]: سُمِّيَت أرض صبح برجل من العماليق يُقَالُ له صبح، وأرضه

---

(١) نسبة موضع (غيلان) للشاعر غيلان ذو الرُّمّة مجرد افتراض مبني على نص الهمداني عن جمّاز، وربما يضعف هذا الافتراض. (عودة سدير: ٢١-٢٢).

(٢) الصواب ما كتبه محمد بن بليهد عن عشيرة في كتابه: «ما تقاربَ سَمَاعُهُ وَتَبَايَنَتْ أمْكَنِتُهُ وَبِقَاعُهُ»، وهو آخر مؤلفاته ص٢٥٠-٢٥١ ما نصه: عشيرة قرية موقعها شرق سدير، وفي جنوبها هضبة يقال لها: خَزّة، وهذه الهضبة في وسط أرض مستوية ليس بها علم غيرها، ويقال لتلك الأرض: الملتهبة، وأهل هذه القرية من المنيعات بطن من تميم... وموقعها في رأس جبل وماؤها بعيد القعر.

(٣) هشام بن محمد بن السائب بن بشر بن عمر الكلبي، من أهل الكوفة، أبو المنذر =

www.alukah.net
شبكة الألوكة

معروفة، وهي بناحية اليمامة، قال لَبِيد بن ربيعة[١]:

ولقد رأى صُبْحٌ[٢] سوادَ خليلِه[٣].

وقد وردَتْ باسم صَباح في قول عَرْقل بن الحطيم العُكلي[٤]:

لعمرك للرُّمَانُ إلى بَثاء ... فحزم الأشيمَين إلى صُباحِ
وأوديةٌ بها سَلَمٌ وسدرٌ ... وأعلاهنَّ في لَجَفٍ وَسَاحِ
نحلّ بها وننزلُ حيثُ شئنا ... بما بين الطّريقِ إلى رُماحِ
أَحَبُّ إليَّ مِنْ آطَامِ جَوٍّ ... وَمِنْ أطْوَابِهَا ذَات المنَاحِي[٥]

= الأخباري النسابة العلامة، كان عالمًا بالنسب وأخبار العرب وأيامها ووقائعها ومثالبها، تصانيفه تزيد على ١٥٠ مصنفًا منها: "جمهرة النسب" مات سنة ٢٠٤هـ وقيل: ٢٠٦هـ. (الأعلام: ٨/ ٨٧-٨٨)، وذكر ياقوت كتابًا له وقف عليه هو "اشتقاق البلدان" (معجم البلدان: ١/ ١١).

(١) لَبيد بن ربيعة بن مالك أبو عقيل العامري، من شعراء وفرسان الجاهلية من أهل عالية نجد. أدرك الإسلام، ووفد على النبي ﷺ، وهو من الصحابة، من أصحاب المعلقات السبع، توفي سنة ٤١هـ. (الأعلام: ٥/ ٢٤٠).

(٢) اسم صبح العادي (لسان العرب مادة: أخذ).

(٣) انتهى نص ياقوت من كتابه معجم البلدان طبعة صادر: ٣/ ٣٩١.

(٤) في موضع آخر عند ياقوت (الخطيم) بالخاء، وأورد البلاذري في نسب عُكْلٍ من الرِّباب: عَرْقَل بن الخطيم، وَوَصَفَهُ بأنه من اللصوص وشاعر. (أنساب الأشراف: ١٠/ ٢١٠).

(٥) هذه الأبيات لم تَرِدْ هكذا عند ياقوت، وإنما قال ما نصه: «الرُمّانتان: بضمِّ أوَّلِهِ، وتشديدِ ثانيه، في قول عَرْقل ابن الحطيم العُكلي:

لعمرك للرّمَانُ إلى بَثاء ... فحزم الأشيمَين إلى صُباح

قال السكّري: هذه المواضع دون هَجَر في بلاد سعد، وكانت قبل لعبد القيس، وتمامها:

وأوديةٌ بها سَلَمٌ وسدرٌ ... وحمضٌ هيكلٌ هدبُ النواحي =

فالقارة[١] التي ذكرها الهَمْدَانيُّ: هي مواجهة لبلدة الجنوبية[٢]، تقع

أسافلهنّ ترفُض في سُهوبٍ وأعلاهنّ في لجف وراحِ
نحلّ بها وننزلُ حيثُ شئنا بما بين الطّريقِ إلى رُماحِ
أحبُّ إليّ من آطام جو ومن أطوابها ذات المناحي

ووردت هذه الأبيات في موضع نِسَاحٌ ... قال عَرْقل الخطيم:

لعمرك لَلرُّمَانُ إلى بَثَاء فحزم الأشيَمَين إلى صُباح
أحبُّ إليّ من كنفيْ بُحار وما رأت الحواطب من نساح
وحجر والمصانع حول حجْر وما هضمت عليه من لِقاح

وذكره الحفصي في نواحي اليمامة...».

(١) وتسمى صَبْحَا، وهي تشتمل على أساسات لوحدات سكنية وبرج متهدم، وبئر غربيها منحوت في الجبل، وله فتحة من قبلها وفتحة أخرى من قبل سفحها؛ بحيث يستفيد من الماء الذين داخل المساكن فيها والآخرون الذين من خارجها، وتقع القارة بين حوطة سدير وجنوبية سدير واحداثياتها.

دائرة العرض			خط الطول		
٠	٣٥	٢٥	٠	٣٧	٤٥

(مجلة أطلال العدد١٦ ص ٢٣٦ سنة ١٤٢١هـ).

وآخر ذكر لها كان سنة ١٠٩٨هـ. قال الأصفهاني في كتابه بلاد العرب ص٣٦٣ في عَدِّه لمياه الرِّباب بعد ذكر جلاجل والروضة وتؤم (التويم) وموسوم (موشوم) قال: ثم القارة.

(٢) الجنوبية هي الجانب الجنوبي من القارة وبعد اندثار القارة صارت بلدة من بلدان سدير، أول ذكر لها في سنة ١١٠٣هـ. وهي تقع على ضفاف وادي الفقي. واحداثياتها على النحو الآتي:

دائرة العرض			خط الطول		
٠	٣٥	٢٥	٠	٣٧	٤٥

www.alukah.net
شبكة الألوكة

جنوبي الجنوبية، ويفصل بينهما الوادي[١].

وقد عمرت القارة المذكورة بعد أن كانت مجهلة كما يقول الهمْداني، ثم عادت للاندثار ولم يبق منها إلا الأطلال وآثار البنايات القديمة ومعالم البئر.

هذا ونُحِبُّ أن نورد تعريفًا لسدير في العصر الحاضر، ونكتفي بما ذكره الأستاذ حافظ وهبة[٢] في كتابه: (جزيرة العرب في القرن العشرين)[٣] ص ٥٨:

سُدَيـر: هو القسم الواقع إلى شمال نجد الأصليـة، وتقع القصيم إلى شمالها، وشمالها الغربي، وخط الحدود يقع في الصحراء على بُعد عشريـن ميلًا من وادي الرُّمَّةِ بين الزِّلفي والمِذْنَبِ، وإلى غربها تقع الوشم وخط الحدود، ويمكن تقدير أبعادها بمائـة ميل من الشمال للجنوب، و٩٠ ميلًا من الشرق إلى الغرب، وسدير في الواقع هي الجزء الشمالي من طُوَيْقٍ، وتحتوي على أول السلسلة التي تتجه نحو الجنوب الشرقي، والجزء الرئيسي الذي يُكَوِّنُ أغلبَ سدير هو السهل المرتفع الواقع في الشمال فوق السلسة الممتدة إلى الجنوب الشرقي، والقسم

(١) وادي الفقي المعروف بوادي سدير.

(٢) حافظ وهبة ولد سنة ١٣٠٧هـ، من مؤرخي الدولة السعودية. مصري الأصل والمولد والمنشأ، تعلم مدة قصيرة بالأزهر وكتب إلى الملك عبد العزيز آل سعود سنة ١٣٤١هـ، فأعجبه خطه ودعاه إلى الرياض، فانتقل إليها سنة ١٩٢٣م وتقدم عنده إلى أن عينه وزيرًا مفوَّضًا بلندن، ثم سفيرًا سنة ١٩٣٨م، وأحيل إلى التقاعد سنة ١٩٦٥م، وتوفي في روما سنة ١٣٨٧هـ، له من الكتب: "جزيرة العرب في القرن العشرين" و"خمسون عامًا في جزيرة العرب" (الأعلام: ٢/ ١٦٠).

(٣) الطبعة الثانية ١٣٧٦هـ.

المأهول بالسكان هو المنخفض من هذا السهل، وهذه الوديان منفصلة بعضها عن بعض بحواجز صخرية، والقرى هي في الواقع واحات صغيرة منفصلة بعضها عن بعض، وغير ذلك توجد مزارعُ مأهولةٌ خارج الحد الشرقي من المرتفع، وهي واقعةٌ إلى شمالي وشرقي الزُّلفِي والمجْمَعَة، وأيضًا يوجد بعضها إلى الجنوب، ولا يمكن تقدير عدد السكان بأكثر من خمسة وعشرين ألف نسمة - ليس هناك إحصاء حتى يمكن الجزم بعدد السكان، ولكن الذي ذَكَرَهُ المؤلِّفُ أقلُّ بكثير من الواقع[١]- وكل البلاد ذات الأهمية واقعة على الطريق الرئيسي، وأهمها: المجْمَعة، الزُّلْفِي، الغَاطُّ[٢]، جُلَاجِلُ، التُّويمُ، الدَّاخلةُ، الرَّوضةُ، الحصونُ، حوطةُ سُدَيْر، الجنوبية، العطارُ، العوْدةُ، الخطامةُ، عشيرةُ[٣].

---

(١) ما بين شرطتين للشيخ زيد.

(٢) من المصادر التي ذكرت الزلفي والغاط ضمن إقليم سدير (تاريخ الدولة السعودية الأولى وحملات محمد علي على الجزيرة العربية: ٣٩٤) (لمع الشهاب في سيرة محمد بن عبدالوهاب: ٢٣٨) (البلاد العربية السعودية فؤاد حمزة: ١٨٤) (جزيرة العرب في القرن العشرين: ٥٩) (عشائر العرب للبسام: ٨٩) وبعض المصادر ذكرت الزلفي من سدير- بدون الغاط - انظر (تاريخ نجد للألوسي: ٦٤) (عنوان المجد للحيدري: ٢٠٣) وفي دليل الخليج عدّ لوريمر الغاط والزلفي من سدير، وذكر أن بعض المراجع جعلت الزلفي ضمن منطقة القصيم (دليل الخليج: ٦/ ٢٠٧٤، ٢٠٨٢) وفي معجم اليمامة لابن خميس عدّ الغاط من بلدان سدير بدون الزلفي (معجم اليمامة ٢/ ١٩) وعن حدود سدير انظر كتاب (منطقة سدير في عهد الدولة السعودية الأولى: ٣٠) للدكتور عبدالله التركي وفيه الزلفي ليست ضمن سدير.
والآن تعد الزلفي والغاط محافظتان في منطقة الرياض حسب نظام المناطق الصادر بالأمر الملكي عام ١٤١٢هـ.

(٣) انتهى نص حافظ وهبة.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ومن بلدان سدير وقراه التي لم يذكرها: تُمَيْر، وتَمْريّة، ومُبَايِض، وبَوْضَا، والمَعَشْبَة، والجُنَيْفِي، وحَرْمَة، ووشَيّ، والخِيس، والرُّوَيْضَة، وظَلْمَاء، وجُوَي، والحَاير.

وماذا في المعاجم عن هذه البلدان:

الحَوْطَة:

قال ياقوت في مُعْجَمِهِ: الحائط من نواحي اليمامة[(١)]، قال الحفصي: به كان سوق الفقيّ[(٢)].

---

(١) عند الصاغاني (ت٦٥٠هـ) في كتابه العباب الزاخر.

(٢) الحَوْطة: من حاط الشيء يحوطه إذا حجزه وسوّره، والمراد به المكان المحاط من بلدة أو مزرعة أو غير ذلك وتقع الحوطة في وادي الفَقي وأسفل وادي المياه وما حولها وهي تتوسط وادي الفقي في متسع منه، ويسقيها من روافده عدة شعاب هي الأمَالح والعَنَانيّة. (معجم اليمامة: ١/ ٣٥٨).
وأيضا تعريف للأستاذ عبدالله المعجل - رحمه الله - عن الحوطة: تقع الحوطة في السفح الشرقي من جبل طويق وسط وادي الفقي في منطقة الرياض على خط ٢٥ و٣٥ وخط طول ٤٥ و٤٠، وتبعد ما يقرب من ١٧٠ كم شمال شرق الرياض. (هذه بلادنا حوطة سدير: ١٦-١٧). وأقدم ذكر لها في المصادر النجدية في سنة ١١٠١هـ في تاريخ المنقور عندما أرخ وفاة إمام مسجدها أحمد بن علي. وفي سنة ١٠٥٢هـ يذكر ابن عباد حادثة فزعة ابن معمر على القارة وخروج رميزان من أم حمار في الحوطة. يفهم من نص ابن عباد أن الحوطة في ذلك الوقت كانت جزءًا من القارة بما فيها أم حمار. (ابن عباد: ٥٧).
واحداثياتها:

دائرة العرض			خط الطول		
٠	٣٦	٢٥	٠	٣٧	٤٥

التُّوَيْم:

قال ياقوت: تَوَمُ بالتحريك: مَوْضِعٌ بِاليَمَامَةِ بِهِ رَوْضَةٌ؛ عن الحفصي.

وقال أيضًا: روضة تَوَم قال:

يا وقعة بين الرّياض من تَوَم.

وقد ذكره الهمدانيُّ.

أمّا ما ذكره أمين الريحاني[١] في كتابه (تاريخ نجد الحديث): أن التويمَ عُمِّرَت سنة ٧٠٠ هـ[٢]. فيظهرُ عَدَمُ صِحَّتِه، ولعلَّ ذلكَ التعميرَ تجديدٌ لا ابتداء[٣].

---

(١) أمين بن فارس بن أنطون بن يوسف بن عبد الأحد البجّاني، المعروف بالريحاني، ولد في لبنان سنة ١٢٩٣هـ كاتب وخطيب، يُعَدُّ من المؤرخين، زار نجدًا والحجاز، تُوفِّيَ سنة ١٣٥٩هـ في لبنان. (الأعلام: ٢/ ١٨).

(٢) ما ذكره الريحاني في كتابه عن تأسيس التويم وحرمه هو نَقْلٌ عن المؤرخ حمد بن لعبون، وسيأتي لاحقًا معرفةُ مصدر الريحاني عن سدير.

(٣) أقدم النصوص عن التويم هو بيت الشاعر الحطيئة المتوفى نحو٤٥هـ عندما قال من قصيدة يمدح بها الوليد بن عقبة:

عفا تَوْءَمٌ من أهله فَجُلاجله فَرُدَّت على الحيِّ الجميع جمايلهْ

(ديوان الحطيئة: ١١٥)؛ وهذا يدل على قدم الموضع ووجودها في القرن الأول الهجري، ثم أوردها الحفصي وهو من أهل القرن الثاني الهجري ولا زالت حتى وقت الأصفهاني المتوفى سنة ٣١٠هـ عند عدّه لمياه الرِّبَاب ذكر تُؤَم وفي نسخة أخرى وردت توئم ونسبها لبني حِمَّانَ من بني سَعْد من تميم مما يوحي مشاركة الرِّبَّاب بني حِمَّان سكناها ولا زالت حتى القرن الرابع الهجري عند الهمداني =

www.alukah.net
شبكة الألوكة

جُلَاجِل:

قال البكري[(١)]: جُلاجِل: بضمِّ أوَّله وبجيم أُخْرَى مَكْسورة على وزن "فُعَالِل" أرض باليمامة، قال ذو الرُّمَّة:

أيَا ظَبْيَةَ الوَعْسَاءِ بَيْنَ جُلَاجِلِ[(٢)] وَبَيْنَ النَّقَا أَأَنْتِ أَمْ أُمُّ سَالِمِ[(٣)]

= (ت٣٤٠هـ) في عدّه لقرى وادي الفقي أوردها توم بدون همز، ثم يورد المؤرخ حمد بن لعبون الوائلي انتقال جده مدلج بن حسين من أُشيقر إلى موضع التويم وبعثه من جديد، وعن موقعها فهي تقع على ضفاف وادي المياه من سدير وتبعد عن مدينة الرياض ١٧٠كم ناحية الشمال الغربي. للمزيد انظر (معجم اليمامة: ١/ ٢١١) وكتاب (التويم بين الماضي والحاضر: ٣٠-٣٥). واحداثياتها على النحو الآتي:

دائرة العرض			خط الطول		
٠	٤٠	٢٥	٠	٣٣	٤٥

(١) أبو عُبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري، من أهل اللغة والأدب، من علماء الأندلس، سكن قرطبة، كان له معرفة بمعاني الأشعار والغريب والأنساب والأخبار، توفي سنة ٤٨٧هـ (الصلة: ٢/ ٤٣٧).

(٢) في لسان العرب (مادة: جلل): جَلاجِل وجُلاجِل ودارة جُلْجُل كلها مواضع وجَلاجل بالفتح موضع وقيل جبل من جبال الدَّهناء؛ومنه قول ذي الرُّمّة:

أَيا ظبية الوَعْساء بين جَلاجِل وبين النَّقَا آأَنتِ أَمْ أُمُّ سالم

قال ياقوت: قال الأزهري جُلاجل (بالضم) جبل من جبال الدهناء وأنشد لذي الرُّمّة:

أيا ظبية الوعساءِ بين جُلاجل وبين النقَا اأنْت أم أمُ سالم

(معجم البلدان: ٢/ ١٤٩) أذن تكون جلاجل الواردة في شعر ذي الرُّمّة في الدهناء وليست البلدة المعروفة في سدير، وكذا يرى حمد الجاسر (بلاد العرب: ٢٥١). وأستشهد ياقوت ببيت ذي الرُّمّة هذا في موضع حُلاحِل بالحاء (معجم البلدان: ٢/ ٢٨٠).

(٣) في ديوانه من قصيدة طويلة يمدح فيها المُلازم بن حَرِيث الحنفي.

وقد تقدَّمَ ذِكْرُهُ آنِفًا في رسم جزرة[١]، والشاهد عليه بيتُ الأسود[٢].

وقد وردتْ أشعار كثيرة في ذِكْر جُلاجل منها بيت الأسود الذي أشار إليه البكري وهو:

يَقُلْنَ تَرَكْنَ الشَّاءَ بَيْنَ جُلَاجِلٍ وَجُزْرَةَ قَدْ هَاجَتْ عَلَيْهِ السَّمَائِمُ[٣]

وقال عمرو بن الخُثارم البَجَلِيُّ[٤]:

وَكُنَّا كَأَنَّا أصْلُ دَارَةِ جُلْجُلِ[٥] مُدِلٌّ عَلَى أَشْبَالِهِ يَتَهَمَّهَمُ[٦]

وقال امرؤُ القَيْسِ[٧]:

---

(١) رسم جزرة لم يتقدم ذكره، إنما أورده المؤلف في الحلقة الثالثة كما سيأتي ذلك.

(٢) الأسود بن يَعْفَر النَهْشَلي الدَّارمي التميمي. شاعر جاهلي، من سادات تميم، من أهل العراق، توفي نحو ٢٢ق هـ. (الأعلام: ١/ ٣٣٠) إلى هنا ينتهي نَصُّ البكري من كتابه: معجم ما استعجم ٢/ ٣٨٨، تحقيق مصطفى السقا، طبعة مكتبة الخانجي بالقاهرة.

(٣) هذا البيت في ديوان الأسود ص٥٧. ذكر مُحَقِّقُ: (معجم ما استعجم) أنها جاءت في إحدى النسخ الشمائم جمع شمام (معجم ما استعجم: ١/ ٣٨١).

(٤) عمرو بن الخثارم البَجلي من بني عمرو بن الغوث بن نَبْت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سَبَأ أخي الأَزْد، والبَجلي نسبة لأمهم بَجيلة بنت صعب بن سعد العشيرة. شاعر جاهلي (معجم الشعراء: ٨٦) (جمهرة أنساب العرب: ٣٨٧).

(٥) دارة جُلْجُلٍ قال الأصمعي وأبو عبيدة: هي من الحمى. وقال غيرهما: في ديار الضِّبَاب وقال نصر: بنجد في ديار الضِّباب مما يواجه ديار فَزارة. أي أنها ليست جلاجل البلدة المعروفة في سدير، للمزيد انظر: (الأماكن: ١/ ٢٤٣).

(٦) الصواب: وكنَّا كأَنَّا يوم دارة جلجل. كما ورد في معجم البلدان ٢/ ٤٢٦. والخطأ من كتاب صحيح الأخبار الذي نقل عنه الشيخ زيد.

(٧) امرؤ القيس بن حُجْر الكِنْدي، جاهلي صاحب المعلقة المشهورة، من بني آكل المرار أشهر شعراء العرب، يماني الأصل، مولده بنجد (الأعلام: ٢/ ١١).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

أَلَا رُبَّ يَومٍ لي مِنَ البِيضِ صَالِحٍ وَلَا سِيّمَا يَوْمٍ بِدَارَةِ جُلْجُلِ[١]

وقال عُبيد بن أيُّوب اللص العنبري:

وَلَوْ أنَّ قَارَاتٍ حَوالَي جُلاجِلِ يُسَمَّينَ سَلْمَى وَالفَرُودَ وحَوْملَا
يُوَازِنُ مَا بِي مِنْ هَوًى وَصَبَابَةٍ لَكَانَ الَّذِي أَلْقَى مِنَ الشَّوْقِ أَثْقَلَا[٢]

وقال عوف بن الأَحْوَص[٣]:

تَسُوقُ[٤] صَرِيمٌ شَاءَهَا مِنْ جُلاجِلٍ[٥] إليَّ وَدُونِي ذَاتُ كَهْفٍ وقُورُهَا[٦]

وهذه الشواهد يُحتمل أن المقصود بها جلاجل[٧]؛ البلد الذي

---

(١) هذا البيت من معلقته التي مطلعها:
قِفا نَبْكِ مِنْ ذِكرَى حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ بِسِقْطِ اللِّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فحَوْمَلِ
(جمهرة أشعار العرب: ١١٧).

(٢) معجم البلدان: ٤/ ٢٥٧ طبعة صادر.

(٣) عوف بن ربيعة -الأَحْوَص- بن جعفر بن كِلاب بن ربيعة بن عامر بن صَعْصَعة، شاعر جاهلي حضر يوم شعب جَبَلة. (معجم الشعراء الجاهليين: ٢٧٩).

(٤) (يسوق) بالياء في معجم البلدان.

(٥) من المعلوم أن ديار بني كلاب في عالية نجد فربما يقصد مكانًا في بلاد قومه، وليست جلاجل التي في سدير.

(٦) معجم البلدان: ٤/ ٤٩٦ طبعة صادر.

(٧) أقدم النصوص عن جُلَاجِل هو بيت الشاعر الأغلب العِجْليّ (ت٢١هـ):
نحن وَرَدْنا وادِيَيْ جُلَاجِلِ بجَحْفَل جَمٍّ الوَغَى من وائِل
(طبقات فحول الشعراء: ٢/ ٧٤٣) وهذا يدل على قدم بلد جُلَاجِل، والمعروف أن وادي الفَقْي كان في القدم من منازل بني ربيعة بن نِزار الذين منهم بنو وائل. وكذلك بيت الحطيئة المتوفى نحو٤٥هـ عندما قال من قصيدة يمدح بها الوليد بن عقبة:
عفا تَوْءَمٌ من أهله فجلاجله فَرُدَّت على الحيِّ الجميع جمائلهْ
ثم نص الحفصي الذي نقله ياقوت عن جلاجل مما يدل على وجودها =

نتحدث عنه، ويُحتمل أن يراد بها غيره.

ووادي المياه أول ما يسيل منه جلاجل، وقد نقل ياقوت عن الحفصي: أنه ذكر وادي المياه في نواحي اليمامة، قال: وأوَّل ما يَسْقي جُلاجِلَ وادي المياه الذي يقول فيه الرَّاعي[1]:

= في القرن الثاني الهجري ثم يعدّها الأصفهاني ت٣١٠هـ من منازل بني عوف بن مالك بن جُنْدب بن العنبر بن تميم، ويذكر ابن الفقيه الهمداني (ت٣٤٠هـ) في كتابه البلدان، أصناف التمور في اليمامة منها: صَرفَان جلاجل، بعدها يفيدنا الحمداني (ت٦٧٠هـ تقريبا) بأنها من منازل (بنو عائذ بني سعد أو سعيد) (مسالك الأبصار: ٤/ ٣٥٣)، ثم ينقل لنا المؤرخ إبراهيم بن صالح بن عيسى (ت١٣٤٣هـ) رواية عن إبراهيم بن هبدان مفادها أن جده محدث العنبري التميمي كان في بلد جلاجل حتى غلبه الدواسر عليها فانتقل منها. (مجموع ابن عيسى المخطوط: ٧٢)، وللأستاذ محمد الفيصل تعقيب في مجلة الدارة استنتج منه أن محَدَث هذا من أهل القرن العاشر الهجري (مجلة الدارة، السنة ٣٨ العدد ٢ ص٢٢٢).

وعن موقعها فهي تبعد عن الرياض حوالي ١٧٠كم شمالًا وتقع إلى الشرق من سلسلة طويق، وهي منطقة قليلة الارتفاع ... ويحدها من الغرب رويض السامرية ومن الشمال قارة الكلبة ومن الجنوب وادي الباطن وتصب فيها الأودية من الغرب والجنوب الغربي (هذه بلادنا جلاجل: ١٧-١٩) واحداثياتها:

دائرة العرض			خط الطول		
٢٥	٤٠	٢٥	٠	٢٨	٤٥

(١) الرَّاعي: عُبيد بن حُصين بن معاوية بن جندل بن عبد الله بن الحارث بن نُمَيْر بن عامر بن صَعْصَعة (جمهرة أنساب العرب: ٢٧٩) من رؤساء بني نُمير، أبو جَنْدل: شاعر من فحول المحدثين، ولقب بالرَّاعي لكثرة وصفه الإبل، من أهل بادية البصرة، عاصر جريرًا والفرزدق (الأعلام: ٤/ ١٨٨-١٨٩).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

رَدُّوا الجِمَالَ وَقَالُوا إنَّ مَوْعِدَكُمْ وَادِي المِيَاهِ وَأحْسَاءٌ بِهِ بُرُدُ[١]
واسْتَقْبَلَتْ سَرْبَهُمْ هَيْفٌ يَمَانِيَةٌ هَاجَتْ تَرَاعِي وَحَادٍ خَلْفَهُمْ غَرِدُ

الروضة:

تقدَّمَ كلام الهمْدانيُّ عنها، وقد سماها روضةَ الحَازِمِي، وأمَّا ياقوتُ فسمَّاهَا "روضةَ الفَقِيِّ"[٢].

---

(١) في ديوانه ص٥٥: حَثوا الجمال وقالوا إن مشربكم. استشهد ياقوتُ بهذا البيت في موضع (يرمَل) أورده ولم يحدده.

(٢) من النصوص السابقة يتضح أن روضة سدير كانت بلدة عامرة في القرن الثاني الهجري وبها النخل والحرث نقلًا عن الحفصي عالم اليمامة عندما قال: الفَقيّ بفتح الفاءِ ماء يسقي الروضة وهي نخل ومحارث لبني العنبر (معجم البلدان: ٤/ ٢٧٠).
ثم يذكر الأصفهاني المتوفى ٣١٠هـ تقريباً في كتابه بلاد العرب ص٢٦٢ عند عدّه لمياه الرِّباب ويقصد بهما عَدِي والتَّيْم نقلًا عن التّيْمي قال: ثم الروضة وهي لِبَلْعَنْبَر أيضاً. أي أن بني العنبر يشاركهم السكنى بنو عدي والتيم في القرن الثالث الهجري. ثم يذكر الهمداني المتوفى بعد ٣٤٤هـ تقريباً وصفاً لبلدان الفقي يقول: ثم تخرج منها إلى الروضة روضة الحازمي وبها النخيل وحصن منيع ثم تمضي إلى قارة الحازمي وهي دون قارة العنبر. يكاد وصف روضة الحازمي يشابه روضة سدير مع عدم معرفتنا بالحازمي المنسوبة له تلك الروضة، ويرد أيضًا في كتاب الأماكن للحازمي (ت٥٨٤هـ) ما نصه: وروضة الخيل نجدية. الأماكن ١/ ١٨٧.
لكن الشيخ حمد الجاسر يرى أن روضة الخيل ليست بنجد مستشهداً بقول ياقوت الذي ذكرها بقرب البصرة قلت لعله صحيح ولعلهما موضعان باسم واحد فقد عرفت روضة سدير بروضة الخيل، وهناك أيضًا روضة الخيل بالوشم.
ثم ينقل لنا المؤرخ الفاخري كما سيأتي في الأحداث التاريخية خبر استيطان في الروضة. عن هذا الاستيطان أورد الفاخري ما نصه: أقبل جدهم مزروع - جد المزاريع أهل الروضة - من قفار هو ومفيد التميمي جد آل مفيد واشترى هذا الموضع في وادي سدير واستوطنه وتداولته ذريته من بعده (تاريخ الفاخري: ٩١-٩٢). =

. . . . . .

= ولا يذكر المؤرخون تاريخ قدوم مزروع التميمي لكن ورد خبر مقتل أحد أحفاده سنة ١٠٥٧هـ الذي ربما يبنى عليه تاريخ تقريبي لقدومه هذا إذا سلمت سلسلة النسب من السقط، وهذا الحفيد هو: ماضي بن محمد بن ثاري بن محمد بن مانع بن عبدالله بن راجح بن مَزْروع بن حميّد بن حمّاد الحميدي التّميمي (تاريخ بعض الحوادث المخطوط: ٧).

ويفهم من ذلك أن الموضع الذي نزله مزروع التميمي كان ملكًا لأناس آخرين لم يحددهم الفاخري، ويرجح ذلك عبارة: (اشترى الموضع في وادي سدير). وقد اشتهرت الروضة بوفرة مياهها ولا زالت. وفي سنة ١٠٧٦هـ يشير المؤرخ المنقور ما نصه: (وهي سنة منزلة آل أبو راجح) وعند ابن بشر: (عمرت منزلة آل أبي راجح في ناحية سدير وهي بلد الروضة اليوم) دون تحديد هل هو الإنشاء الأول لمنزلة آل أبي راجح أم أُعيد بناؤها، لكنه يفهم منه أن موقع روضة سدير الآن - البلدة القديمة - كان في الأصل منزلة آل أبي راجح. وفي فتيا للشيخ عبدالله بن ذهلان (ت١٠٩٩هـ) عن صلاة الجمعة ضرب مثالًا بروضة سدير ما نصه: فمثل روضة سدير هل يصح تجميع من بعض محالها في الأخرى إذا كان ناقصًا عن العدد المعتبر أم لا لأن كل محلة كقرية لكون لهم رئيس وحدهم ولا لبعضهم يد على بعض فلا يولى رئيس محلة على امرأة وقاصر في المحلة الأخرى والأقرب أن كل محلة كقرية منفردة ولو شمل الجميع اسم البلد.أهـ. وكذلك فتيا للشيخ عبدالوهاب بن عبدالله بن مشرف (ت١١٢٦هـ) عن الإمامة في الصلاة ضرب مثالًا بروضة سدير ما نصه قال: والبلد اذا كان بدؤها لقبائل أو كل قبيلة بنت لها منزلة وتحصنوا فيها مثل روضة سدير فكل منزلة كقرية لا يصح أن يؤم من هو في أحد منازلها في المنزلة الأخرى وإن كان المعروف أن البلد واحد (الفواكة العديدة: ١/ ٦١، ١٣٣).

وهذا يدل أن روضة سدير انقسمت إلى محلات مستقلة كل محلة لها جامع خاص بها وأمير مستقل بها ومن الشواهد المؤيدة ما ورد في أحداث سنة ١٠٩٥هـ عن المؤرخ المنقور ما نصه: اجتماع الروضة على الحصون. وأيضًا أحداث سنة ١١١٢هـ قال ما نصه: واجتمعت الروضة لماضي. (مخطوط تاريخ المنقور: ٥، ١٣) وهذا يدل على أنها كانت متفرقة حتى سنة ١١١٢هـ، ومن المعلوم أن =

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الخَطَامة:

قال ياقوتٌ: الخطامةُ من قُرَى اليَمَامَةِ، رُوِيَ عَنِ الحفصي[(١)]. - الخطائم- قال أبو زياد الكلابي[(٢)]: ومن الأَفلاج[(٣)] باليمامة: الخطائم[(٤)]، وهو كثير الزرع والأطواء[(٥)]، وليس فيه نخل.

= ذرية مزروع التميمي أربعة فروع فربما سكن كل فرع محلة.
وإحداثيات بلدة الروضة على النحو الآتي:

دائرة العرض			خط الطول		
٠	٣٧	٢٥	٢٠	٣٣	٤٥

(١) تعتبر رواية الحفصي هذه أوَّلَ ذِكر لبلدة الخطامة وأقدمها، وتدلُّ على وجودها في القرن الثاني الهجري، لكن فيما بعد لا تفيدنا معظم المصادر الجغرافية عنها بشيء، وعن الخطامة في معجم اليمامة ما نصه: والخطامة من قرى سدير، واقعة داخل قَفٍّ بين وادي الفَقِيِّ ووادي المياه، ويصب فيها شِعبان كبيران أحدهما اسمه: الملحق، والثاني اسمه أبو خيسة، وهي تقع شرقًا بمسافة أربعة أكيال عن الحوطة. (معجم اليمامة: ١/ ٣٩٠). وإحداثياتها على النحو الآتي:

دائرة العرض			خط الطول		
٠	٣٧	٢٥	٠	٤٢	٤٥

(٢) أبو زياد الكلابي: يزيد بن عبد الله بن الحُرِّ من بني عامر بن كلاب، عالم بالأدب له شعر جيد من سكان بادية العراق، قَدِمَ بغدادَ أيَّامَ المهدي (١٢٧-١٦٩هـ) ومات فيها. (الأعلام: ٨/ ١٨٤) له من الكتب: (كتاب النوادر) من مصادر ياقوت في معجمه: (معجم البلدان: ١/ ١١).

(٣) الأَفلاج جمع فَلَج: الماءُ الجاري من العين (لسان العرب: مادة فلج).

(٤) ما ذكره أبو زياد عن الخطائم لا يوضح العلاقة بينه وبين بلدة الخطامة المعروفة في سدير.

(٥) الأَطْواء جمع طَوِيٍّ، والطَّوِيُّ: البئرُ المَطْوِيَّة بالحجارة. (لسان العرب مادة: طوي).

عُشَيْرَة:

قال ياقوت في كتاب: مشترك وضعًا المفترق صقعًا[١]: (والعُشَيْرَة: قرية عند أَكَمَة[٢] أحسبها من نواحي اليمامة، وهي لتَيْمِ عَدِيّ عن الحفصي)[٣].

وفي تاج العروس ج٣ ص٤٠٣: والعُشَيْرَةُ مُصَغّرًا: بلدة باليَمَامَةِ[٤].

وقال عمر بن أبي ربيعة[٥]:

خليلَيَّ عُوجَا نَبْكِ شَجْوًا لمنزلٍ عَفَا بَيْنَ وَادِي ذِي العُشَيْرَةِ فَالحَزَم[٦]

---

(١) الصواب: (المُشْتَرِك وَضْعًا والمُفْتَرِق صُقْعًا). تحقيق الألماني (فرديناند وستنفلد) نشر جامعة غوتنغن بألمانيا سنة ١٨٤٦م.

(٢) الأَكَمَة: التل. وهذا الوصف ينطبق على عشيرة سدير الآن "البلدة القديمة".

(٣) المُشْتَرِك وَضْعًا والمُفْتَرِق صُقْعًا: ٣١٠.

(٤) تاج العروس من جوهر القاموس، المطبعة الخيرية، القاهرة.

(٥) عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي القرشي (٢٣- ت٩٣هـ)، أبو الخطاب، من طبقة جرير والفرزدق. كان يَفِدُ على عبد الملك بن مروان فيكرمه ويقربه (الأعلام: ٥/ ٥٢).

(٦) في ديوانه ص ٢١٨:

خليلَيَّ عُوجَا نَبْكِ شَجْواً على الرَّسْم عَفَا بين وادٍ للْعَشِيرَة فالَحْزم

هذا البيت استشهد به البكري في موضع (ذو العُشيْرة) (معجم ما استعجم: ٩٤٥) ويبدو من وصف البكري أنه في الحجاز، وذكر ياقوت (ذي العشيرة) عدة مواضع منها بالصمان نسبة إلى عشرة نابتة فيه، وآخر الذي غزاه الرسول ﷺ ناحية ينبع بين مكة والمدينة. قال الزمخشري (ت٥٣٨هـ) ما نصه: (ذو العشيرة من ناحية ينبع وبين ينبع والمدينة تسعة برد) (الجبال والأمكنة والمياه: ١٤١) ومن المستبعد أن يكون ذو العشيرة هذا في سدير.

وللمزيد انظر تعليق الشيخ حمد الجاسر على موضع ذي العشيرة في كتاب الأماكن للحازمي ٢/ ٦٨٢.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وقال ياقوتٌ(١): (وخَلِيفُ(٢) عُشَيرة، وهو نخل ومحارث(٣)، وعُشَيرة أَكَمَةٌ(٤)

(١) ينقل ياقوت عن الحفصي.

(٢) الخَلِيفُ: مدفع الماء، وقيل: الطَّريقُ بين الجبلين، وقيل: الوادي بين الجبَلين. (لسان العرب: مادة خلف).

(٣) في كتاب (المُشْتَرِك وَضْعاً والمُفْتَرِق صُقْعاً) ص١٥٨: وخَلِيفُ عُشَيْرَةَ نخلٌ ومَحَارث لبني عَدِيّ التَّيْم.

(٤) مما سبق يتبين أن عشيرة كانت لبني عَدِي من الرِّباب. وللمعلق وآخرين كتاب (المنيعات تاريخ ورجال). جاء فيه عن نشأة بلدة عشيرة ما نصه: ثم أنه مع مرور الوقت خلت بلدة عشيرة من أهلها بني عَدِيّ، وأصبحت أثرًا بعد عين ومَجَهلة بعد أن كانت عامرة، ولا زال موضعها معروفاً عند العلماء لا يشتبه بغيره، قال الفيروز آبادي (ت٨١٧هـ): والعُشَيْرَةُ قرية باليَمَامَةِ. وكذا في تاج العروس. ثم النشأة الثانية وكانت بدايتها أن مانعاً التميمي جد المنيعات قَدِمَ إلى المنطقة للصيد، وأثناء توقفه للراحة وجد بأحد الأحجار آثار ضرب حبال الأرشية فأيقن أنَّ هناك بئراً مدفونة فقام وغطى الحجر وأخفى معالمه، وفي اليوم التالي قَدِمَ هو وأبناؤه وأهله وحفروا البئر، وبعثوها من جديد، وهذه البئر هي الـمُوْفِية، واستوطنوا البلدة وعمروها، وتوارث المنيعات الـمُوْفِية جيلاً بعد جيل، ثم جاورهم فيها جملة من الأسر الكريمة وعاشوا في إخاء ووئام.أهـ.

وبئر الموفية من أقدم الآبار في سدير ذكرها الأصمعي (ت٢١٦هـ) للتوسع انظر عنها مقال: (بئر الموفية ببلدة عشيرة في سدير) صحيفة الجزيرة ٣٠/ ١/ ١٤٣٠هـ العدد ١٤٣٣٢ ص١٨. وقد ورد اسم بلدة عشيرة في وثيقة كتبها الشيخ سليمان بن علي ت١٠٧٩هـ وفيها إشارة إلى وجود عقارات في البلدة. وعن موقعها فهي إحدى بلدان سدير، تقع شمال مدينة الرياض على بعد حوالي ١٣٠كم، وتعتبر المدخل الشرقي لمنطقة سدير، وواجهته للقادم من مدينة الرياض، وهي على ضفاف وادي (أبا المياه) من أودية سدير المشهورة، وهي شمال وادي الفقي المشهور والمعروف بوادي سدير. (المنيعات: ١٩-٢٢) وإحداثياتها على النحو الآتي:

دائرة العرض			خط الطول		
٠	٣٦	٢٥	٠	٤٧	٤٥

لبني عَدِيّ التَّيْم[١]، قال عبدالله بن جعفر العامري[٢]:

فَكَأَنَّمَا قَتَلُوا بِجَارِ أَخِيهِمُ وَسْطَ الملُوكِ عَلَى الخَلِيفِ غَزَالَا[٣]

تُمَيْر واتمريَّة[٤]:

قال في تاج العروس: وتَمَرُ محركة: موضع باليَمَامَةِ. نقله الصّغانيُّ[٥]. وتُمَيْرُ كزبَيْر: قرية بها؛ أي: باليمامة. نقله الصّغانيُّ[٦].

---

(١) عَدي وتَيْم أَخوان أبناء عبد مَنَاة بن أُدّ، وهما ابنا عم تميم، ولا تُذكر عَدي إلا مقرونة بتَيْم، كذلك تَيْم لا تُذكر إلا مقرونة بعَدي فيقال عَدي تَيْم، وتَيْم عَدي، لارتباطهما القوي، ولتمييزهما عمن يشابههما في الاسم من القبائل الأخرى.

(٢) من بني كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، وهو من مصادر الأصمعي في كتابه الجزيرة الذي نقل عنه ياقوت.

(٣) انتهى نص ياقوت من كتابه معجم البلدان ٢/ ٣٨٧ طبعة صادر. قال الشيخ حمد الجاسر في تحقيقه لكتاب (الأماكن) تعليقًا على استشهاد ياقوت ببيت عبد الله بن جعفر العامري في موضع الخَليف: وما أراه ينطبق على ما ذكر الحفصي، فبلاد بني عامر بعيدة عن بلاد بني عَدي التي يظهر أنها بمنطقة سدير. (الأماكن: ١/ ٣٨٠).

(٤) يظهر أن تَمَرَيَّة هي تمر. عن موقعها فهي تبعد عن تُمَير نحوًا من ١٠كم جنوبه تقع في شعب يلب لشعب تُمير من الجنوب ويدفع حذاء صحراء الفُوَيْلِق شمالية.(معجم اليمامة: ١/ ٢٠٢) وإحداثياتها على النحو الآتي:

دائرة العرض			خط الطول		
١٠	٤٠	٢٥	١٥	٥٦	٤٥

(٥) الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر بن علي الصَّغانِيُّ القُرشي العدوي العُمَريّ (٥٧٧هـ -٦٥٠هـ)، المحدث الفقيه الحنفي اللغوي النحوي، له تصانيف في الأدب، قال عنه ياقوت: قدم العراق وحج ثم دخل اليمن. (الوافي بالوفيات: ١٢/ ١٥٠-١٥٢) وصاغان قرية بمرو في تركمانستان.

(٦) انتهى نص الزبيدي من كتابه تاج العروس ٣/ ٦٩.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وقال ياقوتُ: تمر بالتحريك قرية باليمامة لعَدِيِّ التَّيْم، وأنشد ثعلب[١]:

يـا قـبّـحَ الـلـهُ وَقِـيْـلًا ذَا الـحَـذَرْ
وَأُمَّـهُ لَـيْـلَـةَ بِـتْـنَـا بِـتَـمَـرْ
بَـاتَـتْ تُـرَاعِـي لَـيْـلَـهَـا ضَـوْءَ الـقَـمَـرْ

قال: تَمَرُ مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ.

وقال ياقوتُ: أيضًا تُمَيْر تصغير تَمْر[٢]: قرية باليمامة من

(١) بعد ثعلب ما نصه: أنشدني ابن الأعرابي. (معجم البلدان: ٤٦/٢) طبعة صادر

(٢) عن تمير قال الأصفهاني في كتابه: بلاد العرب ص٣٢٩: وإن أردت وِرْدَ تَمَرَ وتُمير وردتهما وهما ماءَان لعدي والتَّيْم عليهما نخيل ومياه بين أجبال، ويرى أحدهما من الآخر، وبين تلك الأجبال خَبَرواتٌ من السَّدْر، وإلا مضيت فوردت مُبَايض وهو ماءٌ لضَبَّة. وقال الهمداني في صفة جزيرة العرب ص٢٥٥ ما نصه: فمن أيمن بطن العتك تَمر وتُمير ومُبايض.
وهذان الوصفان ينطبقان على تمير الآن، ويرى الأستاذ محمد الفيصل في كتابه تمير أن تميرًا بعد أن هجرها أهلها بنو التّيْم مرت بنشأة ثانية قال ما نصه: وعلى حسب الروايات الشفهية أنه في القرن الحادي عشر تقريباً نزلها أحد أبناء البادية وفي موقع آخر من منطقة سدير وبالتحديد في حوطة سدير حصل خلافات بين بعض الأسر على إمارة الحوطة فتفرقوا خشية النزاع وانتقل قسم منهم إلى تمير وهم آل عبهول أمراء حوطة سدير من آل أبو حسين من بني العنبر بن عمرو بن تميم عام ١١٠٧هـ فاشتروا الموضع المسمى الحايط ممن كان قاطنًا عليه بجراب من التمر يزن ثلاث وزنات وهذا يدل على عدم وجود التمر في هذا الموضع إما لقحط أصابها أو موت نخيلها بعد هجر التَّيْم لها وبعد أن استقر آل عبهول فيها أعادوا عمارتها وغرسوا النخيل وبنو المساكن ثم توافدت عليهم بعد ذلك أسر أخرى من أماكن مختلفة. للمزيد انظر (هذه بلادنا: تمير: ٥٦-٥٨).
لكن المؤرخين الذين أرخوا خروج آل عبهول من حوطة سدير سنة ١١٠٧ =

قرى تَمَر[١].

جَمَّاز:

ذَكَرَهُ الهمدانيُّ وَهُوَ مَوْضِعٌ عِنْدَ العَوْدَةِ[٢] مِنْ مَسَاكِنِ رَهْطِ

= اكتفوا بخبر خروجهم من الحوطة ولم يحددوا وجهتهم.وعن موقعها: تقع شمال غرب مدينة الرياض، وتبعد عنها حوالي ١٥٠كم في منطقة سدير وفي أحضان جبل مجزل، وترتفع عن سطح البحر بحوالي ٦٥٦مترًا (هذه بلادنا تمير:١٥). وإحداثياتها على النحو الآتي:

دائرة العرض			خط الطول		
٠	٤٣	٢٥	٠	٥٢	٤٥

(١) هذه المعلومة تفرَّدَ بها ياقوت عمن سبقه كالهمداني والأصفهاني اللذين لم يذكرا أن تميرًا من قرى تمر. إلى هنا ينتهي نص ياقوت من معجم البلدان ٢/ ٤٦ طبعة صادر.

(٢) أوَّل ذكر لعودة سدير ورد عند أبي بكر بهرام الدمشقي (ت١١٠٢هـ) في كتابه: مختصر الجغرافيا الكبير ص٢٨٣، قال في وصفه لسدير: وبلاد النخلتين سميت باسم وادٍ هناك يسمى أعلاه جُلاجل وأسفله النخيل ويقال لجبله سدير ويسمى أيضًا طويق والنخلتين، يسمونها أيضًا عودة سدير وهذه الناحية مستقلة ويسمون قصبتها عودة سدير، وبها نخيل وزرع وضرع، وقارتان تقع في وادٍ وتبعد عن النخلتين بنصف مرحلة وبها نخيل وزروع، وبها قلعة اسمها الروضة وبها نخيل وزرع وضرع، والتويم تقع في خارج الوادي ولها قلعة وبها نخيل وزرع وضرع، وجلاجل تقع أعلى الوادي.
والمقصود بقصبتها أي عاصمتها،ويلاحظ تسمية عودة سدير " النخلتين" بينما وردت "النخلين" في إحدى قصائد شعرائها ممن عاش في القرن الثاني عشر الهجري عندما قال:

تشطر عن النخلين لا عمر جالها

وقال في وصفها أيضًا:

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ذِي الرُّمَّةِ[١].

وقريب منه مدينة غيلان[٢].

العَودة أم سدير والمدن حولها معاش وهي فوق المعاش إيدام

هذه الأبيات وردت في كتاب (عودة سدير: ٦٩) منسوبة لخريف الخريف ومع أن ما قاله يحتاج للتثبت إلا أنه يتوافق في مضمونه مع تعريف بهرام الدمشقي عن عودة سدير. وهذا يدل أيضًا أن لبلدة العودة اسمين يتناوبان أحدهما العودة والآخر النخلين. وأقدم ذكر للعَوْدَة في المصادر النجدية سنة ١١١١هـ في تاريخ ابن ربيعة (ت١١٥٨هـ). ويرى د.عبدالعزيز الفيصل في كتابه عَوْدَة سدير ص١٦، ١٩: أن العودة كانت تسمَّى جَمَّاز. وقد حاول ابن خميس في معجم اليمامة ١٨٨/٢ تعليل تسمية العَوْدَة بهذا الاسم حيث ذكر ما نصه: العَوْدَة على صيغة العودة بمعنى الإياب، والمراد بها إمّا بمعنى العودة وهي إعادة بناء البلدة وبعثها بعد الخراب، وإمّا بمعنى الكبر والشيخوخة مثل هذه شجرة عودة أي كبيرة مسنة وهذا بلد عود وبلدة عودة قديمة موغلة في القدم، وكل هذه المعاني قابلة للإحتمال.

ويضيف عن موقعها: في أسفل قرى وادي الفَقي لا يليها تحتها إلا جَمَّاز بلاد غيلان ذي الرُّمَّة وبها أسوار وأطلال قصور عامرة، وآثار تدل على عمران وقبول بادَ وبادَ أهلُه، ونخيلها ومزارعها يسقيها وادي الفقي بعد أن يروي البلدان التي فوقها... ولها شعبان خاصان بها أحدهما يدعى الجُوَيْفاء والآخر الشُعْبَة. أهـ.

وتبعد العودة نحو ١٥٠كم شمال غرب مدينة الرياض.

وإحداثياتها:

دائرة العرض			خط الطول		
٠	٣٣	٢٥	٠	٤١	٤٥

(١) جَمَّاز: شِعْبٌ في أسفل العَوْدة يجاور مدينة غيلان من الناحية الشرقية، وهذا الشِّعْبُ من روافد وادي الجنوبية، وجمَّاز الآن أطلال وأبنية متهدمة وأحجار متناثرة، وينحصر اسم جَمَّاز الآن في هذا الشعب، ويرى د. عبدالعزيز الفيصل أن جمَّازًا في القديم يطلق على العودة. (معجم عودة سدير: ٣٢).

(٢) غيلان: أطلالٌ شاخصة في الناحية الشرقية من العودة، وتقع هذه الأطلال =

والقَرِيّ ذَكَرَهُ ياقوتٌ فقال: وقَرِيّ بني مِلْكَانِ باليمامة أيضًا قريةٌ كان يسكن ذو الرُّمَّة وأهلُه بها إلى الساعة. قاله الحفصي(١).

وهذه المواضع الثلاثة ليست مسكونة الآن(٢)، وإنما هي مزارع ومباعل لأهل عودة سدير.

مُبَايِض:

قال ياقوت: مُبَايض بالضم وآخره معجم موضعٌ كانَ فيه يومٌ للعرب، قُتِلَ فيه طَرِيف بن تميم(٣) فارس بني تميم، قتله حَميصة ابن جندل، وقُتِل فيه أبو الجدعاء الطُّهَوي(٤) وكان من فرسان تميم.

= فوق جبل يمتد نحو وادي العودة، وهذه الأطلال حجارة متناثرة على الجبل وسفوحه، ويوجد فيها آثار قصر، والذي لا تزال آثار جدرانه موجودة، ويشتمل القصر على بئر محفورة في الصخر. (معجم عودة سدير: ١٤٠).

(١) انتهى نص ياقوت من معجم البلدان طبعة صادر ٤/ ٣٣٩.

(٢) جَمَّاز وغيلان لا يزالان يحتفظان باسميهما وأمّا قَرِيّ بني مِلْكَانِ فهو غير معروف الآن.

(٣) طريف بن تميم بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن جُنْدَب بن العنبر بن تميم الشاعر وهو فارس الأغر الذي قتلته بنو شيبان يوم مبايض، وكان يكنَّى أبا سليط، ويقال كان تميم يكنى أبا عمرو (الأنساب للبلاذري: ١١/ ٥٢٢). وجاء أيضًا في ترجمته لابن الأعرابي (ت٢٣١هـ): طريف بن تميم بن نامية، من بني عدي بن جندب بن العنبر، كان يسمى ملقي القناع، لأنه أول من ألقى القناع بعكاظ (أسماء خيل العرب وفرسانها: ٣٩)، وذكر ابن دريد (ت٣٢١هـ) أن له عقبًا في البصرة. (الاشتقاق: ٢١٥).

(٤) أبو الجدعاء الطُّهَوي، لم أقف على ترجمة له، وبنو طُّهَية من أبناء مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، منسوبون إلى أمهم طُّهَية بنت عبد شمس بن سعد بن زيد مناة (جمهرة أنساب العرب: ٢٢٨).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وقال عَبْدَةُ بن الطَّبيب[١]:

كَأنّ[٢] ابْنَةَ الزَّيْدِيِّ يَوْمَ لَقِيتُهَا ... هُنيدةَ مَكْحُولُ المدَامِعِ مُرْشِقُ
يُرَاعِي خَذُولًا يَنْفِضُ المرْدَ شَادِنًا ... يَنُوشُ مِنَ الضَّالِّ القِذَافِ وَيَعْلُقُ
وَقُلْتُ لَهَا يَوْمًا بِوَادِي مُبَايِضٍ ... أَلَا كُلُّ عَانٍ غَيْرَ عَانِيكِ يُعْتَقُ
يُصَادِفُ يَوْمًا مِنْ مَلِيكٍ سَمَاحَةً ... فَيَأْخُذُ عَرْضَ المالِ أَوْ يَتَصَدَّقُ
وَذَكَّرَنِيهَا بَعْدَمَا قَدْ نَسِيتُهَا ... دِيَارٌ عَلَاهَا وَابِلٌ مُتَبَعِّقُ
بِأَكْنَافِ شَمّاتٍ كَأَنَّ رُسُومَهَا ... قَضِيمُ صَنَاعٍ فِي أَدِيمٍ مُنَمَّقُ[٣]

وقال البكري: مُبَايِض، بضم أوّله، وبالياءِ أختِ الواو مكسورة، والضاد المعجمة: عَلَم وراءَ الدَّهْناء في منازل بني أبي ربيعة بن ذُهْل بن

---

(١) عَبدة بن الطَّبيب، واسم الطَّبيب يزيد بن عمرو بن وعلة بن أَنَس بن عبد الله بن عبد نُهم بن جُشم بن عَبْشمس بن سعد بن زيد مَناة بن تميم، وعبدةُ من المخضرمين أدرك الجاهلية والإسلام توفي نحو ٢٥هـ (المقتضب: ١١٩) (الأعلام: ٤/ ١٧٢).

(٢) هذه القصيدة وردت في عدة مصادر وهي:
- (ديوان علقمة بن عبدة الفحل بشرح الأعلم الشنتمري: ١٢٧-١٢٨).
- (معجم البلدان: ٤/ ٤١٠) تحقيق (وستنفلد) الأبيات ١، ٢، ٣، ٤.
- (معجم البلدان: ٧/ ٣٧٩) طبعة مطبعة السعادة، البيت الثاني بهذا اللفظ:
تراعي خَذُولاً ينفض المردَ شادناً ... تنوش من الضال القذاف وتعلقُ
- (معجم البلدان ٥/ ٥١) طبعة صادر.
- (معجم ما استعجم: ٤/ ١١٧٩) الأبيات ٣، ٥، ٦ منسوبة لعلقمة بن عبدة.
- (كتاب المنازل والديار: ٨٣) البيتان ١، ٥ ومطلعها:
كأنَّ ابنة البَكْريّ يوم اجتلَيْتُها ... عُبيْدةَ مكحولُ المدامع مُرْشِقُ
وللمزيد انظر كتاب (شعر عبدة الطبيب: ٥٢-٥٣) تحقيق يحيى الجبوري.

(٣) انتهى نص ياقوت من معجم البلدان طبعة صادر ٥/ ٥١.

شَيبان، ويقال: أُبَايِض بالهمز، ويقال: هو في ديار بني سعد بن زيد مَنَاة بن تميم(١)، وقال عَلْقَمَةُ بن عَبَدَة(٢):

وَقُلْتُ لَهَا يَوْمًا بِوَادِي مُبَايِضٍ أَرَى كُلَّ عَانٍ غَيْرَ غَانِيكِ(٣) يُعْتَقُ
وذَكَّرَنِيهَا بَعْدَمَا قَدْ نَسِيتُهَا دِيَارٌ عَلَاهَا وَابِلٌ مُتَبَعِّقُ

(١) من أقدم النصوص عن مبايض قول عمرو بن بَرَّاقه النِّهمي (ت ١١هـ):
عَرَفَتْ حنيفةُ إذ رأت بمُبَايض نِهماً شِعارهُمُ المُبينُ نَزَالِ
(من اسمه من عمرو من الشعراء: ٨١).
وذكر الأصفهاني في عدّه لمياه التَّيم من الرِّباب مُبَايِضُ، وقال أيضًا: وإلَّا مضيت وردت مُبَايض وهو ماءٌ لِضَبَّة، وهو عن يَمِين الوَشْم، وإن اتَّقَيْتَ اللصوص على وِرْدِ مُبَايِضٍ فإن عن يمينه بأسفل واديه حِسْياً فماً أو فَمَيْن يُسَمَّى الذُّويْبَة. (بلاد العرب: ٢٥٧، ٣٢٩).
وتشير إحدى الوثائق أن بعض أهل تمير اتخذ في مبايض آبارًا ومزارعًا لهم قبل أن تكون هجرة حسب وثيقة كُتبت سنة ١٣٢٧هـ بإملاء الشيخ عبدالله العنقري قاضي سدير اطلعت على مصورة لها لدى الأستاذ محمد الفيصل. ومبايض واقعة شمال بلدة تمير بنحو ٢٠ كم وتبعد عن الرياض ١٤٠كم شمالًا. وعند ابن خميس أنها: (تتوسط البُطَيْن بين جبل مُجَزَّل شرقيها وجبل العَرَمَة من الغرب، اتخذها جماعة من قبيلة مطير هجرة لهم عام ١٣٣٤هـ) (معجم اليمامة: ٢/ ٣٢٦) (هجر قبيلة مطير: ٤٦).
وإحداثياتها:

دائرة العرض			خط الطول		
٠	٥٠	٢٥	١٥	٤٨	٤٥

(٢) هو عَلقمة بن عَبَدة بن ناشرة بن قيس بن عُبيد بن ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، شاعر جاهلي أشعر أهل زمانه، وكان في عصر امرئ القيس بن حُجْر. (أنساب الأشراف: ١١/ ٣١٧).
(٣) الصواب (عَانيك) معجم ما استعجم ٤/ ١١٧٩.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

بـأَكْـنَـافِ شـمَّـاتٍ كَـأنَّ رُسُـومَـهـا قَـضِـيـمُ صَـنَـاعٍ فـي أَديـمٍ مُـنَـمَّـقُ

شَمَّاتٌ: مَوْضِعٌ هُنَاكَ أيْضًا(١).

وإتمامًا للفائِدَةِ نَسُوقُ قِصَّةَ هَذَا اليَوْمِ مِنْ أيَّامِ العَرَبِ:

يوم مبايض(٢):

كان الفُرسَان إذا كانت أيامُ عُكاظ في الشهر الحَرَام وأَمِن بعضُهم بعضًا تَقَنَّعُوا حتى لا يُعرفوا، وكان طَرِيف بن تميم العنبري رجلاً جسيماً وهو فارس قومه لا يتقنَّع كما يتَقَنَّعُون، فَوَافَى عُكاظَ وكانَ قد قَتَل شراحيل الشَيْباني(٣)، وجاء حَصِيصَةُ(٤) بن شَرَاحِيلَ(٥)، وَهُوَ شَابٌّ قويٌّ شجاعٌ يطوفُ بالبيتِ، فقالَ: أروني طَرِيفًا فأَرَوْه إيَّاه، فجَعَلَ كُلَّمَا مَرَّ به تأمَّله ونظرَ إلَيْهِ، ففطن طَرِيفٌ وقَالَ لَهُ: لِمَ تَشُدُّ نظرك إليّ؟ قال حَصِيصَةُ: أُريدُ أن أُثْبتَكَ(٦)؛ لعلي ألقاك في جيش فأقتلك. فقال طَرِيف:

---

(١) انتهى نص البكري من معجم ما استعجم ٤/ ١١٧٩.

(٢) ورد بالهمز (أبايض) (الأنوار ومحاسن الأشعار: ٩٦).

(٣) وكان طريف أغار عليهم بذات الشقوق فقتل شراحيل. (البلاذري: ١١/ ٥٢٣) والشيباني نسبة لشَيْبان بن ثَعْلبة بن عُكابة بن صَعْب بن عليّ بن بكر بن وائل. (جمهرة أنساب العرب ٣٢١).

(٤) ورد (حَمْصِيصَةُ) في (البيان والتبيين: ٣/ ١٠١) (الاشتقاق: ٢١٤) (سمط اللآلى: ١/ ٢٥١) وهو حَمْصِيصَةُ بن شَرَاحِيلَ بنِ جَنْدَلِ بن قَتادَةَ بن مَرْثَد بن عامرٍ بن أبي رَبِيعَة، (الأنوار ومحاسن الأشعار: ١٠١) والحمصيص: نبت حامض الطعم وتكون فيه صفرة، وبه سُمّي حَمَصِيصة الشيباني قاتل طَرِيف بن تميم العنبري. (جمهرة اللغة: ٢/ ٧٤٧).

(٥) ومنهم من يسميه حصيصة ومنهم من يسميه حميصة (تعليق الشيخ).

(٦) أي أعرفك حق المعرفة. (لسان العرب: مادة ثبت).

اللّهم لا تُحِلَّ الحَوْلَ حَتَّى أَلْقاه. وَدَعى حَصِيصَةُ مِثْلَهُ فَقَالَ طَرِيفٌ[١]:

أوْ كُلَّمَا وَرَدَتْ عُكاظَ قبيلَةٌ بَعَثُوا إليَّ عَرِيفَهُم يتوَسَّمُ
فتوسَّمُوني إنَّني أنَا ذَلكُمْ شَاكِي سِلَاحِيَ في الحَوَادِثِ مُعْلَمُ
حَوْلِي فَوَارِسُ مِنْ أُسَيِّدٍ[٢] حِمْيَةٌ وَبَنِي الهُجَيْم[٣] وَحَوْلَ بَيْتِى خَضَّمُ[٤]
تحتي الأَغرُّ وفوق جِلْدي نَثْرَةٌ زَغْفٌ تَرُدُّ السَّيْفَ وَهْوَ مُثَلَّمُ[٥]

فمضى لذلك ما شاء الله، ثم أن بني عائدة[٦] حُلَفَاء بني ربيعة بن ذُهْل بن شَيْبان خرج منهم رجلان يصيدان، فعرض لهما رجل من بني مُرَّة بن ذُهْل بن شَيْبان، فَذَعر عليهما صيدهما فوثبا عليه فقتلاه، فثارت بنو مُرَّة يريدون قَتْلَهُمَا فَأَبَتْ بَنُو رَبِيعَة.

لقومه[٧]: إني أكْرَهُ أنْ يَتَفَاقَمَ الشَّرُّ بَيْنَنَا. فَارْتَحَلَ بهم قتالٌ وَلَمْ يكن

---

(١) وردت هذه القصيدة في عدة مصادر في:
- (الأصمعيات: ١٢٧-١٢٨).
- (البيان والتبيين: ١٠١).
- (العقد الفريد: ٣/ ٩١) (معاهد التنصيص: ٧١).

(٢) بنو أُسَيِّد بن عَمْرو بن تَميم (جمهرة أنساب العرب: ٢١٠).

(٣) بنو الهُجَيْم بن عَمْرو بن تَميم (جمهرة أنساب العرب: ٢٠٩).

(٤) خَضَّمُ: لقب العَنْبَر بن عمرو بن تميم قبيلة الشاعر لكثرتهم. (شرح شافية ابن الحاجب: ٢/ ٣٧٢) (الاختيارين: ١٩٠).

(٥) الأغَرُّ: فَرَسُهُ، والنثرة: الدِّرْعُ اللَّيِّنَةُ الواسعة المحكمة أو الدقيقة الحسنة السلاسل. (تعليق الشيخ).

(٦) هذا تصحيف من كتاب (أيام العرب) الذي نقل عنه الشيخ والصواب (عائذة) بالذال وهم بنو مالك وتيم أبناء عُبيد بن خُزَيْمة بن لُؤَيّ بن غالب بن فِهَر (قريش) يعرفون ببني عائذة نسبة لأمهما، دخلوا في بني أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان بن بكر بن وائل وصاروا حلفاء لهم. (جمهرة أنساب العرب: ١٣، ١٧٥) (الفاخر في الأمثال: ٢٥٨).

(٧) من بعد كلمة (لقومة) حتى كلمة (دم) لا يستقيم المعنى وتكرار لما بعده وهو خطأ طباعي.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

بينهم دم[١]. فقال هانئ بن مسعود[٢] رئيسُ بَنِي ربيعة لقومِهِ: إني أكره أن يتفاقم الشَّرُّ بَيْنَنَا. فارتحلوا[٣] بهم، فنزل على ماء يُقَالُ له: مبايض. وهو قريبٌ من مياه بني تميم، فأقاموا عليه أشهُرًا.

وأَبَقَ عبدٌ لرجل من بني ربيعة، فسار إلى بني تميم، فأخبرهم أن حيًّا جديدًا من بني بكر بن وائل نُزُولٌ على مُبايض، فقال طَرِيفٌ العَنْبري هؤلاء ثَأْري يا آلَ تميم. وإنما هم أَكَلَةُ رَأَس[٤]، وأرسل بعضهم لبعض وقالوا: هذا حيٌّ منفرد، وإن صادمتموهم أوهنتم بكرَ بْنَ وَائل.

فاجتمعوا وساروا على ثلاثة رؤساء: أبو الجَدْعاءِ الطُّهَوِيّ عَلَى بني حَنْظَلة، وابن فَدَكِيُّ المِنْقَري[٥] عَلَى بني سَعْد، وطَرِيف بن تميم عَلَى بني عمرو بن تميم.

فخطبهم هانئ بن مسعود، وحثّهم على القتال فقال: إذا أتوكم فقاتلوهم شيئًا من قتال، ثم انْحَازُوا عنهم فإذا اشتغلوا بالنَّهب فعودوا إليهم؛ فإنكم تصيبون منهم حاجتكم. وصبَّحهم بنو تميم والقوم حَذِرون

(١) عند ابن الأثير عن يوم مبايض قال: ثم إنّ بني أبي ربيعة بن ذُهْل بن شَيْبان وبني مُرَّة بن ذُهْل بن شَيْبان كان بينهم شر وخصام فاقتتلوا شيئًا من قتال ولم يكن بينهم دم. (الكامل في التاريخ: ١/ ٤٧٨).

(٢) هانئ بن مسعود بن عامر بن عمرو بن أبي ربيعة بن ذُهل بن شيبان من بني بكر بن وائل شارك في يوم ذي قار (جمهرة أنساب العرب: ٣٢٤).

(٣) الصواب: (فارتحل).

(٤) أَكَلَةُ رَأَس: أي هم قليل يُشْبِعهم رأْسٌ واحد، وهو أول من قال هذا المثل. (الصحاح: مادة أكل) (الفاخر في الأمثال: ٢٥٧).

(٥) فَدَكيُّ بن أَعْبد بن أسعد بن مِنْقَر من بني سَعْد بن زيد مَنَاة بن تميم، فارس بني سَعْد في الجاهلية، (جمهرة أنساب العرب: ٢١٧).

قد أقاموا على عَلَم مُبَايضَ. وشرقوا بالأموال والسّرح. فقال لهم طَرِيف: أطيعوني وافرَغوا من هذه الأَكْلب يَصْفُ لكم ما وَرَاءهم. فقال أبو الجَدْعاءِ -رئيس بني حَنْظَلة- وفَدَكِيُّ رئيس بني سَعْد: أَنُقَاتل أكلبًا أَحْرَزُوا نفوسهم ونترك أموالهم؟ ما هذا برأي. وأَبَوْا عَلَيْهِ[١].

وقال هانئ لأصحابه: لا يقاتل رجل منكم. ولحقت تميم بالنَّعَم والبغال، فأغاروا عليها، ومرّ رجل منهم بابْنٍ لهانئ بن مسعود صبي فأخذه وقال: حسبي هذا من الغنيمة والسّبي فعادت شيبان عليهم، فهزموهم وقتلوهم وأسروهم كيف شاؤُوا، ولم تُصَبْ تميمٌ بمثلِهَا، لم يُفْلِت منهم إلا القليل، ولم يَلْوِ أَحَدٌ على أَحَدٍ، وانهزم طريف فأتبعه حصيصة فقتله، واستردّت شيبان الأهل والمال، وأخذوا مع ذلك ما كان معهم، وفادى هانئ بن مسعود ابنه بمائة بعير، فقال بعض بني شيبان في هذا اليوم[٢]:

---

(١) جاء في أنساب الأشراف عن هذا اليوم ما نصُّه: كان من خبر يوم مُبايض أن طَريف بن تميم وأبا الجدعاء الطهوي، وفَدَكي بن أَعْبَد غزوا طيئًا فظفروا، ثم غزوا من وجههم ذلك بكر بن وائل وقد كلّت خيولهم فنهاهم فَدَكي عن ذلك فأبوا، فقُتل أبو الجدعاء وأفلت فَدَكي، وقُتل طَريف بن تميم، قتله حَمْصيصة، وحمصيصة غلامٌ يومئذٍ. (أنساب الأشراف: ١١/ ٥٢٢) ورد هذا اليوم في كثير من كتب الأدب والشعر منها كتاب: "الأنوار ومحاسن الأشعار" الذي كتب عنه بإسهاب ص٩٦، كذلك روى هذا اليوم أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي (ت٢١٠هـ)، وذكر أن مبايض علم وراء الدهناء وأبو عبيدة من أهل البصرة. للمزيد انظر: (العقد الفريد: ٦/ ٦٥).

(٢) نُسِبَت هذه القصيدة لحمصيصةَ الشيباني ابن شراحيل في (معاهد التنصيص: ٧١) (العقد الفريد: ٣/ ٩٢)، ونُسِبت لحَمصِيصَةَ بن جندل في (الفاخر في الأمثال: ٢٦٠) (الديباج: ١٤٩)، وَنُسِبَتْ لعمر بن حني التغلبي في (الأصمعيات: ١١٦) (الاختيارين: ١٩١). والراجح أنها لحمصيصة الشيباني قاتل طريف انظر: (الأصمعيات: ١١٦).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وَلَقَدْ دَعَوْتَ طَرِيفُ دَعْوَةَ جَاهِلٍ غَرٍّ وَأَنْتَ بِمَنْظَرٍ لَا تَعْلَمُ
وَأَتَيْتَ حَيًّا فِي الحُرُوبِ مَحِلُّهُمْ وَالجَيْشُ بِاسْمِ أَبِيهِمُ يُسْتَهْزَمُ
فَوَجَدْتَهُمْ يَرْعَونَ حَوْلَ دِيَارِهِمْ بُسْلًا إِذَا هَابَ الفَوَارِسُ أَقْدَمُوا
وَإِذَا اعتزوا بِأَبِي رَبِيعَةَ أَقْبَلُوا بِكَتِيبَةٍ مِثْلِ النّجُومِ تَلَمْلَمُ
حَشَدُوا عَلَيْكَ وَعَجَّلُوا بِقرَاهُمُ وَحَمَوا ذِمَارَ أَبِيهِمُ أَنْ يُشْتَمُوا
سَامُوكَ دِرْعَك والأَغرَّ كِلَيْهِمَا وَبَنُو أُسَيِّدٍ أَسْلَمُوكَ وَخَضَّمُ

وَقَالَ عَمْرُو بنُ سَوَادٍ[١] يَرْثِي طَرِيفًا:

فَلَا تَبْعُدَنْ يَا خَيْرَ عَمْرِو بنِ جُنْدُبٍ لَعَمْرِي لَمَنْ زَارَ القُبُورَ لَيَبْعُدَا[٢]
عَظِيمُ رَمَادِ النَّارِ لَا مُتَعَبِّسًا وَلَا مُؤْيِسًا مِنْهَا إِذَا هُوَ أَوْقَدَا
وَمَا كَانَ وَقّافًا إِذَا الخَيْلُ أَحْجَمَتْ وَمَا كَانَ مِبْطَانًا إِذَا مَا تَجَرَّدَا

(انظر الكامل في التاريخ لابن الأثير ج١ ص٣٦٧، وأيام العرب في الجاهلية ص ٢١١-٢٠٨).

الحصون[٣]:

ذَكَرَ ابنُ بِشْرٍ[٤] في تَارِيخِهِ في سَوَابِقَ "سَنَةَ ١٠١٥" أَنَّهُ غُرِس

---

(١) لم أقف على ترجمة له، ربما يكون الذي ورد اسمه في تهذيب التهذيب (١/ ٦٢٢) في ترجمة: زُبَيب بن ثعلبة بن عمرو بن سواد بن أبي عمرة بن عدي التميمي العنبري، له صحبة نزل البصرة، وروى حديث سبي بلعنبر. قلت لعله جد المترجم له.

(٢) هذا البيت في خزانة الأدب للبغدادي: ١١/ ٢١٣ منسوبًا للطُّهوي.

(٣) الحلقة الثانية مجلة الجزيرة: ربيع الأول ١٣٨٠هـ السنة الأولى، العدد الثاني، ص٣٢.

(٤) هو عثمان بن عبد الله بن عثمان بن أحمد بن بشر من آل حرقوص من بني زيد (١٢١٠-١٢٩٠هـ)، وُلد في جلاجل وانتقل للدرعية لطلب العلم عام ١٢٢٤هـ، ألَّف كتاب (عُنْوَانُ المَجْد في تَارِيخ نَجْد). للمزيد انظر: (علماء نجد: ٥/ ١١٥). و(عنوان المجد في تاريخ نجد: المقدمة) طبعة مكتبة الملك عبد العزيز العامة.

فيهَا الحصونُ القريةُ المعروفةُ في سديرٍ، والَّذِي غَرَسَهُ آل تُمَيِّم[١]- بتشديد الياء المثناة من تحت - غَارَسَهُمْ عَلَيْهِ صَاحِبُ القَارةِ المعروفةِ بِصَبْحَا في سديرٍ[٢] عِنْدَ بَلْدِ الجَنَوْبِيَّةِ[٣].

(١) آل تُمَيِّم من بني خالد (مخطوط بعض الحوادث في نجد: ٧).

(٢) وكذا عند الفاخري ص٨٧. لكن الشيخ عثمان بن منصور (ت١٢٨٢هـ) نقل خبرًا عن غرسة للحصون سنة ٩٨٣هـ ما نصه: وفي سنة ثلاث وثمانين وتسع مائة غرس الحصون القرية المعروفة في سدير غرسوه آل تُمَيِّم غارسهم عليه صاحب القارة فجميع ما غرس فيه الأول والآخر عشرة آلاف نخلة. أهـ، وهذا الخبر منقول من (مجموع تواريخ نجدية) بخط الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن السلمان ت١٣٥٠هـ نقلها من خط الشيخ عثمان بن منصور، وفي نهاية الورقة التي ورد فيه خبر غرسة ٩٨٣هـ كُتب: انتهى (ذيل تاريخ حمد بن محمد المنقور) المقصود الشيخ أحمد المنقور (ت١١٢٥هـ). كذلك أورد خبر هذه الغرسة الشيخ محمد بن عبدالله بن سليمان بن عياف (ت١٣٢٤هـ) في (تاريخ ملحق بديوان الصوام في أشيقر مخطوط). وفي سنة ١٠٩٢هـ بنيت منزلة الحصون الجديدة بعد مقتل رئيسها عدوان ابن تميم. (مخطوط تاريخ المنقور: ١٩) (الفاخري: ٩٩).

الحُصون: جمع حصن أحد بلدان سدير في وادي الفقي، ينصب عليها شعاب من الناحية الغربية الشمالية تُسَمَّى قُوَيبلات كذلك يسيل عليها قَري من الناحية الشمالية الشرقية يُضاف إليها فَيُسمَّى قري الحصون إلى جانب أن وادي الفقي يجتازها ويروي نخلها (معجم اليمامة: ١/ ٣٢٦).

وفي تعريف آخر: تقع الحصون على ضفة وادي الفقي ويحدها شمالًا روضة سدير ويفصل بينهما تقريباً خشم الطريف وجنوبًا حوطة سدير وشرقًا جبال الملحق وآعالي قري الحصون.(عن الأستاذ عبدالرحمن بن عبدالله اليحيى رئيس مركز الحصون). وإحداثياتها:

دائرة العرض			خط الطول		
١٥	٣٦	٢٥	٠	٣٦	٤٥

(٣) عنوان المجد في تاريخ نجد ص٢٧ طبعة ١٣٤٩هـ.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الدَّاخلة:

قالَ ياقوتُ: دَخْلَةُ بفتح أوَّلِهِ وسكونِ ثَانِيه: قريةٌ توصَفُ بكثرةِ التَّمْرِ أَظُنُّهَا بالبَحْرَيْنِ(١).

وقَالَ الشيخُ محمدُ بنُ بليهدٍ معلقًا على كلامِ ياقوت هَذَا: دَخْلَةُ لَيْسَتْ بالبَحرين كما ظنَّها ياقوت؛ بل هي من قرى سدير المعروفة بكثرة التَّمْرِ، يُقَالُ لها في هذا العهد: (الدَّاخلة). والتغيير في اسمها قليل بزيادة ألف بعد الدال، وهي في أعلى وادي سدير موقعها بين الروضة والتويم(٢).

وفي قولِ الشَّيخ ابن بليهدٍ هذا نظرٌ ولا ندري على أيِّ شيءٍ اعتمدَ في الجزم بأن دخلة التي ذكرها ياقوت هي الدَّاخلة في سدير(٣)؟

---

(١) معجم البلدان: ٢/ ٤٤٥ طبعة صادر.

(٢) صحيح الأخبار: ٥/ ٨٨.

(٣) الدَّاخلة: قال ابن خميس: قرية من قرى سدير بوادي الفقي جانبه الشمالي لها شعبة منه تسقيها وهي قريبة جدًا من روضة سدير بجوارها شمال شرق، وبها نخيل ومزارع وبها جبيل يسمونه المديِّنة به بئر. (معجم اليمامة: ١/ ٤٠٥) وللأستاذ خالد المشاري بحث في مجلة العرب ج ٥-٦ س٣٠ ذو القعدة ١٤١٥هـ ص٣٨٦ عن الداخلة جاء فيه: بلدة من بلدان إقليم سُدَير الواقع شمالًا عن مدينة الرياض والمسافة بين الداخلة ومدينة الرياض ١٧٥كم ... ويحدها شمالًا بلد التويم وجنوبًا روضة سدير والفاصل بينهما مجرى السيل - الوضيمة - وطريق أبا القصب وشرقًا قري الحصون وغربًا روضة سدير.
وإحداثياتها:

دائرة العرض			خط الطول		
٠	٣٧	٢٥	٠	٣٤	٤٥

أُشَيّ:

قال البكري في كتابه معجم ما استعجم[١]: أُشَيٌّ بضم أوّله وفتح ثانيه، وتشديد الياء أُخْتِ الواو على لفظ التصغير: وادٍ أو جبل في بلاد بني العَدَوِيَّةِ[٢] من بني تميم. قال الرِّيَاشِيّ[٣]: وأوْطانهم ببَطْن الرُّمَّةِ. وقال عُمَارة بن عَقِيل[٤]: أُشَيٌّ: وادي البَرَاجِم[٥]. وقال عمرُ بنُ شبَّة[٦]: أُشَيّ بلدٌ قريبٌ من اليمَامَةِ. وقالَ زيادُ بنُ مُنْقِذٍ[٧]، وأتَى اليَمَن فَنَزَعَ

---

(١) ص١٦٠.

(٢) بنو الْعَدَوِيَّة هم زيد والصُدَيّ ويرْبُوع أبناء مالك بن حَنْظلة بن مالك بن زيْد مَناة بن تَميم، أم هؤلاء الثلاثة العَدَوِيَّة من بني عَدِيٍّ ابن عبد مَناة بن أُد وبها يعرفون. (أنساب الأشراف: ١١/ ١٦) (جمهرة أنساب العرب: ٢٢٨).

(٣) هو العباس بن الفرج بن علي بن عبد الله الرِّيَاشي البصري (١٧٧-٢٥٧هـ) من الموالي، أبو الفضل، لغوي راوية، عارف بأيام العرب. من أهل البصرة. له كتب: "الخيل" و"الإبل" و"ما اختلفت أسماؤه من كلام العرب" (الأعلام: ٣/ ٢٦٤).

(٤) هو عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير - الشاعر - بن عطية اليربوعي، يُكنَّى أبا عقيل. شاعر فصيح قدم من اليمامة فمدح المأمون، سكن بادية البصرة، وكان النحويون في البصرة يأخذون اللغة عنه، له أخبار، وبقي إلى أيام الواثق (٢٠٠-٢٣٢هـ) (معجم الشعراء: ١٠٨).

(٥) البراجم هم عمرو والظُّلَيم وغالب وكلفة وقيس أبناء حنظلة بن مالك بن زيد مَناة بن تميم. (جمهرة أنساب العرب: ٢٢٢).

(٦) هو عُمر بن شبَّة (زيد) بن عبيدة بن ريطة النميري البصري (١٧٢-٢٦٢ هـ)، أبو زيد كان راوية للأخبار عالمًا بالآثار أديبًا فقيهًا له تصانيف عدة توفي في سامراء (معجم الأدباء: ٥/ ٢٠٩٣).

(٧) قال عنه أبو عبيد القاسم بن سلَّام (ت٢٢٤هـ): زياد بن منقذ العَدَويّ نزل صنعاء فاستوبأها وكان منزله بنجد في وادي أشي فقال يتشوق بلاده - ثم أورد أبياتًا من قصيدته - (معجم البلدان تحقيق ويستنفلد: ٣/ ٤٢٣). وفي رواية لمحمد بن القاسم =

www.alukah.net
شبكة الألوكة

إلى وطنِه:

لا حبَّذا أنتِ يا صَنْعاءُ من بَلَدٍ ... ولا شَعُوبُ هَوًى منّي ولا نُقُمُ
وحَبَّذَا حين تُمْسِي الرِّيحُ بارِدَةً ... وادي أُشَيٍّ وفِتْيَانٌ به هُضُمُ

وقال أيضًا وذَكَرَ نَخْلًا[١]:

طَلَبْنَ البَحْرَ بالأذْنَابِ حَتّى ... شربْنَ جِمامَهُ حتَّى رَوِينَا
تُطَاوِلُ مَخْرِمَيْ صَدَّيْ أُشَيٍّ ... بَوَابِلُ[٢] مَا يُبَالِينَ السِّنِينَا

وَقَالَ عَبَدَةُ بنُ الطَّبِيبِ السَّعْدِيُّ[٣]:

والحَيُّ يَوْمَ أُشَيٍّ إذْ أَلَمَّ بِهِم ... مُرٌّ مِنَ الدَّهْرِ إنَّ الدَّهْرَ مَرَّارُ[٤]

قال ياقوت: أَشَيٌّ بالضم ثم الفتح، والياء مشددة قال أبو عبيد

= الأنباري (ت ٣٢٨هـ) هو: زياد بن مُنقذ أخي المَرَّار (المصون في الأدب: ٧١) قال عنه الأصمعي (ت٢١٦هـ): أخو المَرَّار (شرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ١٤٠٣) وعند ياقوت: زياد بن مُنقذ التميمي أخو المَرَّار (معجم البلدان): فيكون زياد بن منقذ العدوي التميمي وبنو العَدَويّة من بني حنظلة من تميم، لكن هناك اضطراب في نسبة القصيدة التي مطلعها:

لا حبَّذا أنتِ يا صَنْعاءُ من بَلَدٍ

والبيتان اللذان أوردهما البكري نسبهما الشيخ لزياد بن منقذ العَدَوِيّ التميمي، وكذلك رأي محقق معجم ما استعجم. (معجم ما استعجم: ١/ ١٦٠) للاطلاع على هذا الاختلاف في نسبة قائلها ينظر (الحماسة البصرية: ٥٠٦).

(١) هذان البيتان من قصيدة قالها المرَّار العدوي ردًّا على امرأة لامته في تركه الإبل وامتلاكه النخيل (ديوان المفضليات: ١٢٥).

(٢) الصواب: (بوائِك) (معجم ما استعجم: ١/ ١٦١).

(٣) البيت في ديوانه ص٤٠.

(٤) انتهى نص البكري من معجم ما استعجم ١/ ١٦٠-١٦١.

السكوني: من أراد اليمامة من النِّبَاج سار إلى القَرْيَتَيْن، ثم خرج منها إلى أُشَيّ وهي لعَدِي الرِّباب، وقيل: هو للأَحمال[1] من بلْعَدَوِيَّة. وقال غيره: أُشَيّ: موضع بالوَشْم والوَشْم: واد باليمامة فيه نخل، وهو تصغير الأَشاءِ وهو صغار النخل، الواحدة أَشاءَة. وقال زياد بن مُنقذ التميمي أَخو المَرَّار يذكره:

لا حبَّذا أنتِ يا صَنْعاءُ من بَلَدٍ ... ولا شَعُوبُ هَوًى منّي ولا نُقُمُ
وحبَّذا حين تُمْسِي الريحُ باردةً ... وادي أُشَيٍّ وفِتْيَانٌ بِهِ هُضُمُ
الوَاسِعُونَ إذَا مَا جَرَّ غَيرُهُمُ ... عَلَى العشِيرَةِ وَالكَافُونَ مَا جَرَمُوا
والمُطْعمون إذا هَبَّتْ شآميةٌ ... وباكَرَ الحيَّ في صُرَّادها صِرَمُ
لم أَلْقَ بَعْدَهُمُ حَيًّا فَأُخْبِرَهُمْ ... إلَّا يَزِيدُهُمُ حُبًّا إِلَيَّ هُمُ

وَهِيَ قَصِيدَةٌ عَامِرَةٌ في اخْتِيَارِ أبي تَمَّام.

وقال عَبْدَة بن الطبيب هذه الأبيات:

إن كنتَ تَجْهَلُ مَسْعَاتي فَقَدْ عَلِمَتْ ... بَنُو الحُوَيْرثِ مَسْعاتي وتَكْراري
والحيُّ يومَ أُشَيٍّ إذ ألَمَّ بِهِمْ ... يومٌ مِنَ الدَّهْرِ إنَّ الدَّهْرَ مَرَّارُ
لَولَا يجوّده والحيُّ الَّذِينَ بِهَا ... أمْسَى المَزالِفُ لَا تَذْكُو بِهَا نَارُ

(١) الأَحْمال: هم رياح وثعلبة والحارث وعمرو وصُبَير أبناء يَرْبُوع بن حَنْظلة بن مالك بن زيْد مَناة بن تميم. هؤلاء الأربعة يُسَمَّون الأَحْمال. (جمهرة أنساب العرب: ٢٢٤).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

والمزالِفُ مَا دَنَا مِنَ النَّارِ، قَالَ نَصْرُ بنُ حَمَّاد[١]: الأَشـاءَة همزته منقلبة عن ياء لأَنَّ تصغيرَهُ أُشَيٌّ بلفظ اسم هذا الموضع وقد خالَفَهُ سِيْبَوَيْه[٢] في ذلك[٣].

وقالَ ياقوت أيضًا: الأَشَاءَةُ بالفَتْح وَبَعْدَ الألِفِ همزتُهُ مفتوحَةٌ وتَاءُ التَّأْنِيثِ مَوْضِعٌ أَظنُّهُ باليَمَامَةِ، أُو بِبَطْنِ الرُّمَّةِ. قَالَ زِيَادُ بنُ مُنقِذٍ العَدَوِيُّ:

يَا لَيْتَ شِعْرِيَ عَنْ جَنْبَي مُكَشَّحَةٍ[٤] وَحَيْثُ تُبْنَى مِنَ الحنَّاءَةِ الأُطُمُ[٥]

وقال ياقوت: ورَوْضَةُ الأشاءة. الشين معجمة وبعد الألف همزة وهاء وهو صغار النخل؛ موضع باليمامة فيما أحسب، قال معن بن أوس[٦]:

---

(١) الصواب (أبو نصر بن حمّاد)، وهو إسماعيل بن حمّاد الجوهري سبقت ترجمته ص٤٥ في الحاشية، والخطأ في المطبوع من كتاب معجم البلدان.

(٢) عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء (١٤٨-١٨٠هـ تقريبًا) أبو بشر، الملقب سيبويه، إمام النحاة، وأول من بسط علم النحو، ولد في إحدى قرى شيراز، وقدم البصرة، فلزم الخليل بن أحمد. وصنَّف كتابه المُسَمَّى: "كتاب سيبويه". (الأعلام: ٥/ ٨١).

(٣) انتهى نص ياقوت من معجم البلدان ١/ ٢٦٦ طبعة مطبعة السعادة.

(٤) ذكر المؤرخ إبراهيم بن عيسى في مجموعه المخطوط نقلًا عن إمام مسجد البر في المجمعة الشيخ عثمان بن أحمد (ت١٣١٩هـ) أن المستفيض لدى أهالي المجمعة أن حطابة هي مكشحة. (مكشحة قديما هي روضة حطابة) جريدة الجزيرة، ع١٤٥٧٧٨ شوال ١٤٣٣هـ. وسيأتي مزيد ايضاح عند ذكر حطابة.

(٥) يبدو أن هنا سقطًا؛ فلم يذكر البيت الثاني الذي أورده ياقوت في معجم البلدان ١/ ١٩٤ وفيه موضع الأَشاءَة قال:

عَنِ الأَشَاءَةِ هَلْ زَالَتْ مَخَارِمُها أَمْ هَلْ تُغَيِّرُ مِنْ آرَامِهَا إِرَمُ؟

(٦) معن بن أوس بن نصر المزني (.. - ٦٤ هـ)، شاعر من مخضرمي الجاهلية والإسلام، له مدائح في جماعة من الصحابة. رحل إلى الشام والبصرة، له أخبار مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه، مات في المدينة (الأعلام: ٧/ ٢٧٣).

تَـجُـرُّ بِـرَوْضَـاتِ الأشَـاءَةِ أرْحُـلًا رَمَتْها أنابيشُ السّفَا وَنَوَاصِلُهْ[1]

قال الشيخ محمد بن بليهدٍ في كتابه: "صحيح الأخبار" ج٥ ص ٢٦١: أُشَيٌّ: وادٍ مِنْ أوْدِيَةِ اليَمَامَةِ بِهِ نَخْلٌ وزُرُوعٌ وَسُكَّانٌ، وليسَ كَمَا ذَكَرَهُ ياقوتٌ أنَّهُ مَوْضِعٌ بالوَشْمِ، فبينه وبين الوشم الكثيبُ الأحمرُ والحَمَادّة وجبل اليمامة، وهو في وادي المِشْقَر الذي يتَّجِهُ سيلُه من الغرب إلى جهة الشرق، وهو غربي بلد المجمَعَةِ، وهو ممدوح بجودةِ النَّخْلِ، وقد أكثرت الشعراء من ذكرِهِ، وقد ذكرناهُ في مواضعَ مِنْ كتَابِنَا، وهوَ يحملُ اسمَهُ إلى هذا العَهْدِ - أُشَيٌّ[2]- أهـ.

---

(١) هذا البيت من قصيدة في ديوانه ص١١٢ مطلعها:

سَرَتْ مِنْ بَوَانَاتٍ فبَوْن فَأصْبَحَتْ بقَوْرَانَ قَوْرَانِ الرِّصَافِ تَوَاكُلُهْ

انتهى نص ياقوت عن روضة الأشاءة في معجم البلدان ٣/ ٨٥ طبعة صادر.

(٢) تشير النصوص التي أوردها الشيخ إلى قدم أُشَيّ، ومن النصوص التي لم ترد ما ذكره الشاعر جرير الخطفي (ت١١٠هـ).

وأيضًا نص قديم جاء في كتاب الطَّريق لمؤلفة محمد بن خلف بن حَيَّان الضَّبي القاضي (وكيع) قاضي الأهواز (ت ٣٠٦هـ) ص٢٦٥ حيث نقل بسنده إلى يحيى بن جابر الكلابي قوله: إذا قصدت إلى اليمامة فأول منبر إذا خرجت من القريتين فأُشَيٌّ وأهله بنو عَديّ. وأَورد الأصفهاني في بلاد العرب ص٢٦٠ عند عدّه بلاد بني التَّيْم بأنها وادٍ حيث قال: ثم أُشَيٌّ وهو وادٍ للأَحْمَال من بَلْعَدَوِيَّةِ. يفهم من هذه النصوص أن أُشَي خاصًا ببني حَنْظَلة التميميين، ولعله شاركهم سكناها بنو عَدي من الرِّبَاب. وذكر ابن دريد (ت٣٢١هـ) في كتابه جمهرة اللغة (مادة: شأوي): وشِيّ اسم موضع، وقال أيضًا: أُشَيّ اسم واد وموضع.

وذكرها الشاعر مِهْيار الديلمي (ت ٤٢٧هـ) قال:

إذا زُرَّتْ سَحَابَتُهُ أحَالَتْ صَبَا نَجْدٍ مُحَلَّلَةً عُرَاهَا

يَسِيلُ بِمَائِهِ وَادِي أشَيٍّ فيُتْرَعُ فَوْقَ كَاظِمَةِ العِضَاهَا

(نجد وأصداء مفاتنه في الشعر: ٢/ ٢٩١). =

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الخِيس:

قالَ ياقوتُ: الخِيسُ بالكَسْرِ مِنْ نَوَاحِي اليَمَامَةِ(١).

= وذكرها أيضًا علي بن مقرب العيوني (ت٦٣٠هـ) قال:

فخيرٌ مِنَ الأحْسَاءِ أنْ دَامَ عَتْبُكُمْ أُشَيٌّ وَوَادِي مُلْهَمٍ وَنِعَامُ

(ديوان ابن المقرب: ٨٣٥).

قال الشارح: أُشي وملهم ونعام من قرى اليمامة وهي في وقتنا هذا خراب غير مسكونة. (ديوان ابن المقرب: ٨٣٥).

ونقل الشيخ إبراهيم بن عيسى (ت١٣٤٣هـ) في مجموعه نص وثيقة كتبها الشيخ عبدالله بن محمد بن ذهلان سنة ١٠٦٦هـ جاء فيها: أُشَيّ المعروفة من قرى منيخ. (مجموع ابن عيسى: ١٩). وقال عنها ابن خميس: وأُشَيّ قرية معروفة الآن بها سكان ومزارع ونشاط، تقع في وادي المِشْقَر فوق المجمعة. (معجم اليمامة: ١/ ٨٠).

وإحداثياتها هي:

دائرة العرض			خط الطول		
٠	٤٨	٢٥	٠	١٦	٤٥

(١) في اللغة عن معنى الخيس قال الجوهري في الصحاح (مادة: خيس): الخيس بالكسر الشجر المُلْتَفُّ،وموضع الأسد أيضا خيسٌ. وأول ذكر للخيس ما أورده الأصفهاني نقلًا عن التَّيْمِي وقد عدها من مياه بني التَّيْم من الرِّبَاب قال :(ثم حَرْمَة ثم الخِيس)، ثم يوردها الهمداني وهو من أهل القرن الرابع الهجري في كتابة صفة جزيرة العرب في عده لمياه وقرى الفقي عندما قال:(ثم تَوَم ثم أشي ثم الخِيس ثم تنقطع الفقي). كذلك ما أورده ياقوت أعلاه وتبعه الفيروزآبادي (ت ٨١٧هـ) بأنه موضع باليمامة (القاموس المحيط: مادة خيس) وعند الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ) موضع باليمامة به أجَمَة (تاج العروس:مادة خيس) وكذلك ما نقله لنا المؤرخ إبراهيم بن صالح بن عيسى (ت ١٣٤٣هـ) رواية عن إبراهيم بن هبدان مفادها أن جده محدث العنبري التميمي استوطن بلدة الخيس (مجموع ابن عيسى المخطوط: ٧٢) ومحَدَث =

المَجْمَعة:

قال أمينُ الرَّيْحَانِيُّ[١] في "تاريخ نجد الحديث" سُدَيْرٌ أكبرُ نَوَاحِي الجَبَلِ، وَقَاعِدَتُهَا المجْمَعَةُ -عُمِّرَتْ سنة ٨٢٠هـ[٢]- التي يُقالُ لها ولحرمة: مُنِيخٌ، والتي تبعد مائة ميل عن عنيزة إلى الشرق تفصل بين البلدان نُفُودٌ كثيرةٌ تمتدُّ جنوبًا إلى وادي السِّرِّ. أهـ[٣]

= هذا من أهل القرن العاشر الهجري على وجه التقريب (مجلة الدارة، السنة ٣٨ العدد ٢ ص ٢٢٢). ثم يذكر المؤرخ ابن عيسى انتقال علي أبانمي من الوهبة من بلد الخيس وأظهر الرويضة المعروفة عند الخيس هو وأولاده وسكنوها وعمروها وذلك سنة ١١٩٨هـ. (العلماء والكتاب في أشيقر: ١/ ٢٠١) والصواب: أن نشأتها عام ١١٣٠هـ تقريبًا. انظر (الشيخ علي بن محمد آل أبانمي: ١٩). قال عنها ابن خميس: بكسر الخاء وإسكان الياء، جمع خيسة، وهي (الفسيلة)، قرية صغيرة من قرى سدير غرب المجمعة بميل إلى الشمال وتبعد عنها حوالي خمسة وعشرين كيلًا . . . وبجانب الخيس قرية تضاف إليها اسمها الرّوَيْضَة فيقال رُوَيْضةً الخيس.(معجم اليمامة : ١/ ٤٠١).

وإحداثياتها هي:

دائرة العرض			خط الطول		
١٠	٥٢	٢٥	٢٥	٦	٤٥

(١) هذه المعلومات عن سدير نقلها الريحاني عن المؤرخ عبدالله البسام صاحب كتاب تحفة المشتاق، قال في كتابه: استعنت عندما مررت بعنيزة بالشيخ عبدالله بن محمد العبدالعزيز البسام فكتب لي لائحة بأسماء بلدان القصيم وسدير والعارض. أهـ. (تاريخ نجد الحديث: ٦).

(٢) هذا نقلًا عن تاريخ الشيخ إبراهيم بن عيسى الذي هو من مصادر الريحاني.

(٣) انتهى نص الريحاني من كتابه: (تاريخ نجد الحديث: ١٧-١٨) الطبعة الأولى.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وَتَبْعُدُ المجْمَعَةُ عن مدينة الرياض ٢٢٠ كيلو مترًا تقريبًا[١] من جهة الشمال الغربي، وترتفع عن سطح البحر حوالي ٧٠٠ متر، وقد قدَّرَ بعضهم سُكَّانَهَا بحوالي عشرة آلاف نسمة، وبينها وبين جُلَاجِل حوالي ٣٥ كيلو مِتْرًا، وتقعُ جُلُاجل في الجَنُوب الشرقي عن المجمعة[٢]، وتبعد الروضة عن جلاجل إلى الجنوب الشرقي بحوالي ٢٥ كيلو متراً[٣].

حَرْمَة:

قال أمين الرَّيحاني في "تاريخ نجد الحديث": أمَّا بلدان سدير فعديدةٌ، ومن أكبرها وأقدمها حَرْمَةُ، عُمِّرَتْ سنة ٧٧٠هـ[٤].

وقال في "تاج العروس": والحريم موضع باليمامة. وحَرْمَة،

---

(١) أصبحت بعد إنشاء الطريق السريع ١٩٥كم.

(٢) وقدر بعضهم سكان جلاجل بثلاثة آلاف نسمة وترتفع جلاجل عن المجمعة بحوالي مائتي قدم. (تعليق الشيخ).

(٣) قال ابن خميس عن المجمعة: من التجمع إما لأن الأودية التي فوقها تتجمع بها، وإما لأنها حينما بدأت عمارتها أخذت تتجمع بها أسر من عدة قبائل، بمعنى أنها منطقة تجمع فيجوز هذا وهذا... فالأغلب أنها سميت بذلك لأنها ملتقى أودية؛ خصوصًا وادي المِشْقَر وروافده، ووادي الكَلْب، وكانت منطقتها تسمى مُنِيخًا، وبها حصن على قمة جبل يتوسطها يُدْعَى حصن منيخ. (معجم اليمامة: ٢/ ٣٣٣).
وإحداثياتها:

دائرة العرض			خط الطول		
١٥	٥٤	٢٥	٠	٢١	٤٥

(٤) ينقل عن تاريخ الشيخ إبراهيم بن عيسى الذي هو من مصادر الرَّيْحَاني في كتابه (تاريخ نجد الحديث:١٨) الطبعة الأولى.

بالفتح: موضع بجنب حِمَى ضَرِيَّةَ قريب من النِّسَارِ وحَرَمَّة، بفتحتين مشددة الميم: آكامٌ صِغَارٌ لا تُنْبِتُ شَيْئًا وَحَرِمٌ: كَكَتِفٍ مَوْضِعٌ.

وقال نصرٌ[١]: وادٍ بأقْصَى عارض اليمامَةِ ذو نَخْلٍ وَزَرْعٍ، وقد تُفْتَحُ الرَّاءُ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ[٢]:

حَيِّ دَارَ الحَيِّ لا دَارَ بِهَا ... بِسِخَالٍ فَأَثَالٍ فَحَرِمْ[٣]

وقال ياقوتُ: وحَرَم أَيضًا: وادٍ في عارض اليمامة من وراء أكمة هناك، بينها وبين مهب الجنوب. وقال الحازمي[٤]: يُرْوَى بِكَسْرِ الرَّاءِ أيْضًا. وقالَ غيرُه: كان أَسَدٌ ضَارٍ انحدَرَ في حَرِمٍ فحماهُ عَلَى أَهْلِهِ سَنَةً. وقالَ الرَّاجِزُ:

تَعْلَمُ أنَّ الفَاتِكَ الغَشَمْشَمَا
وَاحِدُ أُمٍّ لَمْ تَلِدْهُ تَوْأَمَا
أَضْحَى بِبَطْنِ حَرِمٍ مُسَوَّمَا

وقالَ يَاقُوتٌ أيْضًا: وَقَالَ نَصْرٌ: حَرِم، بِكَسْرِ الرَّاء وَادٍ باليَمَامَةِ فيه

(١) حَرِم بفتح الحاء وكسر الراء المهملتين عند نصر. (الأمكنة: ١/ ٣٥٥).
(٢) البيت في ديوانه ص٢٨١.
(٣) انتهى النقل من كتاب تاج العروس ٨/ ٢٤٤.
(٤) أبو بكر محمد بن أبي عثمان موسى بن عثمان بن موسى بن عثمان بن حازم، الحازمي الهمذاني ولد سنة ٥٤٨هـ بطريق همذان- تعد الآن من محافظات إيران- ونشأ بها، ارتحل في طلب العلم، وغلب عليه الحديث، وبرع فيه واشتهر به، استوطن بغدادَ وتُوفي بها سنة ٥٨٤هـ. من مصنفاته كتاب: "الأماكن أو ما اتفق لفظه وافترق مسماه" - الذي ينقل عنه ياقوت- (وفيات الأعيان: ٤/ ٢٩٤). وقد قام الشيخ حمد الجاسر بالعناية به وتحقيقه ونشره عام ١٤١٥هـ.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

نَخْلٌ وزرعٌ، ويُقالُ بفتح الراء[١]. وقال أبو زياد[٢]: حَرِم فلج من أفلاج اليمامَةِ[٣]. ورواه ابن المعلى الأَزدي[٤]: حَرَمٌ وحَرُمٌ، بفتح الراء وضمها، جميعٌ ذلك في موضعٍ باليمَامَةِ في قول ابن مُقْبِلٍ:

حَيِّ دَارَ الحَيِّ لا دَارَ بِها ... بِأُثَالٍ فَسِخَالٍ فَحَرِمْ

وَقَالَ ياقوتُ أيضًا: حَرْمَةُ، بالفتح ثم السكون: مَوْضِعٌ في جانبِ حمى ضَرِيَّةَ قريبٌ من النسّار[٥].

وقال ياقوت أيضًا: والحريم أيضًا: قرية لبني العنبر باليمامة.

والحريم أيضًا: وادٍ في ديار بني نُمَيْر[٦] فيه مياه لهم.

وذكرَ ياقوتُ كذلكَ روضةَ بطنِ الحريم وقال: إنَّها لِبَنِي أبي بَكْرِ بنِ كِلَابٍ قال عبدُالعزيزِ بنُ سُلَيْمَانَ الكِلَابِيُّ[٧]:

تَرَبّعَ الرَّوْضُ في وَحْفٍ لَهُ أَرَجٌ ... بَطْنَ الحريمِ إِلَى الأَسْتَارِ مِنْ شَطَبِ

---

(١) عند نصر ما نصه: وأمَّا بفتح الرَّاء المهملتين: وادٍ من أقصى عَارِض اليمامة ذو نخلٍ وزرع، وقد تُفتح الرَّاء (الأمكنة: ١/ ٣٥٥).

(٢) أبو زياد الكلابي، سبقت ترجمته.

(٣) حَرِم هذا من أودية الأفلاج. (معجم اليمامة: ١/ ٣٠٨).

(٤) هو أبو عبدالله محمد بن المُعلّى بن عبدالله الأزدي النحوي اللغوي، له شرح ديوان تميم بن مقبل (معجم الأدباء: ٥/ ٢٦٤٨).

(٥) انتهى النقل من كتاب معجم البلدان ٢/ ٢٤٤-٢٤٥، طبعة صادر.

(٦) بنو نُمَيْر بن عامِر بن صَعصَعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عِكْرِمة بن خَصَفة بن قَيْس عَيْلان بن مُضَر. (جمهرة أنساب العرب: ٢٧٢).

(٧) لم أقف على ترجمة له.

شَهْرَيْ رَبِيعٍ جَمِيعًا ثُمَّ بَعْدَهُمَا حَتَّى انْقَضَتْ عِدَّةُ الأيَّامِ مِنْ رَجَبِ

وَقَالَ يَاقُوتٌ: ورَوْضَة القَعْدَاتِ، قالَ محمدُ بنُ إدريسَ بنِ أبِي حَفْصَةَ: بأسفلِ الحريمِ مِنْ أرْضِ اليَمَامَةِ رَوْضَةٌ يقال لها: القَعْدَات[1] لبني الحارِثِ بنِ امرئِ القَيْسِ[2].

وَقَالَ يَاقُوتٌ: قال أبو زياد: وَمِنْ مِيَاهِ بَنِي نُمَيْر الشُّعَيْبِيَةُ والزّيْدِيةُ وهما بِبَطْنِ وَادٍ يُقَالُ لَهُ: الحَرِيمُ[3].

وقد عقَّبَ الأستاذ محمد بن بليهدٍ في كتابهِ "صحيح الأخبار" ج٣ ص٤٢ على روايةِ ياقوتٍ التي قالَ فيها: "حَرْمَةُ" مَوْضِعٌ في جانبِ حِمَى ضَرِيَّةَ فقالَ: حَرْمَةُ لَيْسَتْ بِحِمَى ضَرِيَّةَ، بل إنَّها بلدٌ كثيرُ النخلِ والزَّرْعِ تُعْرَفُ بِهَذَا الاسم إلى هذا العهدِ مُجَاوِرَةٌ للمَجْمَعَةِ عاصِمَةِ بلدانِ سُدَيْر ووادِي حَرْمَة يُقالُ لَهُ: وادِي الكَلْبِ وفي تلكَ النَّاحِيَةِ مَنْ يُنَازِعُهم في سيلِ تلك الوادِي، ويُرْوَى عَنْهُمْ أنَّهُمْ يقولونَ: "الكَلْبُ لَنَا وَلَوْ عِلْنَا" أهـ.

وأمَّا التعليل لهذه التسميةِ "حَرْمَةٌ" فإنَّهُ مما يحتاجُ إلى بحثٍ، ولم نرَ مَنْ بَحَثَ ذلكَ وإنْ كَانَ مَا ذَكَرَهُ بعضُ المؤرِّخِينَ من أن مُسَيْلِمَةَ قَدْ جَعَلَ حَرَمًا.. تَشْبِيهًا بِالحَرَمِ المَكِّيِّ أقُولُ في هذَا الخَبَرِ مَا قَدْ يَحْمِلُ المرءَ عَلى الظَّنِّ أنَّ هَذِهِ التَّسْمِيَةَ لذَلِكَ البلدِ لَهَا صِلَةٌ بِحَرَمِ مُسَيْلِمَةَ القَدِيمِ، وَقَدْ

(١) لا تعرف روضة بهذا الاسم الآن.
(٢) الحارث بن امرئ القيْس بن زَيْد مَناة بن تَميم. (جمهرة أنساب العرب: ٢١٤).
(٣) انتهى النقل من معجم البلدان طبعة صادر.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

يَكُونُ هَذَا مَوْضِعَهُ[١].

وها نحن نوردُ روايةَ الحافِظِ ابنِ جَرِيرٍ في "تاريخه" ج ٢ص ٥٠٦، فقدَ رَوَى بِسَنَدِهِ عن أثالٍ الحَنَفيِّ قالَ: وضربَ -يَعْنِي مُسَيْلِمَةَ الكَذَّابَ- حَرَمًا باليمامةِ، فَنَهَى عنه وأخذ النّاس به فكان مُحَرَّمًا، فوقعَ في ذلك الحَرَمِ قُرَى الأحَالِفِ[٢] أفْخَاذٌ من بني أُسَيِّد[٣] كانت دارهم باليمامة، فصارَ مكانُ دارهم في الحَرَم، والأحاليف: سَيْحان[٤] نمر والحارث بنو جُرْوة[٥]، فإن أخصبوا أغاروا على ثمار أهل اليمامةِ واتخذوا الحرم دغَلًا، فإن نَذِروا بهم فدخلوه أحجموا عنهم، وإن لم ينذِرُوا بهم فذلك ما يُرِيدُونَ، فَكَثُرَ ذلك منهم حتى اسْتَعْدَوْا عليهم، فقال: أَنْتَظر الذي

(١) من أقدم النصوص الصريحة عن موضع حَرْمَة نص الأصفهاني (ت ٣١٠هـ) في كتابه بلاد العرب ص٢٥٦ عندما عدّها من مياه الرِّبَّاب نقلًا عن معاصر له يقال له التَّيِّمي، وكذلك ما أورده العمري (ت ٧٤١هـ) في كتابه: مسالك الأبصار ٤/ ٣٥٣ عندما عدّها من مساكن عائذ بن سعيد.
ثم يذكر المؤرخ حمد بن لعبون انتقال إبراهيم بن حسين بن مدلج من التويم إلى موضع حرمة وكانت عند قدومه إليها مياه وآثار منازل قد تعطلت لعائذ بني سعيد (تاريخ حمد بن لعبون: ٩٩) مكتبة المعارف ١٤٠٨هـ. والذي يظهر أن قدوم إبراهيم بن حسين إليها كان في آخر القرن العاشر تقريباً بناء على أن حفيده مانع بن إسماعيل كان حياً سنة ١٠٨٠هـ. وإحداثيات حرمة:

دائرة العرض			خط الطول		
٠	٥٦	٢٥	٠	٢١	٤٥

(٢) الصواب (الأحاليف). تاريخ الطبري ٣/ ٢٨٣.
(٣) بنو أُسَيِّدُ بن عَمْر بن تَميم. (جمهرة أنساب العرب: ٢١٠).
(٤) بعد سيحان: ونمارة. (تاريخ الطبري: ٣/ ٢٨٣).
(٥) بنو جُرْوةَ بن أُسَيِّد بن عمرو بن تميم. (أنساب الأشراف: ١١/ ٥٩٨).

يأتي من السماء فيكم وفيهم. ثم قال لهم: والليلِ الأطحمِ، والذئبِ الأدلَمِ، والجَذَعِ الأزلم ما انتهكت أُسَيِّد من مَحْرَم. فقالوا: أَمَّا مَحْرَم استحلالُ الحَرَم، وفساد الأموال. ثم عادوا للغارَةِ وعَادُوا للعُدوى، فقال: أَنْتَظِرُ الَّذِي يأتيني. فقال: والليلِ الدّامسِ، والذئبِ الهامِسِ ما قَطَعَتْ أُسَيِّدٌ مِنْ رَطْبٍ ولَا يَابِسٍ. فقالوا: أَمَّا النَّخِيلُ مُرْطبَةً فقد جَدُّوهَا، وأَمَّا الجدرانُ يَابِسَةً فَقَدْ هَدَمُوهَا. فَقَالَ: اذْهَبُوا وارجِعُوا فَلَا حَقَّ لَكُمْ.

الغَـاط:

قال ياقوتُ: لُغَاطُ، بالضم وآخرُه طاءٌ مهمَلة "فُعال" من اللغظ، وهو كثرة الحديث من غير فائدة موضع عن العمراني[(١)]. ثم قال: وسماعي بالعين غير معجمة عن جلة مشايخي. وقال اللَّيْث[(٢)]: لُغاط بمعجمة: اسم جبل من منازل بني تميم. وقال أبو محمد الأسود[(٣)]: لغاط: وادٍ لبني ضَبَّة[(٤)]. وقال الهرار بن حكيم الربعي[(٥)]:

---

(١) علي بن محمد بن علي بن أحمد العمراني الخوارزمي أبو الحسن له تصانيف منها: "كتاب المواضع والبلدان" و"كتاب اشتقاق الأسماء" توفي نحو ٥٦٠هـ. (الأعلام: ٤/ ٣٢٩)

(٢) الليث بن سعد الفهمي مولاهم الأصبهاني الأصل المصري شيخ الديار المصرية (٩٤-١٧٥هـ) (تذكرة الحفاظ: ١/ ٢٢٤) نقل عنه ياقوت في معجمه مواضع عدة.

(٣) الحسن بن أحمد بن محمد الأعرابي المعروف بالأسود الغندجاني اللغوي النسابة، (كان موجودًا سنة ٤٣٠هـ). وغندجان بلدة في فارس، له عدة تصانيف منها كتاب: "أسماء الأماكن" (الأعلام: ٢/ ١٨٠)

(٤) وكذا قال الأصفهاني (ت٣١٠هـ) في كتابه: بلاد العرب ص٢٦٣ والأصفهاني ينقل عن معاصر له سماه (التَّيْمِي).

(٥) لم أقف على ترجمة له.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

والـجَـوْفُ خـيـرٌ لَـكَ مِـنْ لُـغَـاطِ وَمِـــــنْ أُلاتِ وَمِـــــنْ أُراطِ
وَسْـطَ مُـحَـدَّمٍ مِـنَ الأوْسَـاطِ وَمِـنْ جَـوَادِ الـشَّـدِّ ذِي اهْـتِـمَـاطِ

وفي كتاب بني مازن بن عمرو بن تميم قال ابن حبيب[١]: لُغَاطٌ: مَاءٌ لبني مازنِ بنِ عَمْرِو بنِ تَمِيمٍ. وَقالَ عُقْبَةُ بنُ قُدامَةَ الحَبِطي[٢] يمدَحُ بني مازن:

وَهُـمْ حَصَدُوا بَنِي سَعْدِ بنِ قَيْسٍ عَلَى القَصَبَاتِ[٣] بِالبِيضِ القِصَارِ
ورَدُّوهُـمْ غَـدَاةَ لُـغَـاطِ عَـنْـهُـمْ بِـأَكْـبَـادٍ وَأَفْـئِـدَةٍ حِـرَارِ

وقالَ محمدُ بن إدريسَ بنِ أبي حَفْصَةَ اليَمَامِيُّ: لُغَاط لبني مبذول[٤] وبني العنبر من أرض اليمامة، وأنشدَ لعُمارة بن عَقيل بن بلال بن جرير[٥]:

---

(١) محمد بن حَبيب أبو جعفر، من علماء بغداد باللغة والشعر والأخبار والأنساب له مصنفات عديدة توفي بسامراء سنة ٢٤٥هـ أيام المتوكل. (معجم الأدباء: ٦/ ٢٤٨٠).

(٢) لم أقف له على ترجمة، والحَبِطي نسبة الى الحَبِط لقب الحارث بن عمرو بن تميم. (جمهرة أنساب العرب: ٢١٣)، ولا زالت هناك أسر تنسب للحارث بن عمرو بن تميم في الغاط وغيرها من البلدان. (جمهرة أنساب الأسر: ٢/ ٨٤٦).

(٣) قال عنها ابن حبيب (ت٢٤٥هـ): القَصَبَاتُ بحَجْر اليمامة لبني مُقَلِّد وبني عوف ابني كليب. (ديوان جرير: ٢/ ٥٧٦)، وقال عنها ياقوت: من قرى اليمامة لم تدخل في صلح خالد أيام مسيلمة. (معجم البلدان: ٤/ ٣٥٣).

(٤) مبذول بن عامر بن ربيعة بن كعب بن ربيعة بن ثعلبة بن سعد بن ضَبَّة بن أُد ابن طابخة. (أنساب الأشراف: ١٠/ ٣٣٩).

(٥) أورد الهمداني في صفة جزيرة العرب ص٢٨٧-٢٨٨هذه القصيدة لعُمَارة بن عقيل على النحو الآتي:

يـا لـيـلـة الـبـرق الـغـمـيـض ودُونَـه من بطن طخفة أو سواج منكبُ
جـادَ الـجـريـب فـبـات ضـورُ ربـابـه بِـحِـمى ضَـرِيَّـةَ يـسـتـهـل ويـسْـكـبُ
طـوراً يـضـيء ويـسـتـطـيـر ربـابـه قـدماً وتـدفـعـه الـعَـذَاب الـغـيـهـبُ =

فَـأَطَـمَّ ذَا مَـرْخٍ فَـبَـاتَ يَـكُـبُّـهُ عَمَّا اطْمَأنَّ مِنَ الكَثِيبِ تَوَثَّبُ[١]
وَعَـلَا لُـغَـاطَ فبـاتَ يَـلْـغَـطُ سَـيْـلُـهُ وَيَثَجُّ في لَبَبِ الكَثِيبِ وَيَصْخَبُ[٢]

وقال البكري: لُغَاط، بضم أوله وبالطاء المهملة في آخره. قال النَّضْرُ بن شُمَيْل[٣]: هو جبل. وانظره في رسم سُمْنان[٤] أنشد الخليل[٥]:

كـأنّ بَـيْـنَ الـرَّحْـل والـقِـرْطَـاطِ خِـنْـذِيـذَةً مِـنْ كَـنَـفَـيْ لُـغَـاطِ

وَقَـالَ آخَـــر:

الْـجَـوْفُ خَـيْـرٌ لَـكِ مـن لُـغَـاطِ وَمِـــــنْ أُلَاءَاتٍ وَمِـــــنْ أُرَاطِ

وأنشَدَ ابنُ الأعْرَابِيِّ:

ومـــن أُلاءَاتٍ إلـــى أُرَاطِ

فـأطـمَّ ذا مَـرَخ فـبـات يَـكـبُّـهُ عـما اطـمـأن من الـكـثيب تـوَثّـبُ
وعـلا لُـغـاط فـبـات يـلـغَـط سَـيْـلُـهُ في قَرْقرى شعب اليمامة تشعب
وأقـام بـالـصّـمَّـان عـامَّـة لـيـلـة فـكـأنَّ دارة كـل جـوّ كـوكـب
وأنـاخ بـالـدهـنـاء وشَـقَّ مَـزادَهُ بـدهـاسـهـا وعـزازهـا يُـستـسكـبُ

(١) هذا البيت لم يرد في معجم البلدان الذي نقل عنه الشيخ.
(٢) انتهى النقل من كتاب معجم البلدان ٥/ ١٩ طبعة صادر.
(٣) النَّضر بن شُميل بن خَرَشة بن يزيد المازني التميمي، أبو الحسن؛ أحد الأعلام بمعرفة أيام العرب ورواية الحديث، ولد بمرو (من بلاد خراسان) وانتقل إلى البصرة مع أبيه سنة ١٢٨هـ، وأصله منها، وعاد إلى مرو فولي قضاءها. واتصل بالمأمون، وتوفي بمرو سنة ٢٠٤هـ. (الأعلام: ٨/ ٣٣)
(٤) هكذا ضبطها البكري بالضم والأشهر بفتح السين كما ذكره ياقوت وكما ينطقها أهل تلك الناحية اليوم.
(٥) الخليل بن أحمد الفراهيدي الأزدي اليحمدي (١٠٠-١٧٠ هـ)، أبو عبدالرحمن، من أئمة اللغة والأدب، وواضع علم العروض، ولد ومات في البصرة. (الأعلام: ٢/ ٣١٤).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

فأُلاءَات؛ وأُراط على هذا: مَوْضِعَانِ. وَقَالَ بِلال بنُ جَرِيرٍ[١]:

أَمَا عَلِمَتْ أَنِّي أُحِبُّ لِحُبِّهَا لُغَاطَ فَجَادَ المُدْجِنَاتُ بِهَا الوَدْقَا[٢]

وقال الأستاذ محمد بن بليهدٍ في كتابه "صحيح الأخبار" ج١ ص٢٠٥-٢٠٦: وبلد لغاط قديمة جاهلية[٣] واقعة في سفح جبل اليمامة

(١) بلال بن جَرير (الشاعر) بن عطيَّة بن حُذيفة الخطَفَي من بني كُلَيْب بن يربوع، شاعر من الهجائين، توفي نحو ١٤٠هـ. (الأعلام: ٢/ ٧٢)

(٢) انتهى النقل من كتاب معجم ما استعجم للبكري ٣-٤/ ١١٥٨.

(٣) جاء في تاج العروس للزبيدي ما نصه: لُغاطٌ وَادٍ لِبَني ضَبَّةَ... ولُغاطٌ كغُرَابٍ اسمُ جَبَل... زادَ اللَّيْثُ: من مَنازِل بَنِي تَمِيم.
كذلك أورد الصغاني(ت٦٥٠هـ) في موضع لُغَاط ما نصه: ولُغَاطٌ: اسم ماءٍ، وأنشد:
لّـمـا رَأتْ مـاءَ لُـغَـاطٍ قـد سَـجِـس تَـذَكَّـرَتْ شِـربـاً لـهـا بـالـمُـنْـبَـجِـس
(العباب الزاخر: ١٨٣) ومن أخبار نشأة الغاط يذكر المؤرخ إبراهيم بن صالح بن عيسى (ت١٣٤٣هـ) رواية عن إبراهيم بن هبدان مفادها أن جده محَدَث العنبري التميمي انتقل للغاط وسكنه وهو أول من عمره وبنى فيه قصرًا وغرس فيه نخلاً ثم أتى إليه جد السدارى من القصيم فاعطاه قطعة من الأرض ..ألخ (مجموع ابن عيسى المخطوط: ٧٢)، وللأستاذ محمد الفيصل تعقيب في مجلة الدارة استنتج منه أن محَدَث هذا من أهل القرن العاشر الهجري (مجلة الدارة، السنة ٣٨ العدد٢ ص٢٢٢).
ومن اسمائها الطويرف، قال ابن بشر في حوادث سنة ١٢٦٣هـ: وفيها استعمل الإمام فيصل محمد بن أحمد السديري أميراً في ناحية سدير ومنيخ والطويرف والزلفي. (عنوان المجد: ٤٢٨) مكتبة الملك عبدالعزيز العامة ١٤٢٣هـ (محافظة الغاط: ١٤٣).
وإحداثياتها:

دائرة العرض			خط الطول		
٢٠	١	٢٦	٠	٠	٤٥

في غربيه، وهي معروفة بهذا الاسم إلى هذا العهد، ولقد صدق عمارة في وصف سيل هذا الوادي، فإنه يثج في لبب كثيب أحمر، وقد رأيته يثج فيه، فإذا انعرج جبلُ اليمامة مما يلي موضعًا يُقال له: «خشم العرنية» ضَعُف كأنه عزم على الهلاك، فينقطع في موضع يقال له: «جزرة» لأن هذا الجبل العظيم جزر فيه كما يجزر البحر، وتحاذيه مما يلي الغرب أكثبةٌ حمراء متراكمة، غربي تلك الأكثبة النباج وقراها، وشرقيها بلد الزلفي وقراها، وهي التي كان يُقَالُ لَهَا في الجاهلية: زُلَيْفَاتٌ وَزُلْفَةٌ[١]. وقد غلط صاحبُ المعجمِ[٢] في قوله: إنها شرقي سميراء. وقد قال الحطيئة[٣] في ذلك يخاطب رجلًا:

اللهُ نَجَّاكَ مِنْ لُغَاطِ وَمِنْ زُلَيْفَاتٍ وَمِنْ أُرَاطِ

(١) وكذلك يرى حمد الجاسر وعبدالله بن خميس أن زُلفة التي أوردها الأصفهاني في كتابه بلاد العرب عند عَدّه لمياه التَّيْم من الرِّبَاب أنها الزُّلْفي المعروفة الآن، وأقدم ذكر للزُّلْفي في كتب التواريخ النجدية سنة ١٠٩٨هـ.
وينقل الشيخ البسام ما نصه أن: محدث التميمي أمير الزلفي وقصر إمارته في الزلفي لا تزال آثارة باقية. (علماء نجد: ٢/ ٢٦١).
وعن موقعها قال ابن خميس: يحد الزُّلْفي من الشمال رمل الثويرات ومن الجنوب حدود الغاط ومن الشرق رمل الضويحي ومن الغرب المستوي. (معجم اليمامة: ١/ ٥٣١).
وإحداثياتها:

دائرة العرض			خط الطول		
٠	١٨	٢٦	٠	٤٩	٤٤

(٢) معجم البلدان.
(٣) الحطيئة جرول بن أوس بن مالك العبسي، أبو مُلكية: شاعر مخضرم، ولد في الجاهلية. كان هجَّاءً عنيفًا توفي نحو ٤٥هـ (الأعلام: ٢/ ١١٨).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

أُراط:

وادٍ معروفٌ بهذا الاسم إلى هذا العهد، يصبُّ من جهة غَربي اليمامة الشمالي، ويصب في جهتِهَا الجنوبية الشرقية، ويفيضُ في العتك في جريانه جاعلًا وادى سُدَيْر عن شماله[١].

وقال[٢] عُبَيد بن أَيُّوب اللّص في ذكر زلفة، وهو من قطاع الطريق في تلك الناحية:

لَعمرُك إنِّي يَوْمَ أقْوَاعُ زُلْفَةٍ ... عَلَى مَا أرَى خَلْفَ القَنَا لَوَقُورُ
أرَى صَارِمًا في كَفِّ أشْمَطَ ثَائِرٍ ... طَوَى سِرَّهُ فِي الصَّدْرِ فَهْوَ ضَمِيرُ

وقالَ عبدُالرَّحْمَنِ بنُ حَزْنٍ[٣] في ذَلِكَ الموضِعِ:

سَقَى جَدَثًا بَيْنَ الغَمِيمِ وَزُلْفَةٍ ... أَحَمَّ الذُّرَى وَاهِي العزالي مَطِيرُهَا
إذَا سَكَنَتْ عَنْهَا الجَنُوبُ تَجَاوَبَتْ ... جِلادُ مَرَابِيعِ السَّحَابِ وَخُورُهَا
وإنّي لأصْحَابِ القُبُورِ لَغَابِطٌ ... بِسَوْدَاءَ إذْ كَانَتْ صَدًى لَا أزُورُهَا
كأنَّ فُؤَادِي يومَ جاءَ نعيُّها ... ملاءةُ قزّ بينَ أيدٍ تطيرُها[٤]

(١) ينحدر وادي أراط من قمة طويق، ويفضي إلى مفضى السيول من وادي سدير ووادي العتك جنوب جبل خَزَّة في روضة المشراة. (معجم اليمامة: ١/ ٧٠).
(٢) الشيخ ينقل من كتاب صحيح الأخبار والأخير نقله من معجم البلدان لياقوت الحموي ٣/ ١٤٦ طبعة صادر.
(٣) لم أقف له على ترجمة.
(٤) الشطر الأول سقط في الأصل. انتهى نص ياقوت من معجم البلدان.

وتلكَ النَّاحِيَةُ هي مساكنُ مالكِ بنِ الرَّيبِ[١] الرجل المشهور الذي هلك في خراسان، وله قصائد مشهورة. وقد ذكر أوطان قومه في تلك الناحية، ومما ذكره السمينة[٢]: وهي من تلك القرى، وكان يقال لها: سمنان[٣]. وجميع المواضع التي ذكرها زياد بن منقذ التميمي النسب وهو في صنعاء يتشوق إلى أوطانه واقعة في القطعة الشمالية من اليمامة. أ هـ.[٤].

وقال البكري[٥]: الزُّلَيْفَات بضم أوّله وبالفاء على التصغير: موضع في ديار بنى تميم قال تأَبَّطَ شرًّا[٦]:

ولا ابنِ رِيَاحٍ بالزُّلَيْفاتِ دَارُهُ رِيَاحِ ابن سَعْدٍ والمعاديّ مَعْقِل

سَمْنَان:

قال البكري[٧]: سُمْنان أوّلُه مضمومٌ، جبل في ديار بنى أسد. وقال

---

(١) مالك بن الرَّيب بن حَوْط بن قُرط بن حِسْل بن ربيعة بن كابية بن حُرقوص بن مازن ابن مالك بن عمرو بن تميم، عاش في القرن الأول الهجري، كان شاعرًا و فاتكًا. هرب من الحجاج لأنه هجاه وأصاب الطريق مدة ثم نسك فأمنه بشر بن مروان وخرج إلى خراسان، فغزا مع سعيد بن العاص، ومات بها. (معجم الشعراء: ٣١٤).

(٢) السمينة ليست سمنان وهي بعيدة عن إقليم سدير (الأماكن: ١/ ٥٥٣).

(٣) وهي معروفة بهذا الاسم إلى اليوم. (تعليق الشيخ)

(٤) انتهى نص البليهد من كتابه صحيح الأخبار.

(٥) معجم ما استعجم ٢/ ٧٠٠.

(٦) هو: ثابت بن جابر بن سفيان الفهمي من مضر، شاعر عدَّاء، من فتاك العرب في الجاهلية من أهل تهامة، قُتِل في بلاد هذيل. (الأعلام: ٢/ ٩٧).

(٧) معجم ما استعجم: ٣/ ٧٥٦.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

أبو حاتم[١] في ديار بني تميم قال المَرَّار[٢] وذكر عَيْرًا وأُتُنًا:

ظَلّ في أَعْلَى يَفَاعٍ جَاذِلاً ... يَقْسِمُ الأَمْرَ كَقَسْمِ المُؤْتَمِرْ
أَلِسُمْنَانَ فَيَسْقِيهَا بِهِ ... أَمْ لِقُلْبٍ مِنْ لُغَاطٍ يَسْتَمِرْ

جَاذِلٌ: أيْ مُنْتَصِبٌ.

وقال ياقوت[٣]: سَمْنَانُ، بفتح أوّله، وتكرير النون، "فَعْلان" من السمن: موضع في البادية. عن الأزهري[٤]. وقيل: هو في ديار تميم قرب اليمامة، قال الراعي:

وأمسَتْ بأطرافِ الجَمَادِ كَأَنَّهَا ... عَصَائِبُ جُنْدٍ رَائِحٍ وَخَرَانِفُهْ
وصَبّحنَ من سَمنانَ عينًا رويّةً ... وهنّ إذا صادفنَ شرباً صوادِفُهْ

(١) أبو حاتم: سهل بن محمد بن عثمان الجشمي السِّجِسْتَاني، من كبار العلماء باللغة والشعر، من أهل البصرة، توفي سنة ٢٥٥هـ. له مصنفات عديدة منها كتاب النخلة. (الأعلام: ٣/ ١٤٨)

(٢) هو المرّارُ بن مُنقذ الحنظلي التميمي من بني العدوية، أخو الشاعر زياد بن منقذ، كان معاصرًا للشاعر جرير ولسليمان بن عبدالملك. (معجم الشعراء: ٣٩٧).

(٣) معجم البلدان: ٣/ ٢٥١ طبعة صادر.

(٤) محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي (٢٨٢-٣٧٠هـ)، أحد الأئمة في اللغة والأدب، ولد في هراة بخراسان، وقع في أسر القرامطة سنة ٣١٢هـ في موقع يقال له هَبِير في طريق مكة. يقول عن نفسه: وكان القومُ الذين وقعتُ في سهمهم عرباً عامتهم من هوازن، واختلط بهم أصرامٌ من تميم وأسد، كنا نتشتَّى الدَّهناء، ونتربع الصَّمَّان، ونتقيَّظ السِّتارَين، واستفدت من مخاطباتهم ومحاورة بعضهم بعضاً ألفاظاً جمّة ونوادر كثيرة، أوقعتُ أكثرها في مواقعها من الكتاب. أهـ يعني كتابه "تهذيب اللغة". (الأعلام: ٥/ ٣١١) (تهذيب اللغة: ٢/ ٧). نَقَلَ عنه ياقوت مواضع كثيرة وعند النقل عنه يقول: قال أبو منصور أو قال الأزهري.

وَقَالَ زِيَادُ بنُ مُنْقِذٍ العَدَوِيّ:

ياليتَ شِعْرِي متى أَغْدُو تُعارِضُنِي جَـرْدَاءُ سَـابِـحَـةٌ أَوْ سَـابِـحٌ قُـدُمُ
نَحْو الأُمَيْلِح أَو سَمْنانَ مُبْتَكِرًا بِفِتْيَةٍ فيهِمُ المَرَّارُ والحَكَمُ

وسَمْنَانُ: شعب لبني[١] الجوع بن مالك فيه نخل[٢]. وقال العمراني: سَمْنَانُ، بفتح السين: موضع منه إلى رأس الكلب[٣]

(١) (لبني ربيعة الجوع) كما في معجم البلدان.

(٢) أورد أبو حاتم السجستاني (ت٢٥٥هـ) في كتابه "النخلة" ص ٢١٥ خبراً عن نشأة سمنان، وذلك أن قافلة قادمة من الخط والقطيف (الأحساء) نزلوا وادي سمنان وهو وادٍ بين جبلين وليس به نخل ولا شجر، فأكلوا به تمر القطيف، وطرحوا النوى في منازلهم، واحتملوا فأذن الله تعالى له فأصبح نخلًا، ثم كان هناك رجل يدعى نُعمان ابن عَلقمةَ بنِ قرواش بن كعب بن رَبيعة بن مالك في هذا الوادي صادف وجوده قدوم أمير اليمامة، فطلب منه نعمان أن يخط له هذا الوادي فخطه له.أهـ.ونعمان هذا من كعب بن ربيعة بن مالك بن زيد مَناة بن تميم.وعن موقعها قال عبد الله بن خميس: سمنان يقع شرق مدينة الزُلْفي بميل قليل،وينحدر من صفحة جبل طُوَيْق مغربًا، وينتظم جنوبي نخيل الزلفي، ويسقيها سيله، وبأعلاه عين صغيرة جارية تسمى الوُشَيْل - تصغير وَشل - وهو الماء القليل، وشعابه ثلاثة هي: البَرْقَاء، والقَصْر وهو الخَرِب، والرّفِيْعَة وهذه الشعاب هي التي ذكرها يزيد بن ضابئ الكلابي بقوله:

ببرقائه ثلثٌ وبالخَرب ثُلُثه وبالحائط الأعلى أقامت عَيَائلُهُ

تجتمع هذه الروافد وتكوِّن وادي سمنان وفي الوادي قرية تسمى باسمه وتبعد عن الزلفي حوالي ستة أكيال. (معجم اليمامة: ٢/ ٣٨).

وإحداثياتها:

دائرة العرض			خط الطول		
٠	١٧	٢٦	٠	٥٢	٤٤

(٣) رأس الكلب: رأس جبل يطل على الخرج من الناحية الجنوبية الغربية.. يُرَى من بُعْدٍ كأنَّه رأس كلب. (معجم اليمامة: ١/ ٤٦١).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ثمانية[١] . وقال يزيد بن ضابئ بن رجاء الكلابي، وكان مجاورًا لبني ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، وهم ربيعة الجوع، فقال يهجوهم بالجوع في أبيات:

بِسَمْنَانَ بَوْلُ الجوعِ مستنقعًا بِهِ ... قدِ اصفَرّ من طولِ الإقامَةِ حائلُهْ
بِبَرْقَائِهِ ثُلْثٌ وبالخَرْب ثلثُهُ ... وبالحَائِطِ الأعْلَى أقَامَتْ عَيَائلُهْ
لَهُ صُفرَةٌ فوقَ العيونِ كأنّها ... بَقَايَا شُعَاعِ الأُفْقِ وَاللّيْلُ شَامِلُهْ

جُزْرَة:

قال ياقوت[٢]: جُزرة، بالضم وزيادة الهاء: وادٍ بين الكوفة وفيد. وجزرة أيضًا: موضع باليمامة، قال متمم بن نويرة[٣] أخو قيس بن نويرة[٤]:

فَيَا لَعُبَيْدٍ حِلْفَةً إنَّ خَيْرَكم ... بِجُزْرَةَ بَيْنَ الْوَعْسَتَيْنِ مُقِيم
رَجَعْتُمْ وَلَمْ تَرْبَعْ عَليهِ رِكَابُكُمْ ... كَأَنَّكُمُ لم تُفْجَعُوا بَعَظِيمِ

قال ابن حبيب: جزرة من أرض الكُرْيَةِ[٥] من بلادِ اليَمَامَةِ.

---

(١) (ثمانية فراسخ) كما في معجم البلدان: والفرسخ عند الحنفية والمالكية يُقَدَّرُ ب ٥٥٦٥ مترًا، وعند الشافعية والحنابلة ب ١١١٣٠ مترًا. (المكاييل والموازين: ٩٧).

(٢) معجم البلدان: ٢/ ١٣٣ طبعة صادر.

(٣) متمم بن نويرة الحنظلي التميمي، أدرك الإسلام وأسلم فحسن إسلامه. واستفرغ شعره في مراثي أخيه مالك بن نويرة. (معجم الشعراء: ٤٩).

(٤) المشهور عن متمم أنه أخو مالك بن نويرة الذي قُتِلَ في حروب الردة ورثاه متمم بمراثي عديدة.

(٥) صوابها الكُرْمَة وليس الكرية والخطأ في معجم البلدان، وهذا الاسم اندثر وغير متداول، وقد عدّ الأصفهاني في كتابه بلاد العرب مواضع عديدة في الكرمة.قال حمد الجاسر: الكُرْمَة الجانب الشماليُّ من جبل عارض اليمامة (طُوَيق) حيث يقع =

وقال السُّكَّرِيُّ[١]: جزرة ماء لبني كَعْب بن العنبر[٢] قاله في شرح قول جرير[٣]:

= إقليم الفقءِ (سُدَيْر) (الأماكن: ١/ ٢٣٣). وقال ابن خميس عنها: الهضبة التي تقع بها منطقة سُدَيْر وما حولها شمالًا أي من العَتْك الأعلى جنوبًا إلى رمال الثُويرات شمالًا ومن سهل الحمادة غربًا إلى السهل الواقع بين مُجَزَّل وما تطامن من جبل العارض شرقًا. (معجم اليمامة: ٢/ ٣٠٧)، أما عن أقوال المتقدمين فقال ابن الأعرابي (ت٢٣١هـ): الكُرْمَة مُنْقَطَعُ اليمامة في الدَّهناء (لسان العرب: مادة كرم). وقال عمارة بن عقيل: الكُرْمَة قُفٌّ غليظ ضخم لبني حَنْظَلة أيمنه ولبني ضَبَّة أيسره. (ديوان جرير: ٢/ ٦٤٣) وقال الأصفهاني: الْفَقْءُ بالكُرْمَةِ والكُرْمَة باليمامة (بلاد العرب: ٢٥٣). قال ياقوت: عِلْبُ الكُرْمَة آخر حد اليمامة إذا خرجت منها تريد البصرة. وجاء في لسان العرب: وعِلْبُ الكُرْمَة بالكَسْرِ أَي في أَوَّله. قال الحَفْصِيّ عن وَاقِصَةُ: هي ماءٌ في طَرَفِ الكُرْمَةِ وهي مَدْفَعُ ذي مَرْخ أهـ، ووادي مرخ يقع شرقي الزلفي.

(١) الحسن بن الحسين بن عبيد الله العتكي السُّكَّرِيّ (٢١٢-٢٧٥هـ)، أبو سعيد، عالم بالأدب راوية من أهل البصرة، جمع أشعار كثير من الشعراء. (الأعلام: ٢/ ١٨٢)

(٢) قال البكري في معجم ما استعجم ١/ ٣٨١: جُزْرَة بضم أوَّله وإسكان ثانيه وبالراء المهملة موضع باليمامة، قال الأسود:

يَقُلْنَ تركْنَ الشاءَ بين جُلاجِلٍ وجُزْرَةَ قد هَاجَتْ عَلَيْهِ السَّمَائِمُ

وفي كتاب الزلفي ص٢٩٥: جُزْرَة: تبعد عن الزلفي ٢٣كم تقريباً شمال شرق، وهي عين دائمة الجريان تفيض إلى حوضين صغيرين لسقي البادية قديمًا والسائمة حيث يلتقي جبل طويق مع نفود الثويرات وتكاد الرمال أن تطمرها.

(٣) جرير بن عطية بن حذيفة (الخطفي) بن بدر بن سلمة بن عوف بن كليب بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم (٢٨-١١٠هـ)، من أشعر أهل زمانة، عاش في اليمامة، ومن البلدان التي كان بها وله فيها مال وعقب بلدة (أُثَيْفِيَة) تنطق الآن (أُثَيْثِيَة) من بلدان الوشم غرب محافظة شقراء تبعد عنها ١٥كم،انتقل للبصرة،ومدح الحجاج وأوفده إلى عبدالملك بن مروان .(معجم البلدان: رسم أثيفية) (جمهرة أنساب العرب: ٢٢٥) (الأعلام: ٢/ ١١٩) (الشعر والشعراء: ٤٦٤).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

يا أَهْلَ جُزْرَةَ لا عِلْمٌ فَيَنْفَعُكُمْ أَوْ تنتَهُون فَيُنْجِي الخائِفَ الْحَذَرُ
يا أَهْلَ جُزْرَةَ إِنيّ قد نَصَبْتُ لَكُمْ بالْمُنْجَنِيقِ ولَمَّا يُرْسَلِ الحَجَرُ

زبدة:

قال ياقوت: ذُو زُبِد في آخر حدود اليمامة[١].

الأَرْطَاوِيَّة:

هِجْرَةُ مَنْ هُجَرَ البَادِيَةَ، ذكر الريحاني في كتابه: "نجد الحديث" أن منهم ألفين يلبون الجهاد. وقال الأستاذ فؤاد حمزة في كتابه: "قلب جزيرة العرب": أنشئت الهجرة الأولى على آبار الأرطاوية عام ١٣٣٠هـ[٢] - ١٩١٢م، وسكنها سعد بن مثيب من حرب، ثم أعطيت

(١) زبدة: روضة كبيرة في طرف جبل مجزل من الشرق، يمر بها طريق (المجمعة - الأرطاوية)، وهي ممتدة من الغرب إلى الشرق، يصب فيها شعيب زبدة الذي أخذت اسمها منه، ثم يتجاوزها ليعبر الطريق ثم يصب في روضة الزَّلْعاء، ثم يتجه شمالًا ليصب في روضة أم طُلَيحة، ثم يتجاوزها لينتهي في بطين العرمة مما يلي خبراء أم الحمير وروضة المَجْمع. وتقع روضة زبدة شمال محافظة المجمعة بـ ٥٣ كيلو مترًا، جنوب مركز الأرطاوية بـ ٢٧ كيلو مترا.ويمكن الوصول إليها عن طريق (المجمعة - الأرطاوية)، حيث تحفها من جهتها الشرقية (صحيفة الاقتصادية سنة ٢٠٠٧ العدد ٥١٣٥).

(٢) هناك أكثر من رواية عن نشأة الأرطاوية أقدمها ما دونه المؤرخ إبراهيم بن عيسى أن ابتداء عمارة الأرطاوية وسكناها عام ١٣٢٨هـ وأكثر سكانها علوى من مطير. (تحفة المشتاق: ٢٢٣) والرواية الأخرى أن نشأتها عام ١٣٣٠هـ، فقد ذكر الرحالة رونكيير في رحلته من الكويت إلى بريدة أثناء مروره بالأرطاوية في١٢/ ٣ / ١٩١٢م - الموافق لشهر ربيع الأول سنة ١٣٣٠هـ حسب وصفه لها - أنها آبار يَرِد إليها أهل البادية وغيرهم. (عبر الأراضي الوهابية: ١٣١) ويشير عبدالله فلبي أن تأسيس الأرطاوية حدث بعد زيارة رونكيير للموقع بعدة أشهر. (الذكرى العربية: ٧٠) ومن المصادر التي أرخت نشأة الأرطاوية بعام ١٣٣٠هـ هي: (تاريخ نجد الحديث وملحقاته =

لفيصل الدويش وجماعته من مطير، وأصبحت خلال بضع سنوات مدينةً

= ط١: ٢٣٥) (تاريخ نجد من خلال مؤلفات الشيخ سليمان بن سحمان: ٣٢٤) (عبدالعزيز في التاريخ: ٦٤) (الزبير قبل خمسين عاما: ٢٢٩) (معجم اليمامة: ١/ ٧٣) ويذكر عبدالرحمن بن ناصر في تاريخه أن بداية نشأة الإخوان كانت في حرمة ثم انتقلوا منها للأرطاوية عام ١٣٣٠هـ (مخطوط عنوان السعد والمجد). ومن أقدم الأخبار عن نشأة الأرطاوية ما أورده الصحفي سليمان الدَّخيل عن نزول العريمات من حرب الأرطاوية وبناء البيوت فيها. (مجلة لغة العرب بتاريخ ٢ / ٦ / ١٣٣١هـ) وفي رسالة مرسلة من الشيخ مبارك الصباح (المتوفى في محرم ١٣٣٤هـ) إلى الملك عبدالعزيز يذكر فيها تجمع من حرب والجبلان في الأرطاوية وعددهم ٢٠٠ تقريبًا. (وثائق تاريخية من الجبيل: ٢٥٩) ويذكر جون حبيب عن نشأة الأرطاوية أنه خلال عامين من تأسيسها انتقلت السيطرة عليها إلى فيصل الدويش والتي تعتبر في الأصل منطقة رعي تابعة له. (الإخوان السعوديون: ٩٣) ويؤرخ محمد العَبِّيد نشأة الأرطاوية بعام ١٣٣٣هـ قبل وقعة جراب. (مخطوط النجم اللامع للنوادر جامع: ١٨٦) وعند الأستاذ عبدالله الماضي في كتابه (نشأة الأرطاوية والإخوان: ٦٢-٦٤) أن نشأة الأرطاوية بدأت بانتقال الإخوان إليها من بلدة حرمة عام ١٣٢٨هـ وفي عام ١٣٣٥هـ كان نزول فيصل الدويش فيها. وعن موقعها تقع شمال المجمعة وشرق الزلفي تبعد عن الرياض ٢٥٠كم شماليه. (هجر قبيلة مطير: ٢٣) قال عنها ابن خميس: كالأرطاوي في الدلالة أي ذات الأرطى أو كثيرة الأرطى... ووادي الأرطاوية هو أكبر أودية مُجَزَّل ويتفرع من شعاب كثيرة ينتظم الأرطاوية مشرقا... ويبلغ امتداد هذا الوادي حوالي ٤٠كم ويصب في المَجْمَع ... ومنطقة الأرطاوية تمتد من الأمْغَر شمالًا إلى النُّخيل جنوبًا بما مسافته ١٢٠كم ومن الغرب من ظهر مجزّل إلى الدهناء شرقًا بما مسافته نحو ٦٠كم. (معجم اليمامة: ١/ ٧٢-٧٦).

وإحداثياتها:

دائرة العرض			خط الطول		
٠	٣١	٢٦	٠	٢١	٤٥

www.alukah.net
شبكة الألوكة

عامرةً فيها من السكان ما يزيد عن العشرين ألفًا.

وتلى إنشاءَ هجرةِ الأرطاوية حركةٌ عامَّةٌ بينَ البَدْوِ لتركِ حياتِهم البدويَّةِ والسُّكنى في قرى جديدةٍ، كانوا ينشئونها بمعونة بيت مال المسلمين، تُحْفَرُ البئرُ، ويُبْنَى المسجدُ الَّذِي هو مجتمعُ القرية، وكانت أول هجرة البدو من بداوتهم إلى دار الهجرة هجرة دينية محضة، فباعوا الإبل وأهملوا أمرها، وشرعوا في دراسة الدين، فغصت المساجد بهم فأصدر العلماء فتوى شرعية بضرورة العمل للكسب من التجارة والزراعة، فأقبل أهل الهجر عليها، وقد دعوا أنفسهم الإخوان؛ دلالة على رفع الفروق بينهم، وصيرتهم إخوانًا في الله بعد أن كانوا بالأمس أعداء[١].

ومن المواضِعِ المشهورةِ في هذهِ النَّاحِيَةِ:

مَرَخ:
وهو وادٍ يقعُ شرقي الزلفي[٢]، وقد ذكره الحطيئة بقوله:

---

(١) انتهى نص فؤاد حمزة من كتابه: قلب جزيرة العرب ص ٣٧٤.

(٢) مَرَخ: واد من أودية شمال اليمامة ينحدر من جبلها آخذاً نحو الشمال الشرقي حتى يصب في روضة السَّبَلة وهو واديها الأوحد وأعلاه مما يلي بلدة الخبيس. (معجم اليمامة ٢/ ٢٥٣): قال الحَفْصِيّ عن وَاقِصَة: هي ماءٌ في طَرَفِ الكُرْمَةِ وهي مَدْفَعُ ذي مَرَخ. (معجم البلدان: ٥/ ٣٥٤).
وإحداثياتها:

دائرة العرض			خط الطول		
٣٠	٥٧	٢٥	٠	٧	٤٥

مـاذا تـقـول لأَفْـرَاخ بِـذِي مَـرَخ زُغْبِ الْحَواصِل لا ماءٌ ولاشَجَرُ[١]

ومن المواضع الشهيرة كذلك:

السَّبَـلَـة:

قـال يـاقـوت[٢]: سَبَلُ، بـفـتـح أولـه وثـانـيـه وآخـره لام، قـال ابـن الأعرابي: السَبَلُ أطراف السنُبل، وهو موضع في بلاد الرِّبَاب قرب اليمامة.

وقال أيضًا: السُّبَيْلةُ[٣]: تصغير السَّبَلَة، وهو مقدّم اللحية: موضع في أرض بني تميم لبني حِمَّان[٤] منهم، قال الرّاعي[٥]:

قَـبَـحَ الإلَـهُ ولَا أُقَـبّـحُ غـيـرهـم أهـلَ الـسُّـبَـيْـلـةِ مِـنْ بَـنِـي حِـمَّـانَـا
مُتَوَسِّدُونَ عَلَى الحِياضِ لُحَاهُمُ يَـرْمُـونَ عَـنْ فُـضَـلائِـهـا فـضْـلانَـا

---

(١) البيت في ديوانه ص١٩١وجاء الشطر الثاني: حُمْر الحواصل لا ماء ولا شجر.

(٢) معجم البلدان ٣/ ١٨٦ -١٨٧ طبعة صادر.

(٣) ذكر الزبيدي ما نصه :وأَهْوى:اسْمُ ماءٍ لبَني حمَّان، واسْمُه السُّبَيْلَةُ أَتاهُمُ الرَّاعي فمنَعُوه الورْدَ فقالَ:

إنَّ عـلـى الأَهْـوَى لأَلأَمَ حـاضِـرٍ حَـسَـبـاً وأَقْـبَـحَ مَـجْـلـسٍ أَلْـوانـا
قَـبَـحَ الإلـهُ ولا أُحـاشِـي غَـيْـرَهُـمْ أَهْـلَ الـسُّـبَـيْـلـةِ مـن بَـنِـي حِـمَّـانـا

(تاج العروس). عن أهوى يرى حمد الجاسر أنها بالمَرُّوت (الأماكن: ١/ ٥٦٣). وعن أهوى في معجم اليمامة أورد ابن خميس نصوص عديدة عنها دون الجزم بتحديد موضعها. (معجم اليمامة: ١/ ١١٩) فمن ذلك لا يمكن الجزم بأن السُّبَيْلةُ والمسماة بأهْوى هي روضة السبلة.

(٤) حِمَّان من كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم. (جمهرة أنساب العرب: ٢٣١)

(٥) البيتان في ديوانه ص٢٧٧.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وتقع السَّبَلَة شرقي الزلفي[١].

وقد جرت فيها معارك تاريخية، فقد ذكر ابن بشر في "تاريخه" في حوادث سنة ١١٦٦هـ مايلي:

وفيها وقعة السبلة[٢]: وهو موضع معروف بين بلد الزلفي والدهناء، وهذه الوقعة على الظفير من بني خالد، وذلك أن بني خالد، ساروا وقائدهم عبدالله بن محمد بن حسين آل حميد، فواقعوهم وصارت على الظفير هزيمة، وأخذوا عليهم نعمًا كثيرة، وقيل: إنها بعد دخول السابعة[٣].

ومن[٤] المعارك التي وقعت في السبلة، المعركة المشهورة باسم "السبلة"، وهي التي وقعت بين الملك عبد العزيز بن عبدالرحمن

---

(١) السبلة: روضة من أكبر رياض اليمامة في طرفها الشمالي، يحدها من الشرق رمل الضُوَيْحي، ومن الشمال رمل الثُّوِيْرات، ومن الغرب قُف طُوَيْق ومنحدراته مما يلي الزلفي، ومن الجنوب قفاف سَمَار وُدَيْعان الشمالية ويدفع في هذه الروضة من الجنوب الغربي وادي مرخ.(معجم اليمامة: ٢/٨).
وإحداثياتها:

دائرة العرض			خط الطول		
٠	٢٢	٢٦	٠	٥٨	٤٤

(٢) يعتبر هذا النص من أقدم النصوص في المصادر النجدية عن روضة السبلة.
(٣) خبر هذه الوقعة منقول من تاريخ ابن بشر (عنوان المجد في تاريخ نجد:٢٧) المكتبة السلفية ١٣٤٩هـ
(٤) بداية الحلقة الرابعة مجلة الجزيرة: جمادى الثانية ١٣٨٠هـ السنة الأولى، العدد الثامن، ص١٧.

الفيصل، ومعه أهل نجد، وكثير من البدو من حرب وقحطان، وبعض من مطير وعتيبة، الناقمين على الدويش وابن حميد من جهة، وبين فيصل الدويش من مطير، وسلطان بن بجاد من عتيبة. ونايف أبا الكلاب بن حثلين من العجمان، وابن لامي من الجبلان من مطير، وابن مشهور من عنزة ومن أتبعهم من جهة أخرى[١].

وكان سبب هذه المعركة[٢]: أن أولئك الأخوان المنشقين على ابن سعود قد نقموا أشياء هي في زعمهم خلاف ما بايعوا عليه، وصار عندهم غُلُوٌّ في الدين، وتَعَدٍّ على الناس بلا حق، وتكفيرُ المسلمين، وسلبُ أموالهم، وسفكُ دمائهم، هذا إلى جانب المطامع التي سولت لهم نفوسهم، وأنهم أحق بالسلطان من ابن سعود، لاسيما وقد كان لبعضهم فضلٌ لا ينكر في الحرب لتوحيد البلاد.

وقد أراد الملك عبدالعزيز أن يردهم باللين والمفاوضات، فأرسل لهم الوفود المتعددة، واختار من العلماء من يناقشهم في الأمور التي يدّعونها؛ ولكنهم لم يصغوا لأقوال العلماء، وطعنوا عليهم، وزعموا أن العلماء نافقوا مع ابن سعود، وفضلوا الدنيا على الدين.

فلمَّا لم تُجْدِ المفاوضات أجرى معهم حكم البغاة الخارجين على الأمة.

---

(١) نايف أبا الكلاب وابن لامي وابن مشهور هؤلاء لم يشاركوا في معركة السبلة إنما في أحداث ما بعد السبلة.

(٢) عن معركة السبلة ينظر كتاب: (توحيد المملكة العربية السعودية) لمؤلفه: محمد المانع الذي كان مرافقًا للملك عبدالعزيز في معركة السبلة.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وفي طريق الملك إليهم أرسل لهم يطلب منهم الاستسلام، فقدم الدويش وأظهر الانقياد، وأنه باق على الوفاء، وكان غرضه سبر قوة الملك، ولما رجع لقومه قال: إن عبدالعزيز ليس معه من يكافئكم، وإنما معه شرذمة قليلة من الحضر لا خبرة لهم بالقتال، فتهيئوا لقتاله، فسوف تكون المملكة لنا، وأبشروا فقد وجدت معه حلالًا كثيرًا وأموالًا عظيمة، فأبشروا بالكسب والغنيمة، فسنقهره ونستولي على ماله. وحين انكشفت خدعة الدويش، وإصرار الباقين على موقفهم، وهجم عليهم جند ابن سعود في ١٩ شوال سنة ١٣٤٧هـ -١٩٢٩م، وحملوا عليهم حملة عنيفة لم يقدروا على ردِّها، ولم ينتصف النهار حتى ولى البدوُ المحاربون الأدبار، ففرَّ ابن بجاد من المعركة، وحُمِل الدويش جريحًا، ثم جاءت بناته وزوجته يستشفعن فيه.

فعفا عنه الملك، وأمر بمعالجته، ثم نكص على عقبه مرة أخرى وأظهر العصيان، وفر هاربًا يريد حماية الإنجليز في العراق؛ ولكنهم لم يحموه فردوه، وهلك في السجن مع أصحابه، وفي هذه الملحمة أمر ابن سعود ألا يُتْبَعَ مُدْبِرُ القَوْمِ.

وبعد ثلاثة أيام استسلم ابن بجاد في شقراء، فأمر الملك بسجنه، وبقي في السجن حتى مات، وقد كانت قوة الملك عبدالعزيز في هذه المعركة مكونة من أكثر من عشرة آلاف من الجيش، وستة آلاف من الخيالة، وهو عدد كبير إذا ما قيس بقوة المنشقين.

ومن المواضع المعروفة والواقعة ضمن إقليم سدير:

جُرَاب:

قال البكري المتوفى سنة ٤٨٧هـ في كتاب "معجم ما استعجم": جراب، بضم أوله: اسم ماء قد تقدم ذكره في رسم بَذَّر[١]. وجراب منهل معروف في شمالي المجزل[٢]. وذكر ابن بشر في حوادث سنة

---

(١) ليست جرابًا التي عناها البكري في معجمه هي جراب التي في اليمامة، لأنه قال عن بَذَّر أنها اسم بئر احتفرها هاشم بن عبد مناف عند حطيم الخَنْدَمة، على فم شِعْب أبي طالب. وقال نَصْر جُرَاب: ماءٌ حجازيٌّ. وقال ياقوت في معجم البلدان: جُرَاب ماء، وقيل: بئر بمكة قديماً. (الأمكنة: ١/ ٢٨٣) (معجم البلدان: ٢/ ١١٦).

(٢) جراب: يرى حمد الجاسر أنه كان يعرف قديمًا بـ(إراب) قال عنه: إراب موضعٌ في بلاد بني تميم قديمًا، وفيه ماءٌ، وهو في طرف جبل يُدعى مُجَزَّل لأنه انجزَل، أي انقطع من جبلِ عارضِ اليمامةِ (طويق) من طرفه الشمالي.
وإرابُ لا يزال معروفاً، وهو مَنهلٌ يقعُ في الشمال الشرقي من بلدة الزُّلفي، شرقيَّ نفود الثويرات - جمع ثور - بينها وبين الدهناء، ويبعُدُ عن الزلفي بما يقرُبُ من ستين كيلًا بقرب الدرجة ...-٥٤ طولاً شرقياً و٤٧-٢٦عرضاً شمالياً، وتبدَلُ الهمزةُ ياء فيقال: يراب ثم أبدلت الياء جيماً فقيل: جراب، وهكذا يعرفُ الآن. (مجلة العرب ج١ السنة السادسة ١٣٩١هـ رجب). قال عنه الأصفهاني في بلاد العرب: إِرَابُ وهو ماءٌ لبني العَنْبَرِ ثم جُزْرة. وقال: إراب مُتَيَاسِرَةٌ عن الجَفْر، مُصْعِدةٌ في شِقِّ الرَّمْلِ، يسكنها بنو عَمْرو ابن جُنْدَبٍ وأَخلاطٌ معهم.أهـ وبنو عمرو بن جُنْدَبٍ من بني العنبر بن تميم، (بلاد العرب: ٢٥٠، ٢٦٥).. وقال ابن خميس عنه: منهل جراب يقع في أعلى شعب ضيق مُتعرج وهو يغص بالرمال التي تكسو بطنه وجوانبه وشعبه ينحدر من الغرب إلى الشرق، ولقد سكن جرابًا أخيرًا قوم من مطير رئيسهم كُمَيِّخ المُرَيْخي. (معجم اليمامة ١/ ٦٧-٦٨).
وقد ذكر ياقوت إراب وقال أنه ماء لبني رياح بن يربوع بالحَزْن. وعلق حمد الجاسر: ذلك غير المذكور هنا إذ الحزن شرقي نجد بعد الدهناء والصمان.أهـ =

www.alukah.net
شبكة الألوكة

١١٧٨هـ أنه كان فيها: الوقعة المشهورة على حماد المُدَيْهِيم، ومن معه من السعيد الظّفير، سار إليهم عبدالعزيز - رحمه الله- ومعه غزو أهل الرياض مع دواس بن دهام، فأغار عليهم وهم على جراب[١]، ماء معروف بين سدير والدهناء، فاستأصل جميع أموالهم، وقتل منهم نحو الثلاثين رجلًا، وقتل على الغزو رجالًا؛ منهم المغيليث ورِكَابُ الغزو لا تزيد على المائة والثلاثين.

وفي جراب أيضًا حصلت الموقعة بين الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل وبين سعود بن عبدالعزيز بن متعب الرشيد[٢].

وقد كانت الدولة العثمانية أرسلت مندوبها سليمان شفيق إلى سعود ابن متعب بعشرة آلاف بندق، وجملة من المال والذخيرة لمحاربة ابن سعود، فخرج سعود بن عبدالعزيز بن متعب من حايل ومعه حاضرة أهل حايل وبادية شمر، كما خرج ابن سعود ومعه الحاضرة من أهل الرياض وبادية مطير، وجماعة من العجمان.

والتقوا في اليوم السابع من شهر ربيع الأول سنة ١٣٣٣هـ على

= (بلاد العرب: ٢٦٥). وقد جمع ابن خميس في معجم اليمامة ما قيل في إيراب عند المتقدمين من الشعراء. وإحداثياتها:

دائرة العرض			خط الطول		
١٥	٤٦	٢٦	٢٠	٥٩	٤٤
٣٠	٤٦	٢٦	٢٠	٠	٤٥

(١) يعتبر هذا النص من أقدم النصوص في المصادر النجدية عن جراب.
(٢) أمير حائل في وقته.

جراب، والتحم الجيشان، فأغار المطران على رواحل ابن رشيد وخيامه ومعداته وانتهبوها، ووقعت الهزيمة في جند ابن رشيد، ولما رأى العجمان الذين كانوا مع عبدالعزيز بن سعود أن النصر سيحالفه أغاروا على رواحله وانتهبوها، فكانت معدات القائدين غنيمة للبدو، وخرج القائدان منها بغير فائدة، ورجع ابن رشيد إلى وطنه، ورجع ابن سعود إلى القصيم.

ويقول الأستاذ أمين الريحاني[1]: وقد تأهب الاثنان في وقت قصير للحرب، فلم يتجاوز جيش كل منهما الثلاثة آلاف مقاتل، كان مع ابن سعود نحو ألف من الحضر أكثرهم من أهل العارض الأشداء البسلاء، وثلاثمائة خيال من العجمان ماعدا البادية، ومدفع واحد لا غير، وكان مع ابن رشيد ستمائة من الحضر وألف فارس من فرسان شمر، وقد رافق جيش ابن سعود الضابط الإنجليزي شكسبير.

سار الجيشان في فيافي القصيم يطلب الواحد الآخر، وكان سيرهما في صباح ١٣٣٣هـ - ١٩١٥م اليوم السابع من ربيع الأول من هذا العام -٢٤ يناير- في شمس كانون المدفئة المنشطة، فاصطدمت الأصوات في جراب قرب الظهر قبل أن تصطدم الفرسان، ثم احتدم القتال ودوت البنادق، فأصيب شكسبير برصاصة أودت بحياته، وكان فرسان العجمان قد تراجعوا خيانة، وهم يصيحون صيحة الانهزام، فأغارت إذ ذاك بادية ابن الرشيد على جناح جند ابن سعود الأيسر، فدحرته وغنمت أمواله،

(١) (تاريخ نجد الحديث: ١٩٨).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

أما بدو ابن سعود، وأكثرهم من مطير، فقد أغاروا أثناء ذلك على جيش ابن الرشيد ومخيمه، وكانوا كذلك من الفائزين الغانمين وهو يوم جراب الذي كان على أهل التوحيد وأهل شمر على السواء، ولم يكن فيه ظافر غير البدو من الفريقين، فقد أغاروا فغنموا فشردوا[١].

ومن المواضع:

حَطَّابَة:

قال جرير[٢]:

لـما أَتيـن علـى حَطَّابَتَيْ يُسُرٍ[٣] أَبْدىَ الهَوَى من ضمير القلب تحزينَا

(١) انتهى نص الريحاني من كتابه تاريخ نجد الحديث.

(٢) هذه الأبيات في ديوانه ص٥٤٢ من قصيدة يهجو بها بني التَّيم.

(٣) حطابتي يسر التي ذكرها جرير ليست في اليمامة. قال عنها البكري: يُسُر وهو دَحْلٌ لبني يَرْبُوع بالدَّهْناء، وقال يعقوب: بالحَزْن. (معجم ما استعجم: ٤/ ١٣٩٥). وقال ابن خميس عن حطابة: جبلٌ فارد ضخم طويل شمالَ غرب بلدة المَجْمَعَة. (معجم اليمامة: ١/ ٣٣١) وللباحث عبدالله بن بسام البسيمي بحث عن حطابة جاء فيه:
قال الشيخ المؤرخ إبراهيم بن صالح بن عيسى (ت ١٣٤٣هـ): ذكر لي عثمان بن أحمد أن مُكَشَّحَة هي المسماة الآن حطابة وهو المستفيض عند أهل المجمعة. وابن أحمد المذكور إمام مسجد باب البر بالمجمعة من كُتَّاب الوثائق العدول (ت١٣١٩هـ) وقال الباحث: حطابة اسم يطلق في الأصل على الجبل، الذي عند روضة مُكَشَّحَة، ولا تعارض في كون اسم حطابة قديماً، مع كون اسم مُكَشَّحَة قديماً أيضاً، فاسم حطابة قد يكون أطلق قديماً على الجبل فقط، بينما الروضة التي في سفحه اسمها مُكَشَّحَة، فاختفى اسم الروضة مع مرور الزمن، وبقي اسم الجبل؛ ليكون اسماً للروضة.وقال: يبعد جبل حطابة عن مركز بلدة أشي ٢٦ كيلاً تقريباً، وعن المجمعة ١٨ كيلاً، وهو جبل ممتد من الجنوب إلى الشمال، تحيط به روضة حطابة (مُكَشَّحَة) من جهتي الشرق والجنوب الشرقي. والخط السريع =

فشبّه القومُ أطلالاً بأسنمةٍ ريش الحمام فزدْن القلب تحزينَا
دار يجددها تهطال مُدجنةٍ بالقطر حينًا وتمحوها الصَّبَا حينَا

قال ياقوت: الحواطب، جمع حاطبة: جبل[١] باليمامة عن الحفصي.

أم أَعْشَاش:

قال ياقوت[٢]: أعشاش: موضع في بلاد بني تميم لبني يربوع ابن حنظلة[٣].

= يقطع امتداد الجبل إلى نصفين، شمالي وجنوبي، الشمالي يعرف باسم جبل لدَدْ؛ وهو لا يعدّ من حطابة، والجنوبي باق باسم حطابة، وتوجد قارة قريبة منه جهة الجنوب تعرف باسم الفريدة. ويوجد في داخل جبل حطابة قريباً من الروضة سلع ماء يعرف باسم الرِّس.أهـ عن مقال(مُكَشَّحَة قديماً هي روضة حطّابة في سُدير،جريدة الجزيرة ٨ شوال ١٤٣٣هـ عدد ١٤٥٧٧ص٢٥) ومُكَشَّحَة ذكرها ياقوت ما نصه: مُكَشَّحَةُ بضم أوله، وفتح ثانيه، وشين معجمة مشددة مفتوحة، وحاء مهملة: موضع باليمامة، قال الحفصي: هو نخل في جزع الوادي قريبا من أُشَي، قال زياد بن منقذ العدوي:

يا ليت شعري عن جنبي مُكَشَّحَة وحيث تُبنى من الحِنّاءة الأُطُمُ
عن الأَشاءة هل زالت مَخارمها وهل تغيّر من آرامِها إرَمُ

(معجم البلدان: ٥/ ١٨١).

وقال ابن خميس عن حطابة: جبلٌ فارد ضخم طويل شمالَ غرب بلدة المَجْمَعَة. (معجم اليمامة: ١/ ٣٣١)

(١) جبال في معجم البلدان.

(٢) معجم البلدان: ١/ ٢٢١ طبعة صادر.

(٣) يظهر أن موضع (أَعْشاش) الذي عند ياقوت في حزن بني يربوع شرق الدهناء، وليس قريبًا من سدير، قال الأصفهاني: ودار يَرْبُوعٍ الحَزْنُ، ومياههم أَعْشاش والفِرْدَوس. =

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قال الفَرَزْدَق[١]:

عرفتَ بأَعْشاش وما كِدْتَ تَعْرفُ ... وأَنكَرْتَ من حَدْراء ما كنتَ تعرفُ

ولَجَّ بك الهِجْرَانُ حتى كأَنما ... ترى الموتَ في البيت الذي كنتَ تَأْلَفُ

وقال ابن نعجاء الضَّبّي[٢]:

أَيا أَبْرَقَي أَعشاشَ لا زال مُدجنٌ ... يَجُودُ كما حتى يُرَوَّى ثَرَاكُمَا

أَرَاني رَبِّي حين تحضُرُ مُنيَتى ... وفي عيشة الدُّنيا كما قد أَراكُمَا

وقيل: هو موضعٌ بالبادية قريبٌ من مِسْكَة مقابل لِطَمِيَّةَ. أهـ.

= (بلاد العرب: ٢٨٣). قال نَصْر عن حَزْنِ بني يَرْبُوع: صُقْعٌ واسِعٌ نَجْدِيٌّ بين الكُوفَة وفَيْدَ،من ديار بني يربوع. قال الجاسر معلقا: وأشهرُها يقعُ شرق الجزيرة بمحاذاة الدَّهْناءِ، من وادي فَلْج (الباطن الآن) شمالاً حتى صحراء السَّمَاوَةِ في جِهاتِ الشَّام، وشرقاً إلى سَوَادِ العِراق حَيْثُ يقع حَزْنُ بني يَرْبُوع، وحَزْنُ بني يَرْبُوع أَوْسع الحُزُون. (الأمكنة: ١/ ٣٦٤). قال البكري: أَعْشَاش على لفظ جمع عُشّ: موضع في ديار بني يَرْبُوع. (معجم ما استعجم: ١/ ١٧١).

ويطلق اسم أم العشاش على هضبة تقع على بعد ١٠ كيلومترات جنوب شرق الغاط فوق جبال طويق وبها آثار لمنازل وبئر يقال إنها للشاعر الحطيئة، ويوجد بالقرب منها بعض الصخور عليها رسوم وكتابات أثرية. (المجلة العربية العدد٣٥٦ السنة٣١ رمضان١٤٢٧هـ). ويطلق أيضًا على: شعيب أم العشاش وهو من روافد وادي مرخ.

(١) هَمَّام بن غالب بن صعصة الدَّارمي التميمي، أبو فراس الملقب بالفَرَزْدَق. من شعراء الطبقة الأولى، من أهل البصرة، توفي في بادية البصرة سنة ١١٠هـ (طبقات فحول الشعراء: ٢/ ٢٩٨) (الأعلام: ٨/ ٩٣).

(٢) لم أعثر على ترجمته. والضَّبي نسبة لقبيلة ضَبَّة بن أُدِّ بن طابخة بن إلياس بن مُضر بن نزار بن مَعدِّ بن عدنان (جمهرة أنساب العرب: ١٩٨)

المُجَزَّلُ:

قال ياقوت[١]: بضم الميم وفتح الجيم وتشديد الزاي ولام: جبل أو روضة باليمامة. وثم جبل يقال له: بُلْبُول[٢]. والجزل القطع والمجزَّل المقطَّع.

وقال البكري[٣]: المُجَزَّلِ، بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد الزاي المعجمة وفتحها: جبل في ديار بني تميم.

قال العَجَّاج[٤]:

---

(١) معجم البلدان: ٥/ ٨٥ طبعة صادر.

(٢) كتب الشيخ حمد الجاسر عن بُلْبول في مجلة العرب س١٥ ص١٤٨ بما خلاصته: يظهر من أقوال المتقدمين أن بُلْبول يطلق على مواضع، أحدها في البحرين،والثاني جبل في الوشم وهذا ليس معروفا الآن والثالث غربي العرمة يبدو عن بعد بارزًا للمتجه من الرياض إلى سدير من الطريق المار بملهم قبل الإقبال على وادي العتك وهذا هو القريب من مُجَزّل، ولعله هو الذي توهَّمَهُ بعض المتقدمين في الوشم إذ الوشم وسدير منطقتان متصلتان وكثيرًا ما يقع الخلط بينهما.أهـ (الأمكنة: ٢/ ٤٥٧). قلت: لازال بلبول موجودًا في الوشم عند بلدة أثيثية ويسمى خشم الصفاء. قال ابن خميس عن جبل بلبول الذي في سدير ما نصه: جبل فارد شاخص في صحراء الملتهبة شمال بطن العتك الأعلى شرق قارة خَزَّة وغرب الأُفَيْلِق. (معجم اليمامة: ١/ ١٧٥). قلت ويطلق عليه الآن (بلبيل).

(٣) معجم ما استعجم: ٤/ ١١٨٦.

(٤) هو عبد الله بن رُؤْبة بن لَبيد بن صخر السَّعدي التميمي، أبو الشعثاء، الملقب بالعجَّاج، راجز مجيد، من الشعراء. ولد في الجاهلية وقال الشعر فيها. ثم أسلم، وعاش إلى أيام الوليد بن عبد اللمك توفي نحو ٩٠هـ. (الأعلام: ٤/ ٨٦) قال ياقوت: قصيبة العجّاج أظنها من نواحي اليمامة أقطعه إياها عبدالملك. (معجم البلدان: ٤/ ٣٦٦).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

بـالـجِـزْعِ بـيـن عُـفْـرَةِ الْـمُـجَـزَّلِ والنَّعْفِ عند الإِسْحَمَانِ الأَطْوَلِ[١]

العُفْرة موضع هناك، سمي بذلك لحمرته، وهو موضع به رمل أحمر والإِسْحِمان، بفتح الحاء وكسرها جبل آخر[٢] تلقاءَ المجزَّل[٣]، وقال

---

(١) ورد هذا البيت في ديوانه: ١/ ٢١٤ بخلاف ما عند البكري ما نصه:

بـادت وأخـرى أمـس لـم تُـحَـوَّل بـالـجِـزْع بـيـن عُـفْـرةِ الـمُـجَـزَّل

والنَّعف عند الإسحمان الأطول كـأنـهـا بـعـد الـرِّيـاح الـجُـفَّـل

علّق الأصمعي (ت٢١٦هـ) شارح الديوان: الجِزْعُ والمُجزل مواضع في شِقِّ بني تميم.

(٢) قال عنه ابن خميس: يُدعى الآن السُّحَيْمي به منهل يُسمى باسمه وهو تابع لمنطقة سدير يسيل من جبل مجزل مُشَرِّقًا وتصب فيه عدة روافد وآباره أربع لا يتجاوز عمقها ستة أمتار، والمنهل بمنفسح الوادي من الجبل لا يبعد أكثر من كيل واحد ويعانق وادي السحيمي وادي النُّخَيْل ويصبان في المَجْمَع حوض أكثر أودية مُجَزَّل. (معجم اليمامة: ١/ ٧٤-٧٥).

وإحداثياتها:

دائرة العرض			خط الطول		
٢٠	٣٨	٢٦	٠	١٦	٤٥

(٣) قال حمد الجاسر: جبل مُجَزّل لا يزال معروفًا من جبال العارض شمال الرياض شرقي منطقة سدير، وهو جبل ممتد من الشمال إلى الجنوب، وفي شرقية تقع بلدة الأرْطَاويّة وغيرها وهو بين جبل العرمة الشمالية وبين جبل طويق العارض وفي طرفه الجنوبي خَزَّةُ بقربها بُلْبول جبيلان ويقع مُجَزّل بقرب خط الطول ٤٦/٤٤ وخط العرض ٤٩/٢٥. (الأمكنة: ٢/ ٤٥٧)، قال ابن خميس عنه: مُجَزَّل جبل مشهور في اليمامة، بمناطقه الشمالية سُدَيْر وما حوله فهو جبل منقاد من الشمال إلى الجنوب، يقبل مما يلي رمل السَّيَّاريَّات وضُوَيْحي الزُّلْفِي وما صاقبها ويذهب مجنِبًا حتى ينتهي بجبل خَزَّة حذاء بُلْبول كما قال ياقوتً، وهو في الحقيقة اسم على مسمى تجزلة الأودية التي تقبل من ظهره غرباً ومن سَمَار وُدَيْعَان وعِبْلَة سُدير وظهر العارض وتذهب مشرقة حتى تصب في بطن الأمْغَر ومنخرق جُرَاب ومجمع أودية =

العَجَّاج أيضًا[١]:

جاءَ به مَرَّ البريد المُرْسَلِ
من السَّرَاة نَاشِطا للأجْبُلِ
بُعَالِهِنَّ الْقَهْبِ والمجزَّلِ

ناشطاً: يخرج من أرض إلى أرض. وبُعال والقَهْبِ: جبلان أيضًا[٢].

العَرَمَة:

قال ياقوت[٣]: العَرَمَةُ بالتحريك، وهو في أصل اللغة الأَنْبارُ من الحِنْطة والشعير. وقال أبو منصور[٤]: العَرَمَةُ: أرض صُلْبة إِلى جَنْبِ الصَّمَّانِ.

قال رُؤبَة[٥]: وعارِض العرق[٦] وأَعْنَاق العَرَم.

= الأَرْطَاوِيَّة وما حولها، ويبلغ طول هذا الجبل من الشمال إلى الجنوب حوالي مائتي كيل، وفي حضنه من الشرق: بلدة الأَرْطَاوِيَّة ومُبَايض وبوضة وتُمَير وتمرية وملحقاتها وفي ظهره شمالاً هجرة جُراب.أهـ (معجم اليمامة: ٢/ ٣٣٢-٣٣٣).

(١) في ديوانه ١/ ٢٩١.

(٢) انتهى نص البكري من كتابه معجم ما استعجم.

(٣) معجم البلدان: ٤/ ١١٠ طبعة صادر.

(٤) أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري سبق ترجمته.

(٥) رُؤْبة بن عبد الله العجاج بن رُؤْبة التميمي السّعدي (ت١٤٥هـ) أبو الجحاف، أو أبو محمد، من الفصحاء المشهورين، من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية . . كان أكثر مقامه في البصرة، وأخذ عنه أعيان أهل اللغة، مات في البادية. (الأعلام: ٣/ ٣٤).

(٦) في لسان العرب: (العِرْض).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قال: وهي تُتَاخِم الدهناء، وعارض اليمامة يقابلها. قال وقد نزلتُ بها.

وقال المبّرد[١] في "الكامل": ولقي نَجْدَة[٢] وأصحابه قومًا من خوارج العرمة[٣] باليمامة.

وقال الحفصي: العَرَمَة عارض اليمامة. وأنشد[٤]:

لمن الدَّارُ تَعَفّى رسمُها بالغُرابات فأعلى العَرمَهْ أهـ[٥].

ويمتد جبل العَرَمَة[٦] من المُجَزَّلِ شمالًا حتى السهباء في ناحية الخرج جنوبًا.

---

(١) محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثُّمَالي الأَزْدي، أبو العباس، (٢١٠-٢٨٦هـ) المعروف بالمُبّرد، إمام العربية ببغداد في زمنه، وأحد أئمة الأدب والأخبار. مولده بالبصرة ووفاته ببغداد. من كتبه: "الكامل في اللغة والأدب" (الأعلام: ١٤٤/٧).

(٢) نَجْدَة بن عامر الحَرُوري الحنفي، من بني حنيفة، من بكر بن وائل: رأس الفرقة "النجدية" نسبة إليه، من الحرورية، ويعرف أصحابها بالنجدات. من كبار أصحاب الثورات في صدر الإسلام. استقل باليمامة سنة ٦٦هـ، أتى البحرين واستقر بها وتسمى بأمير المؤمنين توفي مقتولًا سنة ٦٩هـ وقيل سنة ٧٢هـ (الأعلام: ٨/١٠).

(٣) في الكامل ٣/ ٢٠٧: قوما من الخوارج بالعَرَمَة.

(٤) عند ياقوت (وأنشد للأعشى).

(٥) انتهى النقل من معجم البلدان: ٤/ ١١٠ طبعة صادر.

(٦) العرمة: عارض مستطيل من الشمال الى الجنوب، بما تقارب مسافته ثلاثمائة كيل طولا وثلاثين كيلًا عرضًا في المتوسط، وينحدر جبلها من الناحية الغربية انحداراً =

العَتْك:

قال ياقوت[١]: عَتْك، بفتح أوله وسكون ثانية والكاف.قال نصر: العتك: وادٍ باليمامة في ديار بني عَوْفِ بن كَعْبِ بن سَعْدِ بن زيد مَناةَ بن تَمِيم[٢].

قال: كأنَّ ثنايا العَتك قَلّ احتمالها. أهـ

العَتْك: معروف إلى هذا العهد، وهو قاسم جبل اليمامة نصفين، يبتدىء من بلد القَصب، وينتهي قرب خَزَّة، والعَتْك الثاني يبتدىء غربي العَرَمَة الشمالي، وينتهي في شرقيها الشمالي، وبه منهل الحفر الذي

= شديداً. ،أما من الناحية الشرقية فيأخذ في الانحدار التدريجي حتى يلامس السهول الشرقية بينه وبين الدهناء، وتنحدر من جبل العرمة أودية كبيرة . . . تستقر في رياض كبيرة في الدهناء (معجم اليمامة: ٢/ ١٤٥).

وإحداثياتها التي في سدير:

دائرة العرض			خط الطول		
٠	٥٦	٢٥	٠	٥٥	٤٥
٠	٦	٢٦	٠	٤٧	٤٥
٠	١٥	٢٦	٠	٤٠	٤٥
٠	١٦	٢٦	٠	٣٤	٤٥

(١) معجم البلدان: ٤/ ٨٢ طبعة صادر.

(٢) يحدد الأصفهاني توزيع القبائل في العتك لبني سعد بن زيد مناة بن تميم لهم بطن الوادي، وليس لهم عن يمينه ولا عن يساره شيء، وأما إذا كنت مصعدًا فيه كأنك تريد الفَقءَ فإن عن يمينك ويسارك لعديّ التيم وبني سحيم (بلاد العرب: ٣٢٩). بينما يذكر الهمداني أن مياه العتك وقراه للرِّباب من بني تميم (صفة جزيرة العرب: ٢٥٥)، وهذا لا تعارض فيه فربما شارك الرِّباب بني سعد في العتك.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

يعرف في كتب المعاجم بحفر بني سعد، وعند أهل نجد يقال له: حفر العَتَك: وإذا ثنيا قيل لهما: العتكان[١]، وفي العرب من ثناهما في شعره كزُهَيْر بن أبي سُلْمى[٢]، والزِّبْرقان بن بدر[٣]، قال زُهَيْر[٤]:

---

(١) قال حمد الجاسر: العَتْكُ وادٍ لايزالُ معروفاً يقع شرق منطقة سُدَيْر، فيخترق جبل العارض، وهما عَتْكان معروفان، يقع العَتْكُ (بقرب خط الطول: ٤٦/٣٠ وخط العرض: ٢٦/٥) وفي أسفله حَفَرُ العَتْكِ الذي يُعْرَفُ قديماً بحَفْرِ بني سَعْد. (الأمكنة: ٢٢٦/٢)، وفي بلاد العرب ص٣٢٨: العَتْك وهو لبني سعد وهو وادٍ يجيءُ أعلاه من ناحية الفَوْءِ. وقال ابن خميس العَتْك: يثنى عتكان وهما فَجَّانِ متقابلان الأعلى منهما يفري طويق جبلَ اليمامة من الغرب إلى الشرق، والثاني يفري جبل العرمة من الغرب إلى الشرق أيضاً على سمت واحد، وبينهما بطن منداح يشمله اسم المُلْتَهْبة ... والعتك وما حوله من منازل قبيلتي سبيع والسهول وهو يُثَنَّى باعتبار تجزئته إلى أعلى وأسفل، فيقال العتكان ويفرد باعتباره فجاً واحداً يفلق طويق والعرمة، وطريقاً يؤدي إلى العالية والسافلة وما بينهما، ولغة العامة فيه قلب الكاف شيناً فيقولون العتش وحيناً معطشة بين الشين والسين. للمزيد انظر (معجم اليمامة: ١٣٨/٢).

(٢) زُهَيْر بن أبي سُلمَى واسمُ أبي سلمَى ربيعة بن رِياح بن قرْط بن الحارث بن مازن بن خلاوة بن ثعلبة بن ثوْر بن هُذمة بن لاطم بن عثمان بن عمرو بن أُد بن طابخة بن الياس بن مُضَر، ويقال لولد عمرو بن أد مُزَيْنة نسبة لأُمهم مُزَيْنة فهو زهير بن أبي سُلمة المُزَني، حكيم الشعراء في الجاهلية، ولد في بلاد (مُزَينة) بنواحي المدينة، وكان يقيم في الحاجر (من ديار نجد) واستمر بنوه فيه بعد الإسلام، توفي ١٣ قبل الهجرة. (الأعلام: ٥٢/٣) (جمهرة أنساب العرب: ٢٠١).

(٣) الزِّبْرقان واسمُه الحُصيْن بن بدر بن امرئ القيس بن خلف بن بَهْدَلة بن عوف بن كعب بن سعد بن زَيْد مَناة بن تميم كان فصيحًا وشاعرًا، وفد على رسول الله ﷺ مع قومه، وكان أحد ساداتهم، فأسلموا، وكان خطيب ذلك الوفد، وذلك في سنة تسع للهجرة فولاه رسول الله ﷺ صدقات قومه وأقرَّه أبو بكر وعمر رضي الله عنهما على ذلك، ذكر ابن حزم الأندلسي(ت٤٥٦هـ) أن له عقباً في طَلَبِيرة في الأندلس (جمهرة أنساب العرب: ٢١٨) (الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٢٦٥).

(٤) البيت في ديوانه ص٥٣.

عَوْم السَّفِيْنِ فلمَّا حال دُوْنَهُمُ فَنْدُ القُرَيَّات فَالعَتْكانِ فالكَرَمُ

وقال الزِّبْرقان بن بدر:

إنَّ الغزالَ الذي تَرجون غِرَّتَهُ جَمْعٌ يضيقُ به العَتْكَانُ أو أَطَدُ[١]

وهما معروفان بهذين الاسمين إلى هذا العهد.

البَكَرَات:

قال ياقوت[٢]: البَكْرَةُ، بسكون الكاف: ماءَة لبني ذؤيبة من الضِّباب[٣]، وعندها جبال شُمَّخٌ سودٌ يقال لها البَكَرَات[٤].

وقال الأصمعي[٥] في قول امرىء القيس[٦]:

---

(١) هذا بيت من قصيدة قالها الزِّبْرقان وهو يحمل صدقات قومه إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه. وقال ياقوت بعد أن استشهد بهذا البيت في موضع عَتْكان: قال الأسود: العَتكان وأطَد أودية لبني بَهدَلة (معجم البلدان: ٤/ ٨٢). وبنو بَهدَلة منهم الزِّبْرقان بن بدر.

(٢) معجم البلدان: ١/ ٤٧٥ طبعة صادر.

(٣) الضِّباب بن كِلاب بن ربيعة بن عامِر بن صَعْصَعة بن معاوية بن بكر بن هوازن ابن منصور بن عِكرِمة بن خَصَفة بن قَيْس عيْلان بن مُضَر. (جمهرة أنساب العرب: ٢٨٧).

(٤) ورد هذا النص في بلاد العرب للأصفهاني في عدِّه لمياه الضِّباب في عالية نجد.

(٥) عبد الملك بن قريب بن علي بن أصمع الباهلي (١٢٢-٢١٦هـ)، أبو سعيد الأصمعي، راوية العرب، وأحد أئمة العلم باللغة والشعر والبلدان. نسبته إلى جده أصمع، ومولده ووفاته في البصرة، كان كثير التطواف في البوادي، يقتبس علومها ويتلقى أخبارها. (الأعلام: ٤/ ١٦٢).

(٦) البيت في ديوانه ص٥٨٣، وعلّق الشارح أبو سعيد السُّكري (ت٢٧٥هـ): البكرات قارات سود برحرحان.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

عرفتُ ديارَ الحيِّ بالبَكَرَاتِ فَعَارِمَةٍ[١] فبُرْقَةِ العِيَراتِ

أَرانيها أَعرابيٌّ فقال: هل لك في البَكَرات التي ذكرها أمرؤُ القيس؟ فإذا قارات رؤُوسها شاخصة. قال الأَصمعي: بين عاقل وبين هذه الأَرضين أَيام وفراسخ، ولم يعرّفها ابن الكلبي. وقال ابن أبي حَفْصَة: البَكَرَات[٢]: ماء لضبَّة بأَرض اليمامة، وهي قارات بأَسفل الوشم، قال جَرِير[٣]:

هل رام جَوُّ سُوَيقَتَين مكانَهُ أو أَبْكُرُ البَكَرات أو تِعْشار[٤]

(١) عند البكري: فعَاذِمَة وقال عنها: رَدْهَةٌ مذكورة في رسم ضريّة. (معجم ما استعجم: ٣/ ٩١١).

(٢) قال عنها الهمداني: ثم تنزل من نَقيل طحبل إلى بطن العَتْك وإلى البَكَرات فمن أيمن بَطْنِ العَتْك، تَمرُ، وتُمَيْرُ، ومُبَايِضُ. (صفة جزيرة العرب: ٢٥٥) وقال عنها ابن خميس: على جمع البَكَرَة صغيرة الإبل، وهي هضبات متجاورات..، جنوب فرع العتك الأعلى بين بلدتي ثادق والقَصَب شمال غرب الأولى، وجنوب شرق الثانية. (معجم اليمامة: ١/ ١٧٢).

(٣) البكرات التي عناها جرير في اليمامة أمّا التي في قول امرئ القيس في ضَرِيَّة، يرى ذلك أيضًا ابن خميس في معجم اليمامة.

(٤) البيت في ديوانه ص ٦٤٣ بهذه الرواية:

هل حُلَّتِ الوَدَّاءُ بعد محلنا أو أبْكُرُ البكرات أو تِعشار

علّق الشارح على موضع تعشار بأنه جبل لبني ضَبَّة، ويرى حمد الجاسر أن تحديد موضع تعشار ينطبق على المنهل المعروف بأم الجماجم، وأم الجماجم تقع شرق الأرطاوية. (الأمكنة: ٢/ ٣٧٢).

وقال الصِّمَّه[١] بن عبدالله القشيري[٢]:

أقول لعَيَّاشٍ صَحِبنا وجابر وقد حال دوني هضبُ عارِمة[٣] الفردُ
قِفَا فانظرا نحو الحِمى اليوم نظرةً فإنَّ غداة اليوم من عَهْدهِ العَهدُ

ضَاحِك:

قال ياقوت: وضاحك أيضًا: واد بناحية اليَمامة. وقال ياقوت أيضًا: وروضة ضَاحِك باليمامة عن ابن أبي حَفْصَة قال بعضهم:

ألا حَبَّذا حَوْذانُ رَوْضَة ضاحِك إذا ماتعالى بالنَّبات تَعاليا[٤]

وقال الراعي النميري[٥]:

يُسَوّقها ترعيّة ذو عباءة بما بين نقب فالحَبيس فأفْرَعا

قال ياقوت: هذا نَقْبُ ضاحك طريق يُصعد في عَارض اليمامة[٦].

---

(١) الصِّمَّة بن عبد الله بن الطُّفَيْل بن قُرَّة القُشَيْري من بني كَعْب بن ربيعة بن عامر بن صَعْصَعة من شعراء العصر الأموي كان مقيمًا في نجد ثم انتقل منها إلى الشام، توفي في الديلم في طبرستان نحو ٩٥هـ. (خزانة الأدب: ٣/ ٦٢) (الأعلام: ٣/ ٢٠٩).

(٢) هذان البيتان استشهد بهما ياقوت في معجم البلدان: ٤/ ٦٦ في موضع عارمة. وهما في ديوان الشاعر ص٨٧.

(٣) قال ابن خميس عن عارمة: في اليمامة وفي ديار بني عامر، وأن هذه علم بارز تغنّى به الشعراء فإنه لا يوجد علم يحمل هذا الاسم. (معجم اليمامة: ٢/ ١٣٠).

(٤) أورد ابن منظور (ت٧١١هـ) في لسان العرب (مادة ضحك): ورَوْضَةُ ضاحِكٍ بالضَّمَّانِ معروفة أهـ. ولعل روضة ضاحك التي أوردها ابن أبي حفصة في الضَّمَّان وليست في العَرَمَة.

(٥) البيت في ديوانه ص١٦٨.

(٦) معجم البلدان: ٥/ ٢٩٨ طبعة صادر.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وضَاحِك هو الثنية التي يطلع معها السَّالك من ثادق إلى بلد عَودة سُدَيْرٍ ويقال لها - ثنية ضَاحِك[١]- وتُعْرَفُ بذلك الآن.

(١) الضَّاحِكُ حجر أبيض يبدو في الجبل (اللسان:مادة ضَحِك). قال عنها ابن خميس :هو غالبًا كل طريق في الجبل تسمه خفاف المطايا، فيبدو أبيض متميزاً في الجبل كتميز الأسنان عند الضحك (معجم اليمامة: ٢/ ٨٩). إذن ضَاحِك يطلق على أماكن عديدة - وما يعنينا سوى الذي في سدير - منها: ضَاحِك درب يربط أسفل عودة سدير بوادي أُراط،وأيضاً دربٌ في العَرَمَة يربط وادي الشوكي بقرى مُجَزَّل. (معجم عودة سدير : ٩٢) وهذا الأخير هو الذي ذكره الهمداني بما نصه:فمن أيـْمن بَطْنِ العَتْك، تَمرُ، وتُمَيْرُ، ومُبَايِضُ، ورَوْضَةُ العُرقوبة ويقابلك ضَاحِك وهي نَقيل في العَرَمَة يدفع إلى مياسر الدَّهناء عن يمين فَلج وبأعلاه الحِقلة والثَمد، وكل ماعددت من مياه العَتك وقراه للرِّباب من بني تميم.أهـ والنَّقيل بلغة أهل اليمن العقبة (معجم البلدان : ٥/ ٣٠٣) لأن الهمداني من أهل اليمن، وهذا الوصف ينطبق على ضَاحِك التي في العَرَمَة، وقال ياقوت (١/ ٣٩٦): بُرقةُ ضَاحِكٍ باليمامة لبني عَدِي، قال أبو جُوَيرِيَةَ:

ولقد تركْنَ غَداةَ برقة ضَاحِك ... في الصدر صَدْعَ زُجاجة لا تُشْعَبُ

وقال الأفْوَهُ الأوْدي :

فسائلْ حاجراً عنَّا وعنهم ... ببرقة ضَاحِك يومَ الجَناب

وقال عنها ابن خميس : ضَاحِك يفترع جبل العَرَمَة مما يلي وادي الشَّوْكي وينزل على البُطَيْن شمالي روضة أم الشُقُوق. (معجم اليمامة: ٢/ ٨٩).

الأودية في سُدَيْر

نكتفي من ذكر الأودية في سُدَيْر بالإشارة إلى أكبرها، وهي:

١- **واد الفقي**: الذي يسيل الروضة والدَّاخلة والحصون والحوطة والجنوبية والعطار والجنيفي والعَوْدة[١].

٢- **أبا المياه**: ويعرف في القديم باسم وادي المياه، وهو يسقي جلاجلًا، ثم قَرَيّ السويَّد، ثم قَرَيّ التويم، ثم التويم، ثم الخطامة، ثم عشيرة.

قال ياقوت[٢]: وادي المياه جمع ماء ذكر في المياه، ووجدتُ في بعض التواريخ، أن وادي المياه بسَمَاوة كلب بين الشام والعراق، وذكره

(١) وادي الفقي: قال ابن خميس عنه: ينحدر وادي الفقي من طُوَيْق مما يلي الحُرَيِّق وما حوله، وينتظم بلدان وقرى ومزارع، ويعانقه روافد كبيرة وصغيرة حتى يصب في رياض ومغائض قبل العَتْك الأعلى ثم فيه، ويجتمع بأودية هنالك وأول ما ينتظم من القرى: المَعَشْبة ثم الرَّوْضَة والدَّاخِلة والحَوْطة والحُصُوْن والعَوْدة والعَطَّار والجَنَوْبية،وهم الآن يقولون عن هذا الوادي وادي سدير ولا يكاد وادي الفقي يذكر في هذا الوقت. (معجم اليمامة: ٢/٢٥٦) وإحداثياته على النحو الآتي:

دائرة العرض			خط الطول		
٠	٣٢	٢٥	٢٠	٥١	٤٥
٠	٣٥	٢٥	٠	٣٨	٤٥
٠	٣٥	٢٥	٠	٢٧	٤٥
١٠	٣٥	٢٥	٠	٢٧	٤٥
	٣٥	٢٥	٠	١	٤٥

(٢) معجم البلدان: ٥/٣٤٦ طبعة صادر.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الحفصي في نواحي اليمامة.

قال: وأول مايسقي جلاجل وادي المياه[١].

الذي يقول فيه الرَّاعي[٢]:

رَدّوا الجِمال وقالوا إن موعدكم وادي المياه وأحساء به بُرُدُ
واستقبلَتْ سَرْبهم هَيْفٌ يمانيةٌ هاجتْ تراعي وَحَادٍ خَلْفَهُم غَرِدُ

وقال عبدالله بن الدُّمينة[٣] يُعَرّض ببنت عمٍّ له[٤]:

---

(١) من أقدم النصوص عن وادي المياه ما نقل عن الأصمعي (ت٢١٦هـ) ما نصه: بلاد بالمياه يقال لها الموفية فيها نخيلات أهـ (معجم البلدان: ٥/ ٢٢٥).
قلت ولا زال هناك بئر في بلدة عشيرة سدير تسمى الموفية على ضفاف وادي أبا المياه وعشيرة كانت موطنًا لبني التّيْم كما أشرنا سابقًا.
قال ابن خميس عنه: وادي المياه لا يزال يسمى بهذا الاسم، ويسمى بكثرة وادي جلاجل وهو من أشهر أودية سُدَيْر وأكبرها. يتكون أول ما يتكون من عدة شعاب فوق جلاجل البلد وهي: الجَزْر والسَّمَاري ووادي السَّلَم ووادي النّخل وعُنْقُوْد والقُعَيِّر، وكل منها له روافد، وبه أعلام ومسميات، وبعد أن يتكون وادي المياه من هذه الشعاب يجتاز جلاجل، ثم يمر ببلد التُّوَيْم ثم بعُشَيْرَة، جاعلا شعب الخُطَامة يمينة، ثم يلتقي أخيراً مع وادي الفقي في مغائض هنالك ورياض. (معجم اليمامة: ٢/ ٤٣٢). وإحداثياتها:

دائرة العرض			خط الطول		
٠	٣٦	٢٥	٠	٥٤	٤٥
٢٠	٤١	٢٥	٠	٣٨	٤٥

(٢) البيتان في ديوانه ص٥٥.

(٣) عبد الله بن عبيدالله بن أحمد، من بني عامر بن تيم الله، من خثعم، أبو السري، والدمينة أمه، من شعراء العصر الأموي توفي نحو ١٣٠هـ في تَبَالة بالقرب من بِيْشة (الأعلام: ٤/ ١٠٢).

(٤) الأبيات في ديوانه ص٢٦ ما عدا البيت الثالث.

أَلَا يَا حِمَى وادِي المياهِ[١] قَتَلْتَنِي أباحَكَ لي قبل الممات مُبيحُ
رأيتُك غضَّ النبت مرتطب الثرى يحوطكَ شُجّاعٌ عليك شحيحُ
كأن مَدُوفَ الزعفران بجنبِهِ دَمٌ من ظباء الواديَيْن ذبيحُ
ولي كبدٌ مقروحةٌ من يبيعنى بها كبدًا ليست بذات قُرُوح
أبى الناس ويحَ الناسِ لا يشترونهَا ومن يشتري ذا علةٍ بصحيحِ[٢]

وقال ياقوت أيضًا: المِيَاهُ يقال لها بالفارسية: الماشية باليمامة. قال أبو زياد: وللوَعلِيّين وهم آل وَعْلَة الجَرْمِيِّون حلفاء بني نُمير المياه مياه الماشية، البئر والبئر إلى جبال يقال لها: المعانيق. وقال ياقوت أيضًا: والمَعَانِيقُ: جبال بنجد سميت بذلك لطولها في السماء.

قلت: والمعانيق التي ذكرها ياقوت هي الجبال المعروفة الآن باسم أم عنيق[٣] وتقع في الجهة القبلية الجنوبية لجلاجل، وفي المثل العامي: يا أم عنيق وين جلاجل، وقال العُدَيْل بن الفَرخ العِجلي[٤]:

---

(١) ليس بوادي المياه المعروف في سُدَيْر، قال البكري في معجمه: وَادِي المِيَاه بكسر أوله، وجمع ماء، مذكور محدد في رسم غَيْقَة، قال ابن الدُّمَيْنَة:
ألا لا أرى وادِي المِياه يُثيبُ في الصدر صَدْعَ زُجاجة لا تُشْعَبُ
وغَيْقَة بين مكة والمدينة (معجم ما استعجم: ٣/ ١٠١٠-٤/ ١٢٨١).

(٢) في البيتين الآخيرين من القطعة عيب الإقواء وهكذا أوردهما صاحب المعجم. (تعليق الشيخ)

(٣) المَعَانِيقُ التي أوردها ياقوت في قُنَيْفِذَة التابعة لمحافظة المزاحمية. (معجم اليمامة: ٢/ ٣٧٧)

(٤) العُدَيْل بن الفَرْخ بن معن بن أسود بن عمرو بن جابر بن ثعلبة بن شُنى بن العبَّاب بن ربيعة بن عِجْل بن لُجَيم بن صَعْب بن علي بن بكر بن وائل (جمهرة أنساب العرب: =

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وَلَوْ كُنْتُ بِالعَنْقَاءِ أوْ بِيسُومِهَا لَكَانَ لِلحَجَّاجِ عَلَيَّ دَلِيلُ[١]

٣- **وادي المِشْقَر**: وهو وادي المجمعة[٢].

٤- **وادي الكَلْب**: وهو يسيل حَرْمة[٣].

٥- **وادي أُراط**: محاذٍ لوادي الفَقِي، يقع جنوبًا عنه. قال ياقوت[٤]: أُراطٌ، بالضم من مياه بني نُمير عن أَبي زياد، وأَنشد بعضهم:

أَنَّى لك اليوم بذي أُرَاطِ وهنَّ أَمثالُ السِّرَى الأَمْرَاطِ
تنجو ولو من خلل الأمشاطِ يَلُحْنَ من ذي لائبٍ شِرْواطِ

= ٣١٤) شاعر اشتهر في العصر المرواني توفي نحو ١٠٠هـ (الأعلام: ٤/ ٢٢٢).

(١) جاء صدر هذا البيت في خزانة الأدب على هذا النحو:
لو كنت في سَلْمَى أجا وشعابها لكان لحجَّاج عليَّ دليل

(٢) المِشْقَر: رملٌ متصوِّبٌ في الأرض، وجمعه مَشَاقِر. (معجم مقاييس اللغة: ٣/ ٢٠٤).
قال ابن خميس عنه: واد كبير من أودية سُدَيْر تقع المَجْمَعة . . . في منفسخه من الجبل ويسمى حينئذ مُنِيْخ، ويعانقه هنالك رافد كبير يقال له الكَلْب يأتي من ناحية الشمال الغربي شطر جبل حَطَّابَة،ثم يمضي وينتظم بلدة حَرْمَة، ثم يأخذ مع العِبْلة، وقبيل الكُظَيْمَة يعارضه وادي جُوَي وروافده في منطقة تدعى المُخْتَلِط،ومنه إلى الكظيمة فاريًا جبل مُجَزَّل ثم إلى الفَرَّاشِيِّة ومنها ينقسم متجهاً شطره إلى الخُفَيْسة وشطره الثاني إلى مُطْرِبَة من البُطَيْن،أما فوق المجمعة من المشقر فيصب فيه من الشمال ضَفْنَان والمُنَيْهِيْج ووادي الرُّوَيْضَة ويصب فيه من الجنوب المُزَيْرِعَة والعَيْبَة وأُشَي وظَلْما والنُزَيَّة والمُعَيْذِر والشُّعَيْبَة. (معجم اليمامة: ٢/ ٣٦٩).

(٣) أورد الأصفهاني أثناء عدِّةِ لمياه التَّيْم من الرِّبَاب ما نصه: وادي الكَلْبِ وهو وادٍ فيه ماءٌ للتّيْم وقلتٌ آخر وهو لهم أيضًا. (بلاد العرب: ٢٦٠). قال عنه ابن خميس: واد من أودية مُنِيْخ المجمعة وما حولها يصب في وادي المِشْقَر من الناحية الشمالية،يقبل من جهة حَطَّابَة وما حولها. . . ويعانق وادي المِشْقَر تحت المجمعة وفوق حَرْمَه. (معجم اليمامة: ٢/ ٣٠٨).

(٤) معجم البلدان: ١/ ١٣٤ طبعة صادر.

وفي كتاب نصر: ذو إِراط: وادٍ في ديار بني جعفر بن كلاب في حمى ضَريَّة، ويقال بفتح الهمزة، وذو أَراط وادٍ لبنى أَسد عند لُغَاطٍ، وأُراط باليمامة.

وقال الأستاذ محمد بن بليهدٍ في كتابه "صحيح الأخبار" ج١ ص٢١١: وذو أُراط: موضع معروف عند جميع أهل نجد إلى هذا العهد، وهو وادٍ يصبُّ من جبل طُوَيْق متجهًا إلى جهة مطلع الشمس جاعلا وادي سُدَيْر على شماله.. قال راجز من نُمَير: أَنَّى لك اليوم بذي أُرَاط.. الخ.

وقال ظالِم بن البَراء الفُقَيْمِيّ[١]:

ونحن غداة يوم ذوات بَهْدَى لَدَى الوَتِدَاتِ إِذ غَشِيَتْ تميمُ
ضَرَبْنا الخيل بالأبطال حتى تولَّتْ وهي شاملُها الكُلومُ
فأَشبعنا ضِباعَ ذوي أُراط[٢] من القَتْلى وأُلجِئَتِ الغنومُ

(١) لم أقف على ترجمة له. والفقَيْمِي منسوب لفُقَيْم وهناك بطنان مشهوران من تميم يُنسبان لفُقَيْم هما بنو فُقَيْم بن مِنْقَر بن عبيد بن مُقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم، وبنو فُقَيْم بن جرير بن دَارِم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم. (جمهرة أنساب العرب: ٤٦٦-٤٦٧).

(٢) وردت (أراطى) عند ياقوت وقال عنه: ويوم أُراطى من أيام العرب ثم ساق أبيات ظالم الفقيمي (معجم البلدان: ١/ ١٣٤-١٣٥) وكذلك وردت هذه الأبيات في موضع بَهْدَى مع اختلاف في البيت الثالث:

بضرب يُلْقِح الضِّبعانُ منه طَرُوقَتَه ويُلْجِئه الأَروم

وقال عن بَهْدَى قرية ذات نخل باليمامة، قال جرير:

وأَقفَرَ وادي ثَرْمداءَ وربَّمَا تَدانَى بذِي بَهدَى حُلولُ الأَصارم

ثم قال: ويوم ذي بَهْدَى من أَيامهم: ثم ساق أبيات ظالم الفقيمي (معجم البلدان: =

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قَـتـلـنـا يـوم ذلـكـم بـبـشـر فـكـان كـفـاء مـقـتـلـه حـكـيـمُ

وهذا الوادي موجود بهذا الاسم الى هذا العهد[١] ترعاه نَعَـم جميع قُرى سُدَيْر، وتعضد الكَلأ منه، وهو كالحِمى تقيم به آبالهم وأَغنامهم، وليس في هذا الوادي قرى معمورة بل جميع القرى المعمورة محاذية لضفته الشمالية الشرقية، وتبعد عنه تلك القرى مسافة ساعتين أو ثلاث ساعات للماشي على قدميه، وبه يوم من أيام العرب وهو واقع في القطعة الشمالية الشرقية من نجد[٢] .

وقد ذكره عَمْرو بن كُلْثُوم[٣] في معلقته بقوله:

ونـحـن الـحـابـسـون بـذي أُراطَـى تَـسَـفُّ الـجِـلَّـةُ الـخُـورُ الـدَّرِيـنـا

= ١/ ٥١٤) أما الوَتِدَاتُ قال عنها ياقوت: رمال بالدهناء ويوم الوَتِدات يوم معروف بين نَهْشَل وهلال بن عامر. وقال في موضع الوَتِدة: واحدة التي قبلها موضع بنجد وقيل بالدهناء منها وليلة، الوتدة لبني تميم على بني عامر بن صَعْصَعة قتلوا ثمانين رجلًا من بني هِلال وما أظنها إلا التي قبلها وإنما تلك جُمعت. (معجم البلدان: ١/ ٥١٤) (معجم البلدان: ٥/ ٣٦٠). ولعل أراطى الذي في قصيدة ظالم الفُقَيْمي موضع في الدهناء.

(١) أُراط في اللغة جمع الأَرْطى وهو شجر معروف يكثُر نباته في الأمكنة الرملية، ولذلك نرى أسماء هذا الموضع (أُراط) متعددة. (الأمكنة: موضع أراط: ١/ ٨٧)، وأراط الذي أشار له ياقوت بأنه في اليمامة هو الذي يعنينا وهو كما وصفه الشيخ زيد. قال عنه الهمداني: ثم تقفز من العَتْك في بطن ذي أُراط ثم تسند عارض الفَقْي. (صفة جزيرة العرب: ٢٥٥) قال عنه ابن خميس: أراط يحفه العَتْك الأعلى من الجنوب ووادي سُدَيْر - الفَقْي- من الشمال، ينحدر من قمة طُوَيق، ويفضي إلى مفضى السيول من وادي سُدَيْر، ووادي العَتْك جنوب جبل خَزَّة من أرض (المُلْتَهْبة) في روضة المِشْرَاة، وتسمى روضة الذُّبحا. (معجم اليمامة: ١/ ٧١).

(٢) انتهى النقل من كتاب صحيح الأخبار.

(٣) عَمْرو بن كُلْثُوم بن مالك من بني تَغْلِبَ بن وائل. أبو الأسود، من فرسان الجاهلية =

سدير في كتاب بلاد العرب

وقال[١] أبو علي الأصبهانيُّ[٢] المعروف بلُغْدَة في كتابه "بلاد العرب"[٣]: وأمَّا[٤] بنو حُنْجُود، وبنو عمرو بن جُنْدَبٍ فمنازلهم الجِفَارُ عن يسار المصعد من السُّمَيْنَةِ في مَهَبِّ الْجَنُوبِ مِنْها، ولبني حُنْجُودٍ أَيضًا الحِمَارَة[٥] والنوير[٦] والمُوجَدة ومياه كثيرة متياسرة عن الجَفْر مُصْعدة في شِقِّ الرَّمل يسكنها بنو عمرو بن جُنْدَب - وأخلاط معهم -[٧].

= وشعرائها، وهذا البيت من معلقته المشهورة التي مطلعها: =
أَلا هُبِّي بِصَحنك فاصبحينا ولا تُبْقي خُمُورَ الأَنْدَرِينا
قال أبو بكر الأنباري (ت٣٢٨هـ) في شرحه: أَراطى: مكان. وقال ابو جعفر النحاس (ت٣٣٨هـ) في شرحه أيضًا: أَراطى: ماء. (شرح القصائد العشر: ٣١٨، ٣٥٢).

(١) بداية الحلقة الخامسة: مجلة الجزيرة، شعبان ١٣٨٠هـ السنة الأولى، العدد العاشر، ص٢٨.

(٢) الصواب: الأصفهاني.

(٣) نقلته من نسخة أستاذنا البحاثة الشيخ حمد الجاسر المخطوطة التي تفضل مشكوراً بإعارتي إياها. (تعليق الشيخ).

(٤) اعتمدت في تعليقي في نقل الشيخ عن الأصفهاني على كتاب بلاد العرب تحقيق حمد الجاسر وصالح العلي، وأيضًا مصورة من مخطوطة نجدية نسخت سنة ١٣١٣هـ ويظهر لي أنها النسخة التي استعارها الشيخ زيد من الشيخ حمد الجاسر، وفيها تصحيف وأخطاء.

(٥) قد تكون مصحفة من (الحمادَّة) خاصة أنها مقرونة مع الثُّوير، والثوير بجانب الحمادَّة.

(٦) في المطبوع (الثُّوير).

(٧) ما بين الشرطين زيادة في نسخة أخرى. (تعليق الشيخ).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وأمَّا بنو مالك بن جُنْدَب فلهم اليَنْسُوعة والرقبي[١] وهي ماءة قريبة من اليَنْسُوعة في مهب الشمال منها عن يمين المُصعد.

وبنو عَوْف بن مَالك[٢] يسكنون الفقأ[٣]، وينزلون الحريم وجلاجل من ناحية الفقأ[٤]. وأمَّا كَعْب بن جُنْدَب فلهم ماءٌ يقال له: الأُسَيْلة. لهم به نخل، ولهم قاع يزرعونه يقال له: الجَثْجاثة.

وأمَّا كَعْبُ بن العَنْبَر فمنزلهم اللهباء[٥]: وهي قريبة من طويلع، وينزل ناس منهم بالفقأ[٦]، وهم بنو زَيْد بن مُحفر[٧]، وينزلها بنو مالِك بن العَنْبَر وبنو حِصْن من بني مالِك، وهم رَهْطُ[٨] عُبَيد بن أَيُّوب.

وبنو عوف بن مالك بن جندب ينزلون المريم[٩] وجلاجل من ناحية الفقء[١٠].

ويسكنه أيضًا قوم من بني عَدِي من بني جَنَاب[١١]، ولهم عِز ومْنعَة

---

(١) تصحيف الوَقْبي وهو منهل في شرقي نجد على الحدود العراقية. (بلاد العرب ص٢٥٠)
(٢) في المطبوع (عَوْف بن مالِك بن جُنْدَب).
(٣) هكذا في المخطوطة، وفي المطبوع (الفقءِ).
(٤) هكذا في المخطوطة، وفي المطبوع (الفقءِ).
(٥) في المطبوع (اللِّهَابة).
(٦) في المطبوع (الفَقْء) وما بعدها كذلك.
(٧) في المطبوع (مُجَفِّر) واسم مُجَفِّر عبد شَمس بن كَعْب بن العَنْبَر.
(٨) رَهْطُ الرجلِ: قومُه وقبيلته. (لسان العرب: مادة رَهْط).
(٩) في المطبوع (الحريم).
(١٠) هذا السطر تكرار لسابق.
(١١) أورد ابن حجر في كتابه الإصابة ترجمة حيدة بن مخرم رقم ١٨٨٩: حيدة =

وأموال وكانوا حاربوا حَنِيفَة[١]، فانتصفوا منهم في الحرب التي قتل فيها عبدالرحمن بن قشيرة[٢]. والفقء بالكُرْمَة، والكُرْمَة في اليمامة، ويجاورهم في الفقء حِمَّان وعُكْل[٣] وضَبَّة وعَدِي وتَيْم وغيرهم. وقال أبو حُمَمَةَ أحد بني عَبْدَةَ بن عَدِيٍّ يمدح بني كَعْب بن العَنْبَر، ويذكر منزلهم باللِّهَابَةِ:

ألم يأت كَعْبًا باللِّهَابة مِدْحتي ... وكانوا لما أَثْنَيْت من صالح أهلَا
همو أنزلوا[٤] بين الرِّبَّاب ودَارِمٍ ... وسَعْدٍ على رغم العدا منزلًا سَهْلَا
لِهَابَةُ طُرّا أحرزتها رماحُهُمْ ... ومرهفة قضبانها حورثت[٥] صقلَا
ومحتملٌ من عندهم بَان مِنْهُمُ ... حميدا ولم يفقدْ شِرَاكًا ولا نَعْلَا

وكان جاوَرَهم فأحَد[٦] جِوارَهُم. ومما سمعنا من التَّيْمِي: ومن مياه

= بن مخرم بن مخرمة بن قرط بن جناب بن الحارث بن حممة بن عدي بن جُنْدب بن العنبر بن عمرو بن تميم. أهـ. (الإصابة: ٢/ ٥٠). قلت لعل جناب الوارد في سلسلة النسب هو الذي ينسب له بنو جناب في وادي الفقي.

(١) حَنِيفَة بن لُجَيْم بن صَعْب بن عليّ بن بَكْر بن وائل بن قاسِط بن هِنبْ بن أَفْصى بن دُعْمَيّ ابن جَدِيْلَة بن أَسَد بن ربيعة بن نزار بن مَعَد بن عَدنان. وبنو حَنِيفَة هم أهل اليمامة وهم أصحاب نخل وزرع. (جمهرة أنساب العرب: ٣٠٩).

(٢) في المطبوع (قُشَيْر).

(٣) عُكل: الحارث وجُشَم وسعد وعَدِيّ أبناء عَوْف بن وائل بن قَيس بن غَوْف بن عبد مَناة بن أُدّ. كانت لهم حاضنة اسمها عُكَل فغلبَت على اسمهم. (جمهرة أنساب العرب: ١٩٨).

(٤) في المطبوع (نزلوا).

(٥) في المطبوع (حودثت).

(٦) في المطبوع (فأَحْمَدَ).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الرِّبَابِ بالوشوم إلى الفقء المرفئة[١] وهي بِقُنَةِ[٢] الكُرْمَةِ. وهي للتِّيْم خاصَّة، والسِّبْراة لهم خاصَّة. وفي رأسها رَكِيَّة عادِيَّة[٣] يقال لها سُبَيْر وهي التي يقول فيها محمد بن عَلْقَمَة[٤]:

إنَّ سُبَيْرا ماءُ شاةٍ وحمل[٥]
سِلْعًا من السِّبْراة في رأس جبل
منازل فيه إنِ اللهُ فَعَلُ

ثم المَائِدةُ: وهي ماءَةٌ لهم، ثم الجَياسَة، ثم العَادِيَّةُ، ثم العَادِيَّةُ[٦]، ثم طَرِيْقُ ثم الأَحْسَاء، ثم الطُّرَيْفَةُ[٧]، ثم الجُنَيْنَةُ، ثم الظُّليف[٨]، ثم

(١) في المصدر السابق يرجح حمد الجاسر أنها (المُوْفِية). قال عنها نصر: المُوْفِية ماءَةٌ للرِّبَاب بالوشوم أهـ. وفي معجم البلدان: قال الحفصي عن الأصمعي: بلاد بالمياه يقال لها المُوْفِية فيها نخيلات أهـ. قلت: ولا زال هناك بئر في بلدة عُشَيْرة سُدَيْر تسمى المُوْفِية على ضفاف وادي أبا المياه وعشيرة كانت موطنًا لبني التَّيْم كما أشرنا سابقًا. وللتوسع عن الموفية انظر مقال: (بئر الموفية ببلدة عشيرة سدير) جريدة الجزيرة ٣٠/ ١/ ١٤٣٣هـ العدد ١٤٣٣٢، ص١٨.

(٢) قُنَّة كل شيء أعلاه. (لسان العرب: مادة قنن)

(٣) عادِيَّة: الشيء القديم نسب إلى عاد قوم هود على الصلاة والسلام. (لسان العرب مادة: عود)

(٤) لم أقف على ترجمته.

(٥) في المطبوع (جَمَل).

(٦) يبدو أن تكرار العادية خطأ مطبعي.

(٧) الطُّرَيْفَة قال عنها ياقوت في معجم البلدان ٤/ ٣٤ نقلا عن الحفصي: قرية وماءٌ ونخل للأحْمَال وهم بنو حَمْل من بني حَنْظَلة منهم المَرَّار بن مُنْقِذ.

(٨) قال ياقوت في معجم البلدان ٤/ ٦٢ عن الظُّلَيْف: تصغير ظلف وهو ما خَشُن من الأرض والمكان الظَّليف الحزن الخشن، والظُّليف موضع في شعر عبيد بن أيوب اللص حيث قال: =

حَرْمَةُ ثم الخِيس ثم الطرفين[١] -في نسخة: ثم الطريقين- ثم المَظْلُومَة[٢].

فكل هذه المياه للتَّيْم، وهي كلها للتَّيْم[٣] بالكُرْمَةِ، ثم الشقبان - في نسخة: الشِّعْبان[٤]- ومُبَايض، ثم الفرع، ثم الكَوْكَبَة، ثم أُشَيْقِر، ثم غَبْرَاء، ثم طَحْبَل، ثم ثَنِيَّةُ الأَحَيْسي، ثم ثَنِيَّةُ مُسْعَط، ثم الْخَرَزة[٥]، ثم تُمَيْر، ثم تَمَر، ثم الشَّطُّ[٦]، ثم بطن مَهْزُول، ثم البُحَيرة[٧]، ثم

ألا ليت شِعري هل تغيرَ بَعْدَنا عن العهد قارات الظُّليف الفَوارِد
وهل رام عن عهدي وُدَيْك مكانه إلى حيث يفضي سيلُ ذات المساجد

قلت: ربما تكون الظليف هي بلدة جوي والشاهد على ذلك أن ذات المساجد الواردة في شعر عبيد بن أيوب هي شعيب المساجد في جوي، وجوي تبعد عن حرمة ١٠كم.

(١) في المطبوع (الطرقَيْن).

(٢) قال ياقوت عنها نقلًا عن ابن أبي حفصة: في نواحي اليمامة السادة والمظلومة محارث. (معجم البلدان: ٥/ ١٥٢).

(٣) في المطبوع (وهي كلها بالكُرْمَة).

(٤) في المطبوع (الشعبان).

(٥) في المطبوع (الخرز) وفي المخطوطة (الخرزة) قلت: لعلة تصحيف (خَزَّة) الجبل، أو حرفت فيما بعد لسهولة نطقها إلى خزة، قال ياقوت عنها: ذكر الحفصي الخَرزة بالتحريك من نواحي نجد أو اليمامة ولا أدري أهي الأولى أم غيرها. أهـ

(٦) ذكر ياقوت في معجم البلدان: ٣/ ٣٤٤ عن الحفصي بما نصه: شَط فيروز فيه نخل ومحارث لبني العَنْبَر باليمامة.

(٧) البحيرة: قال ياقوت عنها: البحيرة موضع من ناحية اليمامة عن الحفصي بالفتح ثم الكسر. (معجم البلدان: ١/ ٣٥٣). وهناك بئر تحمل هذا الاسم (بحيرة) تقع في جنوب بلدة روضة سدير على ضفة وادي سدير (الفقي) من جنوب، ويذكر كبار السن من أهل البلدة أن هذا الموقع الذي يقع حول البئر كانت قرية تسمى بحيرة وقد اندثرت هذه القرية، وأصبح موقعها الآن مزارع ونخيل. (نقلا عن محمد بن عثمان الفارس من نبذة كتبها عن بلدة روضة سدير وهو معاصر).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الأَعْشَاشَة، ثم قَطَّار[١]، ثم بَرْقَاء، ثم مجلب - في نسخة: محلب - ثم الشنطية[٢]، ثم القَلْت، ثم وادي الكَلْبِ، وهو واد فيه ماءٌ للتَّيْم، ثم القَلعَة[٣] ثم أُشَيُّ: وهو واد للأَحْمَال من بلْعَدَوِيَّة، ثم فضة - في نسخة: قِضَة[٤]- وهي لهم أيضًا. ثم العُنَابة وهي لبني شِجْنَةَ[٥] من التَّيْم أيضًا.

وذات النُّصُبِ للتَّيْم، والمعكرشة[٦] لبني عَديٍّ -الرِّبَاب- ولهم

---

(١) قال نصر في كتابه الأمكنة ٢/ ٣٧٠: ماء أحسبه نجديًّا.

(٢) في المطبوع (الشُّطَنِيَّة).

(٣) القلعة تعرف الآن باسم الفشخاء، وهي قرية ملاصقة لمدينة المجمعة من جهة الغرب، وللفشخاء مسجد قديم يعرف بمسجد القلعة، ورد ذكره في وثيقة كتبت سنة ١٢٢٩هـ بخط قاضي بلدان سدير الشيخ عثمان بن عبدالجبار (ت١٢٤٢هـ)، ولازال اسم القلعة يتداول مسمى للفشخاء عند كبار السن من أهلها. للتوسع انظر: مقال (الفشخاء هي القلعة بالوثائق وروايات الأهالي) جريدة الجزيرة ١٢/ ٤/ ١٤٣٤هـ ع ١٤٧٥٧، ص١٨. ومقال (أنا من أهل الفشخاء وهي قديماً القلعة) صحيفة الجزيرة ٢٣/ ٦/ ١٤٣٤هـ، ع ١٤٨٢٧، ص١٨. وقال أ.د. حمد الدّخَيِّل عن القلعة: قامت على أنقاضها قرية الفشخاء ... وتقع غربي المجمعة قريبة نحو ١٥٠٠م. انظر مقال (رحلة تاريخية ثقافية إلى المجمعة) جريدة الجزيرة ٢٢/ ١٢/ ١٤٣٤هـ، ع ١٥٠٠٤، ص٣٥.

(٤) قال عنها البكري في معجمه نقلاً عن عمر بن أبي شبة (ت٢٦٤هـ) ما نصه: عقبة في عَارِض اليمامة وعارض جبل باليمامة وقضة من اليمامة على ثلاث ليال. (معجم ما استعجم: ٢/ ١٠٧٩). ويرى الجاسر أن قضة تقع في الشمال الغربي من ثنايا العارض (جبل طويق) الواقعة غرب وادي المجمعة. (الأمكنة: ٢/ ٣٦٩)

(٥) نسبة إلى شِجْنة بن عَدِيّ بن عامر بن عوف بن ثعلبة بن سعد بن ذُهْل بن تَيْم بن عبد مَناة بن أُدٍّ من الرِّبَاب قُتل يوم النَّهْرَوان سنة ٣٨هـ. (جمهرة أنساب العرب: ٢٠٠).

(٦) في المطبوع (العِكْرِشَةُ) قال ابن خميس عنها: تدعى العِكْرِشية الآن في الحَمَادة شرقي الوشم. (معجم اليمامة: ٢/ ١٧٢).

الجُرْفَة[١]، ثم بطن الحَرِيم وهو واد لبَلْعَنْبَر بالفقيء؛ ثم زُلْفَةُ[٢]، ولهم جُلاجِل ومُعْزِل، ثم الرَّوضة وهي لبَلْعَنْبَر أيضًا، ثم البرَقاءُ[٣]، ثم تُؤَمُ لبني حِمَّان من سَعْد، ومَوْسُوم[٤] لقوم من حَنِيفَة، وهو بالفقيء أيضًا، ثم القَارة وهي لرجل من أهل اليمامة، ثم الأمْلَحان[٥]، وهما ماءان لبني ضَبَّة[٦]، ثم لغاط -في نسخة: ولُغاط: واد لبني ضَبَّة-. ثم أُسَيْلَة ، وهي لهم، ثم الجَثْجَاثَة لبني ضَبَّة، ثم السبمرية[٧]، ثم الأُجَيْفِر وزَعْبَل والهِدَمْلَة، ثم الشَّبَكَة، ثم السُّلَيع، ثم الطحيل[٨]، ثم إِرَاب: وهو ماء لبني العَنْبَر، ثم جُزْرَة: وهي لهم أيضًا، ثم الضَّحاكة ثم الأغرلة[٩]، ثم القُنَيْفِذَة، ثم النَّبْقَة وهي لِطُهَيَّة[١٠]، والشُّقُوق لبني أُسَيِّد[١١]، ثم

(١) يطلق عليها الآن الجُرَيْفة وهي من بلدان الوشم.
(٢) قال الجاسر معلقًا على موضع زُلْفَة: تعرف باسم الزُّلْفي الآن. (بلاد العرب: ٢٦٢) وكذلك ابن خميس (معجم اليمامة: ٥٢٩).
(٣) علّق الجاسر ما نصه: في كل من بلدة التويم وبلدة جلاجل نَخْلٌ يدعى البَرْقَاء والبلدتان من منازلهم. (بلاد العرب: ٢٦٣)
(٤) يرى الجاسر أنه تصحيف موشوم (بلاد العرب: ٢٦٣) قال ياقوت عن موشوم: اسم المفعول من الوشم وهي العلامة. وهو ماء لبني العنبر بالفقي. ثم نقل عن الحفصي قوله: موشوم جبل وعنده قرية وهو لبني سُحَيْم. (معجم البلدان: ٥/ ٢٢٣).
(٥) يرجح ابن خميس أنه (مُلَيح) واقع بين لُغاط وسَمْنان. (معجم اليمامة: ١/ ١١٤-١١٥).
(٦) في المطبوع بعد ضبة (بلغاط).
(٧) في المطبوع (السُّمَيْرِيَّة).
(٨) في المطبوع (طَحْبَل).
(٩) في المطبوع (الأعْزَلة).
(١٠) بنو طُهَيَّة هم بنو أبي سُود وعوف ابني مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مَناة بن تميم (جمهرة أنساب العرب: ٤٦٧).
(١١) أُسَيِّد بن عمرو بن تميم.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

حضير[١]، ثم إِضَم: وهي لبني الهُجَيْم والسُّمَيْنَة لهم أيضًا. إلى أن قال:

ودار يربوع المزن[٢]، ومن مياههم أَعْشاش والفِرْدَوْس والصاب - في نسخة: الصائب - وأعظم ماء للرِّبَاب الحفر[٣]، وأَقَلُّ من عليه منهم عُكْل وثَوْر، وللتَيْم الحفرة[٤]: وهي بالوشم، ولهم بالوشم أيضًا قرية يقال لها تُميْر[٥]، ولهم مُبَايض، ولهم القُصَيْبة: وهي على طريق المنكندر[٦] وهي من الوشم -إلى أن قال- يصف الطريق من حَجْر اليمامة إلى الكوفة، ثم تَجْزَع بطن واد يقال له العَتْك: وهو لبني سَعْد: وهو واد يجيءُ أَعلاه من ناحية الفقيء، ثم يَشُقُّ حتى يَنْتهي إلى ناحية الغُمَيَم[٧]، وليس لسَعْد عن يمينه ولا يساره شيء، إنما لهم بطن الوادي.

---

(١) في المطبوع (حَفِير) قال عنه ياقوت ماء. لبني الهُجَيم بن عمرو بن تميم كانت عنده وقعة حفير (معجم البلدان: ٢/ ٢٧٧).

(٢) في المطبوع (الحَزْن). ويَرْبُوع بن حَنْظلة بن مالك بن زيد مَناة بن تميم.

(٣) في المطبوع (الجفر).

(٤) في المطبوع (الحفيرة حفيرة بني ولاد).

(٥) يلاحظ أن الأصفهاني عدّ تمير من الوشم مع أنها تقع شرقي وادي الفقي أي أن وادي الفقي بل وجبل طويق بأكمله يفصلانها عن الوشم ومعلوم أن وادي الفقي يتوسط إقليم سدير، بينما مبايض القريبة من تمير قال عنها في موضع آخر ص٣٢٩ أنها عن يمين الوشم.

(٦) في المطبوع (المنكدر) المُنْكَدر قال عنه ياقوت: طريق يسلك بين الشام واليمامة وقيل طريق من الكوفة إلى اليمامة (معجم البلدان: ٥/ ٢١٦).

(٧) لا يوجد موضع يحمل هذا الاسم الآن. ويرى حمد الجاسر أنه يقع أسفل إقليم الفقء "سدير" شرقًا. (الأماكن: ٢/ ٧٢٢) ويرى الأستاذ عبدالله الشايع أنه يعرف الآن بالحسي (حسي دَقَلَة) وكان يسمى (حسي الغميم). (الطريق التجاري: ٧٢-٧٣).

أما إذا كنت مصعدًا فيه كأنك تريد الفقاء[١] فإنما عن يمينك، وما عن يسارك لعَديّ والتَّيْم وبني سُحَيم، وإن أردت ورود[٢]تَمَر وتُميرة - في نسخة: تُمَيْر - وردتهما وهما ماءان لعَديّ والتَّيْم، عليها[٣] نخيل ومياه بين أجبال، ويرى أحدهما من الآخر وبين تلك الأَجْبَال خَبرَاوات[٤]من السِّدر، وإلا مضيت فوردت مُبَايْض وهو لضَبَّة - وهو عن يمين الوَشْم فوقها[٥] - وإن خفت[٦] اللصوص على وِرْدِ مُبَايْض فإن عن يمينه بأَسفل واديه حِسْيًا[٧] فمًا أو فَمَيْن يُسَمَّى الذُّوَيْبَة.

ثم تجوز مُبَايِض- وبين مُبَايِض وحَجْر أربع ليال مُنْطَلِقَات- فأَول ماء ترده تِعْشَار: وهو لِضَبَّة في سَنَد جَبَل، وحوله أَبارِق من رمل مُخَالِطة جِبالًا ثم تمضي عن تِعْشَار؛ فإِن أَحببت وردت مُوَيْهَةً لِضَبَّة في قُبل جَبَل يسمّى الرَّحا وبين هذا الجَبَل وبين الماءِ نحو من فرسخين، ثم تجوزه فترد ماءً لبني فُقَيم[٨] يقال له تلعة: وهو ماءٌ في شُعَبِهِ بينَ صُدَّي جَبَلٍ،

(١) في المطبوع (الفقء).
(٢) في المطبوع (وِرد).
(٣) في المطبوع (عليهما).
(٤) الخَبْرَاوات جمع الخَبِرَةُ وهي القاع يُنْبِتُ السِّدْرَ. (لسان العرب: مادة خبر)
(٥) في المطبوع بدون (فوقها).
(٦) في المطبوع (اتقيت).
(٧) الحِسْي: سَهْلٌ من الأَرض يَسْتنقع فيه الماء، وقيل: هو غَلْظٌ فوقه رَمْلٌ يجتمع فيه ماء السماء. (لسان العرب: مادة حسا).
(٨) (بنو فُقَيْم) سبق التعريف بهم ص١٣٠ من هذا الكتاب.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ثم تجوزه فترد[١] ماءً يقال له السُّقْيَا: وهو ماءٌ في رأس رَمْلَة وهو في إِبْط الدَّهْنَاء، وتلك الرَّمْلَة أَدنى من الدَّهْنَاء من ذلك الوجه، ومن دُونِه فيما بينه وبين تَلْعَة ثِمَاد لبني العَنْبَر مُغطاة رُؤُوسُها في قاع من[٢] تِلْكَ الرَمْلَة. والسقيا لبني العَنْبَر: إلى أن قال:

ولبني اللجيم[٣]على طريق مكة السُّمَيْنَة - ماء[٤]- وجَوْفٌ يقال له: جَوْف ذو[٥] إِضَم، وأماكن يقال لها: الحناظل وفيها يقول شاعرهم:

ألا ليت شِعْرِي هل يَعُودَن مَرْبَعٌ بِذِي إِضَم وقبلها[٦] بِالْحَنَاظِل
بأجْرَع مِن مَاءِ السُّمَيْنَةِ طَيِّبٍ به اللَّيْل ناءٍ عَن بعض[٧] السَّوَاحِل

ولبني أُسَيِّد ماءةٌ عَظِيمة من النِّباج يقال له الجُعْلَة قريبة من الطَّريق، ولهم ماءَةٌ على الطَّريق يقال لها: العَوْسَجَة، ومياهٌ أُخَر.

قال الراجز:

تربَّعَتْ جُلاجِلًا فالسَّفَطَا فَجَابني[٨] رَوْضَة أَرْضا وَسَطا

أهـ كلام الأصبهاني.

---

(١) في المطبوع (فوردك).
(٢) في المطبوع (دون).
(٣) في المطبوع (الهُجَيم) و الهُجَيم بن عمرو بن تميم.
(٤) في المطبوع (ماءة).
(٥) الصواب (ذي) وكذا في المطبوع.
(٦) في المطبوع (أو قبلها).
(٧) في المطبوع (بَعُوض).
(٨) في المطبوع (فجانبي).

وقد ذكر حمد بن محمد بن لعبون[١] في تاريخه[٢] كلام صاحب معجم البلدان عن الوشم، ثم قال بعده: وهو لتيم[٣] والرِّبَاب وعُكَل، وتتصل مياههم وأماكنهم إلى السَّر والتسرير، ثم إلى البطاح إلى الزليفات وجزرة وسمنان والغاط إلى الدهناء وما يليها من المياه وهم أكثر العرب حاضرة هم وبنو رَبِيعَة بن نِزَار، وتتصل إلى مُبَايض؛ ورماح والمجزل، وما بين ذلك كما ذكر ذلك صاحب المعجم المذكور، وقد ذكر السيوطي[٤]بني عائذ فقال: بنو عائذ بن سعيد ذكرهم الهمداني[٥]، ولم يبين من أي عرب هم، غير أنه عائذ بن سعيد، ثم قال: وديارهم من حرمة إلى جلاجل والتويم[٦] ووادي القرى، وقال ليس بالوادي المقارب

(١) هو حمد بن محمد بن ناصر بن عثمان (الملقب لعبون) بن ناصر المدلجي الوائلي الحنبلي النجدي ساكن بلد التويم ولد في حرمة قبيل سنة ١١٨٢هـ توفي في بلد التويم سنة ١٢٦٠هـ تقريبًا. (تاريخ حمد بن محمد بن لعبون: ٢٤) مكتبة المعارف.

(٢) يقصد الطبعة الأولى من تاريخه المطبوع سنة ١٣٥٧هـ.

(٣) في تاريخ ابن لعبون ص ٣٠ (وهو لتميم).

(٤) هذا النص للقلقشندي (ت٨٢١هـ) في كتابه: "نهاية الأَرب في معرفة أنساب العرب ص٣٣٤" والقلقشندي ينقل عن ابن فضل الله العمري (ت٧٤٩هـ) من كتابه مسالك الأبصار.

(٥) الصواب (الحمداني) وهو بدر الدين أبو المحاسن يوسف بن سيف الدولة بن زَمَّاخ ابن بركة بن ثمامة التغلبي المعروف بالحمداني الأمير المهمندار ولد سنة ٦٠٢هـ وتوفي في حدود سنة٦٧٠هـ له تصانيف في الأنساب. (الدرر: ٤/ ٤٥٥) وصفه العمري في مسالك الأبصار بالأمير الثقة. (مسالك الأبصار: ٤/ ٢٤٣). وقد اعتمد عليه القلقشندي والعمري وغيرهما في الأنساب، وكان (مهمندار) أي بمثابة صاحب التشريفات الذي يتولى ضيوف السلطان، ومن المؤكد أنه استفاد من مهنته هذه في معرفة قبائل العرب وأنسابهم في وقته.

(٦) وردت (التويب) عند القلقشندي، وأيضًا في مسالك الأبصار للعمري في النسخة =

www.alukah.net
شبكة الألوكة

للمدينة ويعرف بالعارض.

قال في "مسالك الأبصار": وحدَّثني عبدالله بن أحمد الواصلي أَن بلادهم بلاد خصب وخيرات، زروع وماشية بقُرًى عامرةٍ وعيون جارية، ونَعم سارِحة، وأَن لأَرضهم بذلك الوادي حَصانة ومَنَعَة، وأَن المظفر بن بَيْبَرس الجاشَنْكير[١] سلطان مصر همَّ بقصد هذا الوادي واللجأة به والمقام فيه، وأن يكون فيه كواحد من أهله مرتزقاً من سوائم الإبل، ثم انثنى عزمه عن ذلك.

وقال في "مسالك الأبصار": ثم آل خالد ودارهم التنومة وحنيذ[٢] وأبو الديدان والقريع[٣] والكوارة إلى الرسوس إلى عنيزة إلى[٤] جبلة إلى السر إلى العودة[٥] إلى العشيرية إلى الأنجل - انظر تاريخ ابن لعبون ص ٢٤ و٣٠ و١٠ -.

= المطبوعة ص٣٥٣ تحقيق د. حمزة أحمد عباس، نشر المجمع الثقافي بأبو ظبي. يبدو أن هذا اجتهاد من المؤرخ حمد بن لعبون فقرأ (التويب) التويم و (العردة) العَوْدة كما سيأتي.

(١) المظفر بيبرس (الجَاشْنَكير): من مماليك المنصور قلاوون تسلطن على مصر في عهد الناصر محمد بن قلاوون سنة ٧٠٨هـ ولقب بالمظفر ثم زحف إليه الناصر بجيشه إلى مصر فتخلى عنه أتباعه فخرج من دار ملكه يريد مكاناً يأوي إليه بمن بقي معه من مماليكه لكنه استسلم للناصر الذي قضى عليه سنة٧٠٩هـ. (النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: ٨/ ١٨٣).

(٢) (ضئيدة) عند العمري ص٣٥٠.

(٣) (القويع) عند العمري ص٣٥٠.

(٤) بعد عنيزة (وضاخ) تاريخ ابن لعبون ص١٤.

(٥) (العردة) عند العمري ص٣٥٠.

وممن كان له صولة وجولة في سُدَيْر من البدو في القرن التاسع والعاشر بنو لام[١]، وإلى ذلك يشير رميزان في قوله[٢]:

حكرنا لها وادى سدير غصيبة بسيوفنا اللي مرهفات حدودها
حكرنا لها الوادي وسالت نخيلها وفي القيظ من جم البطاحي برودها[٣]
إلى صدّر اللامي والأجناب قلطت حيضانها فأما نردها ترودها

وهذا الشّعر يدلُّ على أن بني لام هم أهل البلاد في القرن العاشر، والدليل على ذلك قول رميزان:

إلَى صَدّرِ اللاميّ والأجْنَابُ قَلَّطَتْ

صاروا هم أهل الوطن ومن عداهم أجانب عنه[٤]، وأمتد بقاء بني لام في نجد في أواخر القرن التاسع، وجميع القرن العاشر، فلما انقضى القرن العاشر أخذ نجمهم في الأفول[٥].

---

(١) بنو لام: قال عنهم العمري: من عرب الحجاز وديارهم جبلا طَيِّء أجا وسلمى. قال الجاسر: أصل بني لْأم من قبيلة طَيِّء، من منازلهم قديما غُوْطَة بني لْأم غرب الجبلين. (مسالك الأبصار: ٤/ ٣٥٦) للمزيد انظر (جمهرة أنساب الأسر: ٢/ ٦٩٣)

(٢) نقلا عن كتاب صحيح الأخبار.

(٣) ورد البيتان الثاني والثالث باختلاف عند الصويان في كتابه الشعر النبطي ص٤٧٣:
نغذي جناها بالشتا من سيولها وبالقيظ من جَمّ البطاحي برودها
إلى صدر اللامي والاجانب وردوا على عيلم بالقيظ يكثر ورودها

(٤) البيت يشير إلى أن بني لام إذا أرادوا سقي ماشيتهم فهم أول من يرد موارد البادية وبعد ورودهم تأتي قبائل البَادية الأخرى، وهذا يدل على أنهم سيطروا في وقت من الأوقات على البوادي أَمّا سكان الحواضر؛ فهم مسيطرون على قراهم وهي محصنة بأسوار، ولها إمارات معروفة وليس للبادية أي سلطة عليها فيما يخص إقليم سدير.

(٥) صحيح الأخبار ج٢ ص ١٢٨. ورميزان من أهل القرن الحادي عشر. (تعليق الشيخ).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وتعاقب نفوذ القبائل من عنزة فمطير فقحطان فعتيبة على نجد بأجمعها ومن بينها سُدَيْر.

تعمير التويم وحرمة والمَجْمَعة[١]:

قال المؤرخ الشيخ إبراهيم بن صالح بن عيسى المتوفي سنة ١٣٤٣هـ في تاريخه المخطوط[٢].

في[٣] سنة سبعمائة تقريبًا عمرت بلد التُّوَيْم في سُدَيْر عمرها مدلج بن حسين الوايلي وبنوه وعشيرته، وذلك أن بني وائل حين كثروا في بلد أُشَيْقِر؛ خاف منهم الوهَبَة أهل أُشَيْقِر أن يغلبوهم على بلدهم، فتمالوا[٤] على إجلائهم بلا تعدٍّ عليهم في دم ولا مال، وكان أهل أُشَيْقِر قد قسموا البلد قسمين؛ يوم يخرجون الوهَبَة بأنعامهم وسوانيهم للمرعى ومعهم سلاحهم، وذلك أيام الربيع ويقعد بنو وايل وهم جيران لهم - يعني جيران للوهَبَة- يسقون زروعهم ونخيلهم، ويوم يخرج فيه بنو وايل بأنعامهم وسوانيهم ويقعدون الوهَبَة يسقون زروعهم ونخيلهم، فقال بعض الوهَبَة: إن الرأي إذا كان اليوم الذي يخرج فيه بنو وايل للمرعى

(١) أول من أورد قصة بناء التويم وحرمة والمجمعة هو المؤرخ حمد بن لعبون في كتابته عن أنساب عشيرته، وقد نشرها الشيخ حمد الجاسر في مجلة العرب،ج٧ و ٨، س١٦، محرم وصفر، سنة ١٤٠٢هـ، ص٥٩٣.

(٢) نقلته من نسخة الشيخ حمد الجاسر المخطوطة. تعليق الشيخ.

(٣) اعتمدت في مراجعة النص على مصورة مخطوطة الشيخ إبراهيم بن عيسى (تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد)، وقد طبع فيما بعد بتحقيق الشيخ حمد الجاسر، وقد اعتمدت أيضًا على المطبوع.

(٤) هكذا في المخطوط والصواب (فتمالؤوا).

وانتصف النهار أخرجنا نساءهم وأولادهم وما هو خفيف من أموالهم خارج البلد، وأغلقنا أبواب البلد دونهم وأخذنا سلاحنا، وجعلنا في بروج البلد بواردية يحفظون البلد ببنادقهم، فإذا رجع بنو وايل منعوهم[١] من الدخول. ففعلوا ذلك فلما كان آخر النهار، وأقبل بنو وايل منعوهم من الدخول، وقالوا لهم هذه أموالكم وأولادكم ونساؤكم قد أخرجناها لكم، وليس لنا في شيء من ذلك طمع، وإنما نخاف من شرور تقع بيننا وبينكم، فارتحلوا عن بلدنا ما دام نحن وأنتم أصحاب، ومن له زرع فيوكل وكيلاً عليه منا نحن نقوم بسقيه حتى يحصد وأما بيوتكم ونخيلكم، فكل منكم يختار له وكيلًا منا يوكله على ماله، فإذا كنتم[٢] في أي بلاد فمن أراد القدوم إلى بلادنا لبيع عقاره، فليقدم وليس عليه بأس وليس لنا طمع في أموالكم، وإنما ذلك خوفًا منكم أن تملكوا بلدنا، وتغلبونا عليها فتم الأمر بينهم على ذلك.

ثم رحل بنو وايل؛ مدلج بن حسين وبنوه وجدُّ آل أبو ربَّاع أهل حُريملاء، وسليم جد آل عقيل، وجد آل هويمل الذين منهم آل عبيد المعروفون في التويم والقصارى المعروفون في الشِّقَّة من قرى القصيم.

وآل نصر الله المعروفون في الزبير وآل هويمل المذكورون من آل أبو ربَّاع من آل حسين من بشر من عنزة، وحَتَايت جد آل حَتَايت المعروفون من وهْب من النُّوَيْطَات من عنزة، فاستوطنوا بلد التويم، وكانت بلد التُّوَيْم قبل ذلك قد استوطنها ناس من عايذ بني سَعِيد، بادية وحاضرة،

(١) في المخطوط (منعناهم).
(٢) في المخطوط (سكنتم).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ثم إنهم رحلوا[١] عنها ودمرت فعمرها بنو وايل المذكورون، ونزل آل مدلج في حِلَّة وآل حمد أبو ربَّاع [٢]في حِلَّة.

وفي سنة عشرين وثمانمائة عُمرت بلد المجمعة المعروفة؛ عمرها عبدالله الشمري من آل ميبار[٣] من عَبْدَة من شَمَّر، وكان عبدالله المذكور فداويًّا عند حسين بن مدلج بن حسين رئيس بلد التُّوَيْم فلما مات حسين قدم عبدالله الشَّمَّرِي المذكور على ابنه إبراهيم بن حسين في بلد حَرْمَة، وطلب منه قطعة من الأرض؛ لينزلها ويغرسها هو وأولاده، فأشار أولاد إبراهيم على أبيهم أن يجعله أعلى الوادي؛ لئلا يحول بينهم وبين سعة الفلاة والمرعى، فأعطاه موضع بلد المجمعة وصار كلما حضر أحد من بني وايل وطلب من إبراهيم بن حسين ومن أولاده النزول عندهم أمروه أن ينزل عند عبدالله الشمري طلبًا للسعة، وخوفًا من التضييق عليهم في منزل وحرث وفلاة، ولم يخطر ببالهم النظر في العواقب، وأن أولاد عبدالله الشمري وجيرانهم لابدَّ أن ينازعوهم بعد ذلك، ويحاربوهم، فيكون من ضموه إليهم تقوية لهم عليهم، فأتاهم جد التواجر المعروفين وهو من جبارة من عنزة، وَوَجَدْتُ في بعض التواريخ أن التواجر من بني وهب من النُّوَيْطَات من عنزة، وجدُّ آل بدر وهو من اجلاس[٤] من عنزة، وجدُّ آل سحيم من الحبلان من عنزة، وجدُّ الثمارى من زعب وغيرهم.

---

(١) في المخطوط (جلوا).
(٢) في المخطوط (آل أبو رباع).
(٣) في المخطوط (آل ويبار).
(٤) في المخطوط (آل اجْلَاس).

فأنزلوهم عند عبدالله الشمري، فعمروا بلد المجمعة وغرسوها وتداول رياسة المجمعة ذرية عبد الله الشمري المذكور إلى أن ضعفوا وغلبهم عليها آل عسكر[١]، وهم رؤساء بلد المجمعة اليوم من البدور من الاجلاس من عنزة.

ومن ذرية عبدالله الشمري، المذكور الشيخ عبدالله بن إبراهيم بن سيف بن عبدالله الشمري[٢] العالم المشهور في المدينة النبوية على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، انتقل أبوه إبراهيم بن سيف بن عبدالله الشمري من بلد المجمعة بعد أن أقام[٣] على بيته، وجعل بعضه مسجدًا وهو المعروف اليوم[٤] بمسجد إبراهيم في بلد المجمعة، وبعضه حَفَرَ فيه بئرًا لوضوء الناس، وبعضه بستانًا للبئر المذكورة، وأوقف بعض عقاره على إمام المسجد المذكور، وسكن في المدينة المنورة، وكذلك ابنه الشيخ إبراهيم بن الشيخ عبدالله بن إبراهيم بن سيف بن عبدالله الشمري العالم العلامة الفرضيُّ مصنف "العذبُ الفائضُ شرح ألفية الفرايض"[٥]

(١) في المخطوط (آل عسكر من البدور من عنزة). وفي مقابلها في الحاشية بخط ابن عيسى ما نصه: آل عسكر رؤساء بلد المجمعة اليوم من آل بدر من آل اجلاس من عنزة.

(٢) أورده وكتب عن ذريته عبدالرحمن الأنصاري (ت١١٩٥هـ) في كتابه (تحفة المحبين والأصحاب في معرفة ما للمدنيين من الأنساب: ٣٨٦).

(٣) في المخطوط (قام).

(٤) بعد (اليوم) هناك تقديم لجملة على أخرى وهو خطأ طباعي، أُعيد ترتيبها ليستقيم المعنى.

(٥) سقطت كلمة (المتوفى).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

في المدينة المنورة سنة ١١٨٩هـ رَحِمَه الله تعالى، وله عقب في المدينة المنورة، ومنهم عثمان وناصر ومنصور المعروفون بالشيوخ في بلد المجمعة أبناء حمد بن علي بن سيف بن عبدالله الشمري، وعثمان هذا هو الذي عناه حميدان الشويعر بقوله:

الـفَـيْـحـا ديـرة عـثـمـان ومْـقَـابْـلـتـهـا بـلاد[١] الـزَّيَـرَة

وهو جد آل عثمان رؤساء بلد المجمعة في الماضي.

قال ابن بشر في "تاريخه"[٢]- سابقة - وفي سنة خمس وأربعين وألف نزلوا آل أبي رَبَّاع في بلد حُرَيْملاء المعروفة وغرسوها، وذلك أن آل حمد بني وائل وقع بينهم وبين آل مدلج في التُّوَيْم اختلاف، فخرج علي بن سليمان آل حمد، واشتروا[٣] حُرَيْملاء من حمد بن عبدالله بن مُعَمَّر[٤]، وكانت في ملك حمد المذكور بعدما أخذ مَلْهَم وأجلى منه العطيان المعروفين، ونزلوا بلد القَصَب، ثم أن عبدالله[٥] ردهم إلى مَلْهَم بعد رؤيا رآها اقتضت ردهم، ثم إنه حدث في مَلْهَم وباء وقحط حتى

(١) في أحد المصادر: ديار. (صحافة نجد المثيرة: ١٥٩)

(٢) خبر هذه الوقعة منقول من تاريخ ابن بشر (عنوان المجد في تاريخ نجد: ٤٤) المكتبة السلفية ١٣٤٩هـ.

(٣) هكذا في المصدر الذي نقل منه الشيخ. وفي نسخة مكتبة الملك عبدالعزيز العامة ص١٩ (اشترى).

(٤) ورد في المصادر التاريخية (أحمد) - بالهمز وبدونها - وهو أمير العيينة في وقته توفي حاجًا في المغاسل سنة ١٠٥٦هـ (عنوان المجد في تاريخ نجد: ٢١) مكتبة الملك عبدالعزيز العامة.

(٥) في (عنوان المجد في تاريخ نجد: ١٩) مكتبة الملك عبدالعزيز العامة: (ابن معمر) ويظهر أنه حمد الذي أخرجهم وليس عبدالله.

جلا عنه أكثر أهله ونزلوا في العُيَيْنَة، وأمّا علي بن سليمان المذكور فإنه نزل حُرَيْملاء هو وأبناء عمه سويد وحسن أبناء راشد آل حمد، وكذلك جد آل عدوان، وآل مبارك والبكور وغيرهم من بني وائل، نزلوا معهم فيها. أ هـ.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

سدير في المصادر التاريخية

ومن[١] هذه الحلقة يمكن أن نعتبر ما يأتي مرحلة جديدة تغاير ما سلف من وجوه عديدة.

فمثلا تَوَفُّر المصادرِ التاريخية فيما يأتي على عكس ما مضى، فقد كانت المصادر فيما قدمناه نادرةً، والبحث فيها شاقٌّ؛ نظراً لأنها حقبة لم يدوّن فيها تاريخ لنَجْدٍ من جهة، ولصعوبة تطبيق بعض ما ورد في المعاجم على البلدان الحالية لبُعْدِ العهد، ووقوع التغيير في الأسماء والتحريف، والاشتباه تقدمها وعدمه، ثم إنَّ الذين ألَّفوا المعجمات كانوا من بلاد بعيدة عن مواطن نجد.

أما في الحقبة المستقبلة فإن هناك وفرة بالنسبة لما تقدم -في المصادر- ولسُدَيْر نصيب الأسد؛ فقد كان من هذا الإقليم الشيخ أحمد المنقور التميمي المتوفى سنة ١١٢٥هـ. وله نُبْذَةٌ مختصرة في التاريخ[٢] نقل عنها الشيخ إبراهيم بن عيسى في تاريخه واتخذها مصدرًا من مصادره وهي تقع في كراس ونصف الكراس بدأ يسجل فيها من سنة ٩٤٥هـ[٣] إلى سنة ١١٢٥هـ

والشيخ أحمد المنقور من علماء حوطة سدير وقاضيها في زمنه.

---

(١) بداية الحلقة السادسة: صحيفة الجزيرة ذو القعدة ١٣٨٠هـ السنة الثانية، العدد الأول، ص٣٠.

(٢) طبع بتحقيق د. عبدالعزيز بن عبدالله الخويطر.

(٣) الصواب أنه يبتدئ من سنة ١٠٤٧هـ، انظر (مخطوطة تاريخ المنقور: ١).

ومنهم الشيخ محمد بن عمر الفاخري الوهيبيُّ التميميُّ، المولود في بلد التويم من سدير سنة ١١٨٦هـ والمتوفى سنة ١٢٧٧هـ، وتاريخه لا يزال مخطوطًا[١]، ويقع في ١٠٠صفحة من الحجم الصغير ابتدأه من سنة ٨٥٠ هـ، وانتهى فيه إلى سنة ١٢٨٨هـ[٢]، وهو يذكر الحوادث باختصار شديد.

ومنهم الشيخ عثمان بن عبدالله بن بشر من قبيلة بني زيد المعروفة، وقد ولد في بلد جُلَاجِل سنة ١٢١٠هـ، وقد ابتدأ تاريخه منذ دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله - وانتهى إلى عام ١٢٦٨هـ وتوفي سنة ١٢٨٨هـ[٣]، كما أنه ذكر حوادث سابقة لذلك التاريخ، فذكرها بقوله سابقة ثم يذكر الحادثة أو الحوادث، وذلك في نهاية حوادث السنة. ومن مصادر كتابه "تاريخ ابن غنام"[٤]، و"تاريخ الفاخري"، وإن لم يبين ذلك، وتاريخ ابن بشر "هو الشهير بعنوان المجد في تاريخ نجد"، وهو مطبوع، ومنهم حمد بن محمد بن لعبون المدلجي الوائلي، وقد عاش ابن لعبون هذا إلى سنة ١٢٥٥هـ[٥]، وتاريخه مطبوع؛ إلا أن المطبوع هو

(١) طبع بتحقيق د. عبدالله بن يوسف الشبل.
(٢) الأحداث التي سجلت بعد وفاة المؤرخ الفاخري من شعبان سنة ١٢٧٧هـ إلى سنة ١٢٨٨هـ دونها ابنه عبدالله.
(٣) وفاة ابن بشر في التاسع عشر من جمادى الآخرة سنة ١٢٩٠هـ في بلد جلاجل. نقلًا عن المؤرخ إبراهيم بن عيسى في كتابه عقد الدرر ص٨٨.
(٤) المسمى (روضة الأفكار والأفهام لمرتاد حال الإمام وتعداد غزوات ذوي الإسلام) لحسين بن أبي بكر بن غنام (ت١٢٢٥هـ) طبع عدة طبعات آخرها بعناية الأستاذ سليمان الخراشي ونشر دار الثلوثية سنة ١٤٣١هـ.
(٥) لم يثبت تاريخ وفاته.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

بعضه، وهو نبذة صغيرة[١]، وهناك مقتضبات تاريخية لمحمد بن سلوم[٢] ذكر ابن بشر أنه اطلع عليها فقال: وجدت لمحمد بن علي بن سلوم الفرضي الحنبلي إشارات لطيفة في تتابع السنين ورسم وقائع كل سنة بما لا يفيد ولا حقق تحقيقًا للوقائع ومواضعها ينتفع به المستفيد بلغ في ترسيماته إلى قرب موت عبد العزيز بن محمد بن سعود - رحمه الله تعالى- ١٢١٨هـ. ثم وجدت ترسيمات لغيره أحسن من رسمه متصلة به، فلما ظفرت بالسنين ومعرفة الوقائع فيها استخرت الله- تعالى- في وضع هذا المجموع، وأخذت صفة الوقائع والمواضع من أفواه رجال شاهدوها وما لم يدركوه منها، فممن شاهدها نقلوها، وبذلت جهدي في تحري الصدق ولم أكتب إلا ما يقع فيه ظني أنه الحق من قول ثقة يغلب على الظن صدقه عن صفة الوقائع ومواضعها، وغير ذلك. أ هـ[٣].

كما يوجد تاريخ الشيخ إبراهيم بن صالح بن عيسى المتوفى سنة ١٣٤٣هـ. المسمى (عقد الدرر فيما وقع في نجد في آخر القرن الثالث عشر وأول الرابع عشر[٤]) وقد طبع قسم منه ومنه قسم لم يطبع. وفي هذا

(١) وهي طبعة مطبعة أم القرى سنة ١٣٥٧هـ، وطبع منه أيضاً الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن البسام ضمن مجموعة تواريخ سماها خزانة التواريخ النجدية وآخرها طبعة محققه ومنشورة للدكتور عبدالعزيز بن عبدالله بن لعبون.

(٢) هو الشيخ الفرضي محمد بن علي بن سلوم الوهيبي التميمي، ولد في بلد العطار بسدير سنة ١١٦١هـ انتقل للأحساء لطلب العلم ثم للبصرة وسكن الزبير توفي في بلد سوق الشيوخ سنة ١٢٤٦هـ (علماء نجد: ٦/ ٢٩٢)

(٣) (عنوان المجد في تاريخ نجد: ٢٧) المكتبة السلفية ١٣٤٩هـ.

(٤) الصواب (عقد الدرر فيما وقع في نجد من الحوادث في أواخر القرن الثالث عشر وأول القرن الرابع عشر) طبعه الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن البسام كاملًا ضمن مجموعة تواريخ سماها خزانة التواريخ النجدية.

التاريخ أخبار كثيرة عن سُدَيْر.

إذن فإن لسُدَيْر نصيبًا وفيرًا في المصادر فيما سيأتى من البحث نسبيًّا على أن هناك كُتبًا مخطوطة يقال: إنها موجودة فعلًا[١]، ولكن من الصعب أن يتمكن المرء من الاطلاع عليها.

ومن ظواهر المفارقة بين ما مضى من الحلقات وبين ما نعتزم تسجيله من حوادث تاريخية في الحلقات القادمة أنني قد ترددت في الاستمرار في الكتابة والنشر أو الإحجام والسكوت، نظرًا لبعض الحوادث المؤلمة التي وقعت في هذا الإقليم، وكثرت أنباء القتل والسطو كثرة خشيت معها أن يثير بحثُها ذكرياتٍ دفينةً، وقد أبديت مخاوفي هذه لبعض الإخوان الفضلاء؛ إلا أنهم شجعوني على الاستمرار، وقالوا: إنك تُدَوِّنُ تاريخًا، وأن تلك الحوادث قد أصبحت في خبر كانَ، وأنها لن تثير سوى العظَةِ والاعتبار لما تثيره الشحناء والعداوات من أوصاب ونكبات.

ومن أجل ذلك آثرت الإقدام على الإحجام، وما أحسب من قرأ هذه الحوادث إلا ذاكرًا نعمة المولى -جَلَّ وعلا- أن بدّل الخوف أمنًا، والعداوات أُلفة وصفاء، والتقاتل والتطاحن بالهدوء والاطمئنان، وأن يذكر بأسف تلك الأيام الحالكة، وما حالهم إلا كحال أولئك الأقوام الذين قال فيهم عمرو بن النعمان البياضي يرثي قومه، وكانوا قد دخلوا حديقة من حدائقهم في بعض حروبهم وغلقوا بابها عليهم، ثم اقتتلوا فلم

(١) منها تاريخ ابن عباد وتاريخ ابن يوسف وتاريخ ابن ربيعة وتحفة المشتاق في أخبار نجد والحجاز والعراق جميعها طبعت.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

يفتح الباب حتى قتل بعضهم بعضًا، فقال في ذلك[١]:

خَلَتِ الدِّيَارُ فَسُدْتُ غَيْرَ مُسوَّدِ ... ومن العَناءِ تَفَرُّدي بالسُّؤدُدِ
أين الذين عَهِدْتُهم في غِبْطَةٍ ... بين العقيق إلى بقيع الفرقد[٢]
كانت لهم أشهاب[٣] كل قبيلة ... وسلاح كل مدَّرب مستنجدِ
نفسي الفِداءُ لفِتْية من عامرٍ ... شربوا المنيّة في مقام أنكَدِ
قوم هموا سفكوا دماءَ سراتهم ... بعض ببعض فِعلَ من لم يَرشَدِ
يا للرجال لعَثرة من دَهرهم ... تُرِكَتْ منازلُهم كأنْ لم تُعهَدِ

ومما يحسن التنبيه عليه أننا قد أهملنا تقريبًا ما يُذكر عن غزو أهل سدير ومعهم غيرهم تلبية لأمر حاكم أو أمير، ويندر أن يكون هناك غزو لم يذكروا فيه ولم يساهموا فيه. وقد يكونون ساهموا متطوعين، اعتقادًا منهم أن هذا جهادٌ في سبيل الله، فهم يرومون تقرُّبًا إلى الله وزلفى لديه، وقد يكونون مرغمين دخلوا في حرب ومنازعات لا ناقةَ لهم فيها ولا حَمَلَ[٤]، وإنما الزمهم الحكام المتسلطون، ولهذا كله نماذج سيراها القارئ ويأسف لها. ومما تجدر الإشاره إليه أن أسرتين أو ثلاثًا لها دور كبير في تاريخ سُدَيْر، يمكن أن نقول: إن معظم الأحداث والمخاصمات التي وقعت في سدير في كثير من الحالات ترجع إلى إحدى هذه الأسر،

(١) هذه الأبيات في معجم البلدان لياقوت الحمّوي في موضع (بَقيع الغَرْقَد)، وقال: هذه الأبيات في الحماسة منسوبة إلى رجل من خَثعَم. (معجم البلدان: ١/ ٤٧٣)
(٢) في معجم البلدان (الغرقد) والخطأ طباعي.
(٣) في معجم البلدان (أنهاب) والخطأ طباعي.
(٤) المشهور (جمل) والخطأ طباعي.

أو إليها مجتمعة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

وقد كانت كل أسرة منها تتصف بصفات حميدة وبصفات غير حميدة، فقد كان لديها العصبية القبلية، ولذا فقد تثور لأقل هفوة ترتكب ضد أحد أفرادها مما ترى فيه المساس بقومها أو كرامتها، ولهذا نظائر في التاريخ الجاهلي كحرب البسوس التي دامت أربعين سنة بسبب تافهٍ، كما أن عامل الجهل والتخلف الفكري كان له أثر في إذكاء نار الخلاف والعداوات وتوارث الضغائن والأحقاد، مما جعل للثأر مكانة مهمة لديهم في تلك السنين التعيسة، ولست بصدد الحكم على تلك الأسر وما كان لها من أعمال، وما نتج عنها من فتن وقلاقلَ، ولا الحكم لها وإنما ندع الأمرَ للقارىء اللبيب على أنه لاينبغي إغفال العوامل التي أدت إلى ذلك، وأهمها العصبية الشديدة التي وصلت إلى حد العصبية الجاهلية في كثير من الأحيان، ثم عامل الجهل، والملاحظ أن الأمة كلما تعلمت وزادت ثقافتها قلَّ فيها وقوع تلك الحوادث، ومن أجل ذلك فأملنا كبير أن أبناء هذا الإقليم، وغيره من الأقاليم سوف ينظرون لتلك المنازعات والمخاصمات على أنها شيء ولَّى إلَى غير رجعة، ولن تعود بحول الله وقوته.

وأن يتخذوا من تلك الأحداث عِبْرَةً، وأن لا يسمحوا لمعكري الصفاء والمحرضين على الفتن ومثيري الضغائن بالدخول بينهم بالشرور.

وأن يعلموا أن الأمة إنما تقوم بأبنائها على اختلاف أسرهم وألوانهم ومهنهم، وأن الدين الإسلامي قد ألغى العصبية الجاهليه ومقتها: "إن الله أذهب عنكم عصبية الجاهلية وفخرها بالآباء، مؤمن تقي وفاجر شقي،

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الناس بنو آدم من تراب"[(١)]. لا فضل لعربي على أعجمي إلا بالتقوى[(٢)]. هكذا المقياس. التقوى والعمل. فالحكم للمرء أو عليه إنما هو بحسب ما لَهُ من عِلمٍ وفَضْلٍ، وما قام به من خدمة في سبيل الصالح العام. وما ساهم به في بناء أمته وتطورها وبالعكس مع قطع النظر عن أسرته وآبائه وأجداده فلِكُلٍّ عمَلُه ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ [الأنعام: ١٦٤].

وهناك ملاحظة بقيت هي أني أريد أن أكتب تاريخ سدير متوخيًا في ذلك الصراحة والصدق، وقد يكون في الصراحة قسوتها على بعض الناس، ولكن ليس لي غرض في القسوة على أحد، وإنما غرضي أن أقول الحقيقة، فلذا آمل من الإخوان الكرام أن يدركوا هدفي، ويساعدوني في ذلك، على أني أتقبل لحل[(٣)] نقدٍ نزيهٍ، وكل فائدة مهما كان مصدرها، ثم إني قد أعجز عن الوصول للحقيقة كاملة؛ نظرًا لقلة المراجع، وأرجو أن يمدني بالمعلومات من كان عنده شيء منها؛ مما لم أتحصل عليه، وله مني التقدير، ومن القراء كذلك.

---

(١) ورَدَ حديثٌ عن رسول الله ﷺ بهذا المعنى وبعدّة روايات منها قوله -عليه الصلاة والسلام: "إن الله قد أذهب عنكم عُبِّيَّة الجاهلية وفخرها بالآباء إنما هو مؤمن تقي أو فاجر شقي الناس كلهم بنو آدم وآدم خُلق من تراب". سنن الترميذي رقم ٣٩٥٥، حسن غريب.

(٢) وَرَد حديثٌ عن رسول الله ﷺ بهذا المعنى وبعدَّةِ روايات منها قوله -عليه الصلاة والسلام: "يا أيها الناس إن ربكم واحد ألا لا فضل لعربي على عجمي ولا لعجمي على عربي ولا لأحمر على أسود ولا لأسود على أحمر إلا بالتقوى إن أكرمكم عند الله أتقاكم". صححه الألباني في غاية المرام رقم: ٣١٣.

(٣) الصواب (كل) وهو خطأ طباعي.

في سَنَةِ ٧٧٠هـ:

عُمِّرَتْ بَلْدَةُ حَرْمَةَ على سبيلِ التَّقْرِيبِ.

وفي سَنَةِ ٨٢٠ هـ:

عُمِّرَتْ بَلْدَةُ المَجْمَعَة[١].

وفي سَنَةِ ١٠١٥هـ [٢]:

---

(١) ذكر ابن لعبون أن نشأة حرمة نحو سنة ٨٧٠هـ والمجمعة في سنة ٩٢٠هـ نقلاً عن الشيخين حمد ومحمد ابني الشيخ عثمان بن شبانة (تاريخ حمد بن محمد بن لعبون: ٩٩) مكتبة المعارف.
لكن ابن بسام في تحفة المشتاق يذكر أحداثًا وقعت سنة ٨٩٧هـ بين أهل حرمة والمجمعة ثم يذكر أيضًا وقوع اختلاف في سنة ٩١٤هـ بين آل سيف الشمري وبين بني عمهم آل دهيش الشمري، بينما تطالعنا التواريخ النجدية بمقتل حمد بن علي بن سيف الشمري سنة ١٠٩٧هـ ومعنى ذلك أن بين جيل الابن والأب ١٨٣ سنة وهذا من المستبعد حدوثه.

(٢) ما بين عامي ٨٢٠هـ -١٠١٥هـ وردت أحداث تتعلق بإقليم سدير وتفرد بذكرها البسام في تحفة المشتاق من أهمها: في سنة ٨٥١هـ حصل قتال بين آل مغيرة والفضول على مبايض. وفي سنة ٨٥٦هـ أغار آل مغيرة على عنزة على مبايض وقتل رئيس آل مغيرة لاحم بن مدلج الخياري. وفي سنة ٨٦٢هـ وقيل سنة ٨٦٤هـ وقع وباء عظيم في الأحساء والقطيف وفي البوادي وفي الوشم وسدير هلك فيه خلائق كثيرة. وفي سنة ٨٧٨هـ وقع اختلاف بين آل مدلج وآل أبو رباع في بلد التويم ثم تصالحوا وسكنت الفتنة. وفي سنة ٨٨٨هـ أغار الظفير على أهل التويم وأخذ أغنامهم، وفيها أخذ آل مغيرة قافلة لعنزة في سدير. وفي سنة ٨٩٤هـ أخذت عنزة قافلة للفضول في سدير. وفي سنة ٨٩٧هـ اشتد القحط والغلاء في نجد وفيها وقعت فتنة بين أهل حرمة والمجمعة، واستمرت سنة، وجاء من أهل التويم خمسون رجلًا نجدة لأهل حرمة قُتِل من أهل المجمعة خمسة رجال ومن أهل =

www.alukah.net
شبكة الألوكة

غرست بلدة الحَصُون غرسها آل تُمَيِّم[١]، بتشديد الياء المثناة التحتية، غارسهم عليها صاحب القَارَّة المسماة صَبْحَا[٢].

وفي سنة ١٠٤٤هـ[٣]:

وقعت حرب بين أهل القَارَّة وأهل سدير[٤] قُتِلَ فيها محمد بن[٥]

= حرمة ثلاثة رجال. وفي سنة ٨٩٨هـ تصالح أهل المجمعة وأهل حرمة. وفي سنة ٩٠١هـ أخذ آل كثير أغنام أهل حرمة، وكان في البلد غزو من عنزة فاستنجد بهم أهل حرمة فلحقوا أغنامهم واستنقذوها. وفي سنة ٩١٤هـ وقع اختلاف بين آل سيف الشمري، وبين بني عمهم آل دهيش الشمري عند رئاسة المجمعة. وفي سنة ٩٢٤هـ وقع اختلاف بين أهل حرمة، وأهل المجمعة، ثم تصالحوا وسكنت الفتنة. وفي سنة ٩٣٨هـ حجروا الفضول قوافل عنزة في سدير. وفي سنة ٩٥١هـ الوقعة بين الفضول وآل مغيرة، وبين الدواسر على مبايض. وفي سنة ٩٦٢هـ وقعت فتنة بين آل سيف الشمري، وبين بني عمهم آل دهيش الشمري ثم تصالحوا. وفي سنة ٩٦٩هـ أغارت حرب على بلد التويم، وأخذوا أغنامهم واستنقذوها منهم في العبلة. وفي سنة ٩٧٠هـ أخذت عنزة قافلة لأهل الوشم وسدير بالقرب من سدير خارجة من البصرة. وفي سنة ٩٧٦هـ أغار آل غزي من الفضول على المجمعة، وأخذوا أغنامهم وحصل بينهم قتال، وصارت الهزيمة على آل غزي، واستنقذوا أغنامهم. وفي سنة ٩٨٥هـ أخذت عنزة قوافل الظفير في سدير. وفي سنة ١٠٠٩هـ صبحوا عنزة آل نبهان من آل كثير في أسفل سدير وأخذوهم.

(١) من بني خالد (مخطوط تاريخ بعض الحوادث: ٦).

(٢) أضاف ابن بشر: عند بلد الجنوبية. (عنوان المجد: ١٢) مكتبة الملك عبدالعزيز العامة.

(٣) وفي سنة ١٠٤١هـ: مقتل آل تُمَيِّم في مسجد القارة بسدير. (الفاخري: ٨٨)

(٤) هذا النص منقول من تاريخ ابن عيسى، أما التواريخ الأخرى فتذكر أن الحرب وقعت في قارة سدير. فعند ابن ربيعة أنها سنة ١٠٤٣هـ قال: وقعت الحرابة في القارة.
أما الفاخري فيذكرها سنة ١٠٤٤هـ ويقول عنها: حرب قارة سدير.
وكذلك ابن بشر ذكر ما نصه: وقع حرب في قارة سدير المعروفة، قتل فيه محمد بن أمير القارة عثمان بن عبدالرحمن الحديثي ورجال معه.

(٥) عند الفاخري: محمد ابن أميرها عثمان بن عبدالرحمن الحديثي. (تاريخ الفاخري: ٨٨).

عثمان بن عبدالرحمن الحديثي[١] وغيره، ومحمد هو ابن أمير القَارَّة.

وفي سنة ١٠٤٥هـ

رحل آل بو رَبَّاع[٢] من بني وايل من التُّوَيْم، واشتروا حُرَيْمَلاء من حمد بن معمَّر، وذلك بعد أن وقع بينهم وبين بني عمهم آل مدلج في التُّوَيْم اختلاف[٣].

وفي سنة ١٠٤٥هـ أيضًا:

تصالح أهل القَارَّة في سدير وتصافوا بعد الحرب، ونزل نافع وإخوانه جبرة المحلَّة المعروفة في الرياض.

وفي سنة ١٠٤٦هـ:

وقع غلاءٌ شديدٌ ومَحْلٌ[٤] في البلدانِ وسُمِّي بلادان[٥].

وفي سنة ١٠٥٢هـ[٦]:

---

(١) أضاف ابن عيسى: التميمي. (مخطوط تاريخ بعض الحوادث: ٦).

(٢) الصواب: أبو ربَّاع.

(٣) يذكر ابن بشر أن الذي خرج من التويم علي بن سليمان آل حمد واشترى، حريملاء ونزل فيها هو وبنو عمه سويد وحسن ابني راشد آل حمد، وكذلك جد آل عدوان وآل مبارك والبكور وغيرهم من بني وائل نزلوا معه فيها. (عنوان المجد: ١٩) مكتبة الملك عبدالعزيز العامة.

(٤) المَحْل: الجدبُ وهو انقطاع المطر ويُبْسُ الأَرض من الكَلإِ. (الصحاح: مادة محل).

(٥) عند ابن ربيعة: بلدان. وعند ابن يوسف والمنقور وابن عيسى أنه سنة ١٠٤٧هـ. وقال عنه المنقور: سنة الشهبة المسمى بلادان.

(٦) وفي سنة ١٠٤٧هـ: ذكر المنقور قدوم قافلة جساس شيخ آل كثير إلى سدير ولا اكتالت إلا من الخرج. (مخطوط المنقور: ١).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

سار أحمد[١] بن عبدالله بن معمَّر رئيس بلد العُيَيْنَة إلى سُدَيْر، وأخرج رميزان بن غشام التميمي من أُم حمار في أسفل حَوْطَة سُدَيْر، ونزَلَها، ثمّ رحل[٢]. وهي خَرِبةٌ اليوم ليس بها ساكن[٣].

وفي سنة ١٠٥٦هـ:

كان مقتلُ كبار آل أبي هلال في سُدَيْر، منهم محمد بن جمعة[٤] وغيره، وتسمى هذه الوقعة وقعة البطحاء.

وفي سنة ١٠٥٧هـ

سار الشريف زيد بن محسن أمير مكة ونزل روضة سدير[٥]، وقَتَل أمير روضة سدير ماضي بن محمد بن ثاري وأجلى آل أبي راجح، وفعل ما فعل من الفساد. وولى في الروضة رميزان بن غشام من آل أبي سعيد. وماضي هو جَدُّ ماضي بن جاسر بن ماضي بن محمد بن ثاري بن محمد

(١) هو نفسه أمير العيينة الذي ورد في أحداث سنة ١٠٤٥هـ باسم (حمد) بدون الهمزة وفي نفس المصدر (عنوان المجد) المطبعة السلفية. وهذا عائد لتساهل علماء نجد في إثبات الهمزة أو حذفها.

(٢) عند ابن عباد ص٥٧: فزع راعي العيينة على القارة وطلع رميزان عن أم حمار في الحوطة. وعند ابن يوسف ص١٠٠: طلع رميزان التميمي من أم حمار جلوي.

(٣) هذا الوصف (لأم حمار) ذكره ابن بشر المتوفى سنة ١٢٩٠هـ.

(٤) وصفه ابن عيسى بالمشهور. (مخطوط تاريخ بعض الحوادث: ٨).

(٥) ذكر ابن عيسى في مجموعه المخطوط ص ٦ أن نزول الشريف زيد سنة ١٠٥٧هـ. ثم ذكر قولًا آخر، وهو أن مسير الشريف زيد سنة ١٠٥٥هـ. نقلًا عن أبا سلطان.
قلت: لعله الشيخ محمد بن عبدالله أبا سلطان الدوسري (ت١٠٩٩هـ) قاضي المجمعة. بينما يذكر ابن يوسف أن استيلاء رميزان على الروضة سنة ١٠٥٨هـ (تاريخ ابن يوسف: ١٠١).

بن مانع بن راجح بن مزروع الحميدي التميمي[١]، أقبل جدُّهُم الأعلى مزروع من قفار[٢] هو ومفيد التميمي جَدُّ آل مفيد، واشترى هذا الموضع في وادي سُدَيْر، واستوطن هو وذريته. وتداولته ذريته من بعده، وأولاده هم سعيد وسليمان وهلال وراجح، وصار كل ابن من بنيه جَدَّ قبيلة[٣].

والمشهور أن المزاريع من بني عَمْرو بن تميم، ولكن الأستاذ عبدالعزيز بن مزروع الأزهري[٤] مؤلف كتاب "بني[٥] تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ" - وهو متعصب تعصُّبًا شديدًا لبني تميم عمومًا، والمزاريع خصوصًا - يرى أن المزاريع من بني سعد بن زيد مناة بن تميم ويقول في كتابه المذكور ص٣٥: أن جميع المزارعة المنبثين الآن في بقاع الأرض يُنْسَبُونَ إلى مزروع الأكبر، ولو بحثت في كتب التاريخ جميعها ما وجدت مزروعًا هذا، وربما زاد عجبك عندما لا تجده في كتب الأنساب؛ كجمهرة أنساب العرب، ومزروع جدنا الأكبر اسمه

---

(١) أورد ابن عيسى عند نقله للخبر سلسلة مطولة لماضي وهي: ماضي بن جاسر بن ماضي بن محمد بن ثاري بن محمد بن مانع بن عبدالله بن راجح بن مَزْروع بن حميّد بن حمّاد الحميدي التّميمي. (مجموع ابن عيسى المخطوط: ٦) (مخطوط تاريخ بعض الحوادث: ٨)

(٢) كذلك عند الفاخري وفي نسخة أخرى للفاخري: قيل أن جدهم مزروع أتى من قفار. (تاريخ الفاخري: ٩٢).

(٣) عن ذرية مزروع انظر تاريخ بعض الحوادث لابن عيسى المطبوع ص٤٧. وتحفة المشتاق لابن بسام ص٦٩.

(٤) هو عبدالعزيز بن سيد بن مزروع بن شحاته بن مزروع المشهور بالأزهري ولد سنة ١٨٩٨م في البرجاية إحدى قرى مديرية المنية في مصر. هذا ما كتبه عن نفسه في كتابه ص٣٤٠ الذي طبعه سنة ١٣٧٩هـ. وتوفي سنة ١٣٩١هـ.

(٥) الصواب (بنو).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الأصلي كعب، ولقب بعده بعوف وعلى توالي الزمن صار اللقبان اسمين آخرين، فصار لكعب بن سعد ثلاثة أسماء هي: كعب وعوف ومزروع؛ ويقول أيضًا في ص ٣٧: ولن تجد مزروعًا في أصل تميم؛ بل في عدنان قاطبة إلا في ذرية سعد بن زيد مناة بن تميم، فالمزارعة أو المزاريع الذين فرقت بينهم أحداث الدنيا ليسوا إلا من سعد بن زيد مناة بن تميم(١).

وفي سنة ١٠٦٣هـ:

حصلت وقعة بين الشبول وأهل التويم قُتِلَ في هذه الوقعة عددٌ كثير من أهل التويم(٢).

وفي سنة ١٠٦٥هـ:

حَصَلَ قَحْطٌ شديدٌ سُمِّيَ سنَةَ هَبْرَانَ(٣).

(١) قال الشيخ عبد الله بن عبدالرحمن بن جاسر (ت١٤٠١هـ) معلقًا على ما كتبه الأزهري عن المزاريع ما نصه: أوَّلُ من سُمِّيَ به رجلٌ اسمه مزروع في القرن الثامن خرج من قفار البلد التي بقرب حائل وهو من بني عمرو بن تميم وليس من بني سعد ولا حنظلة ولا الرِّباب. (الكتب النادرة: ٨٤-٨٥).

(٢) يذكر البسام في تحفة المشتاق تفاصيل هذه الوقعة مفادها أن الشبول أخذوا أغنام أهل التويم، فلما لحق بهم أهل التويم خرج عليهم الكمين فانهزم أهل التويم، وصار بينهم قتال شديد قتل من أهل التويم عددٌ كثيرٌ وأخذ الشبول منهم سلاحًا كثيرًا. (تحفة المشتاق: ٧٠).

(٣) يذكر المنقور أن بداية (هبران) في أول سنة ١٠٦٥هـ ونهايته في أول سنة ١٠٦٦هـ. وعند ابن ربيعة سنة: ١٠٦١هـ. أما الفاخري فذكره في سنة ١٠٦٥هـ وذكره في سنة ١٠٦١هـ ولكن لم يجزم. ويذكر البسام في تحفة المشتاق أنه ارتحل كثير من أهل نجد للزبير والأحساء والبصرة، بسبب هذا القحط. ويذكر أيضًا أن في سنة ١٠٦٧هـ كثرت الأمطار في بلدان نجد، وأخصبت الأرض، وسميت هذه السنة (رجعان هبران).

وفي سنة ١٠٦٩هـ:

ظهر الشريف زيد بن محسن على نجد، ونزل قَرِيّ[١] - بتشديد الياء - التُّوَيْم، الماء المعروف بين التُّوَيْم وجُلاجِل، وقدم في سُدَيْر وأخَّرَ، وأخَذَ وأعْطَى.

وفي سَنَةِ ١٠٧٦هـ[٢]:

عُمِّرَتْ منزلة آل أبي راجح في روضة سُدَيْر[٣].

وفي سنة ١٠٧٧هـ:

اشتدَّ الغلاءُ، وأُكِلَتِ الميتَاتُ والكلابُ، أما في مكة فالأمر عظيمٌ، فإن أهل مكة باعوا المتاع والحوائج، وفيهم من باع أولاده وفيهم من رمَى بِهِمْ.

وفي السَّنَةِ الَّتِي قبلها هُدِم شمالي القارَّة[٤] المعروفة في سُدَيْر.

وَهِيَ أوَّل المَحْل المشهور المسمَى صلهام[٥] الذي أصيبت فيه

(١) عند المنقور وابن ربيعة: القريان. وهو جمع قَري.

(٢) وفي سنة ١٠٧٣هـ كثر الجراد في نجد وأكل بعض الزروع والأشجار. (تحفة المشتاق: ٧٣).

(٣) أضاف ابن بشر: وهي البلد اليوم.

(٤) ذكر ابن ربيعة وابن لعبون في أحداث هذه السنة ١٠٧٦هـ بناء شمالية القارة .لكن الفاخري وابن بشر يذكران في هذه السنة هدم شمالية القارة، ويضيف ابن بشر أن ذلك بسبب حرب بينهم. وأفادني الأستاذ علي بن سليمان المهيدب ما نصه: وشمالية القارة هي المنطقة الممتدة من مقبلة سدير إلى أم حمار شمال، وكل ما يسيل من وضيمة قراشة من الباطن - وادي الفقي - حتى الشبارم في مقبلة سدير.

(٥) عند ابن ربيعة والمنقور بداية القحط المسمى صلهام في سنة ١٠٧٦هـ. بينما عدّه ابن عباد في سنة ١٠٧٨هـ.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

البوادي، وماتت مواشيهم كقبيلة عدوان وغيرها.

وفي سنة ١٠٧٨هـ:

قُتِل جُلاجِلُ بنُ إبراهيمَ رئيسُ[١] آل ابن خميس[٢] من الدواسر في سُدَيْر، قتله أهْلُ بلدِ العَطَّار من العُرَيْنات من سبيع.

وفي سنة ١٠٧٩هـ[٣]:

قُتِلَ رئيسُ الرَّوضة البطل الضرغام رميزان بن غشام التميمي[٤] الشاعر المشهور، قتله سعود بن محمد الهلالي[٥]، بعد أن مكث إحدى وعشرين سنة في الإمارة، وقد كان قويًّا شجاعًا، وله من الأعمال الجليلة بناء السَّد في سُدَيْر في بلد الرَّوضة، والمسمّى بالسبعين؛ لأنها سبعون نفقًا.

---

(١) عند ابن ربيعة: شيخ.

(٢) لرميزان بن غشام (ت١٠٧٩هـ) قصيدة ورد فيها ثناء لآل خميس عشيرة رئيس جلاجل جاء فيها:

بدارين اللوى من ذرى روس لابه خميسيةٍ في زايد عن يزيدها

(الشعر النبطي: ٤٢١).

(٣) يذكر الفاخري في هذه السنة انتهاء القحط المسمى (صلهام) وقال عنه (رجعان صلهام) أي عودة الأمطار والخير وسُمِّيَ ذلك (دلهام). ويذكر ابن عباد أيضًا في هذه السنة: قتل أهل جلاجل.

(٤) أوَّل من أورد خبر مقتل رميزان واسم قاتله هو المؤرخ ابن ربيعة في أحداث سنة ١٠٧٩هـ. وتبعه في ذلك ابن لعبون والفاخري وابن بشر وابن عيسى والبسام. وعند ابن عباد أن مقتل رميزان سنة ١٠٨٠هـ. وفي هذه السنة توفي الشيخ العالم سليمان بن علي بن مشرف. (عنوان المجد) ابنه محمد بن سليمان جد المؤلف الشيخ زيد، وعم الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمهم الله.

(٥) أضاف ابن عيسى: من آل أبو هلال التميمي. (مخطوط تاريخ بعض الحوادث: ١٠).

وسنذكر له ترجمة مع شعراء سُدَيْر[١].

وفي سنة ١٠٨٣هـ:

سار إبراهيم بن سليمان بن عامر[٢] أمير جُلاجِل مع آل تُمَيّم أهل بلد الحُصون[٣]، وأخرج منه مانع بن عثمان بن حديثة[٤] شيخ آل حديثة. وقيل: إن ذلك كان سنة ١٠٨٤هـ[٥].

وفي سنة ١٠٨٤هـ :

كانت وقعة القاع[٦] المشهورة بين أهل التُّوَيْم وأَهل جُلاجِل، وقُتِل رئيس جُلاجِل إبراهيم بن سليمان بن حمد[٧]بن عامر، ورئيس بلد التُّوَيْم

(١) لم يترجم الشيخ لشعراء سدير.
(٢) هو إبراهيم بن سليمان بن حماد بن عامر الدوسري. (المرجع السابق).
(٣) يذكر ابن بشر أن آل حديثة أخرجوا آل تميّم من الحصون وملكوه، ثم بعد هذا سار إليهم أمير جلاجل مع آل تميّم، وأخرجوا مانع المذكور وملك آل تميّم الحصون. وقيل أنه في السنة الرابعة. (عنوان المجد: ٢٤) مكتبة الملك عبدالعزيز العامة.
(٤) عند ابن بشر: مانع بن عثمان بن عبدالرحمن شيخ آل حديثة. (المرجع السابق). وعند ابن عيسى: مانع بن عثمان الحديثي التميمي. (مخطوط تاريخ بعض الحوادث: ١٠)
(٥) يذكر المنقور أن آل تميّم ملكوا الحصون في الرابع عشر من شوال من هذه السنة وفي نسخة أخرى للمنقور الرابع من شوال. وأيضًا ابن عباد يذكر هذا الحدث في سنة ١٠٨٤هـ.
(٦) القاع: يقع في أقصى غرب التّويم، وإلى الجنوب الشرقي من شعبة القبر، وإلى الشمال الغربي من مصب شعب المثيلة في وادي المياه. (التويم بين الماضي والحاضر: ٤٨).
(٧) الصواب (حماد) والخطأ طباعي. (عنوان المجد: ٢٤) مكتبة الملك عبدالعزيز العامة.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

محمد بن زامل بن إدريس بن حسين بن مدلج، وعدة رجال من الفريقين منهم ناصر بن بريد[١].

وفي سنة ١٠٨٥هـ :

كان المَحْلُ والقَحط وغلاءُ الأسعار، وسُمِّي ذلك بجرمان، وانحدرت فيها بوادي الفُضُول[٢] إلى جهة الشرق[٣].

وفي سنة ١٠٨٧هـ:

جلا مانع بن عثمان بن حديثةَ التميمي إلى الأحساء[٤] هو وذووه

(١) عند المنقور أن هذه الوقعة حصلت سنة ١٠٨٦هـ في شهر محرم. ثم يضيف المنقور ما نصه: وفيها قتلة ناصر بن بريد راعي الحريِّق. وأرجح أن المنقور أورد مقتل ابن بريد ضمن أحداث هذه السنة، وليس من قتلى وقعة القاع. لكن الفاخري وابن لعبون فهما من سياق الخبر أن ابن بريد من المشاركين في وقعة القاع وتبعهما ابن عيسى والبسام. ما عدا ابن بشر لم يذكر ابن بريد في خبر وقعة القاع، والراجح أن مقتل ناصر بن بريد كان بسبب خلاف بين المشارفة في بلد الحريّق، فقد ذكر ابن عيسى في تاريخه في أحداث سنة ١١٠٥هـ خبر قتل سلامة بن ناصر بن بريد بن مشرّف أولاد ابن يوسف بن مشرّف في الحريِّق، مما يدل على أن الصراعات امتدت بين المشارفة في بلد الحريّق بعد مقتل ناصر بن بريد.

(٢) أضاف ابن بشر: وغيرهم. والفضول فرع من قبيلة طيء القحطانية. (جمهرة أنساب الأسر: ٢/ ٦٤٦)

(٣) يحدد البسام في تحفة المشتاق حدرة الفضول إلى العراق بين الحويزة والعمارة. ثم رجع إلى نجد كثير منهم. (تحفة المشتاق: ٧٧).

(٤) يذكر ابن يوسف في أحداث سنة ١٠٨٦هـ جلاء آل حديثة للأحساء والبصرة. (مجلة جامعة الإمام ع٣٦ شوال -١٤٢٢هـ ص ٤٠٧) وكذلك ابن عباد يذكر حدرة آل حديثة للأحساء. (تاريخ ابن عباد: ٦٢). والمنقور أيضاً يذكر حدرة مانع للأحساء. أمّا ابن ربيعة والفاخري وابن بشر وابن لعبون فيذكرون جلاء مانع سنة ١٠٨٧هـ.

أهل القَارَّة، ومَانِعٌ هذا هو أبو سعود ونحيط، وصارت الرياسة فيه لآل تُمَيّم. وفيها كثر الجراد، وكثر موتُ الناسِ من أكْلِهِ لشدة القحط والجوع، وهي منتهى الوقت المُسمَّى جرادان[١].

وفي سنة ١٠٨٨هـ:

كَثُرَ الطَّعَامُ، ورخصتِ الأسعارُ، وكَثُرَ السَّيْلُ.

وفي سنة ١٠٩٢هـ[٢]:

قُتِلَ عدوان بن تميّم راعي الحصون[٣].

وفيها[٤] قُتِلَ محمد بن بحر الناصري التميمي في المنيزلة[٥] في بلد الدَّاخلة في سُدَير.

وفي سنة ١٠٩٤هـ:

كانت قراءة الشيخ أحمد المنقور الأولى على الشيخ عبدالله بن

---

(١) عند ابن ربيعة و ابن بشر والفاخري وابن لعبون أن بداية جرادان سنة ١٠٨٦هـ. ويذكر المنقور وابن عباد أن جرادان في سنة ١٠٨٦هـ. بينما يذكر ابن عباد بداية جرادان في سنة ١٠٨٥هـ.

(٢) من الأحداث التي وقعت سنة ١٠٨٩هـ اكتيال قبيلة عنزة من سدير (مخطوط تاريخ المنقور: ٥). ومن الأحداث في سنة ١٠٩٠هـ أخذ ابن فطاي راعي الصفرة غنم الحصون. (تاريخ ابن ربيعة: ٦٦)

(٣) عند المنقور: وفيها منزلة الحصون الجديدة وقتلة عدوان (مخطوط تاريخ المنقور: ٥). وعند الفاخري: وفيها مقتل عدوان بن تَمَيّم راعي الحصون وبناء منزلته. (الفاخري: ٩٩).

(٤) بداية الحلقة السابعة: مجلة الجزيرة محرم ١٣٨١هـ السنة الثانية، العدد الثالث. ص٢١.

(٥) يحدد المنقور مقتل ابن بحر في أول شهر المحرم من هذه السنة. (مخطوط تاريخ المنقور: ٥).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ذهلان بحضور عبدالرحمن بن بليهد، وابن ربيعة العوسجي صاحب بلد ثادق.

وفي سنة ١٠٩٦هـ[١]:

قُتِلَ ابن عون[٢] قرب الزُّلْفي [٣]، وفيها كثر الفَقعُ ورخصت الأسعار[٤].

وفي سنة ١٠٩٨هـ[٥]:

صبح محمد آل غُرَيْر صاحب الأحساء المغيرة وعائذاً، وهم في الحائر المعروف بحاير سبيع في العارض، وقتل منهم محمد الخياري[٦] وغيره، ثم صبحهم في الصيف وهم في حاير المجمعة وقتلهم.

---

(١) يذكر المنقور في أحداث ١٠٩٥هـ: اجتماع الروضة على الحصون يوم الكمي. (مخطوط تاريخ المنقور: ٥).

(٢) عند ابن لعبون: أحمد بن عون. (تاريخ حمد بن محمد بن لعبون: ٢٧٣) دار ابن لعبون١٤٢٦هـ.

(٣) سميت هذه الوقعة بشديدة ابن عون حول الزلفي. وفي هذه السنة قتلة ولد عمران في الغاط. (مخطوط تاريخ المنقور: ٢٠، ٦)

(٤) يشير ابن بشر إلى غلاء الطعام في هذه السنة لكنه لم يستمر ويذكر الفاخري أن قيمة وزنة التمر بمحمدية، وسميت هذه السنة بديدبا.(عنوان المجد: ١٠٥) مكتبة الملك عبدالعزيز العامة (الفاخري: ١٠١) ومن الأحداث في هذه السنة: طلعت آل أبو سعيد من قصرهم. قلت: ربما أنهم آل أبي سعيد أهل روضة سدير الذي منهم رميزان ابن غشام (مخطوط تاريخ المنقور: نسخة السلمان).

(٥) وفي سنة ١٠٩٧هـ: قتلة عبهول. (مخطوط تاريخ المنقور: ٧) ويذكر ابن ربيعة غلاء الزاد في سنة ١٠٩٧هـ ولم يدم طويلًا حيث بلغ سعر ثلثين وزنة التمر بمحمدية وصاع العيش بثلاث محمديات. (ابن ربيعة: ٦٥).

(٦) رئيس عربان آل مغيرة (مخطوط تاريخ بعض الحوادث: ١٣).

وفيها غزا آل عساف فاطلبهم رفاقتهم آل نبهان، وقتلوا منهم عددًا كثيرًا في حايرِ سُدَيْر.

وفيها قُتِلَ حمد بن عبد الله في حوطة سدير[١]، وتولى في البلد القعيسا[٢]، ثم حمد بن علي[٣] رئيس المجمعة، وقُتِلَ آل دهيش و آل دهيش بن عبدالله الشمري من رؤساء بلد المجمعة ينازعون بني عمهم آل سيف بن عبدالله الشمري الرياسة ثم علي بن سليمان[٤] ومحمد بن علي[٥].

---

(١) رئيس حوطة سدير من بني العنبر بن عمرو بن تميم. (مخطوط تاريخ بعض الحوادث: ١٣) وعند المنقور: أحمد بن عبدالله. (مخطوط تاريخ المنقور: ٧)، وكما أشرت سابقاً بأن علماء نجد يتساهلون في إثبات الهمزة أو حذفها.

(٢) هو هدلان القعيسا من بني العنبر بن عمرو بن تميم. (مخطوط تاريخ بعض الحوادث: ١٣).

(٣) عند المنقور: ثم قتل أحمد بن علي. وفي النسخة الثانية: حمد بن علي. وهو حمد بن علي بن سيف بن عبدالله الشمري. وصفه المؤرخ ابن لعبون بالمشهور. (تاريخ بن لعبون: ٣٠) مكتبة المعارف، ويذكر ابن لعبون أن حمد بن علي هو الذي قتل آل دهيش و أجلاهم. (تاريخ حمد بن لعبون: ٣٧٧-٣٧٨) دار ابن لعبون، وقد ذكر البسام في تحفة المشتاق في سنة ٩١٤هـ خبر اختلاف آل سيف بن عبدالله الشمري مع بني عمهم آل دهيش. وبذلك يكون بين جيل الابن والأب ١٨٣ سنة، وهذا من المستبعد حدوثه.

(٤) عند المنقور: وسطا علي بن سليمان على المجمعة. (مخطوط تاريخ المنقور: ٧).

(٥) عند المنقور: ثم علي بن محمد عندنا. ويضيف المنقور: وفي آخرها مَرَضُ جلاجل، مات من أعيانهم محمد بن مبارك وابن واصل وغيرهم (مخطوط تاريخ المنقور النسخة الثانية: ٤) و في نسخة أخرى للمنقور عن هذه السنة: وفيها قتل حمد بن عبدالله راعي الحوطة وعلي بن محمد وحمد بن علي وعلي بن سليمان، واليابس عبدالله بن إبراهيم في المجمعة وقتلة آل دهيش، وفيها مَرَضُ جلاجل الذي مات فيه محمد =

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وفيها وقع في سُدَيْر عاصف سقطت بسببه ألف نخلة بحُوْطَة سُدَيْر(١).

وفيها سطا آل مَحَدَث(٢) في الزُّلْفِي، وقُتِل فوزان بن زامل في الزُّلْفِي.

وفي سنة ١٠٩٩هـ(٣):

كَثُرَ العُشْبُ والفقع والجراد، ورخص الزاد(٤) حتى بلغ التمر عشرين وزنة(٥) بمحمدية(٦)، والحبُّ خمسةَ أصواع بمحمدية هذا في سُدَيْر،

= بن مبارك وغيره من أعيانهم. (مخطوط تاريخ المنقور: نسخة السلمان). واليابس لقب عبدالله بن إبراهيم بن حمد بن إبراهيم بن حسين بن مدلج الوائلي. وصفه ابن لعبون بالشجاع البواورديّ المشهور. (تاريخ ابن لعبون: ١٠٦) مكتبة المعارف.

(١) عند المنقور: القارة والروضة. (مخطوطة تاريخ المنقور: ٧) وفي النسخة الثانية ص ٤ الحوطة.

(٢) عند ابن عيسى: وفيها سطوا آل امْحَدَث من بني العنبر بن عمرو بن تميم على الفراهيد من الأساعدة من الروقة من عتيبة في الزلفي وقتل فوزان بن زامل في الزلفي. (مخطوط تاريخ بعض الحوادث: ١٣).

(٣) أورد المنقور اسمين لهذه السنة هما (حمده) و(هدبا). (مخطوط تاريخ المنقور، النسخة الأولى، ص٧، النسخة الثانية، ص٤) ومن الأحداث التي لم تذكر: قتل منصور وابنه في جلاجل. (مخطوط تاريخ المنقور: نسخة السلمان).

(٤) يضيف المنقور: وارتفع الماء في سدير وتقطع فيه قلبان، وهدم دور. (مخطوط تاريخ المنقور: نسخة السلمان).

(٥) الوزنة: وحدة كيل تعادل كيلوجرامًا ونصفًا أو تزيد قليلًا، ويوزن بها الذي لا يتأتى كيله بالصاع؛ حتى إذا أطلقت الوزنة في الطعام انصرفت إلى التمر، وكان معمولًا بها حتى وجِدت الموازين والمقاييس بين عامي ٨٣-١٣٨٥هـ. (منطقة سدير: ١٢٤) (تاريخ ابن عباد: ٧٩، حاشية المحقق).

(٦) المحمدية: من العملات المتداولة في الدولة العثمانية في تلك الفترة، وهي عملة فضية ضُرِبت في أيام السلطان محمد الفاتح الذي حكم من سنة ٨٤٧-٨٨٦هـ، =

وبيع في الدِّرْعية ألف وزنة بأحمر[١].

وفيها توفي الشيخ محمد بن عبدالله بن سلطان[٢] بن محمد بن أحمد بن سليمان بن جمعان بن صبيح بن جبر بن خترش بن بدران بن زايد الدوسري قاضي بلد المجمعة.

وفيها نزلت عنزة على بلد عشيرة في سدير[٣] وحاصروها عدة أيام، ووقع بينهم قتال، ونهبت عنزة منهم أموالًا.

= ثم ضُرِبت متواليًا من السلاطين بعده بهذا الاسم. وردت أيضًا في وثيقة مبايعة في أُشَيْقَر سنة ١٠٠٨هـ بخط الشيخ علي بن جعفر بن فضل. (عقد بيع بستان في بلد أشيقر مؤرخ سنة ١٠٠٨هـ جريدة الرياض-ع١٢٠٠٢- ١/ ٢/ ١٤٢٢هـ). علماً أن للمحمدية ذكر قبل الدولة العثمانية لكن المحمدية المتداولة في نجد يقصد بها العملة العثمانية. (تاريخ النقود العراقية: ١٤٣).

(١) الأحمر: عملة ذهبية كانت متداولة في الدولة العثمانية في تلك الفترة، وأول ما استعملت سنة ٧٩٥هـ، ويطلق عيها القرش الأحمر. (تاريخ النقود العراقية: ١٤٧-١٤٨). وقد اطلعت على صورة وثيقة مبايعة عقار الكلبية بخط قاضي المجمعة عثمان بن عبدالله بن شبانه جاء فيها ما نصه: ثلاثمائة أحمر وثمانية وسبعين أحمر طري من ضربت سلطان المسلمين أحمد بن محمد نصره الله تعالى. والسلطان أحمد حكم من سنة ١١١٥-١١٤٣هـ.

(٢) الصواب: عبدالله أبا سلطان. وعند ابن لعبون هو: محمد بن عبدالله أبا سلطان بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن سليمان بن جمعان بن سلطان بن صبيح بن جبر بن راجح بن خترش بن بدران بن زايد الدوسري. (تاريخ حمد بن محمد بن لعبون: ٢٨٥) دار ابن لعبون.

(٣) عند المنقور وابن عباد سنة ١١٠٠هـ. وعند ابن ربيعة وابن لعبون وابن بشر والفاخري سنة ١٠٩٩هـ.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وهي سنة تبنان[١] على ابن جاسر[٢] حصروه في سدير سنةً ونصفًا[٣].

وفي سنة ١١٠١ هـ[٤]:

مات شقير وابنه[٥] من آل أبي حسين من أهل حوطة سدير، ومات فيها جاسر بن ماضي[٦]، وتولى ابنه ماضي في الروضة.

وفيها مات أحمد بن علي[٧] إمام حوطة سدير[٨].

---

(١) قال المنقور: وسمي ذلك تبنان لكثرة أكلهم التبن. (مخطوط تاريخ المنقور: ٩).

(٢) شيخ الفضول والذي حاصره محمد الغرير. (الفاخري: ١٠٤).

(٣) الصواب: شهرًا ونصفًا. (الفاخري: ١٠٤) يذكر المنقور وابن عباد حصار محمد الغرير لآل غزي في سدير سنة ١١٠٠هـ (مخطوط تاريخ المنقور: ٩) (ابن عباد: ٦٧).

(٤) وفي سنة ١١٠٠هـ والتي يذكر فيها المنقور: أخذ سرية لثنيان في باطن الروضة، (مخطوط تاريخ المنقور: ٩) والذي يظهر أنه ثنيان بن براك بن غرير، لكن الفاخري وابن ربيعة يذكران أخذ الظفير لسرية ثنيان سنة ١٠٩٦هـ دون ذكر الموضع. (ابن ربيعة: ٦٩) (الفاخري: ١٠١). أيضًا يذكر ابن ربيعة والفاخري وابن لعبون وابن بشر حصول مطر وبرد شديد جمد فيه المطر على عسبان النخيل وأهداب الإبل وسميت سنة (سليسل). ويذكر المنقور وابن عباد (سليسل) في سنة ١١٠١هـ. وفي سنة ١١٠٢هـ: فزع أهل التويم يوم قتلة ابن جعيلان. (مخطوط تاريخ المنقور: ٩).

(٥) عند المنقور: وابنه عبدالله. وذكرها سنة ١١٠٢هـ. (مخطوط تاريخ المنقور: ١٠).

(٦) عند المنقور: وفاة جاسر سنة ١١٠٢هـ. (مخطوط تاريخ المنقور: ١٠)، وعند الفاخري وابن لعبون سنة ١١٠١هـ. (تاريخ حمد بن محمد بن لعبون: ٢٩١) دار ابن لعبون (الفاخري: ١٠٦) وهو جاسر بن ماضي والده أمير روضة سدير، قتل سنة ١٠٥٧هـ.

(٧) لم أعثر له على ترجمة.

(٨) عند المنقور: مات في أولها إمام مسجدنا حمد بن علي منتصف المحرم. (مخطوط تاريخ المنقور: نسخة السلمان).

وفي سنة ١١٠٣هـ:

سطوةُ آلِ جَمَّاز في الجنوبية في سُدَيْر وقتلةُ آلِ غَنَّام، وآلِ جَمَّاز المذكورون من بني العَنْبَر بن عمرو بن تميم، وآل بنِ[١] غَنَّام من العناقر.

وفي سنة ١١٠٥هـ[٢]:

وَقَعَ حَرْبٌ بَينَ أهلِ سُدَيْرٍ قتل فيه ابن سلمان آل تُمَيّم، ومحمد بن سويلم ابن تُمَيّم[٣].

وعدا نجم بن عبيدالله آل غرير على آل كثير، وحصروه في العَطَّار، وأظهره آل أبي سلمة[٤].

وفي سنة ١١٠٧هـ:

ظهر سعد بن زيد الشريف على نجد، ونزل الرَّوْضَة وقَرِيَّ جُلَاجِلَ والغاط، وربط ماضي بن جاسر راعي الرَّوْضَة[٥].

وفيها وقعة الزُّلْفِي وملك الحسيني له.

---

(١) الصواب: ابن.

(٢) وفي سنة ١١٠٤هـ: حصار آل غزي في سدير وهو الحصار الثاني. (مخطوط تاريخ المنقور: ١٠).

(٣) عند ابن ربيعة: ابن سويلم شيخ آل تميّم في الحصون. (ابن ربيعة: ٧٤) عدّه ابن بشر رئيس الحصون. (عنوان المجد: ٣٠) مكتبة الملك عبدالعزيز العامة.

(٤) عند ابن ربيعة: وأكان نجم على آل كثير وحجروه في العطار وأظهر ابن عبدالرحمن من الحصون. (ابن ربيعة: ٧٤).

(٥) يذكر المنقور وابن ربيعة وابن لعبون وابن بشر أنها سنة ١١٠٩هـ وهو الصحيح. وهي الحملة الثانية للشريف سعد بن زيد على نجد ـ والخطأ من الفاخري وابن عيسى الذي نقل عنهما الشيخ أنها سنة ١١٠٧هـ.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وفيها إجلاء آل عبهول من حوطة سدير بعد غدرتهم في آل شقير وقودتهم آل أبي هلال عليهم، وملكها القعيسا هدلان وإخوته، وآل شقير والقعاسا من آل أبي حسين أهل حُوْطَة سُدَيْر من بني تميم، وكذلك آل عبهول كل الجميع من بني العَنْبَر بن عَمْرو بن تميم(١).

وفي سنة ١١٠٩هـ:

ظَهَرَ سَعْد الشريف إلى نجد ثانية ونزل الروضة(٢).

وفي سنة ١١١٠هـ:

وَجْبَةُ(٣) الجنوبية، وموت حسين الضبيب في الجنوبية(٤).

وفي سنة ١١١١هـ:

ملك آل أبي راجح الرَّبْعَ المعروف في روضة سدير، وهو لآل أبي هلال، وذلك أن ماضي بن جاسر رئيس بلدة الروضة استفزع فوزان بن زامل المدلجي الوائلي رئيس بلد التويم، فسار إليهم فوزان بن زامل بآل مدلج، وتوابعهم من أهل التويم، ونزلوا مدَيّنة - بتشديد الياء تصغير مدينة بكسر الدال - الدَّاخلة، واستخرجوا آل أبي هلال من منزلتهم في

(١) نسب القعاسا وآل شقير وآل عبهول مصدره الفاخري. (الفاخري: ١٠٩).
(٢) هي الحملة الثانية للشريف زيد على نجد، انظر أحداث سنة ١١٠٧هـ (الفاخري: ١٠٩).
(٣) يَرِدُ لفظ وجبة عند مؤرخي نجد بمعنى الوباء أو المرض.
(٤) عند المنقور: وفيها وجبة الجنوبية، وموت حسين الضبيب، وفيها الجدري. (مخطوطة تاريخ المنقور: ١٢). وهو حسين بن علي بن إبراهيم بن علي الضبيب لقبًا الوهبية نسبًا القارة مولدًا وبلدًا.

الرَّوْضَة، وقتلوا منهم رجالًا ودمروا منزلتهم، واشترك معهم في ذلك رئيس الرَّوْضَة ماضي بن جاسر، وركّدوا له ولاية الرَّوْضَة.

قال الشيخ إبراهيم بن عيسى في تاريخه (القسم المخطوط منه):

وفي سنة ١١١١هـ[١]:

ملك آل مدلج أهل التُّوَيْم من بني وايل بلد الحصون، وأخرجوا منه آل تمَيّم[٢] من بني خالد، وولوا في الحصون ابن نحيط من بني العَنْبَر بن عمرو بن تميم.

وفيها ملك آل أبي راجح ربع آل أبي هلال في روضة سدير، وذلك أن ماضي بن جاسر رئيس بلد الروضة من آل أبي راجح من بني عمرو بن تميم استفزع فوزان بن زامل المدلجي الوائلي رئيس بلد التُّوَيْم، وطلب منهم نصرة على آل أبي هلال أهل روضة سُدَيْر من بني عمرو بن تميم، فسار آل مدلج أهل التُّوَيْم مع ماضي المذكور، واستخرجوا آل أبي هلال من مَنْزِلَتِهم المعروفة في الرَّوضة، وقتلوا منهم عدة رجال، وهدموا منزلتهم[٣]، واستقر ماضي بن جاسر بن ماضي المذكور في ولاية الروضة.

---

(١) وفيها وفاة ناصر بن حمد بن علي وشاخ أخوه منصور راعي المجمعة. (تاريخ حمد بن محمد بن لعبون: ٣١٩) دار ابن لعبون. والمقصود بذلك ناصر بن حمد بن علي بن سيف بن عبدالله الشمري. هو وأخواه عثمان ومنصور المعروفون بالشيوخ في المجمعة جدهم عبدالله الشمري مؤسس بلد المجمعة. (تاريخ حمد بن محمد بن لعبون: ١٠٠) مكتبة المعارف.

(٢) يذكر ابن عباد في تاريخه أن خروج آل تمَيّم من الحصون سنة ١١١٠هـ.

(٣) أعيد بناء منزلة آل أبي هلال في سنة ١١٣٥هـ. (ابن ربيعة: ٨٤).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وفيها أقبل محمد وناصر آل شقير من رؤساء حَوْطَة سُدَيْر من بني العَنْبَر بن عمرو بن تميم من بلد العُيَيْنَة يريدون حَوْطَة سُدَيْر، فاعترضهم أهل بلد عَوْدَة سُدَيْر وقتلوهم.

قال ابن بشر: وفيها ملك عثمان بن نحيط الحصون البلد المعروفة في سُدَيْر، وأخرج منه آل تميّم، وكان آل تميّم قد قتلوا أباه نحيط بن مانع بن عثمان فسافر إلى الأحساء، وتولى في البلد عدوان بن سويلم، ثم أنه تزوج في جُلاجل[1] فسطا أهل التويم في الحصون، وقتلوا منهم، وأقبل عثمان من الأحساء، وتولى فيه. وأولاد عثمان المذكور، مانع، وسعود، وهم الذين قبضوا على أبيهم عثمان، وأخرجوه من البلد بتدبير رئيس جلاجل وخدعه كما ذكر ذلك حميدان الشويعر في قصيدته، فإنه شرح أمرهم فيها حتى أنه قال:

فاحملوا ياعياله عليه ... بلَّمه واحدٍ وخرن عقّره
ياعيال الفَّدَمِ يارضاع الخدم ... ياغذايا الغلاوين والبربره

وفي سنة ١١١٢هـ:

(١) يشير ابن لعبون إلى أن آل تميّم قتلوا نحيط بن مانع في (ضحيكة) وكان ابنه عثمان في الأحساء، وصار عدوان شيخًا في الحصون ثم إنه تزوج من جلاجل ومرّ من عند التويم وتحرش بآل مدلج يستهزئ بهم. فسَروا ليلتهم وسطوا في الحصون وقتلوا في آل تميّم وأظهروهم وملكوا البلد، وعدوان في جلاجل ثم رتبوا البلد وجعلوا الشدّي فيه، ثم بعثوا لعثمان من الأحساء فظهر وشاخ فيه شيخة مطلقة. وأولاد عثمان: مانع أبو عبدالعزيز وسعود أبو هزّاع. (تاريخ حمد ابن لعبون: ٣١٧) دار ابن لعبون.

حاصرَ ابن صويط آل غزي من الفضول على سُدَيْر الحصار الثالث.

وفيها اجتماع الروضة لماضي[١].

وفي سنة ١١١٣هـ:

سطا الفراهيد المعروفون بآل راشد من الأساعدة من الروقة من عتيبة في بلد الزلفي، وأخرجوا منه آل مدلج من أهل بلد حَرْمَة، وكان آل مدلج قد سطوا فيه وملكوه، فسطا عليهم الفراهيد في هذه السنة، وأخرجوهم منه، واستولوا عليه.

وفي سنة ١١١٤هـ[٢]:

أخذ عثمان الجنوبية، وقتل فائز، وتولى في الحوطة عثمان القعيسا[٣].

---

(١) ولاية ماضي على الروضة حدثت سنة ١١١١هـ، لكن المنقور يذكرها في هذه السنة ومما ذكره من أحداث سنة ١١١٢هـ: حرابة سدير، وسطوة المنيزلة، وقتلة آل حبيش وحردان، واجتمعت الروضة لماضي، وحصار آل غزي على سدير ثالثة. (مخطوط تاريخ المنقور: ١٣).

(٢) يذكر ابن بشر وابن لعبون والفاخري في هذه السنة وقوع قحط وغلاء المسمى (سمدان) الذي سمد فيه أهل الحجاز وكثير من البوادي. (عنوان المجد: ٣٢) مكتبة الملك عبدالعزيز العامة (تاريخ حمد بن محمد بن لعبون: ٣٢٧) دار ابن لعبون (الفاخري: ١١٣)

(٣) عند المنقور: وأخذة عثمان الجنوبية، وقتلة فايز، وبوقة ابن ماجد فيه بعد ذلك، وقتلة سليمان بن تميّم، وشاخ عثمان القعيسا. (مخطوط تاريخ المنقور: ١٣) وعند ابن لعبون: تولى في الحوطة عثمان بن عبدالرحمن القعيسا. (تاريخ حمد بن محمد بن لعبون: ٣٢٧) دار ابن لعبون.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وفي سنة ١١١٥ هـ:

قُتِل محمد القعيسا رئيس بلد حوطة سدير، وتأمر فيها ابن شرفان.

وفي سنة ١١١٦هـ:

سطا آل ابن خميس أهل جلاجل في الجنوبية، واعترض ماضي رئيس الرَّوضة فزعتهم في الباطن، وقتل منهم عامر بن مبارك[١].

وفي سنة ١١١٧هـ:

وقع بين أهل الروضة وأهل سدير وصاحب جلاجل حرابة، قُتِل فيها محمد بن إبراهيم رئيس جلاجل وأخوه تركي[٢]، وتولى في بلد جلاجل عبدالله بن إبراهيم[٣].

وفي سنة ١١١٨هـ[٤]:

(١) عند المنقور: وسطا راعي جلاجل في الجنوبية، وتعرض فزعة ماضي في الباطن، وقتل عامر، وهي شدة سمدان. (مخطوط تاريخ المنقور: ١٥)

(٢) عند المنقور: حرابة الروضة بينهم وسدير، وقتلة محمد بن إبراهيم وصواب أخيه تركي، فمات بعد مدة. (مخطوط تاريخ المنقور: ١٥) وعند ابن عباد أنها سنة ١١١٨هـ (تاريخ ابن عباد: ٧٣)، وعند البسام في تحفة المشتاق: وفيها وقع بين أهل سدير وأهل جلاجل محاربة، قتل فيها محمد بن إبراهيم بن سليمان بن حمَّاد بن عامر الدوسري أمير بلد جلاجل وأخوه تركي وحمد بن سليمان وحسن بن فاضل. (تحفة المشتاق: ٩٥).

(٣) هو عبدالله بن إبراهيم بن سليمان بن حمَّاد بن عامر الدوسري أخو محمد بن إبراهيم رئيس جلاجل المقتول.

(٤) يذكر ابن عباد وابن لعبون في تاريخهما في هذه السنة خبر مقتل حسين بن مفيز راعي التويم.

طَردت عنزة ابن صويط عن سدير، وفيها سطوة أم حمار قُتِل فيها عثمان وعثمان، وطلع ابن بحر من مُدَيِّنَةِ الدَّاخلة[١]، وخفرة آل مدلج[٢].

قال ابن بشر في تاريخه في السوابق: وفي سنة ١١٢٠هـ:

قُتِل حسين بن مفيز صاحب التُّوَيْم[٣]، قتله ابن عمه فايز بن محمد[٤]، وتولى بعده في التُّوَيْم، ثم أن أهل حَرْمَة ساروا إلى التُّوَيْم، وقتلوا فايزًا المذكور[٥]، وجعلوا في البلد فوزان بن..[٦] (بياض بالأصل)، ثم غدر ناصر بن حمد في فوزان فقتله، فتولى في التُّوَيْم محمد بن فوزان فتمالأ عليه رجال[٧]، وقتلوا[٨] منهم المِفْرع[٩] وغيره

(١) عند المنقور: وفيها سطوة أم حمار وقُتِلَ فيها عثمان وعثمان وابن فوزان، وظهر ابن بحر من الروضة، وطردت عنزة ابن سويط عن سدير. (مخطوط تاريخ المنقور: ١٥).

(٢) هذا الخبر ورد في تاريخي ابن لعبون والفاخري.

(٣) حسين بن مفيز الوايلي أمير بلد التويم. (تحفة المشتاق: ٩٥).

(٤) فايز بن محمد بن مفيز المدلجي الوايلي. (تحفة المشتاق: ٩٥).

(٥) في تاريخ ابن لعبون أن الذي قتله هو: حمد بن محمد بن إبراهيم. (تاريخ حمد بن محمد بن لعبون: ٣٤٢) دار ابن لعبون. ربما أنه الذي ورد في شجرة آل لعبون باسم: حمد بن محمد بن إبراهيم بن حسين بن مدلج الوائلي. (تاريخ حمد بن محمد بن لعبون: ١٠١) مكتبة المعارف.

(٦) فوزان بن مفيز. (تحفة المشتاق: ٩٥).

(٧) أورد ابن لعبون أسماءهم في تاريخه وهم: المفرع وحمد بن عثمان الحزيمي وحتايت وآل إدريس زامل وأخوه عبدالله.

(٨) الصواب: فقتلوه. (عنوان المجد: ١٦١) المكتبة السلفية. ويذكر ابن لعبون أن الذي قتل الأمير محمد هو المفرع. (تاريخ حمد بن محمد بن لعبون: ٣٤٢) دار ابن لعبون.

(٩) المفرع من ذرية حسن بن حسين بن مدلج الوائلي. (تاريخ حمد بن محمد بن لعبون: ٩٨) مكتبة المعارف.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

من رؤساء البلد وهم أربعة، فلم يستقم ولاية لأحدهم، فقسموا البلد أرباعًا؛ كل واحد شاخ في ربعها، فَسُمُّوا المربوعة[١] أكثر من سنة[٢] !!! وقد علق ابن بشر على هذه الحكاية تعليقًا لطيفًا، قال: وإنما ذكرت هذه الحكاية؛ ليعرف من وقف عليها، وعلى غيرها من السوابق نعمة الإسلام والجماعة والسمع والطاعة، ولا تُعْرَفُ الأشياء إلا بأضدادها، فإن هذه قرية ضعيفة الرجال والمال، وصار فيها أربعة رجال؛ كل منهم يدعي الولاية على ما هو فيه.

وفي سنة ١١٢١هـ:

وقعَ وباء في بلدان سدير مات فيه الشيخ العالم عبدالرحمن بن عبدالله بن سلطان بن خميس أبابطين العايذي المشهور في روضة سُدَيْر، رحمه الله تعالى، كان فقيهًا وألَّف في الفقه كتابًا سماه "المجموع فيما هو كثير الوقوع"[٣].

وفي سنة ١١٢٢هـ:

جاء دَبَى[٤] كثير أكل غالب الزرع وثمرة النخيل[٥].

---

(١) بقي أمر المربوعة قائماً حتى سنة ١١٤٢هـ. (عنوان المجد: ٤٣) مكتبة الملك عبدالعزيز العامة.

(٢) أضاف ابن لعبون في تاريخه: وانهزم عبدالله بن فواز ومفيز بن حسين. (تاريخ حمد ابن محمد بن لعبون: ٣٤٢) دار ابن لعبون.

(٣) فرغ من تأليفه سنة ١١١٣هـ اختصره من كتاب الإقناع للشيخ الحجاوي. (علماء نجد: ٣/ ٩٣).

(٤) الدَّبَى: الجراد قبل أن يطير وقيل أصغر ما في الجراد. (لسان العرب: مادة دبى).

(٥) عند المنقور: وأكل الدبى والخيفان غالب زرع سدير وضَرَّ النخل إلى القصيم. والخيفان الجراد أول ما يطير (لسان العرب: مادة خفن).

وفي سنة ١١٢٥هـ[١]:

توفي الشيخ الفقيه أحمد بن محمد المنقور التميمي[٢] العالم المشهور في حوطة سدير لستٍ خلون من جمادى الأولى.

وفيها رخصت الأسعار، وبلغ التمر مائة وزنة بالأحمر، ثم كثرت قوافل عنزة حتى انتهى إلى خمسين وزنة، وباعوا جلائبهم السمن على عشرة آصع بالأحمر، والناقة[٣] بخمس محمديات إلى أربعين في الغاية.

وفي سنة ١١٢٧هـ[٤]:

---

(١) وفي سنة ١١٢٣هـ: شاخ محمد بن عبدالله في جلاجل. (تاريخ حمد بن لعبون: ٣٤٩) دار ابن لعبون. وفيها: البرد الذي أصاب الزرع. ثم الجراد والخيفان الذي أذهب الثمار، ثم جاءنا أول شوال حيا وَسْمي (مخطوط تاريخ المنقور: ١٦). وعند الفاخري: ثم جاء برد في الذراع قتل كل ما سَنْبَل، وجاء في الصيف سيل عظيم وصلح الزرع. (تاريخ الفاخري: ١١٨). أما سنة ١١٢٤هـ جاء فيها: مرض أصاب أهالي بعض بلدان نجد منها العودة. (تاريخ ابن ربيعة: ٨١)

(٢) هو أحمد بن محمد بن حَمد بن حَمد بن محمد المنقور. هذا ما نقله ابن عيسى في مجموعه ص٧ نقلًا من خط الشيخ المنقور بيده. ويذكر الشيخ محمد بن عبدالله بن فنتوخ (١٢٣٠-١٣٢٢هـ) أن قبر الشيخ المنقور معروف في بلدة حوطة سدير. (العلماء والكتاب في أشيقر: ٢/ ١٣١)

(٣) عند ابن لعبون: البعير الفاطر (كبير السن) بينما أباعر الحاج والركاب فبلغت الثمانين الجديدة. (تاريخ حمد بن محمد لعبون: ٣٥٣) دار ابن لعبون. والجديدة عملة عثمانية فيها من الفضة القليل المخلوط بالنحاس. وكانت في زمن ولاية سعود بن عبدالعزيز (١٢١٨-١٢٢٨هـ) تساوي خمس جدد بريال (مجموعة الرسائل والمسائل النجدية: ١/ ٢٢) (منطقة سدير: ١٢٦) (عنوان المجد: ٢١٩) مكتبة الملك عبدالعزيز العامة.

(٤) وفيها حج أبو هدبان وعبيد أهل الحوطة وأهل سدير، وطردت عنزة شمر عن سدير.(مخطوط تاريخ ابن عباد: ٥).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

تولى في جلاجل محمد بن عبدالله[١].

وفيها حصل بَرْدٌ - بإسكان الراء - شديد أَضَرَّ بالنَّخل، وكسر الصَّهاريج[٢] الخالية من الماء، وجمد الماء في أقاصي البيوت الكنينة؛ وذلك من الخَوارِقِ.

وفي سنة ١١٢٨هـ[٣]:

سطا أهل المجمعة[٤] على الفراهيد الراشد في الزُّلفي ولا حصلوا على طائل.

وفي سنة ١١٣٠هـ:

غدر خيطان بن تركي بن إبراهيم في ابن عمه محمد بن عبدالله بن إبراهيم رئيس بلد جلاجل، وأراد خيطان قتله فلم يبلغ أملَهُ وسَلِمَ منه.

---

(١) عند ابن لعبون أنه تولى سنة ١١٢٣هـ (تاريخ حمد بن لعبون: ٣٤٩) دار ابن لعبون. وعند الفاخري في أحداث سنة ١١٢٧هـ قال ما نصه: وخلف محمد بن عبدالله راعي جلاجل. (الفاخري: ١١٩).

(٢) الصَّهاريج: جمع صِهْرِيج وهي كالحياض يجتمع فيها الماء. (لسان العرب: مادة صهرج).

(٣) وفيها غارت الآبار وغلت الأسعار ومات مساكين جوعًا، وهذا القحط لم يُسمَّ، وقد استمر إلى سنة إحدى وثلاثين. (تاريخ الفاخري: ١٢٠).

(٤) عند ابن ربيعة: سطا شيخ المجمعة على الفراهيد في الزُّلفي ولا حصل على شيء. وشيخ المجمعة في تلك الفترة هو منصور بن حمد بن علي بن سيف بن عبدالله الشمري، أصبح شيخاً على المجمعة سنة ١١١١هـ وتوفي سنة ١١٣٨هـ. (تاريخ حمد ابن لعبون: ٣١٩، ٣٧٨) دار ابن لعبون. وفي إحدى نسخ تاريخ الفاخري ذكر أن الذي سطا هو حمد بن عثمان. لكن المصادر تذكر أن حمد بن عثمان بن حمد بن علي بن سيف بن عبدالله الشمري كان رئيسًا على المجمعة سنة ١١٧١هـ وكان ممن أجْلُو للدرعية سنة ١١٩١هـ، فالراجح عندي أن الذي سطا على الزلفي هو منصور بن حمد.

وفي سنة ١١٣٣هـ:

بيع التمر على مائة وعشرين وزنة بالحمر[١]، والحب على خمسة وأربعين صاعًا[٢].

وفي سنة ١١٣٥هـ:

استولى[٣]محمد بن عبدالله الدوسري راعي جلاجل على الروضة وبنى منزلة آل أبي هلال[٤]، ومنزلة آل أبي سعيد، ومنزلة آل أبي سليمان، وأَخْرَج العبيد[٥] من الحوطة، وأسكن فيها أهلها آل أبي حسين من بني العَنْبَر بن عَمرو بن تميم، وكانوا قد جلوا عنها، وعَزَل ابن قاسم عن إمارة الجنوبية، وولى فيها ابن غنام من العناقر.

وفي هذه السنة حصل شدةٌ عظيمةٌ بسبب ظهور القحط الذي سُمِّي بسحي[٦].

---

(١) الصواب: بالأحمر.

(٢) عند البسام: والحنطة خمسة وأربعين صاعًا بأحمر. ويذكر أيضًا كثرت الأمطار والسيول في آخر الصيف فأخصبت الأرض وكثرت الكمأة ورخصت الأسعار. (تحفة المشتاق: ٩٩). ويذكر ابن لعبون وابن ربيعة فيه البرد الشديد وكثرة الجراد. (تاريخ حمد بن لعبون: ٣٦٦) دار ابن لعبون (تاريخ ابن ربيعة: ٨٣).

(٣) عند ابن ربيعة: ملك محمد بن عبد الله شيخ جلاجل الروضة . . . (تاريخ ابن ربيعة: ٨٤).

(٤) منزلة آل أبي هلال هُدمت في سنة ١١١١هـ، ويظهر أن هذه إعادة لبنائها.

(٥) قال المؤرخ ابن عباد في حوادث سنة ١١٢٧هـ: وفيها حج أبو هدبان وعبيد أهل الحوطة وأهل سدير. (تاريخ ابن عباد: ٧٦).

(٦) يذكر ابن عباد أن بداية هذا القحط في سنة ١١٣٥هـ وشدته في سنة ١١٣٦هـ. (تاريخ ابن عباد: ٧٨).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وفي سنة ١١٣٦هـ:

عمَّ القحطُ والغلا من الشَّام إلى اليمن، وهلك جملة من البوادي والحاضرة، وماتت الأغنام وكل بعير يُحمل عليه، ولجأ أكثر البدو إلى البلدان، وغارت الآبار، وجلا أهل سدير للزبير[١] والكويت، ولم يبقَ في العطار إلا أربعة رجال، وغارت آباره إلَّا ركيتين، وكذلك الحال في بلد العودة لم يبق فيها إلا ركيتين فيهما ماء.

وجلا كثير من أهل نجد إلى العراق والأحساء في هذه السنة، والتي تليها، وتلف معظم المواشي، وكان الأمر كما قال بعض أُدباء سُدَيْر في تلك الأيام في قصيدة يذكر فيها شدَّةَ ما أصابهم، ويتوسل إلى الله ويدعوه:

غدا الناس أثلاثًا فثلثٌ شَرِيدَةٌ يُلَاوي صَلِيبَ البَيْنِ عَارٍ وجَائِعُ
وَثُلْثٌ إِلَى بَطْنِ الثَّرَى دَفْنُ مَيِّتٍ وَثُلْثٌ إِلَى الأرْيَافِ جَالٍ وَنَاجِعُ[٢]

وفي هذه السنة هدمت منازل أبي هلال في الروضة، هدمها آل أبي راجح.

وفي سنة ١١٣٧هـ:

غلا الزادُ في الحرمين حتى لا يوجد زاد يباع، وأُكلت جيف

(١) والبصرة. (مخطوط تاريخ بعض الحوادث: ١٩).
(٢) عند الفاخري (المخطوط ص ٣٨) بإضافة بيت ثالث هو:
ولا استكمل الميْسوم ندري بسده ولا أدري غداً ما الله بالخلق صانع
وعند ابن بشر نسخة مكتبة الملك عبدالعزيز ص ٣٩:
ولا انقضى الميشوم تدرى بسدّه ولا درى غداً ما الله بالخلق صانع

الحمير، ومات أكثر حرب وعرب القبلة، واشتد المَحْلُ والقحط، واشتد الغلاء، وفيها ماتت الزروع[١] في كل بلد، وغلا الزاد، وأَكل الجراد ثمار جميع البلدان إلا ما كُمَّ[٢] من النخل، ثم نزلت أمطار[٣]، إلا إن الغلاءَ والجوعَ بحالِهِ[٤].

وفي سنة ١١٣٩هـ[٥]:

(١) يذكر ابن عباد في هذه السنة أن الزروع أصابها (الصفار) فماتت، ويذكر أن وزنتين من التمر بمحمدية، وصاع ونصف من العيش (البر) بمحمدية، ومدان من العيش في سدير بجديدة، وأن الناس زرعوا الذرة بكثرة لأن البلدان فاض ماؤها. (تاريخ ابن عباد: ٧٩-٨٠) ويظهر أنها (سنة الذرة) التي عدّها ابن لعبون في سنة ١١٣٩هـ. بينما ابن ربيعة عدّها سنة ١١٣٥هـ.

(٢) ما كُمَّ من النخيل: ما تم تغطيته وستره. وكُمَّ الفَسيلُ، أُشفِقَ عليه فسُتِرَ حتَّى يقوى. (الصحاح: مادة كمم)

(٣) ويضيف الفاخري: وفيها نزل الغيث وكثرت السيول والخصب والنبات في كل مكان، ولم تزل الشدة والموت والجوع في كل مكان. (الفاخري: ١٢٤)

(٤) من الأحداث التي لم تذكر في هذه السنة: الوقعة في المجمعة بين آل دهيش بن عبدالله الشمري وآل سيف بن عبدالله الشمري قُتِل فيها عثمان بن ناصر بن حمد بن إبراهيم بن حسين آل مدلج الملقب (لعبون) وكان قد قام مع آل دهيش؛ لأن يحيى ومحمد وعقيل أبناء محمد بن دهيش إخوته لأمه، فقام مع آل دهيش لما قتلهم رئيس المجمعة حمد بن علي وأجلاهم. (تاريخ ابن لعبون: ٣٧٧-٣٧٨) دار ابن لعبون.

(٥) وفيها رخص الزاد حتى بلغ التمر عشرون وزنة بمحمدية، والعيش (البر) ستة آصع بمحمدية، وسميت هذه السنة برجعان سحي. (تاريخ ابن ربيعة: ٨٧) وفي سنة ١١٣٨هـ: وقع على الناس وجع مات كثير منهم، مات منصور راعي المجمعة وولده. (ابن ربيعة: ٨٠). وعند ابن لعبون: وفاة منصور بن حمد بن علي راعي المجمعة وولده.(تاريخ ابن لعبون: ٣٧٩) دار ابن لعبون. وهو منصور بن حمد بن علي بن سيف الشمري حفيد مؤسس المجمعة.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

مات ماضي بن جاسر بن ماضي رئيس روضة سدير[١].

وفيها أخذت عنزة ابن حَلَّافٍ[٢] والذين معه على جلاجل، وفيها سار الشريف محسن بن عبدالله إلى نجد، وأخذ بوادي آل حبيشي[٣] من بني حسين عند المجمعة[٤]، ثم تصالحوا.

وفي سنة ١١٤٢هـ:

سار راعي جلاجل[٥] وشهيل بن صويط رئيس عربان الضفير[٦] على التُّوَيم، وأخذوه وفعلوا به مافعلوا[٧]، والذي قادهم عليه عبدالله بن حمد بن فوزان المدلجي رئيس التويم سابقًا، كان ابن عمه مفيز بن حسين بن مفيز بن زامل قد غلب عبدالله المذكور على رياسة التويم، فجلا عبدالله المذكور، فلما وصلت تلك الجنود إلى بلد التويم هرب مفيز من

(١) يذكر ابن بشر بعد وفاة ماضي: وأتى البلدان وباء. (عنوان المجد: ٤١) مكتبة الملك عبدالعزيز العامة.
(٢) من سياق الأحداث أنه صقر بن حلاف رئيس السعيد من آل ظفير. (عنوان المجد: ٤٢) مكتبة الملك عبدالعزيز العامة.
(٣) في المصادر: آل حبشي.
(٤) عند البسام: وفيها أخذ الشريف محسن بن عبدالله بن حسين بن عبدالله بن حسن أبي نمي آل حبشي من بني حسين عند المجمعة. (تحفة المشتاق: ١٠٦).
(٥) هو محمد بن عبدالله بن إبراهيم بن سليمان بن حمّاد بن عامر الدوسري.
(٦) يرى عباس العزاوي في كتابه عشائر العراق أن الصواب كتابتها بالضاد ويرى حمد الجاسر أنها بالظاء. (جمهرة أنساب الأسر المتحضرة: ٢/ ٤٧٥).
(٧) عند المؤرخ ابن يوسف هذه الحادثة في سنة ١١٤١هـ، مخالفاً جميع المصادر التي ذكرتها في سنة ١١٤٢هـ.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

البلد[١]، وبقى أولئك فنهبوا كثيرًا من بيوتها، وتولى في البلد عبدالله المذكور[٢].

وفيها ملك محمد بن عبدالله راعي جلاجل الحصون[٣] وأَمّر فيه ابن نحيط[٤].

وفي سنة ١١٤٨هـ[٥]:

أَكَلَ الدُّبَى ثمارَ البلدان[٦].

---

(١) يذكر البسام أن أهل بلد التويم كاتبوا عبدالله المذكور. (تحفة المشتاق: ١٠٧).

(٢) وفيها هربت المربوعة الذين تقدم ذكرهم وهم أربعة أمراء في بلد التويم كل منهم يدعي الرئاسة لنفسه. (عنوان المجد: ٤٣) مكتبة الملك عبدالعزيز العامة.

(٣) ذكر ابن ربيعة خبر استيلاء أمير جلاجل على الحصون مقدماً على خبر استيلائه على التويم. (تاريخ ابن ربيعة: ٨٨). وعند ابن بشر أن الاستيلاء على بلد الحصون في سنة ١١٤٣هـ. (عنوان المجد:٤٣) مكتبة الملك عبدالعزيز العامة.

(٤) ربما يكون هزاع بن سعود بن عثمان بن نحيط بن مانع بن عثمان بن عبدالرحمن آل حديثة التميمي الذي قُتِل سنة ١١٦٥هـ كما سيأتي.

(٥) وفي سنة ١١٤٣هـ: وقع برد قتل الزروع. وفي سنة ١١٤٦هـ: أخذ ابن ماضي الحصون، وقل المطر. (تاريخ حمد بن لعبون:٣٩٧، ٤٠٢) دار ابن لعبون. وفي سنة ١١٤٧هـ: سطا محمد بن عبدالله بن شبانة الملقب بالرقراق من آل محمد من الوهبة في بلد أشيقر، ومعه عدة رجال من أهل جلاجل، واستولى على محلة آل محمد.. وصار أميراً عليها. (مخطوط تاريخ بعض الحوادث:٢٢). ويذكر ابن عيسى في موضع آخر أن الرقراق سطا من المجمعة في أشيقر. (المجموع:٨٠) بينما يذكر ابن يوسف هذه السطوة سنة ١١٤٨هـ. (ابن يوسف:١٢٩). وفي سنة ١١٤٨هـ: وقع الجدري، وتحاربوا أهل الوشم بينهم، وأَصْحَبَ راعي جلاجل ابن ماضي، وفزعوا جميعاً إلى الوشم. وفيها أيضاً: أخذ ابن ماضي بلد الحصون. (ابن ربيعة: ٨٩) (عنوان المجد: ٤٤) مكتبة الملك عبدالعزيز العامة.

(٦) يضيف البسام: وفيها كثر الجراد، وأعقبه دبا كثير عم جميع نجد، فدخل البلدان =

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وفي سنة ١١٥٥هـ[١]:

وقعتْ أمطارٌ وسيولٌ بنجد[٢] حتى أن بعض بلدان نجد مضى عليها شهر لم تطلع عليها الشمس.

وفي سنة ١١٥٨هـ[٣]:

قُتِلَ محمد بن ماضي[٤]؛ قتله أخواه مانع وتركي، و قُتِلَ عبدالعزيز

= وأكل الزروع والأشجار، وتساقط في الآبار، فأنتنت، وصار الناس منه في تعب شديد. (تحفة المشتاق: ١٠٩).

(١) في سنة ١١٤٩هـ وفاة الشيخ العالم فوزان بن نصر الله بن محمد بن عيسى بن محمد بن عيسى بن صقر بن مشعاب في حوطة سدير.(علماء نجد: ٥/ ٣٨٧) وفي سنة ١١٥٠هـ: كثرت الأمطار والسيول، ثم تتابع إلى آخر الصيف، فكثرت الكمأة ورخصت الأسعار، وحار الحاير في بعض بلدان نجد. وفي سنة ١١٥٤هـ: أخذ ابن مصيخ من شيوخ الفضول قافلة كبيرة لأهل سدير خارجة من الزبير ومعهم أموال كثيرة، وكان مع القافلة رفيق من آل صلّال من الفضول، فقام آل صلّال على آل مصيخ ومن معهم وقتلوا منهم ثمانية رجال في فيضة الغاط. (تحفة المشتاق: ١١٠). وعند ابن لعبون: وفيها أخذة المال العظيم لأهل حرمة وسدير. (تاريخ حمد بن لعبون: ٤٠٨) دار ابن لعبون.

(٢) يذكر ابن ربيعة في سنة ١١٥٤هـ: أتى فيها سيل عظيم لم ير مثله، وتسمى سنة خيران. (ابن ربيعة: ٨٤) بينما يذكر الفاخري وابن بشر والبسام أن سنة خيران عام١١٥٥هـ. (الفاخري: ١٣٠) (تحفة المشتاق: ١١٠).

(٣) وفي سنة ١١٥٦هـ: لم يأت فيها مطر بلغ التمر ثلاث وزنات بمحمدية وهي سنة قردان. (ابن عباد: ٨٤)

(٤) هو محمد بن ماضي بن جاسر بن ماضي أمير روضة سدير. لا تذكر المصادر سنة توليه الإمارة، توفي أبوه ماضي أمير الروضة سنة ١١٣٩هـ ربما خلفه في الإمارة تلك السنة. عناه الشاعر حميدان الشويعر في إحدى قصائده، ويعتب عليه في عدم مصافاته لأمير جلاجل الذي يظهر أنه محمد بن عبدالله الدوسري الذي تأمّر من سنة ١١٢٧-١١٥٨هـ. يقول حميدان الشويعر: =

أبابطين[١]، قتله عمر[٢] الشريف زوج بنت محمد بن ماضي بأمر حمد بن محمد بن ماضي بن جاسر[٣]؛ لأن أبابطين زوج بنت ماضي شقيقة مانع، وهو أيضًا صديق لمانع، فبعث مانع لتركي وهو في جلاجل، وأقبل بسطوة فقتل محمد. كما ذكر وتولى في البلاد تركي.

قال ابن بشر: وكان تركي أخو مانع جلويًّا في جُلاجِل عند محمد بن عبدالله، فلما قُتِلَ أبابطين أرْسَل مانع لأخيه تركي، فأقبل بسطوة من جلاجل، ودخل الروضة والناس في المسجد يصلون على جنازة أبابطين، ومحمد بن ماضي يصلي معهم فضربه أخوه مانع المذكور وهو في الصلاة ضربة جرحه منها، فَحُمِل إلى بيت أُخته زوجة أبابطين، فدخل عبد من رجاجيل صاحب جلاجل[٤] يقال له: خنيفس[٥] فقتله، وتولى في الروضة تركي بن ماضي، ومحمد ومانع المذكوران إخوة[٦]!!

فيا طارشي قل لابن ماضي محمد ... ترى الشور عقبه قد بدى برجوع
قد تهت أنا وايّاه في ماضيٍ مضى ... ضربنا تلاعٍ ما لهنّ فزوع

إلى أن قال:

وراك ما صافيت راعي جلاجل ... ما في مصافاته عليك هزوع

(تحفة المشتاق: ١١١).

(١) عبدالعزيز بن عبدالله أبابطين. (عنوان المجد: ٥٤) مكتبة الملك عبدالعزيز العامة.
(٢) عند ابن بشر والفاخري: عمرو.
(٣) في إحدى نسخ تاريخ الفاخري: قتله عمرو الشريف بأحمد بن محمد بن ماضي. (تاريخ الفاخري: ١٣٠).
(٤) أمير جلاجل محمد بن عبدالله الدوسري.
(٥) عند ابن بشر وابن عيسى والبسام: أبو خنيفس. وعند ابن لعبون: أبو حبيش.
(٦) عند ابن بشر: ومحمد وتركي ومانع إخوان.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وفيها توفي محمد بن عبدالله بن إبراهيم رئيس بلد جلاجل، وتولى سويّد بن محمد(١)، فوقع الحرب بينه وبين تركي، فسار إليه تركي(٢)، وقتل تركي(٣) في مسيره إلى جلاجل، وتولى أخوه فوزان جاء فوزان من الشمال، فأقام سنة، ثم مشى هو ومانع(٤) إلى حمد بن محمد(٥)، فأتوا به من حَرْمة، وخلفوا عليه أباه وولوه، وأقام خمس سنين، وسيرته غير محمودة، ثم عزلوه، وتولى فوزان فأقام خمس سنين، ثم تمالأ المانع وبعض الرفاقِ والجماعةِ على عزله فعزلوه، وولوا عمير بن جاسر بن ماضي فأقام خمس سنين(٦)، وبعد ذلك رَجَعَتْ على عيالِ محمد، وهما ماضي وعبدالله.

وفيها قُتِل دباس، وحمد بن سرحان، قتلهم علي بن علي(٧).

---

(١) عند البسام: وتولى بعده ابنه سويد بن محمد. (تحفة المشتاق: ١١٢).

(٢) تركي زائدة في النص والصواب أن سويد هو الذي سار إلى تركي. (تاريخ الفاخري: ١٣١).

(٣) ويضيف البسام: وراجح بن راجح. (تحفة المشتاق: ١١٢).

(٤) مانع بن ماضي بن جاسر بن ماضي.

(٥) حمد بن محمد بن ماضي بن جاسر بن ماضي.

(٦) من المرجح أنه تم اتفاق بين أهل بلدة روضة سدير على تنظيم تداول رئاسة البلدة، حددت بخمس سنين، ويتم تنحية رئيس البلدة سلمياً، و يعد هذا التنظيم أمرًا غير عاديّ في ذلك الوقت.

(٧) يذكر ابن لعبون في حوادث ١١٦٠هـ: وفيها قُتل دباس الدوسري رئيس بلد العودة في سدير، هو وحمد بن سلطان الدوسري، قتلهم علي بن علي الدوسري واستولى على بلد العودة. (تاريخ حمد بن لعبون: ٤٢٨) دار ابن لعبون. و يذكر ابن بشر في حوادث ١١٦٣هـ ما نصه: وفيها قتل حمد بن صلطان ودباس رؤساء عودة سدير قتلهم ابن عمهم علي بن علي.(عنوان المجد: ٦٢) مكتبة الملك عبدالعزيز العامة. وعند البسام في سنة ١١٦٣هـ: وفيها قُتِل دباس أمير بلد العودة المعروفة من بلدان =

وفي سنة ١١٦٠هـ[١]:

توفي الشيخ عبدالله بن أحمد بن عضيب الناصري العمروي التميمي[٢].

وفي سنة ١١٦٢هـ:

وقعة الجَنُوبيَّةِ[٣] وهدم جدرانها، وفيها حبس مسعود الشريف[٤] حاج نجد[٥]، ومات في الحبس منهم ناس كثير[٦].

في سنة ١١٦٣هـ:

وقع شدة الغلاء المسمى شِيْتَه[٧].

= سدير وحمد بن سلطان؛ قتلهما ابن عمهما علي بن علي واستولى على بلد العودة وهم من الدواسر. (تحفة المشتاق: ١١٤).

(١) و فيها كثر الجراد ودبي أكل بعض الزروع. (تحفة المشتاق: ١١٤).

(٢) هو الشيخ عبدالله بن أحمد بن محمد بن عضيب بن ناصر الناصري العمروي التميمي. ولد في حدود عام ١٠٧٠هـ في إحدى بلدتي الروضة أو الداخلة من بلدان سدير، تولى القضاء في بلدة عنيزة (علماء نجد: ٤/ ٤١). دفن في الضَّبَط المعروف في عنيزة. ويضيف ابن لعبون: وقيل: إن وفاته سنة ١١٦١هـ. (تاريخ حمد بن لعبون: ٤٢٦) دار ابن لعبون. ويذكر الشيخ عبدالوهاب بن تركي في تاريخه أنه توفي في شعبان من سنة ١١٦١هـ. (خزانة التواريخ: ٤/ ١٦٠).

(٣) الصواب (الحبونية) كما ابن عند بشر. والحبونية اسم حي في جنوب الرياض كان في الأصل عدة نخيل لملاك متعددين. (معجم مدينة الرياض: ٢٩).

(٤) هو مسعود بن سعيد بن زيد بن محسن، شريف حسني تولى إمارة مكة سنة ١١٤٥هـ وتوفي سنة ١١٦٥هـ. (الأعلام: ٧/ ٢١٨).

(٥) أضاف ابن لعبون: أهل العارض. (تاريخ حمد بن لعبون: ٤٢٨) دار ابن لعبون.

(٦) يذكر ابن بشر عن أحداث هذه السنة: وقوع بَرْد أهلك غالب الزروع. (عنوان المجد: ٦٠) مكتبة الملك عبدالعزيز العامة.

(٧) يصف ابن عباد سنة (شيته) ما نصه: وهي الوقت الشديد الذي مات فيه خلقٌ =

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وفيها قُتِل حمد بن سلطان ودباس رؤساء العودة في سدير، قتلهم ابن عمهم عليُّ بنُ عَلِيّ[(١)].

وفي سنة ١١٦٤هـ:

سار عبدالعزيز بن محمد بن سعود بجيشه إلى الزلفي[(٢)]، فأخذ عليهم أغنامًا ورجع سالمًا.

وفي سنة ١١٦٥هـ[(٣)]:

= كثير جوعًا، ووصل التمر فيها عشر وزنات بأحمر، والعيش ثلاث أمداد ومدان بجديدة. (تاريخ ابن عباد: ٨٥) يذكر ابن لعبون والفاخري أن بدايته في سنة ١١٦١هـ وشدته في سنة ١١٦٣هـ (تاريخ حمد بن لعبون: ٤٢٨، ٤٢٩) دار بن لعبون (الفاخري: ١٣٣، ١٣٢) بينما يذكر ابن بشر والبسام أن بداية هذا القحط في سنة ١١٦٢هـ. ويضيف البسام أنَّ بسببه جلا كثير من أهل نجد للزبير والبصرة والأحساء. (عنوان المجد: ٦٠) مكتبة الملك عبدالعزيز العامة. (تحفة المشتاق: ١١٣).

(١) سبق ذكر خبر قتلهما باختلاف بين المؤرخين وذلك في أحداث سنة ١١٥٨هـ وقيل سنة ١١٦٠هـ وقيل سنة ١١٦٣هـ كما هنا فالله أعلم بالصواب.

(٢) يذكر ابن غنام أن الجيش لما وصل الحسي حُمَّ عبدالعزيز، فأمَّر على الغزو عبدالله بن عبدالرحمن وانقلب راجعاً. (تاريخ ابن غنام: ٢/ ٦٨٤).

(٣) يذكر ابن بشر وابن لعبون في هذه السنة نزول الغيث، وأخصبت الأرض ورخصت الأسعار وسميت هذه السنة (رجعان شيته). (عنوان المجد: ٦٢) مكتبة الملك عبدالعزيز العامة. (تاريخ حمد بن لعبون: ٤٣٧) دار ابن لعبون. وفي هذه السنة اجتمع أهل سدير وأهل منيخ والزلفي وأهل الوشم والظفير رئيسهم فيصل بن شهيل ونازلوا بلد رغبة -وهي تحت نفوذ إمارة الدرعية- فخان منهم أناس وأدخلوهم ثم نهبوا البلد وجميع ما فيه. وفيها أيضا سار أهل الوشم وسدير وأهل الجنوب والظفير وجلويّة ضرما وحزبوا على ضرما- وهي تحت نفوذ إمارة الدرعية- وحاصروها وقتل منهم ثلاثون رجلاً غالب القتلى من أهل الحَرِيق وانهزموا. (عنوان المجد: ٦٢-٦٣) مكتبة الملك عبدالعزيز العامة. (تاريخ ابن غنام: ٢/ ٦٩٠-٦٩١) ويعتبر هذا أول صدام بين أهل سدير وإمارة الدرعية ينقله المؤرخون.

قُتِلَ علي بن علي وولده سند رئيس بلد العودة من سدير، قَتلهم ابن عمهم عبدالله بن سلطان[١]، وفيها قُتِلَ هزاع بن نحيط[٢].

وفي سنة ١١٦٦هـ:

تولى حمادة في بني خالد حين غدر المهاشير في سليمان المحمد، وانهزم إلى الخرج، ومات به، ثم تولى عريعر، وقتل زعير بن عثمان، ثم غدر فيه حمادة وانهزم عريعر وصار في جلاجل، ثم بعد ذلك ظهر من جلاجل على مساندة من بني خالد، ووعده وانهزم حمادة جلويًّا، واستولى عريعر على البادية والحاضرة[٣].

وفيها سنة السّبَلَة على الضفير، صالَ عليهم بنو خالد؛ كبيرهم عبدالله بن تركي بن محمد بن حسين آل حميد، وهزموهم وأخذوا عليهم نعمًا كثيرة. وقيل: كان ذلك في السنة بعد هذه.

وفي سنة ١١٦٨هـ[٤]:

---

(١) عبدالله بن سلطان الدوسري، الذي استولى على العودة. (تاريخ حمد بن لعبون: ٤٣٦) دار ابن لعبون.

(٢) هو هزاع بن سعود بن عثمان بن نحيط بن مانع بن عثمان بن عبدالرحمن آل حديثة التميمي. يذكر البسام أنه قُتِل في بلد الحصون. (تحفة المشتاق: ١١٤).

(٣) عند ابن بشر: وفيها غدر المهاشير المعروفون من بني خالد في سليمان آل محمد رئيس الأحساء ورئيس بني خالد فانهزم إلى بلد الخرج ومات فيه في تلك السنة وتولى عريعر في بني خالد فلما تولى قتل زعير بن عثمان بن غرير بن عثمان ثم بعد ذلك غدر حمادة في عريعر وأجلاه فصار في جلاجل فتواعد أناس من بني خالد على حمادة وأرادوا أن يفتكوا به فانهزم إلى الشمال فأرسلوا إلى عريعر واستولى على الأحساء وبني خالد وما حولهم. (عنوان المجد: ٦٤) مكتبة الملك عبدالعزيز العامة.

(٤) وفيها اجتمع دهام بن دواس أمير الرياض ومحمد بن فارس أمير منفوحة وإبراهيم =

www.alukah.net
شبكة الألوكة

افتُتِحَت حريملاء[١]، فتحها عبدالعزيز بن محمد بن سعود، وهرب سليمان بن عبدالوهاب[٢] من حريملاء ماشيًا، ووصل إلى سدير سالماً.

وفي سنة ١١٦٩هـ:

في آخرها كان مقتل آل سلطان رؤساء بلد العودة، وولاية عثمان بن سعدون على العودة.

وفيها كثر المسيل والخصب وسميت سنة مطرب.

وفي سنة ١١٧٠هـ[٣]:

= بن سليمان العنقري أمير ثرمداء بأهل الوشم وأهل سدير وأهل ثادق وجلويَّة حريملاء ودخلوا حريملاء فنهض إليهم أمير حريملاء مبارك بن عدوان وحصل بينهم قتال قُتِل فيه من أهل حريملاء ثمانية عشر رجلاً وقتل من الغزاة ستين. وبقي منهم أناس من أهل حرمة محصورين وأعطاهم الآمان مبارك بن عدوان فخرج منهم عشرة فخان بهم وقتل منهم ستة. (تاريخ حمد بن لعبون: ٤٤٧) دار ابن لعبون (تاريخ ابن غنام: ٧٣٩) (تاريخ الفاخري: ١٣٥)

(١) يقصد بذلك دخول بلدة حريملاء تحت نفوذ إمارة الدرعية.

(٢) الشيخ سليمان بن عبدالوهاب شقيق الشيخ محمد بن عبدالوهاب كان معارضًا لأخيه، مكث في سدير إلى سنة ١١٨٩هـ كما سيأتي.

(٣) وفيها اجتمع أهل منيخ وسدير والوشم وساروا إلى بلد شقراء - وهي تحت نفوذ إمارة الدرعية - وناوشوهم القتال فنهض إليهم عبدالعزيز بن محمد بن سعود وقاتلهم ومعه أهل شقراء، فانهزم أهل منيخ وسدير والوشم إلى بلد القراين، وقُتِل منهم خمسة عشر رجلاً، منهم حمد المُعيّي من أهل حرمة ومانع الكبودي وسويد بن زايد من أهل جلاجل، وحصروهم في القراين عشرين يوماً، فبلغهم أن ابن صويط قريباً منهم فهربوا إليه في الليل. وتسمى وقعة القراين. (عنوان المجد: ٦٨) مكتبة الملك عبدالعزيز العامة.

سار عبدالعزيز بن محمد بن سعود بمن معه من الجنود، وقصد ناحية سُدَيْر، ونازل أهل بلد جلاجل، ووقع بينهم قتال في الموضع المعروف بالعميري شمالي البلد؛ قُتِل فيه رجال، وجُرِح آخرون، ثم إن عبدالعزيز رحل من البلد، وأناخ في سدير، وأرسل إلى قضاتهم وهم:

حمد بن غنام قاضي بلد الروضة، ومحمد بن عضيب[١] بلدِ الداخلة، وإبراهيم بن أحمد المنقور قاضي بلد الحوطة، وأمرهم يرحلون معه لمقابلة الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله[٢]، فرحلوا معه، ثم إن عبدالعزيز أناخ في العودة وأرسل إلى رجلين من رؤسائها وهما عثمان بن سعدون[٣]، ومنصور بن حماد[٤]، ورحل بهما إلى الدرعية؛ وذلك خوفًا من منازعتهما لأمير العودة عبدالله بن سلطان، فلما وصلا الدرعية، واستقرَّا بها طلب عبدالله المذكور من الشيخ ومحمد بن سعود التَخْليةَ عنهما، وأن يرجعا إلى بلدهما، فلما رجعا وأقاما في بلدهما مدّة يسيرة وثبا على عبدالله بن سعدون[٥] المذكور، فقتلاه وقتلا معه عبدالله بن حمد، ومزيد بن سعيد، وتولى في البلد عثمان بن سعدون المذكور، وجاهر بعداوة المسلمين، ومُتِّعَ فيهَا عَشْرَ سنين، وصار له شهرة؛ حتى قُتِل على ما سيأتي.

---

(١) قاضي بلد الداخلة.
(٢) كانت موافاتهم للشيخ للأخذ عنه وقراءتهم عليه. (تاريخ ابن غنام: ٢/ ٧٤٥).
(٣) عثمان بن سعدون الدوسري وابنه. (تحفة المشتاق: ١١٦)
(٤) منصور بن عبدالله بن حماد. (عنوان المجد: ٦٩) مكتبة الملك عبدالعزيز العامة.
(٥) الصواب: عبدالله بن سلطان.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وفيها جلا فوزان بن ماضي عن الروضة، وتولى فيها أخوه[١] عمير ابن جاسر.

وفي سنة ١١٧١هـ:

غزا عبدالعزيز بن محمد بن سعود سديرًا، واستولى على الحوطة والجنوبية[٢].

وفيها غلا الزاد في سدير.

وفيها عُزِل مبارك بن عدوان عن إمارة حريملاء، فأراد القيام بفتنة في البلد، ثم خاف ففرَّ إلى بلد الصُّفُرَة، ومنها سار إلى بلد المجمعة عند حمد بن عثمان رئيسها، وطلب منه النصرة، وكذلك طلب النصرة من آل مدلج أهل حرمة وأهل سدير[٣]، وساروا معه إلى حريملاء، ثم تخلوا عنه خوفًا من عبدالعزيز بن محمد بن سعود.

---

(١) عند ابن بشر (ابن أخيه) نسخة مكتبة الملك عبدالعزيز. والصواب (ابن أخيه) أفادني بذلك الأستاذ الباحث فوزان بن حمد الماضي.

(٢) يذكر ابن غنام أن أهل الحوطة والجنوبية أرسلوا لعبدالعزيز بن محمد بن سعود يريدون منه القدوم فلما دخلها عبدالعزيز فزع عليه أهل سدير ولم يتحقق لهم ما أرادوا، ثم رجع عبدالعزيز بعد أن نصب في كل بلدة أميرًا وإمامًا. (تاريخ ابن غنام: ٧٤٧)

(٣) يضيف ابن بشر أنهم استنجدوا بأهل الوشم، وقام معهم رئيس ثرمداء إبراهيم العنقري، وساروا قاصدين حريملاء، ثم عدلوا عنها عندما علموا أن عبدالعزيز سبقهم بجنوده إليها، ونزلوا ماء الفُقير بالقرب من رَغَبَة، وحاصروا علي الجريسي أمير رَغَبَة وصرموا نخيلهم، وقُتل راضي بن مهنا بن عبيكة، ثم ارتحلوا ورجعوا إلى أوطانهم. (عنوان المجد: ٧١) مكتبة الملك عبدالعزيز العامة.

وفي سنة ١١٧٣هـ[١]:

غزا عبدالعزيز بن محمد بن سعود سُدَيْرًا، فأوقع بأهل المجمعة، وقتل من أهلها خمسة رجال[٢]؛ منهم علي بن دخان.

وفي سنة ١١٧٤هـ[٣]:

سار عبدالعزيز إلى جهة سدير، فأوقع بأهل الروضة مرتين[٤]، وقتل من أهلها خمسة رجال.

وفيها مات مبارك بن عدوان في المجمعة بعلة الفالج[٥].

وفي سنة ١١٧٥هـ:

هطلت أمطار كثيرة وسيول، ورخصت الأسعار.

وفيها وقع وباء في سدير يسمى أبو دمغه[٦]، مات فيه ناس كثير منهم

---

(١) بداية الحلقة الثامنة: مجلة الجزيرة ربيع الثاني ١٣٨١هـ السنة الثانية، العدد السادس ص٣٠.

(٢) وعقروا كثيرًا من الدواب. (تاريخ ابن غنام: ٧٥٣).

(٣) وفيها أغار عبدالعزيز على بلد الزلفي فأخذ غنمهم، ثم ادركوهم، فتركوا ما معهم من الغنم. (تاريخ ابن غنام: ٧٥٦).

(٤) في المرة الأولى لم يصل إليهم حتى سبقه النذير عليهم، واستعدوا لقتاله، ومعه ثمانون من الركاب، فلما أغار على بلد الروضة قتل من جيش عبدالعزيز شهيل بن سحيم. وفي الثانية أغار على الروضة فانكسر أهل الروضة، وقتل منهم ستة رجال (تاريخ ابن غنام: ٧٥٦).

(٥) الفالِجُ: شلل يصيب أحد شِقَّي الجسم طولًا. (المعجم الوسيط: مادة فلج).

(٦) بدأ في آخر شهر رمضان، وتوفي بسببه من أهل منيخ: إبراهيم بن محمد بن حمد بن محمد بن إبراهيم بن حسين بن مدلج، وعبدالله بن ناصر بن عثمان بن ناصر =

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الشيخ عبدالله بن عيسى المويس الوهيبي التميمي قاضي بلد حرمة، ومحمد بن عباد[١]، وحماد بن محمد بن شبانه[٢]، وعبدالله بن سحيم الكاتب المعروف، والقاضي في حوطة سدير إبراهيم بن أحمد المنقور، ثم جاء دبى كثير أكل الثمار.

وفي سنة ١١٧٧هـ[٣]:

سار عبدالعزيز بن سعود إلى جلاجل[٤] من بلدان سدير، وقطع منه نخيلاً، وحصل بينهم قتال، فكانت الهزيمة على أهل جلاجل، وقتل منهم نحو عشرة رجال، ثم أطاع سويّد[٥] أمير جلاجل وجميع أهل

= بن حمد بن إبراهيم بن حسين بن مدلج، وعثمان بن عبدالله بن عثمان بن ناصر بن أحمد. (تاريخ حمد بن لعبون: ٤٧٠) دار ابن لعبون.

(١) هو الشيخ محمد بن حمد بن عباد الدوسري. ولد في البير، ثم انتقل منها إلى حوطة سدير، وفي عام ١١٢٨هـ عاد من حوطة سدير إلى البير، ثم رجع إلى الحوطة مرة أخرى، قرأ مدة إقامته في الحوطة على علماء سدير، منهم الشيخ فوزان بن نصر الله، والشيخ عجلان بن منيع، ثم عُيِّنَ قاضيًا في ثرمداء سنة ١١٥٤هـ حتى توفي. له تاريخ عن حوادث نجد مطبوع. (علماء نجد: ٥/٥١٦-٥١٨).

(٢) هو الشيخ حماد بن محمد بن ناصر بن حماد بن شبانة بن محمد من الوهبة من تميم، ناسخ كتاب (إرشاد أولي النهي لدقائق المنتهى) سنة ١١٥٩هـ (فهرس المخطوطات الأصلية: ٢/٢٨٦).

(٣) وفي سنة ١١٧٦هـ وعند عودة عبدالعزيز وجيشه من الأحساء وافق أناساً مجتمعين من أهل الرياض وحرمة، فقتلوا أهل الرياض وأخذوا أموالهم، وتركوا أهل حرمة، لأنهم مهادنون. وفيها غزا جيش الدرعية سدير، وقصدهم بذلك بعض العربان، فلم يوافقوا أحداً. (تاريخ ابن غنام: ٧٦٣-٧٦٤).

(٤) نزل في الموضع المعروف بالعميري شمال جلاجل. (عنوان المجد: ٧٧) مكتبة الملك عبدالعزيز العامة.

(٥) سويد بن محمد بن عبدالله الدوسري تولى إمارة جلاجل سنة ١١٥٨هـ.

سدير، وبايعوا على دين الله ورسوله والسمع والطاعة، وقُتِل في تلك الغزوة من أصحاب عبدالعزيز فرحان التمامي، وصالح بن محمد[١].

وفي سنة ١١٧٨هـ[٢]:

عصى أهل سدير وأهل الرياض، وأهل الحَرِيق وغيرهم[٣].

وفي سنة ١١٧٩هـ[٤]:

تقريبًا انتقل حمد بن إبراهيم بن عبدالله بن الشيخ أحمد بن محمد بن عبدالله بن بسام[٥] من بلد حرمة إلى بلد عنيزة، وسكنها هو وذريته من بعده.

وفي سنة ١١٨١هـ[٦]:

---

(١) صالح بن محمد بن صالح (عنوان المجد: ٧٧) مكتبة الملك عبدالعزيز العامة.

(٢) وفيها غزا عريعر أمير الأحساء الدرعية وحاصرها وشارك معه في الغزوة أهل سدير وكان أهل سدير والوشم والرياض ومنفوحة نزلوا في قري قصير بجوار الدرعية. وانهزم عريعر ومن معه، وقُتِل من أتباعه نحو خمسين رجلاً، ومن جيش الدرعية ستة رجال. (تاريخ ابن غنام: ٧٧٥)

(٣) يقصد بذلك عصيانهم على إمارة الدرعية؛ وذلك بسبب الهزيمة التي تعرضت لها جيوش إمارة الدرعية ومؤيديها على يد رئيس نجران في وقعة الحاير.

(٤) وفيها غزا عبدالله بن محمد بن سعود العودة فلم يجر بينهم قتال. (تاريخ ابن غنام: ٧٨١) وفيها جاء بَرْد عظيم في رمضان وقتل غالب الزروع. (تاريخ الفاخري: ١٤١)

(٥) جد المؤرخ عبدالله بن محمد البسام صاحب تحفة المشتاق، وفي رواية أخرى لابن بسام أن انتقال جده سنة ١١٧٥هـ. وأولاده الذين انتقلوا معه من حرمة خمسة هم: إبراهيم وسليمان ومحمد وعبدالرحمن وعبدالقادر، أما أخوهم عبدالعزيز فولد في عنيزة. (علماء نجد: ١/٥٢٨) (تحفة المشتاق: ١١٨).

(٦) وفيها توفي محمد بن ناصر بن عثمان (الملقب لعبون) بن حمد بن إبراهيم بن حسين بن مدلج. والد المؤرخ حمد بن لعبون. (تاريخ حمد بن لعبون: ٤٨٩) دار ابن لعبون.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

غزا هذلول بن فيصل بعدد كثير من المسلمين، وهو أمير الغزو ومعه سعود بن عبدالعزيز وهي أول غزوة غزاها سعود وتوجهوا إلى بلد العودة في سدير ومع الغزو آل سلطان رؤساء بلد العودة وغيرهم من جلويّة العودة[١] الذين أجلاهم عثمان بن سعدون مماليهم[٢] منصور بن عبدالله بن حماد، وناس معه في البلد على البطش بابن سعدون، ومن تبعه، فلما وصلوا العودة جعلوا كمينًا في غربي البلاد، وغاروا عليها من شرقيها[٣]، ولم يبق عند ابن سعدون إلا رجلان أو ثلاثة، فخرج منصور ومن معه، وأدخلوا الكمين في وسط البلد، فدخل ابن سعدون القصر، وأغلق الباب، فنقبوا عليه من خلف القصر وقتلوه، وكان منصور ابن حماد قد طلب من عبدالعزيز أنه إذا أدخلهم البلد يكون هو أميرها، فاستقرت له الإمارة، واستعمله عبدالعزيز أميرًا عليها، واستقر عنده الذين ناصروه وأعانوه من[٤] آل سلطان الذين سطوا في البلد، ثم إنه بعد ذلك أجلاهم إلى المحمل فانتقلوا عنه[٥].

وفيها دخل أهل الوشم وسدير في الطاعة، وساق سويّد شيخ جلاجل خمسًا من الخيل نكالًا، وأهل العطار ثلاثمائة أحمر.

---

(١) وأهل المحمل. (تاريخ حمد بن لعبون: ٤٨٧) دار ابن لعبون.

(٢) هكذا في عنوان المجد نسخة المطبعة السلفية وفي نسخة الدارة: فاستلحقهم.

(٣) فخرج أهل البلد جميعًا من شرقيها. (عنوان المجد: ٨٣) مكتبة الملك عبدالعزيز العامة.

(٤) من آل نمي وآل سلطان. (المرجع السابق).

(٥) عند ابن لعبون: ثم إنه استراب من السلطان وآل نمي، وأجلاهم، وانتقلوا للمحمل. (تاريخ حمد بن لعبون: ٤٨٨) دار ابن لعبون.

وفي هذه السنة كان أول القحط المسمى (سوقه)[١]، غارت الآبار وغلت الأسعار[٢]، ومات كثير من الناس جوعًا ومرضًا[٣]، وجلا أكثر الناس في هذه السنة والتي تليها إلى الزبير والبصرة[٤] والكويت وغيرها؛ ولكن في آخر السنة التي تليها نزل الحيا[٥] وسميًّا[٦]، وصار على منيخ، وغالب البلدان رجعان، ولم يزرعوا القيظ بسبب الدُّبَى.

وفي سنة **١١٨٣هـ**[٧]:

سار عبدالعزيز بمن استنفرهم من البلدان قاصدًا سُدَيْرًا[٨]، فنزل على

---

(١) استمر الغلاء حتى سنة ١١٨٢هـ. (تاريخ ابن غنام: ٧٨٥).

(٢) بلغ صاع البُرّ بجديدة ونصف، ووزنة التمر بجديدة. (تاريخ ابن غنام: ٧٨٣) وعند ابن لعبون وابن بشر: بلغ المُدان من البُرّ والذرة بمحمدية، ووزنة التمر بمحمدية. (تاريخ حمد بن لعبون: ٤٩٠). دار ابن لعبون (عنوان المجد: ٨٤) مكتبة الملك عبدالعزيز العامة.

(٣) أصاب أهل البادية مرض الجدري. (خزانة التواريخ: ٤/ ١٦١).

(٤) والأحساء. (مخطوط تاريخ بعض الحوادث: ٢٦).

(٥) يقصد به المطر.

(٦) الوسم والوسمي: من أوقات السنة إذا نزل فيه المطر بكثرة نبتت جميع أنواع أعشاب الربيع، ومدته اثنان وخمسون يومًا، يبدأ في السادس عشر من أكتوبر من كل سنة.

(٧) وفيها أنزل الله الغيث وأخصبت الأرض ورخصت الأسعار. (تاريخ حمد بن لعبون: ٤٩٣) دار ابن لعبون. وفي سنة ١١٨٢هـ: غزا سعود بن عبدالعزيز الزلفي وأغار عليهم وقتل منهم ثلاثة رجال وهي أول غزوة قاد الجيوش فيها إلى القتال. وفيها غزا سعود آل مرة بقنا في ناحية الجنوب فوقعت الهزيمة على جيشه وقتل منهم عشرة رجال منهم فوزان بن ناصر المدلجي. (عنوان المجد: ٨٤) مكتبة الملك عبدالعزيز العامة.

(٨) يذكر ابن لعبون أن عبدالعزيز استنفر أهل سدير وساروا معه مشاة، وأن أهل حرمة وقفوا مع أهل المجمعة. (خزانة التواريخ/ تاريخ ابن لعبون: ١٧٨).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

بلد المجمعة بالموضع المعروف بالمكنَّس[١] شمالي البلد، ووقع بينه وبين أهلها قتالٌ، قُتِل من أهلها رجالٌ منهم رئيس البلد حمد بن عثمان[٢].

وفيها وقعة الكَلْبِيَّةِ[٣] قُتِل فيها عبدالله بن عثمان بن حمد راعي المجمعة وأخوه قويفل.

وفي سنة ١١٨٨هـ[٤]:

بعث سعود بن عبدالعزيز سرية إلى بلد الزلفي، واستعمل عليهم أميرًا عدامة بن سويري من بني حسين، فجرى بينها وبين أهل الزلفي مناوشة قتل فيها رجال.

وفيها بايع أهل منيخ لعبدالعزيز والشيخ محمد على دين الله ورسوله والسمع والطاعة[٥].

وفي سنة ١١٨٩هـ:

(١) المكنَّس بتشديد النون شمال وادي المِشْقَر وهو قريب من العلاوة في المجمعة.
(٢) هكذا في (عنوان المجد، المطبعة السلفية) الذي ينقل عنه الشيخ، والصواب لم يقتل حمد بن عثمان الشمري، وإنما قُتِل أخواه عبدالله وقويفل. (عنوان المجد: ٨٧) مكتبة الملك عبدالعزيز العامة. (تاريخ الفاخري: ١٤٣).
(٣) أرض زراعية في المجمعة.
(٤) وفي سنة ١١٨٤هـ: توفي الشيخ عبدالله بن إبراهيم بن سيف الشمري، أخذ عنه الفقه جماعة منهم محمد بن سلوم وأحمد بن شبانة وغيرهم. (عنوان المجد: ٨٨) مكتبة الملك عبدالعزيز العامة. وفي سنة ١١٨٥هـ: غزا سعود منيخاً فلما وصل حريملاء صادف غزوًا لآل ظفير فأدركهم وقتل منهم وأسر ثم رجع. (تاريخ ابن غنام: ٧٨٩).
(٥) وكان مطلب أهل حرمة والمجمعة أن يُعفو من الجهاد لمدة سنتين وتم لهم ذلك. (تاريخ ابن غنام: ٨٠٤).

وفد أهل الزلفي وأهل منيخ على الشيخ محمد بن عبدالوهاب، وعبدالعزيز بن محمد بن سعود[١]، ومعهم أخو الشيخ سليمان بن عبدالوهاب، أرسل إليه الشيخ وعبدالعزيز، وأمراه بالقدوم عليهما في الدرعية، فقدمها وسكنها[٢] بأهله وعياله، فقاما بما ينوبه من النفقه حتى توفاه الله فيها رحمه الله تعالى[٣].

وفي سنة ١١٩١هـ:

سار عبدالعزيز بجنوده إلى بلد حرمة، وأخذ رهائن منهم.

وقد وصف ابن بشر هذه الحادثة وصفًا طريفًا مؤثرًا، فأحببت إيرادها بأسلوب المؤرخ ابن بشر. قال: وفيها استنفر عبدالعزيز جميع رعاياه يريد الخَرْجَ، فاجتمعوا عنده في الدرعية من سدير والوشم، فأمر عليهم عبدالعزيز بالمسير مع أسفل الوادي إلى ناحية الخرج، فصعد إليه وإلى الشيخ أمير بلد حرمة عثمان بن عبدالله المدلجي فقال لهما: كيف تسيرون إلى أهل الخرج وبلدنا حَرْمَةُ قد ظهرت منهم أمارات الردة ونقض العهد؟! وأنا لا أقدر آمر فيهم بمعروف ولا أنهى عن منكر، ولا أقدر أن أستقِرَّ عندهم على هذه الحال إلا إن ضعضعتموهم وأمسكتم منهم رهائن رجالًا تجعلونهم عندكم في الدرعيّة، فحينئذ يركُدُ جأشِي وأصدعُ بالدين في البلد، وأضرب وأعزل وأجلي ولا أحاذِر، فلم يزل يراجع عبدالعزيز

(١) جميع المصادر التي ذكرت وفود أهل الزلفي ومنيخ في سنة ١١٩٠هـ.
(٢) عند ابن لعبون: فألزموه السكن في الدرعية. (تاريخ حمد بن لعبون: ٥١٨) دار ابن لعبون.
(٣) توفي سنة ١٢٠٨هـ.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

حتى نكس معه الجيش إلى ناحية مُنِيخ، فثوَّرَ المسلمين وسار بهم عبدالله ابن محمد بن سعود، وصار مسيرهم مع الحيسية[١] على الحمادة، لتعمى عنهم الأخبار حتى يبغتوهم في بلادهم، فأدلجوا بالليل والنهار، فأتوا بلاد حرمة في الليل وهم هاجعون، ففرق عبدالله رجالًا في بروج البلد ومواقفها التي تلي القلعة[٢]، وفي البروج التي تقابل أبواب القلعة والجموع في متارسها فلما انفجر الصبح أمر عبدالله على كل صاحب بندق يثُورها، فثَوَّرَ البنادقَ دفعةً واحدةً، فارتجت البلد بأهلها، وأسقط بعض الحوامل، ففزعوا وإذا البلاد قد ضبطت عليهم، وليس لهم قدرة ولا مخرج، فأرسلوا إلى الأمير عبدالله يستخبرونه الخبر فقال: لا بأس عليكم ولا خوف، ولكن أميركم عثمان ذكر عنكم أشياء توجب المخالفة وادَّعى الحذر على نفسه منكم، وعدم القدرة على إنفاذ الدين في بلدكم، ولا يستقر له فيها قرار إلا برهائن رجال من كباركم نأخذهم معنا حتى تخضع رقاب السفهاء، ويضرب الدين عندكم بجِرانِه، فلما رأى أهل البلد ذلك لم يكن لهم بُد من الموافقة، وطلب أربعة رجال من آل مدلج رؤساءَ أهل البلد وهم حمد بن عبدالله أخو الأمير عثمان، ومحمد بن إبراهيم، وعلي بن عثمان الحسيني، ومدلج المعيي، فبايع أهل البلد لعبدالله، وخرج إليه هؤلاء الأربعة، ورحل بهم معه إلى الدرعية، فلما

(١) الشعيب القريب من بلدة العيينة.

(٢) في عنوان المجد نسخة مكتبة الملك عبد العزيز العامة ص٩٧ جاء ما نصه: ففرق عبدالله رجالًا في بروج البلد والبروج التي على السور وعلى الدور وعلى بيبان القلعة والجموع في متارسها.

رحل عبدالله بن محمد بن سعود من بلد حرمة أناخ في سُدَيْرٍ، وأرسل إلى أمير الحوطة صعب بن محمد بن مهيدب، وأمير العودة منصور بن عبدالله بن حماد، ورحل بهما معه إلى الدرعية، وذلك لأنه تحقق منهما موالاة لأهل حَرْمَة على ما همُّوا به من نقض العهد، وكان سويّد[١] صاحب جلاجل قد ذُكِر عنه ممالأةً لهؤلاء، فتركه عبدالله خوفًا من خلل يقع في سدير.

وفي هذه السنة أجمع رؤساءُ أهل حَرْمَة[٢] على قتل أميرهم عثمان بن عبدالله المدلجي، ومالأَهُمْ على ذلك أمير المجمعة حمد بن عثمان[٣] سرًّا من غير أن يعلم أحد بذلك، وكان أهل الدين من أهل المجمعة ودواعي المسلمين فيها كثيرًا ما يأتون عثمان وإخوانه الذين ينتسبون إلى الدين في حرمة، ويزورونهم ويكثرون التردد عليهم، فأراد أهل حرمة إذا قتلوا أميرهم أن يمسكوا أهل الدين من أهل المجمعة إذا دخلوا عليهم في البلد، ويحبسونهم في رجالهم الذين في الدرعية، ثم يفزعون إلى بلد المجمعة، ويدخلونها ويضبطون قصرها وبروجها لرئيسها حمد بن عثمان، ثم يمسكون كبار أهلها، ويحبسونهم ويزيلون عنه كل ما يحاذره.

ويأبى الله سبحانه إلا ما أراد يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد، فلما

---

(١) سويد بن محمد بن عبدالله الدوسري.

(٢) ورئيسهم جاسر الحسيني. (عنوان المجد: ٩٨) مكتبة الملك عبدالعزيز العامة. وكان ذلك في وقت (القيظ) من هذه السنة. (تاريخ حمد بن لعبون: ٥٢٢) دار ابن لعبون.

(٣) وسويد بن محمد وآل ماضي. (عنوان المجد: ٩٨) مكتبة الملك عبدالعزيز العامة.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

أتى رؤساء أهل المجمعة من أهل الدين على عاداتهم، ودخلوا حرمة لزيارة عثمان وإخوانه وجدوه في نخله خارج البلد، فدخلوا في المجمع، وهو الموضع الذي تكون فيه المذاكرة والدرس، فجلسوا فيه ينتظرون عثمان، فأرسل إليه الذين يريدون البغي بأن إخوانك دخلوا وهم ينتظرونك فأقبلَ مسرعًا، وكان قد وقف له أخوه خضير بن عبدالله وابن عمه عثمان بن إبراهيم في وسط السوق، فلما أتى إليهم أشرعوا فيه السيوف وقتلوه، فمضوا إلى من كان بالمجمع من أهل المجمعة وهم محمد بن شبانه القاضي، وعثمان الثميري، وأحمد التويجري، وكنعان ابن عيسى[١]- وغيرهم نحو العشرة، فقبضوا عليهم ووضعوا أرجلهم في الخشبة، وأغلقوا عليهم باب المجمع، ثم فزعوا من ساعتهم جملة إلى بلد المجمعة؛ ليضبطوها لرئيسها، كما وعدوه، فلما أقبلوا على باب قلعتها، وإذا عنده محمد[٢] التويجري وعدة رجال من أهل البلد، فرأوا جمع الرجال قد أقبل ومعهم عدة الحرب، وأحسوا فيهم بالشر، فأغلقوا دونهم الباب، فجعلوا ينادون لابن عثمان، وهم خلف الباب ويصرخون له وهو في قصره، فأمسك الله على يده ولسانه، ووقع عليه الفشل، فرجع أهل حرمة إلى بلادهم وتفرق عن ابن عثمان من كان دخل عنده في القصر ممن يريد مساعدته من أهل البلد، وتسللوا؛ خوفًا أن يعرفوا أن لهم معه يدًا، فانتذرت البلد، وضبطها أهلها، فجهز أهل المجمعة من ساعتهم عثمان بن حمد التويجري يخبرونه بالخبر، فحينئذ جهز عبدالعزيز

(١) من العناقر من بني تميم، وأصله من بلدة ثرمداء، وهو مؤسس بلدة الفشخاء في نشأتها الثانية، وكان اسمها القلعة.

(٢) الصواب (حمد) كما في المصدر الذي نقل منه الشيخ زيد.

ابنه سعودًا وسار بمن معه من أهل العارض، وأمر على جميع البلدان من الوشم والمحمل وسدير يسيرون معه ركبانًا ومشاةً، فسار الجميع إلى منيخ، ونزل سعود على بلد حرمة في الموضع المعروف عند الظاهرية النخل المعروف خارج البلد، فوقع بينه وبين أهل حرمة قتال، وحاصرهم أيامًا فطلبوا المصالحة، فصالحهم سعود على أنهم يطلقون الأسرى الذين عندهم من أهل المجمعة، ويطلق لهم الرهائن الذين عنده في الدرعية[١]، وإنما أذعن لهم بالمصالحة على ذلك؛ لأن رئيس المجمعة ورئيس جلاجل تحقق منهما ما يريب وخاف من نقض العهد، فصالح أهل حرمة[٢]، فلما انفصل الصلح بين سعود وأهل حرمة أرسل إلى حمد بن عثمان رئيس المجمعة وسويّد رئيس جلاجل، وأظهرهما من بلديهما وعيالهما وحريمهم ونقلهم، فأمر على صاحب المجمعة، ونزل بلد القصب، وأمر على صاحب جلاجل، ونزل بلد شقراء، ثم بعد ذلك نقله إلى الدرعية[٣]، واستعمل على أهل حرمة أميرًا ناصر بن

(١) وعددهم عشرة رجال من آل صالح والثمارى وابن شبانه وغيرهم. (تاريخ حمد بن لعبون: ٥٢٥) دار ابن لعبون.

(٢) من المؤكد أن الحفاظ على سلامة الرهائن كان سبباً في مصالحة سعود لأهل حرمه، ومن المستبعد أن تكون المصالحة خوفًا من أميري جلاجل والمجمعة اللذين أجلاهما سعود بعد إنتهاء مهمته في حرمة.

(٣) يذكر ابن بشر أن عبدالعزيز تراجع عن إجلاء سويد وحمد بن عثمان وتركهما خوفاً من اختلاف سدير، بينما يذكر ابن غنام وابن لعبون أن عبدالعزيز أمرهما بالمجيء إلى الدرعية فسكناها حتى وفاتهما. (عنوان المجد: ٩٩) مكتبة الملك عبدالعزيز العامة. (تاريخ ابن غنام: ٨٢١) (تاريخ حمد بن لعبون: ٥٢٤) دار ابن لعبون. وأرى رواية ابن غنام وابن لعبون أقرب للصواب لأن عبدالعزيز بلغ من القوة والنفوذ غاية كبيرة فلا حاجة له بمداهنتهما.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

إبراهيم[١]، وشرط عليهم أن جاسر الحسيني يرحل عن البلد[٢]، ففعلوا فقفل راجعاً إلى الدرعية، واستعمل على بلدان سدير ومنيخ أميرًا، عبدالله بن جلاجل، وجعله في جلاجل أ هـ.

وفي سنة ١١٩٣هـ[٣]:

تواعد أهل حرمة وأهل الزلفي وسعدون بن عريعر رئيس الأحساء وبني خالد أنهم يسطون في بلد المجمعة، لأنهم قد همهم أمرها، وكان فيها مرابطة وضباط من جهة عبدالعزيز، وتحقق عند هؤلاء أنهم إن لم يأخذوا المجمعة، ويضبطوها لم يكن لأهل حرمة في بلدهم قرار، فسار أهل حرمة[٤] على المجمعة، وأمسكوا بروج النخيل، ثم قدم عليهم أهل الزلفي بشوكتهم، ثم قدم سعدون بالجموع العظيمة من بني خالد وغيرهم، فاجتمع الجميع ونزلوا وسط النخيل، واحتصن أهل المجمعة ومن عندهم من الأعوان في قلعة البلد، وبنوا أبوابها بالطين، وسدوها وأقاموا عدة أيام محاصرين لها، ويقطعون في النخيل، وترعى سوارحهم من الإبل والأغنام في الزرع، فلما ضاق على أهل البلد[٥] الأمر، وهموا

(١) وفي المجمعة جعل عثمان بن عثمان أميرًا عليها، وفي جلاجل ضويحي بن سويد. (تاريخ ابن غنام: ٨٢١)

(٢) انتقل إلى بغداد وسكنها. (المقامات: ١٠٥)

(٣) وفي سنة ١١٩٢هـ: نزل سعدون بن عريعر مبايض فنبذ إليه عبدالعزيز عهده، فارتحل في القيظ. (تاريخ ابن غنام: ٨٢٣).

(٤) في زي النساء.(عنوان المجد: ١٠٠) مكتبة الملك عبدالعزيز العامة.

(٥) كان من رؤساء المحاصَرين في القلعة قاضي المجمعة حمد بن محمد بن عبدالله التويجري. (المرجع السابق).

بالمصالحة أرسلوا إلى سعدون وطلبوا المهلةَ والإنظارَ يومين، وإنما يرجون المدد من جهة عبدالعزيز، وكان حسن بن مشاري بن سعود في بلد جلاجل، ومعه قوم كثير من أهل العارض والمحمل وسدير، وكان يدير رأيه في مدد لأهل المجمعة، فجهز سرية بالليل إلى المجمعة، فخاطرت السرية بنفسها، وتخللت الجموع المحيطة بالمجمعة من البوادي والحواضر، فوصلت إلى جدار القلعة[١]، وألقى إليهم أهل البلد الحبال وصعدوا بها، وكان ذلك وقت الفجر، ولم ينلهم مكروه، فلما علم سعدون ومن معه بهذا الأمر علموا أن أهل المجمعة قد امتنعوا عليهم، وقد كانت البوادي التي معه ضاقت ذرعًا بطول الحصار، وحبسِ مواشيهم، فرحلوا عن المجمعة، ورجع أهل الزلفي إلى بلدهم[٢]، وعادَ الحربُ بين أهل المجمعة وأهل حرمة، وكان أهل المجمعة قبل الحصار قد أقاموا شهرًا أو نصفًا، يُغَادُون أهل حرمة بالحرب، ويراوِحُونَهم، فلما انفضت تلك الجموع جهز عبدالعزيز أخاه عبدالله بقوة، فسار إلى منيخ ونازل أهل بلد حَرْمَةَ، ووقع بينه وبينهم قتال قُتِل من أهل حرمة عدة رجال؛ منهم مدلج المُعَيَّي وغيره[٣]، ثم تبعه سعود بن عبدالعزيز،

(١) وجدار قصر التويجري. (تاريخ حمد بن لعبون: ٥٣٠) دار ابن لعبون.

(٢) يذكر ابن غنام أنهم ارتحلوا عندما علموا بقدوم عبدالله (تاريخ ابن غنام: ٨٢٥).

(٣) قُتل من أهل حرمة عشرة رجال منهم مدلج المعيِّي، ومحمد بن إبراهيم، وعثمان بن حسين بن عثمان العميم وأخوه غياض، وجبر بن العتيقي، ومضهور، وسعد بن محمد الصانع، وقُتل بالخطأ عبدالله بن حسن وابناه منصور وحسن الذين بادروا إلى باب القلعة لفتحة فظن جنود سعود أنهم مقاتلون فأطلقوا عليهم النار فقتلوهم، ويذكر ابن غنام أن عبدالله رحل عنهم بجنوده إلى أوطانهم وأبقى خيلاً ورجالاً في المجمعة. (تاريخ ابن غنام: ٨٢٦) (تاريخ حمد بن لعبون: ٥٢٩-٥٣١) دار ابن لعبون.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

واستنفر معه أهل البلدان وساروا إلى حرمة، وحاصروها أشد الحصار، وملكوا أكثر نخيلها، وقطعوا شيئًا منهَا[(١)]، وأقاموا عليها عدة أيام، كل يوم يباكرون أهلها القتال، ويراوحونهم حتى وصلوا إلى جدار القلعة، وحصروهم فيها، فلما اشتد الحصار على أهل حَرْمَةَ أرسلوا إلى سعود، وطلبوا المصالحة، فأبى عليهم إلا أن يكون نخيلها بيتَ مالٍ، وأن يُزيلَ ما في البلد من المحذور من الرجال، فصالحه أهلها على ما في بطن الحلة من الأنفس والأموال، فلما استقر الصلح كتب سعود إلى أبيه عبدالعزيز بذلك، فكتب إليه عبدالعزيز يقول: إن أهل هذه القرية تكرَّرَ منهم نقضُ العهد وهي محذورٌ كلها فدمّرها وهدِّمْهَا، فأمر سعود بهدم سورها وبعضٍ من بيوتها، وأمر أيضًا على أناس من أهلها ممن أثار الشر على المسلمين أن يرتحلوا عنها[(٢)]، فارتحل أناس كثيرون ونزلوا المجمعة، ومنهم من ارتحل للزبير.

وفي[(٣)] سنة ١١٩٤هـ[(٤)]:

---

(١) قطعوا نخل المويس. (تاريخ ابن غنام: ٨٢٦).

(٢) أمر سعود بجلاء آل مدلج كافة. (تاريخ ابن غنام: ٨٢٧) منهم المؤرخ حمد بن لعبون وعمه فراج وأولاده الذين جلوا للقصب. (تاريخ حمد بن لعبون: ١٠٩) مكتبة المعارف.

(٣) بداية الحلقة التاسعة: مجلة الجزيرة جمادى الأولى ١٣٨١هـ السنة الثانية، العدد السابع ص١٩.

(٤) وفيها حج رجال من أهل نجد، منهم: عبدالله بن ماضي، وناصر بن إبراهيم المدلجي، ومنصور بن حماد، وغنام المنقور، وصهره عثمان بن ريس، وحمد بن منيف، وابنه عبدالله، وحمد بن ناصر، ومحارب بن سويد. (تاريخ حمد بن لعبون: ٥٣٦) دار ابن لعبون.

غزا سعود بن عبدالعزيز الزلفي[١]، وجرى بينه وبينهم قتال قُتِل فيه عدة رجال. وفيها غزا عبدالله بن محمد بن سعود الزلفي[٢] أيضًا، وحصل بينهم بعض قتال، ثم رجع، فلما جاوز بلد رغبة أذن لأهل سدير والوشم أن يرجعوا إلى أهليهم، فلما وصلوا العتكَ بين المحملِ وسدير لَقِيَهُم سعدون بن عريعر في جموع من بنى خالد، فأحاط بهم وقتلهم، ولم ينج منهم إلا القليل، وممن قُتِل في تلك الوقعة عبدالله بن سدحان أمير غزو أهل الوشم، وحسين بن سعيد رئيس العودة أمير غزو أهل سدير. وفي هذه السنة غزا المسلمون الزلفي، واشعلوا النار في زروعه، ثم إن أهل الزلفي[٣] بايعوا على دين الله ورسوله والسمع والطاعة. وفيها توفي الشيخ أحمد التويجري[٤].

وفي سنة ١١٩٥هـ:

اجتمع قبائل الضفير وغيرهم معَ محسن بن حلّاف رئيس السّعيد

---

(١) وقد انذروا عنه. (عنوان المجد: ١٠١) مكتبة الملك عبدالعزيز العامة.

(٢) فسبقه النذير. (المرجع السابق).

(٣) وفدوا على عبدالعزيز. (المرجع السابق: ١٠٢).

(٤) عند ابن بشر (حمد) هو الشيخ أحمد بن محمد بن عبدالله بن علي بن محمد بن مبارك بن حمد التويجري. قاضي المجمعة، أخذ الفقه عن عدة مشايخ، منهم: عبدالقادر العديلي، ومحمد بن عفالق، وأخذ عنه عدة مشايخ، منهم: محمد بن سلوم، والشيخ القاضي في بلدان منيخ عثمان بن عبدالجبار بن شبانة والشيخ القاضي عبدالرحمن بن عبدالمحسن أباحسين، وكان من مناصري دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب. (تاريخ حمد بن لعبون: ٥٣٤) دار ابن لعبون (عنوان المجد: ١٠٢) مكتبة الملك عبدالعزيز العامة.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وقبيلته، ودهام أبا ذراع، وقبيلة الصمدة وغيرهم[١] ونزلوا على مبايض؛ الماء المعروف بمجزِّل، فسارَ إليهم سعود بجنود كثيرة، فلما أشرف عليهم استكثرَهُم، فرجع إلى أرض تمير، واستنفر أهل سدير ركبانًا ومشاة، فنفروا إليه مسرعين، فنازل تلك العربان على مائهم، وتقاتلوا قتالًا شديدًا، انهزم على أثره محسن بن حَلَّافٍ وبقية تلك البوادي، وغنم المسلمون غنائم عظيمة، واستأصل سعود أكثر أموالهم وحازَهَا؛ فالأغنام نحو سبعة عشر ألفًا، والإبل نحو خمسة آلاف، ومن الخيل خمس عشرة فرسًا، وحاز جميع ما في الحلة من الأثاث والأمتاع، وقتل منهم قتلى كثيرة من الفرسان والرجالة؛ منهم دهام أبا ذراع، وثواب بن حلاف وغيرهم، وأخذ سعود خُمْسَ الغنيمة، وباقيها قسمها في المسلمين؛ للراجل سهمٌ وللفارس سهمان.

وفي سنة ١١٩٦هـ:

نزل سعدون بن عريعر على مبايض الماء المعروف، ولحق به أناس كثيرون من جلوية البلدان[٢] من أهل حرمة، والماضي أهل الروضة وأهل الزلفي، وزيد بن زامل بأهل الخرج، وأقاموا أيامًا على مبايض يعملون رأيهم في أي بلد يسطون فيها من سدير، فاجتمع رأيهم على السطو في الروضة بعد عيد النحر من هذه السنة، فسار إليها آل ماضي؛ وهم عون بن مانع، وإخوانه، وتركي بن فوزان بن ماضي، وأخوه منصور، ومن

(١) وعنزة، والجميع نحو سبعة آلاف. (تاريخ ابن غنام: ٨٤٣) (عنوان المجد: ١٠٤) مكتبة الملك عبدالعزيز العامة.

(٢) ممن أجلتهم إمارة الدرعية عن بلدانهم.

معهم من قبيلتهم وجماعتهم، وسار معهم آل مدلج وغيرهم من أهل سدير والزلفي، وسار معهم أيضًا زيد بن زامل ومن معه من أهل الدلم، وأهل الخرج، فسار الجميع إليها ليلاً وسطوا فيها قُبيل الصبح، واستولوا عليها، وكان في الحصن الذي في وسط البلد جماعة مرابطة من جهة عبدالعزيز من أهل العارض وغيرهم؛ منهم سليمان بن موسى ابن قاسم، وعلي بن حمد[١] قاضي أهل العطار وغيرهم، فأنزلوهم من الحصن بالأمان، وأخرجوهم من البلد، فلما استولوا على البلد وحصنها رحل سعدون من مبايض بجنوده، ونزل الروضة، وأقام فيها حتى استقرَّ الأمرُ لآل ماضي وضبطوها[٢]، ثم رحل منها سعدون[٣]، وتركها، وتفرق أهل البلدان الذين سطوا معهم فيها.

ومن ساعة رحل سعدون والفشل والرعب وقع في قلوب آل ماضي، وحل بهم البوار، ثم صار أهل سدير يواقعونهم بالقتال في كل وقت، وأقبل أمداد من العارض والمحمل، وكثرت عليهم الوقائع وضيقوا عليهم، وقتل في تلك الوقائع من آل ماضي منصور بن فوزان وغيرهم،

---

(١) الشيخ علي بن حمد بن راشد العريني من مشايخه والده، والشيخان عبدالله وحسن ابني الشيخ محمد بن عبدالوهاب، والشيخ ناصر بن حمد بن معمر، وغيرهم، عينه الإمام عبدالله بن سعود قاضيًا على مقاطعة الخرج. قُتِل سنة ١٢٣٣هـ في حصار الدرعية على يد إبراهيم باشا. (علماء نجد: ٥/ ١٧٨).

(٢) ثم توجهوا للداخلة، وكان فيها محمد بن غشيان، فردوهم وقتلوا من أعيانهم. (تاريخ ابن غنام: ٨٤٥)

(٣) يذكر ابن غنام أن سعدون رحل بعد علمه بتوجه سعود بن عبدالعزيز للروضة ومعه حسن بن مشاري الذي كان في جلاجل. وأبقى سعدون من رجاله في قلعة البلد. (تاريخ ابن غنام: ٨٤٥).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وآخر[١] قتل رئيس آل ماضي عون بن مانع، وقُتِل معه عدة رجال؛ منهم علي بن حسين بن عمر البدراني، وحزيم بن عودة بن حمد بن حزيم وغيرهم، ثم تولى في الروضة بعد عون أخوه عقيل بن مانع، ثم إن سعودًا رحل من ثادق، ونزل الروضة، فاشتد عليهم القتال والمواقعات، واستولى على النخيل إلا ما حمته بروج القلعة، وجعل يقطع في نخيلها، وقطع فيها نخيل الحويطة والرفيعة[٢] وغيرهما.

وأنزل أهل البروج منها، فلما لم يبق إلا قلعة البلد أرسلوا إلى سعود، وطلبوا المصالحة، وبذلوا له كثيرًا من الدراهم نكالًا، فصالحهم على حقن الدماء، وما في بطن الحلة من الأموال، وأن يرحل عن البلد آل ماضي، وأعوانهم، فاستولى سعود على البلد وأجلاهم عنها[٣]، ومدةُ لبثهم فيها وحربهم شهر.

وكانت بلد الداخلة في ذلك الوقت ملجأ لمقاتلة المسلمين، وأرسل إليها منصور بن حمد بن إبراهيم[٤] رئيس الفَرْعَة[٥] عشرين رجلًا.

وفي سنة ١١٩٧هـ:

---

(١) الصواب (وآخر الأمر) في عنوان المجد.

(٢) أسماء بساتين في روضة سُدَيْر.

(٣) وكان تسليمهم للبلد في عاشر المحرم سنة ١١٩٧هـ.وعين سعود أميرًا عليها عبدالله بن عثمان بن عبدالله بن عمر بن سيف بن عمر بن مبارك البدراني الدوسري. الذي توفي في ذي القعدة سنة ١٢٢٧هـ.(تاريخ حمد بن لعبون: ٥٤٥، ٦٥٦) دار ابن لعبون (مجموع ابن عيسى: ٢٥٢).

(٤) هو جدّ عشيرة آل منصور من آل رحمة من النواصر من تميم.

(٥) إحدى بلدان الوشم مجاورة لبلدة أشيقر جنوبها، سكانها النواصر من تميم. (معجم اليمامة: ٢/ ٢٤٩).

كان أوَّلُ القحط المسمى (دولاب)[١] بيع الحَبُّ على مُدَّيْنِ بجديدة[٢] والتمر وزنة ونصف[٣]. ومات أناس جوعًا، وشدته في الثامنة والتسعين، واستمر إلى تمام المائتين.

وفي سنة ١١٩٩هـ[٤]:

في آخرها وأول التي بعدها وقع في الإبل موت[٥] ذريع خلت منه مرح البوادي والحواضر حتى أن مطية المسافر تموت وهو فوقها، وسميت سنة (جزام الثاني).

وفي سنة ١٢٠٠هـ[٦]:

كان فيها رجعان (دولاب)، وكثر فيها الخصب، ورخص فيها الطعام من الحنطة وغيرها.

---

(١) عند ابن بشر: دالوب. وعند الفاخري وابن لعبون: دولاب.

(٢) هذا منقول من تاريخ الفاخري، وعند ابن بشر وابن لعبون: بمحمدية.

(٣) بجديدة. (تاريخ الفاخري: ١٤٩).

(٤) وفي سنة ١١٩٨هـ: سار سعود وقصد ناحية الأحساء، وصبح أهل العيون ولم يبلغهم عنه خبر، وأخذ كثيرًا من الحيوانات، وأخذ من بيوتها أزوادًا وأمتعة، وقُتِل من رجاله ناصر بن عبدالله بن لعبون وهو يومئذ أمير غزو أهل سدير. (عنوان المجد: ١/ ١٥٤) دارة الملك عبدالعزيز.

(٥) الوجع الذي يسمونه الغدة. (عنوان المجد: ١١١) مكتبة الملك عبدالعزيز العامة.

(٦) وفي سنة ١٢٠١هـ: حاصر ثويني بن عبدالله بن محمد بن مانع آل شبيب التنومة في القصيم أياماً، فلم ينجع فيهم، ثم أرسل إليهم عثمان آل حمد من أهل الزلفي - وكان رحماً لهم - بالأمان فدخل عليهم الجنود خديعة ونهبوها وقتلوا منهم مائة وسبعون ثم رحلوا. (المرجع السابق: ١١٢).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وفي سنة ١٢٠٦هـ[١]:

مات ناصر بن عقيل الملقب جعوان[٢] أمير المجمعة.

وفي سنة ١٢٠٨هـ[٣]:

حصل ربيع عظيم، وتسمى سنة (مواسى).

وفي أول رمضان توفي العالم الفقيه حمد بن عثمان بن عبدالله بن شبانه القاضي المعروف في بلد المجمعة، وكان أخذ الفقه عن جماعة منهم صالح ابن عبدالله.

وفي سنة١٢١٤هـ[٤]:

---

(١) وفي سنة ١٢٠٥هـ: أمر سعود على نغيمش بن حمد المعروف في بلد التُّوِيْم ومعه جمع من المسلمين أن يقصد وادي الدواسر لمقاتلة أناس منهم خرجوا عن نفوذ إمارة الدرعية، فسار نغيمش وقصد ربيع ومبارك في الوادي، فاجتمع معهما، وساروا إلى عدوهم، فحصل بينهم قتال شديد، فانهزم العدو وقتل منهم أربعة رجال، وثلاثة من رجال نغيمش. (عنوان المجد: ١٢١) مكتبة الملك عبدالعزيز العامة.

(٢) من البدر من الجلاس من عنزة.

(٣) وفيها: سار محمد بن معيقل بأهل الوشم وسدير، وسار معه كثير من عربان قحطان ومطير وبني حسين وكثير من الدواسر والسهول، فسار بهم إلى عالية نجد، فأغاروا على عربان بني هاجر، وهم نازلون في الحزم الراقي بين الذنايب والثعل، ووقع بينهم قتال وانهزم بنو هاجر، وقتل رئيسهم ناصر بن شري. (عنوان المجد: ١٣٩) مكتبة الملك عبدالعزيز العامة. وفيها غزا إبراهيم بن عفيصان بأهل الخرج والعارض وسدير حتى وصل الكويت، وحصل بينهم قتال قُتل من أهل الكويت ثلاثين رجلاً وأخذوا عليهم غنماً وأسلحة. (تاريخ ابن غنام:٩٢٣) وفيها خسف القمر ليلة الخميس الرابع عشر من المحرم، وكسفت الشمس في آخره يوم الخميس. (تاريخ الفاخري:١٥٥).

(٤) وفي سنة ١٢١١هـ: أنزل الله - سبحانه - سيلًا عظيمًا. (عنوان المجد: ١٥٤) مكتبة الملك عبدالعزيز العامة، وفي سنة ١٢١٤هـ: كثر الجراد وأكل بعض الزروع والأشجار وعم جميع البلدان. (تحفة المشتاق: ١٣٥).

توفي فارس بن سليمان بن بسام الوهيبي التميمي ساكن بلد التويم.

وفي سنة ١٢١٩هـ[١]:

غزا سعود على الضفير[٢] لمخالفات منهم، وقتل من عامة الضفير قتلى كثيرة من كل قبيلة، وأخذ جميع أموالهم من الإبل والغنم والسلاح والخيل والحُلَلِ والأمتاع والأزواد، ولم ينجُ منهم إلا الشريد من أقاصيهم، وتفرقوا؛ فمنهم من هرب إلى المنتفق، ومنهم من هرب إلى جزيرة العراق، وبعضهم تخلفوا في نجد. ثم رحل سعود بجميع أموالهم ونزل بلد الزلفي، فأقام عليها يقسم الغنائم، وكان مع الضفير إبل كثيرة وأغنام لأهل سدير وغيرهم، فأتوا إلى سعود وهو يقسم الغنائم، فأمرهم يتعرفون على أموالهم، فكل من عرف ماله أتى بشاهدين أو شاهد ويمين واحدة وأخذه.

وفي سنة ١٢٢٠هـ:

اشتد الغلاء على الناس، وسقط كثير من أهل اليمن، وماتت إبلهم وأغنامهم. وفي ذي القعدة منها بلغ الحب ثلاثة آصُعٍ بالريال[٣] على

---

(١) وفي سنة ١٢١٨هـ: توفي الإمام عبدالعزيز بن محمد بن سعود، وكان أميره على سدير عبدالله بن جلاجل في بلد جلاجل، وقاضيه على سدير حمد بن راشد العريني، وعلى منيخ وما يليه محمد بن عثمان بن شبانه. (عنوان المجد: ١٧٨) مكتبة الملك عبدالعزيز العامة.

(٢) في الدهناء على جهة لينة الماء المعروف. (المرجع السابق: ١٨١).

(٣) الريال: من النقود الفضية الأجنبية التي دخلت الدولة العثمانية عن طريق التعامل التجاري، أول من استخدمه الإسبانيون واسمه عندهم (REAL) ومعناه الملكي. =

www.alukah.net
شبكة الألوكة

حساب مُدَّينَ بجديدة، والتمر سبْعَ وزانٍ بالريال، وبيع في الوشم والقصيم على خمس وزان بالزّرّ[١] أو بالريال على حساب وزنه بالمحمدية. وأمّا في مكة فالأمر أعظم لأجل الحصار وقطع الميرة والسابلة عنهم، وذلك لأنه انتقض الصلح بين غالب أمير مكة وبين سعود بن عبدالعزيز، فَسُدِّتِ الطرق كلها من جهة اليمن وتهامة والحجاز ونجد؛ لأن كلهم رعية سعود، وقد أمرهم بذلك. قيل: بلغ كيلة الأرز والحبِّ ستَّةَ أريلٍ.

الكيلة: أقل من صاع نجد، وبيع فيها لحوم الحمير والجيف بأغلى ثمن، وأُكلت الكلاب، وبلغ رطل الدهن ريالين. واشتد البلاء عليهم وماتَ خَلْقٌ كثيرٌ من الجوعِ، وقد تواتر هذا وثَبَتَ.

وفيها في ذي القعدة تأمَّر في التويم عبدالله بن سعيد[٢].

= وقد اختلفت أسماؤه وأنواعه، منها الريال الأميري، والريال العثماني، والريال المجيدي، والريال الفرانسة وهو عملة نمساوية.(العقد المنير: ١٣٧) (تاريخ النقود العراقية: ١٦٨).

(١) الزَّر: ويعرف بـ (زر محبوب) أي الذهب المحبوب، وهو عملة ذهبية عثمانية ضربت في إستنبول سنة ١١٢٨هـ، ثم ضربت أيام السلطان محمود الأول (١١٤٣-١١٦٨هـ)، وأعيد ضربها أيام السلطان مصطفى الثالث (١١٧١-١١٨٧هـ)، وعبدالحميد الأول (١١٨٧-١٢٠٣هـ)، وسليم الثالث (١٢٠٣-١٢٢٢هـ)، ومصطفى الرابع (١٢٢٢هـ)، بتفاوت في العيار. (تاريخ النقود العراقية: ١٣٨) وكانت متداولة في إقليم سدير، وقد ورد ذكرها في مبايعة في وثيقة بيع عقار في حرمة سنة ١١٨١هـ.

(٢) وهو من المشارفة من الوهبة من تميم وابن عم أسرة الفاخري. (التويم: ٥٤).

وفي سنة ١٢٢٤هـ[١]:

توفي التاجر المشهور أحمد بن محمد بن حسين بن رزق[٢] في بلد قردلان[٣] بعدما استوطنها، قيل: إنه خلّف من الأموال ما قيمته ألف ألف ومائة الف ريال، وابن رزق هذا أصله من آل رزق أهل حرمة، وانتقلوا إلى الغاطِ وهم من بنى خالد.

وفي سنة ١٢٢٥ هـ[٤]:

---

(١) وفي سنة ١٢٢٢هـ: حج سعود بن عبدالعزيز وحج معه أهل سدير. (تاريخ حمد بن لعبون: ٦٣٤) دار ابن لعبون. واشتد الغلاء والقحط في نجد، وبلغ البر أربعة آصع بالريال، والتمر إحدى عشر وزنة بالريال، وأمحلت الأرض، وهلك غالب مواشي البوادي والحضر. وسميت هذه السنة حطاب. فلما كان انسلاخ رمضان في وسط الشتاء أنزل الله الغيث وكثر العشب والربيع، وأصلح الله الزرع والثمار، إلا أن الغلاء بقي على حاله حتى حصد الزرع. وفي سنة ١٢٢٣هـ: اشتد الغلاء والقحط في نجد وانتهى سعر البر أربعة آصع بريال والتمر عشر وزنات بريال، ووزنتين بالمحمدية، ووقع وباء مات فيه خلق كثير من نواحي نجد.توفي فيها عبدالله بن ناصر بن عبدالله بن لعبون المدلجي، وحمد بن حسين بن عثمان العميم من آل مدلج، وفراج بن ناصر بن عثمان بن لعبون. وفي سنة ١٢٢٤هـ:بقي الغلاء على حاله حتى حصد الزرع، فوقع الرخص في الأسعار، ورجع البر في الدرعية وما حولها من البلدان سبعة آصع بالريال. وفي مستهل جمادى الثانية وفي جمرة القيظ نزل المطر، وسال منه نواحي وشعبان وبلدان.ورخصت الأسعار، وبلغ سعر التمر ثلاثين وزنة بريال، والبر عشرة آصع بريال. (تاريخ حمد بن لعبون: ٦٣٨، ٦٣٩) دار ابن لعبون (عنوان المجد: ١٨٧، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢) مكتبة الملك عبدالعزيز العامة. (تاريخ الفاخري: ١٦٧)

(٢) أفرد له عثمان بن سند كتابًا سماه (سبائك العسجد في أخبار أحمد نجل رزق الأسعد) مطبوع.

(٣) جنوب العراق.

(٤) وفيها توفي الشيخ محمد بن عبدالله بن حمد بن طراد الدوسري في حوطة سدير، =

www.alukah.net
شبكة الألوكة

رخصت الأسعار، وبلغ البُرُّ ثلاثة عشر صاعًا بالريال، والتمر سبعًا وثلاثين وزنة بالريال، ورخصت الأسعار في الحرمين، وبيع الأَرْدَبُّ[١] بأربعة أريل.

وفي رجب سنة ١٢٢٩هـ[٢]:

توفي الشيخ علي بن ساعد[٣] قاضي سدير رحمه الله.

= وأصله من بلد حرمة، وهو من آل سيف أهل العيينة. رحل للشام، وقرأ على علمائها سنة ١١٧٧هـ. من تلاميذه الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن أبابطين. (علماء نجد: ٦/ ١٤٧)، وفيها ولادة زامل ابن المؤرخ حمد بن لعبون. (تاريخ حمد بن لعبون: ٦٥٣) دار ابن لعبون.

(١) الأردب مكيال يساوي أربعة وعشرين صاعًا بصاع النبي ﷺ. (المكاييل والموازين الشرعية: ٣٩).

(٢) وفي ذي القعدة من سنة ١٢٢٧هـ: توفي أمير روضة سدير عبدالله بن عثمان بن عبدالله بن عمر بن سيف بن عمر بن مبارك البدراني الدوسري. (مجموع ابن عيسى: ٢٥٢) وفي سنة ١٢٢٩هـ توفي الإمام سعود بن عبدالعزيز وكان أميره على سدير حمد بن سالم بن مانع بن شبرمة الوهيبي التميمي من أهل العيينة -وفي رواية لابن عيسى - من أهل الدرعية؛ جعله سعود أميرًا في المجمعة، ثم عزله، وجعل مكانه عبدالكريم ابن معيقل من أهل قراين الوشم، ومن قضاته على ناحية الحجاز عبدالله بن عبدالرحمن أبابطين؛ من أهل روضة سدير وعلى جبل شمر وما يليه عبدالله بن سليمان بن عبيد من أهل جلاجل، وعلى ناحية سدير علي بن يحيى بن ساعد، وعلى ناحية منيخ عثمان بن عبدالجبار بن شبانة. وفيها ظهر في نجد جراد كثير أكل غالب زروعهم، وقطع كثير من ثمر النخل. (عنوان المجد: ٢١٣، ٢٢٦) مكتبة الملك عبدالعزيز العامة. (العلماء والكتاب: ٣/ ٢).

(٣) هو الشيخ علي بن يحيى بن ساعد، مولده في بلدة ثرمداء، طلب العلم على علماء الوشم ثم الدرعية، وتولى إمامة المسجد الجامع في بلدة القصب، ثم عُيِّنَ قاضيًا في بلدان سدير إلى وفاته سنة ١٢٢٩هـ. (العلماء والكتاب: ٢/ ٢٦٦) (ثرمداء عبر التاريخ: ٣٩٢) ويوجد بخطه أحكام ووثائق في عدد من بلدان سدير.

وفي هذه السنة وقع في بلدان سُدَير ومُنِيخ وَباءٌ وحُمَّى مات فيه خلق كثير، وأكثر من مات في بلد جلاجل؛ مات منهم أكثر من ستمائة نفس بين الكبير والصغير ولم يزل الوباء من مبتدأ السنة إلى آخرها.

وَمِمَّنْ مَاتَ فِيهِ مِنْ أَهْلِ التُّوَيم أحمدُ بنُ زَيْدٍ[1]، وَناصِرُ بنُ دَيْحَانَ، وَعَقِيلُ بنُ فَارِسٍ، وَغَيْرُهُم.

(١) في نسخة أخرى للفاخري: أحمد أبو زيد. (تاريخ الفاخري: ١٧٦).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

مصادر المعلق

١- أبو علي الهجري وأبحاثه في تحديد المواضع / حمد الجاسر. - ط١. - الرياض : دار اليمامة.

٢- الاختيارين/ علي بن سليمان الفضل (الأخفش الأصغر)، تحقيق: فخر الدين قباوة. - ط٢. - مؤسسة الرسالة: بيروت ١٤٠٤هـ.

٣- الإخوان السعوديون في عقدين/ جون حبيب، ترجمة: صبري محمد حسن. - الرياض: دار المريخ ١٤١٩هـ.

٤- الاستيعاب في معرفة الأصحاب/يوسف بن عبدالله بن عبدالبر. - دار الأعلام: الأردن، ١٤٢٣هـ.

٥- أسماء خيل العرب وفرسانها/ محمد بن زياد الأعرابي، تحقيق حاتم صالح الضامن. - ط٢. - دار البشائر: دمشق ١٤٣٠هـ.

٦- الاشتقاق/محمد بن الحسن بن دريد، تحقيق:عبدالسلام محمد هارون. - ط١. - دار الجيل:بيروت، ١٤١١هـ.

٧- الإصابة في تمييز الصحابة/أحمد بن علي العسقلاني. - دار الكتب العلمية: بيروت.

٨- الأعلام/ خير الدين الزركلي. - ط٥. - دار العلم للملايين: بيروت، ١٩٨٥م.

٩- الأغاني/أبو الفرج الأصفهاني، تحقيق سمير جابر. - ط٢. - دار الفكر :بيروت.

١٠- الأماكن/ محمد الحازمي، تحقيق حمد الجاسر، دار اليمامة: الرياض، ١٤١٥هـ.

١١- الأمكنة والمياه والجبال والآثار ونحوها المذكورة في الأخبار/ نصر بن عبدالرحمن الإسكندري، تحقيق: حمد الجاسر. - ط١. - مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية: الرياض ١٤٢٥هـ.

١٢- أيام العرب في الجاهلية/محمد جاد المولى بك وآخرون.- دار الفكر: بيروت، ١٣٦١هـ.

١٣- بلاد العرب/ الحسن بن عبدالله الأصفهاني، تحقيق حمد الجاسر وصالح العلي. - ط١. - دار اليمامة: الرياض ١٣٨٨هـ.

١٤- بلاد العرب/الحسن بن عبدالله الأصفهاني، نسخت سنة ١٣١٣هـ. (مخطوط)

١٥- البلاد العربية السعودية/ فؤاد حمزة. - ط٢. - مكتبة النصر الحديثة: الرياض، ١٣٨٨هـ.

١٦- بنو تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ/ عبدالعزيز مزروع الأزهري. - المؤلف، ١٣٧٩هـ.

١٧- تاج العروس من جواهر القاموس /محمد مرتضى الزبيدي. - المطبعة الخيرية: القاهرة، الجزء الأول نشر عام ١٣٠٦هـ، الجزء الثالث بدون تاريخ نشر، والجزء العاشر نشر عام ١٣٠٨هـ.

١٨- تاريخ ابن ربيعة/محمد بن ربيعة تحقيق عبد الله بن يوسف الشبل. - الأمانة العامة للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة : الرياض، ١٤١٩هـ.

١٩- تاريخ ابن عباد/ محمد بن عباد الدوسري. - نسخ إبراهيم بن عيسى. - جامعة الملك سعود رقم ١٢٣٢ص. (مخطوط).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٢٠- تاريخ ابن عباد/ محمد بن عباد العوسجي، تحقيق: عبدالله بن يوسف الشبل. الأمانة العامة للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة: الرياض، ١٤١٩هـ.

٢١- تاريخ ابن يوسف/ محمد بن عبدالله بن يوسف، تحقيق: عويضة بن متيرك الجهني. - الأمانة العامة للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة: الرياض، ١٤١٩هـ.

٢٢- تاريخ ابن غنام/حسين بن أبي بكر بن غنام. - ط١. - دار الثلوثية، ١٤٣١هـ: الرياض.

٢٣- تاريخ أشيقر ماض مجيد وحاضر مشرق/عبدالرحمن بن منصور أباحسين.

٢٤- تاريخ الدولة السعودية الأولى وحملات محمد علي على الجزيرة العربية/ فيلكس مانجان، تحقيق: د. محمد خير البقاعي. - دارة الملك عبدالعزيز: الرياض، ١٤٢٤هـ.

٢٥- تاريخ الفاخري/ محمد بن عمر الفاخري، تحقيق: عبدالله بن يوسف الشبل. - الأمانة العامة للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة: الرياض، ١٤١٩هـ.

٢٦- تاريخ الشيخ أحمد المنقور/ أحمد بن محمد المنقور، جامعة الملك سعود. (مخطوط).

٢٧- تاريخ الشيخ عبدالرحمن بن ناصر،دارة الملك عبدالعزيز رقم ١٢ (مخطوط).

٢٨- تاريخ الفاخري/ محمد بن عمر الفاخري. - جامعة الملك سعود. - الرقم (٧٧٥ص) (مخطوط).

٢٩- تاريخ النقود العراقية لما بعد العهود العباسية/عباس العزاوي. - وزارة المعارف: بغداد، ١٣٧٧هـ.

٣٠- تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد/ إبراهيم بن صالح بن عيسى. (مخطوط)

٣١- تاريخ حمد بن محمد بن لعبون / حمد بن محمد بن لعبون. - ط٢. - مكتبة المعارف: الطائف، ١٤٠٨هـ.

٣٢- تاريخ حمد بن محمد بن لعبون/تحقيق عبدالعزيز بن لعبون. - دار ابن لعبون: الرياض، ١٤٢٩هـ.

٣٣- تاريخ ملحق بأوقاف الصوام بأشيقر/ محمد بن عبدالله بن عياف. (مخطوط).

٣٤- تاريخ نجد الحديث وملحقاته / أمين الريحاني. - ط١. - المؤلف: بيروت، ١٩٢٩م.

٣٥- تاريخ نجد من خلال مؤلفات الشيخ سليمان بن سحمان/سليمان الخراشي. - الدار العربية للموسوعات: بيروت ١٤٢٩هـ.

٣٦- تاريخ نجد/ محمود شكري الآلوسي، تحقيق محمد بهجة الأثري. - ط١. - دار المعالي: عمّان، ١٤١٩هـ.

٣٧- تحفة المحبين والأصحاب في معرفة ما للمدنيين من الأنساب/ عبدالرحمن الأنصاري، تحقيق محمد المطوي. - المكتبة العتيقة: تونس ١٩٧٠م.

٣٨- تذكرة الحفاظ/ محمد الذهبي، تحقيق: عبدالرحمن المعلمي. - دار الكتب العلمية: بيروت.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٣٩- تقريب التهذيب/أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد عوامة. - ط٣. - :حلب ١٤١١هـ.

٤٠- تهذيب اللغة/محمد بن أحمد الأزهري تحقيق: عبدالسلام هارون. - المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأنباء والنشر: القاهرة، ١٣٨٤هـ.

٤١- ثرمداء عبر التاريخ/سليمان بن إبراهيم الدخيل. - ط١. - دار الصميعي : الرياض١٤٣١هـ.

٤٢- جمهرة أنساب العرب/ محمد بن حزم تحقيق: عبدالسلام هارون. - دار المعارف: القاهرة.

٤٣- الجبال والأمكنة والمياه للزمخشري/محمود بن عمر الخوارزمي، تحقيق: أحمد عبدالتواب عوض. - دار الفضيلة:القاهرة، ١٤١٩هـ.

٤٤- جزيرة العرب في كتاب مختصر الجغرافيا الكبير / أبو بكر ابن بهرام الدمشقي، ترجمة وتحقيق : مسعد بن سويلم الشامان. -ط١.- مركز حمد الجاسر الثقافي: الرياض، ١٤٢٨هـ.

٤٥- جمهرة أشعار العرب في الجاهلية/ محمد القرشي، تحقيق: علي البجاوي، نهضة مصر للطباعة والنشر.

٤٦- جمهرة اللغة/محمد بن الحسن بن دريد، تحقيق: رمزي البعلبكي. - ط١. - دار العلم للملايين: بيروت ١٩٨٧م.

٤٧- حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر/عبدالرزاق البيطار تحقيق: محمد بهجت البيطار. - ط٢. - دار صادر:بيروت ١٩٩٣م.

٤٨- الحماسة البصرية/علي بن أبي الفرج بن الحسن البصري، تحقيق: عادل سليمان جمال. - مكتبة الخانجي: القاهرة.

٤٩- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب/عبدالقادر البغدادي، تحقيق: عبدالسلام هارون. - ط١. - مكتبة الخانجي: القاهرة ١٤٠٣هـ.

٥٠- خزانة التواريخ النجدية/ جمع وترتيب عبدالله بن عبدالرحمن البسام. - ط١.

٥١- الداخلة/ خالد المشاري، مجلة العرب ج٥-٦ س٣٠ ذو القعدة ١٤١٥هـ.

٥٢- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة/أحمد بن علي العسقلاني. دار الجيل: بيروت ١٤١٤هـ.

٥٣- دليل الخليج القسم الجغرافي/ ج.ج لوريمر.

٥٤- الديباج/معمر بن المثنى التيمي، تحقيق: عبدالله الجربوع وعبدالرحمن العثيمين. - ط١. - مكتبة الخانجي: القاهرة، ١٤١١هـ.

٥٥- ديوان ابن الدمينة/شرح أبي العباس ثعلب ومحمد بن حبيب، تحقيق: أحمد النفاخ. - مكتبة دار العروبة: القاهرة ١٣٧٨هـ.

٥٦- ديوان ابن المقرب العيوني وشرحه/تحقيق: أحمد موسى الخطيب. - ط١. - مؤسسة جائزة عبدالعزيز بن سعود البابطين للإبداع الشعري: الكويت ٢٠٠٢م.

٥٧- ديوان ابن مقبل/تحقيق: عزة حسن. - دار الشرق العربي: بيروت ١٤١٦هـ.

٥٨- ديوان الأسود بن يَعفر/ تحقيق: نوري القيسي. - وزارة الثقافة والإعلام: بغداد ١٣٩٠هـ.

٥٩- ديوان الحطيئة برواية وشرح ابن السكيت. - ط١. - دار الكتاب العربي: بيروت١٤١٥هـ.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٦٠- ديوان الراعي/ تحقيق: رانيهرات فايبرات. - المعهد الألماني للأبحاث الشرقية، بيروت: ١٤٠١هـ.

٦١- ديوان العجاج/ تحقيق: عبدالحفيظ السطلي. - مكتبة أطلس: دمشق ١٩٧٠م.

٦٢- ديوان المفضليات/ المفضل الضبي، شرح القاسم بن محمد الأنباري. - ط١. - كالرلوس يعقوب لايل: بيروت ١٩٢٠م.

٦٣- ديوان أمرئ القيس وملحقاته بشرح أبي سعيد السكري/ تحقيق: أنور أبو سويلم ومحمد الشوابكة. - ط١. - مركز زايد للتراث والتاريخ: العين١٤٢١هـ.

٦٤- ديوان جرير بشرح ابن حبيب/ تحقيق: نعمان محمد طه. - ط٢. - دار المعارف: القاهرة.

٦٥- ديوان ذي الرمة: شرح الخطيب التبريزي. - ط٢. - دار الكتاب العربي: بيروت: ١٤١٦هـ.

٦٦- ديوان علقمة الفحل / شرح الأعلم الشنتمري، تحقيق: لطفي الصقال ودرية الخطيب. - ط١. - دار الكتاب العربي : حلب ١٣٨٩هـ.

٦٧- ديوان معن بن أوس المزني/ جمع نوري القيسي وحاتم الضامن. - ط١. - دار الجاحظ: بغداد ١٩٧٧م.

٦٨- ديوان نابغة بني شيبان/ تحقيق: دار الكتب المصرية. - ط١. - المحقق : القاهرة١٣٥١هـ.

٦٩- الذكرى العربية للملكة العربية السعودية/ عبدالله فلبي، ترجمة: عباس سيد حسن. - ط١. - مكتبة العبيكان: الرياض ١٤٢٤هـ.

٧٠- الزبير قبل خمسين عامًا مع نبذة تاريخية عن نجد والكويت/ يوسف حمد البسام، المؤلف: الكويت، ١٣٩١هـ.

٧١- الزلفي أصالة الماضي وإشراقة المستقبل / فهد عبد العزيز الكليب. - ط١. - المؤلف، ١٤٢٢هـ.

٧٢- سليمان بن صالح الدخيل صحفياً ومفكراً ومؤرخاً/ محمد بن عبدالرزاق القشعمي. - ط١. - النادي الأدبي بالرياض : الرياض، ١٤٢٤هـ.

٧٣- سنن الترمذي/ محمد بن عيسى الترميذي. - ط١. - مكتبة المعارف: الرياض ١٤١٧هـ.

٧٤- شرح القصائد العشر / الخطيب التبريزي، تحقيق: فخر الدين قباوة. - ط٤. - دار الآفاق الجديدة : بيروت، ١٤٠٠هـ.

٧٥- شرح ديوان الحماسة/أحمد بن محمد المرزوقي، نشر: أحمد أمين وعبدالسلام هارون. - ط١. - :دار الجيل، بيروت: ١٤١١هـ.

٧٦- شرح ديوان زهير بن أبي سلمى/يوسف بن سليمان الشنتمري. ط١. - المطبعة الحميدية : القاهرة ١٣٢٣هـ.

٧٧- شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة المخزومي/ تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد. - ط٢. - المحقق: القاهرة.

٧٨- شرح شافية ابن الحاجب مع شرح شواهده لعبدالقادر البغدادي/ رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي، تحقيق: محمد نور الحسن وآخرون. - دار الكتب العلمية: بيروت ١٤٠٢هـ.

٧٩- الشعر النبطي ذائقة الشعب وسلطة النص/ سعد العبدالله الصويان. -

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ط١. - دار الساقي: بيروت، ١٤٢١هـ.

٨٠- شعر عبدة بن الطبيب/ تحقيق: يحيى الجبوري. - دار التربية: بغداد ١٣٩١هـ.

٨١- الشعر والشعراء/ عبدالله بن مسلم الدينوري، تحقيق: أحمد شاكر. - ط٢. - دار المعارف: القاهرة ١٣٧٧هـ.

٨٢- الصحاح/إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق:أحمد عبدالغفور عطار. - ط٤. - دار العلم للملايين:بيروت، ١٩٩٠م.

٨٣- صحافة نجد المثيرة في القرن الثاني عشر رئيس تحريرها :حميدان الشويعر/عبدالله ناصر الفوزان. - ط٢. - مؤسسة الجريسي: الرياض، ١٤٠٩هـ.

٨٤- صفة جزيرة العرب/ الحسن بن أحمد الهمداني تحقيق: محمد بن عبدالله بن بليهد - مطبعة السعادة: القاهرة، ١٩٥٣م.

٨٥- صفة جزيرة العرب/ الحسن بن أحمد الهمداني. - مطبعة بريل : ليدن هولندا ١٨٨٤م.

٨٦- الصلة/ خلف بن عبدالملك بن بشكوال تحقيق: إبراهيم الإبياري. - ط١. - دار الكتب المصرية: القاهرة، ١٤١٠هـ.

٨٧- الصمة بن عبدالله القشيري حياته وشعره/ تحقيق: خالد الجبر. - دار المناهج: عمّان، ٢٠٠٣م.

٨٨- طبقات فحول الشعراء/محمد بن سَلّام الجُمَحي، شرح: محمود شاكر. - دار المدني،جدة.

٨٩- الطريق التجاري من حجر اليمامة إلى الكوفة/عبدالله بن محمد الشايع.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

- ط١. - المؤلف: الرياض١٤٢٣هـ.

٩٠- العباب الزاخر واللباب الفاخر/الحسن بن محمد الصغاني، تحقيق: محمد حسن آل ياسين. - دار الرشيد: بغداد، ١٩٧٩هـ.

٩١- عبدالعزيز في التاريخ تاريخ وأدب/حمد الحقيل. - ط٣. - مكتبة الرياض الحديثة: الرياض.

٩٢- عشائر العرب الدرر المفاخر في أخبار العرب الأواخر/ محمد البسام، تحقيق: رمزية الأطرقجي. - ط١. - الدار العربية للموسوعات: بيروت، ١٤٢١هـ.

٩٣- عقد الدرر فيما وقع في نجد من الحوادث في آخر القرن الثالث عشر وأول الرابع عشر/إبراهيم بن صالح بن عيسى، تحقيق: عبدالرحمن آل الشيخ. - دارة الملك عبدالعزيز: الرياض ١٤١٩هـ.

٩٤- العقد الفريد/ أحمد بن محمد بن عبد ربه، تحقيق: مفيد محمد قميحة. - ط١. - دار الكتب العلمية: بيروت، ١٤٠٤هـ.

٩٥- العقد المنير في تحقيق: ما يتعلق بالدراهم والدنانير/ السيد موسى الحسيني المازندراني. - ط٢. - ١٣٨٢هـ: طهران.

٩٦- عنوان المجد في تاريخ نجد / عثمان بن عبد الله بن بشر، تحقيق: عبدالرحمن آل الشيخ. - ط٤. - دارة الملك عبدالعزيز: الرياض، ١٤٠٢هـ.

٩٧- عنوان المجد في تاريخ نجد / عثمان بن عبد الله بن بشر. - ط١. - مكتبة الملك عبد العزيز العامة : الرياض، ١٤٢٢هـ.

٩٨- عنوان المجد في تاريخ نجد/ عثمان بن عبد الله بن بشر. - ط١. -

www.alukah.net
شبكة الألوكة

المطبعة السلفية: مكة المكرمة ١٣٤٩هـ.

٩٩- غاية المرام في تخريج أحاديث الحلال والحرام/ محمد ناصر الدين الألباني. - ط١. - المكتب الإسلامي، دمشق ١٤٠٠هـ.

١٠٠- الفاخر في الأمثال/ المفضل بن سلمة بن عاصم، تحقيق: عبدالعليم الطحاوي. - الهيئة المصرية العامة للكتاب: القاهرة.

١٠١- فقه اللغة / عبدالله بن محمد (الثعالبي). - رشيد الدحداح: باريس، ١٨٦١م.

١٠٢- فهرس المخطوطات الأصلية، الجزء الثاني القسم الأول: الفقه وأصوله/ وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية. - ط١. - المؤلف: الكويت ١٤٢٤هـ.

١٠٣- الفواكه العديدة في المسائل المفيدة/أحمد بن محمد المنقور. - ط٣. - دار الآفاق: بيروت، ١٤٠٠هـ.

١٠٤- القاموس المحيط/ محمد بن يعقوب الفيروزآبادي. - مطبعة بولاق: القاهرة ١٣٠٣هـ.

١٠٥- قبيلة تميم في الجاهلية والإسلام/ عبدالقادر حرفوش. - ط١ - دار البشائر: دمشق، ١٤٢٣هـ.

١٠٦- قلب جزيرة العرب/ فؤاد حمزة. - ط١. - ١٣٥٢هـ.

١٠٧- قوافل الحج المارة بالعارض / راشد بن محمد بن عساكر.- ط١.- درة التاج : الرياض، ١٤٢٦هـ.

١٠٨- الكامل في التاريخ/ ابن الأثير، تحقيق: عبدالله القاضي. - ط٢. - دار الكتب العلمية: بيروت١٤١٥هـ.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

١٠٩- الكامل في اللغة والأدب/ محمد بن يزيد المبرد تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. - ط٣. - دار الفكر العربي: القاهرة ١٤١٧هـ.

١١٠- كتاب النخلة / أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني. - ط١. - دار الوثائق : دمشق، ١٤٢٧هـ.

١١١- الكتب العربية النادرة/ علي بن سليمان الصوينع. - مكتبة الملك فهد الوطنية: الرياض ١٤٢٢هـ.

١١٢- لسان العرب/ محمد بن مكرم بن منظور. - دار صادر: بيروت.

١١٣- لمع الشهاب في سيرة محمد بن عبدالوهاب/ حسن الريكي، تحقيق: د. عبدالله العثيمين، دارة الملك عبدالعزيز: الرياض، ١٤٢٦هـ.

١١٤- مجموع الشيخ إبراهيم بن صالح بن عيسى. (المخطوط).

١١٥- مجموع تواريخ نجدية/ عثمان بن منصور، نسخ عبدالله السلمان سنة ١٣١٤هـ. (مخطوط)

١١٦- مجموعة الرسائل والمسائل النجدية. - ط١. - ١٣٤٦هـ: مصر.

١١٧- محافظة الغاط/ محمد الرشيد. - ط١. - المؤلف: الرياض ١٤٢٦هـ.

١١٨- مختصر كتاب البلدان/ أحمد بن محمد الهمذاني. - د ي خويه : ليدن، ١٣٠٢هـ.

١١٩- مختلف القبائل ومؤتلفها / محمد بن حبيب البغدادي. - ط١. - دار اليمامة : الرياض، ١٤٠٠هـ.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

١٢٠- مخطوطة ابن فارس: نبذة تاريخية عن بلدة روضة سدير كتبها محمد بن عثمان الفارس وهو معاصر.

١٢١- مخطوطتان جديدتان لتاريخ الفاخري/ عبدالرحمن الشقير، مجلة الدارة، دارة الملك عبدالعزيز، الرياض، ١٤١٢هـ.

١٢٢- مسالك الأبصار في ممالك الأمصار/ أحمد بن فضل الله العمري تحقيق: حمزة أحمد عباس. - ط١. - المجمع الثقافي: أبو ظبي ١٤٢٣هـ.

١٢٣- المُشْتَرِك وَضْعاً والمُفْتَرِق صُقْعاً/ لياقوت الحموي، تحقيق: فرديناند وستنفلد. - جامعة غوتنغن: ألمانيا، ١٨٤٦م.

١٢٤- المصون في الأدب/ الحسن بن عبدالله العسكري، تحقيق: عبدالسلام هارون. - ط٢. - وزارة الإعلام الكويتية: الكويت ١٩٨٤م.

١٢٥- معجم الأدباء إرشاد الأريب في معرفة الأديب/ ياقوت الحموي تحقيق: إحسان عباس. - ط١. - دار الغرب الإسلامي: بيروت، ١٩٩٣م.

١٢٦- معجم البلدان/ ياقوت الحموي تحقيق: فرديناند وستنفلد . - جامعة غوتنغن: ألمانيا، ١٨٦٦-١٨٧٣م.

١٢٧- معجم البلدان/ ياقوت الحموي.- دار صادر: بيروت، ١٩٥٥م .

١٢٨- معجم البلدان/ ياقوت الحموي.-مطبعة السعادة: القاهرة، ١٣٢٤هـ.

١٢٩- المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية/ حمد الجاسر. - دار اليمامة: الرياض.

١٣٠- معجم الشعراء المخضرمين والأمويين/عزيزة فوال بابتي. - ط١. - دار صادر :بيروت، ١٩٩٨.

١٣١- معجم الشعراء/ محمد بن عمران المرزباني، تحقيق : فاروق أسلم. - ط١. - دار صادر : بيروت، ١٤٢٥هـ.

١٣٢- معجم المعاجم: تعريف بنحو ألف ونصف ألف من المعاجم العربية التراثية / أحمد الشرقاوي إقبال. - ط٢. - بيروت : دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٣.

١٣٣- المعجم الوسيط/ مجمع اللغة العربية. - ط٤. - مكتبة الشروق الدولية، ١٤٢٥هـ.

١٣٤- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع/عبدالله بن عبدالعزيز البكري، تحقيق: مصطفى السقا. مكتبة الخانجي: القاهرة.

١٣٥- معجم مدينة الرياض/خالد بن أحمد السلمان. - ط٢. - دارة الملك عبدالعزيز: الرياض ١٤١٩هـ.

١٣٦- معجم مقاييس اللغة/ أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق: عبدالسلام هارون. - دار الفكر، ١٣٩٩هـ.

١٣٧- المقامات/عبدالرحمن بن حسن بن محمد،تحقيق:عبدالله المطوع. - دارة الملك عبدالعزيز: الرياض ١٤١٩هـ.

١٣٨- المقتضب من كتاب جمهرة النسب/ ياقوت الحموي، تحقيق: ناجي حسن - ط١ - الدار العربية للموسوعات: بيروت، ١٩٨٧م.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

١٣٩- المكاييل والموازين الشرعية/ علي جمعة محمد. - ط٢. - القدس: القاهرة، ١٤٢١هـ.

١٤٠- من اسمه عمرو من الشعراء/ محمد بن داود ابن الجراح، تحقيق: عبدالعزيز المانع. - ط٢. - كرسي د. عبدالعزيز المانع لدراسات اللغة العربية وآدابها: الرياض ١٤٣٢هـ.

١٤١- المنازل والديار/ أسامة بن منقذ، تحقيق: مصطفى حجازي. - ط٢. - دار سعد الصباح: القاهرة، ١٤١٢هـ.

١٤٢- منطقة سدير في عهد الدولة السعودية الأولى/ عبدالله بن إبراهيم التركي. - دارة الملك عبدالعزيز: الرياض ١٤١٩هـ.

١٤٣- المنيعات تاريخ ورجال: نبذة مختصرة عن فخذ المنيعات من بني عمرو بن تميم / أحمد بن علي الفايز آل عشري وآخرون. - ط١. - ١٤٢٩هـ.

١٤٤- النجم اللامع للنوادر جامع/ محمد العلي العُبَيِّد، مخطوط.

١٤٥- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة/ يوسف بن تغري بردي، تعليق: محمد حسين شمس الدين. - دار الكتب العلمية: بيروت.

١٤٦- نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب/ أحمد القلقشندي، تحقيق: إبراهيم الأبياري. - ط٢. - دار الكتاب اللبناني: بيروت، ١٤٠٢هـ.

١٤٧- هذه بلادنا: تمير / محمد بن عبد العزيز الفيصل. - ط١. - الرياض: الرئاسة العامة لرعاية الشباب، ١٤٢٣هـ

١٤٨- هذه بلادنا: عودة سدير / عبد العزيز محمد الفيصل. - ط٢. - الرياض: الرئاسة العامة لرعاية الشباب، ١٤٠٨هـ.

١٤٩- هذه بلادنا: حوطة سدير/ عبدالله بن عبدالكريم المعجل. - ط٢.- الرياض: الرئاسة العامة لرعاية الشباب.

١٥٠- الوافي بالوفيات/ صلاح الدين خليل الصفدي، تحقيق: أحمد الأرناؤوط، تركي مصطفى. - ط١. - دار إحياء التراث العربي: بيروت، ١٤٢٠هـ.

١٥١- وثائق تاريخية من الجبيل/ محمد بن علي الخاطر. - ط١. - المؤلف: ١٤٣٢هـ.

١٥٢- ورقات غير منشورة من تاريخ الشيخ إبراهيم بن صالح بن عيسى/ أحمد البسام، مجلة جامعة الإمام، عدد ٣٦، الرياض، شوال ١٤٢٢هـ.

١٥٣- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان/ أحمد بن محمد بن خلكان، تحقيق: إحسان عباس. - ط١. - دار صادر: بيروت، ١٩٧١م.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
قصة كتاب إقليم سدير	٥
المقدمة	٩
ترجمة مؤلف الكتاب	١١
منهج الشيخ وعملي في الكتاب	٢٣
مقدمة المؤلف	٣١
تعريف سدير	٣٣
الحوطة	٥٥
التويم	٥٦
جلاجل	٥٧
الروضة	٦١
الخطامة	٦٣
عشيرة	٦٤
تمير واتمرية	٦٦
جماز والعودة	٦٨
مبايض	٧٠
يوم مبايض	٧٣
الحصون	٧٧
الداخلة	٧٩

أشي ٨٠
الخيس ٨٥
المجمعة ٨٦
حرمة ٨٧
الغاط ٩٢
أراط ٩٧
سمنان ٩٨
جزرة ١٠١
الأرطاوية ١٠٣
مرخ ١٠٥
السبلة ١٠٦
جراب ١١٠
حطابة ١١٣
أم عشاش ١١٤
المجزل ١١٦
العرمة ١١٨
العتك ١٢٠
البكرات ١٢٢
ضاحك ١٢٤
الأودية في سدير ١٢٦
وادي الفقي ١٢٦
وادي أبا المياه ١٢٦

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وادي المشقر ١٢٩
وادي الكلب ١٢٩
وادي أراط ١٢٩
سدير في كتاب بلاد العرب ١٣٢
تعمير التويم وحرمة ١٤٥
سدير في المصادر التاريخية ١٥١
مصادر المعلق ٢٢٣
فهرس الموضوعات ٢٣٩